المجموع لفوائد وأبحاث صفحة الفيسبوك
القسم الأول
التخريجات ونقد الأحاديث

- تخريج بعض الأحاديث والحكم عليها
- نقد بعض مرويات الشيعة في كتب أهل السنة
- الاسرائيليات وبعض ما ورد فيها

بقلم

أحمد فوزي وجيه

تنويه:

مقدمة:

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله من والاه وبعد:

هذا مصنف جامع للأبحاث والفوائد التي نشرتها على صفحة الفيسبوك خاصتي مرتبة ومبوبة ومفهرسة

لسهولة الرجوع إليها والاستفادة منها

وأشكر كل من نصحني بضرورة جمع هذه الفوائد والأبحاث في كتاب واحد فإن عمر الكتاب أطول من عمر المواقع والصفحات

ولولا حفظ أرشيف ملتقى أهل الحديث لضاعت على طلبة العلم الكثير من نفائس الفوائد والأبحاث بعد اغلاق الموقع

والله هو الحفيظ العليم ..

ولم أقتصر هنا على الجمع والترتيب فحسب

وإنما أضفت المزيد من الفوائد وأجريت بعض التعديلات والتنقيحات بحسب ما أراه مناسباً لبيان المقصود

ثم أضفت أبحاثاً وفوائد جديدة لم أنشرها على الصفحة من قبل

وهذا الكتاب هو الجزء الأول من المصنف

وهو الخاص بتخريج الأحاديث والكلام على عللها وما يتعلق بها مما يحسن بيانه إتماماً للفائدة وبالله التوفيق.

الباب الأول

تخريج بعض الأحاديث والكلام عليها

أحاديث أبي الزناد عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة

منشور بتاريخ 2022/11/23

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10161488571559796/

قال ابن حبان بعد حديث رقم 1254:

سمعت ابن أبي أُمية يقول: سمعت حامد بن يحيى يقول: سمعت سفيان يقول: سمعت ابن أبي الزناد عن موسى بن أبي عثمان أربعة ونسيت واحدا يعني أربعة أحاديث. ه

قلت: الظاهر أن قوله (سمعت ابن أبي الزناد) تصحيف

وصوابه (سمعت من أبي الزناد)

فهذه الأحاديث يرويها سفيان عن أبي الزناد وليس عن ابن أبي الزناد

وموسى بن أبي عثمان التبان المدني يروي عنه أبو الزناد بضعة أحاديث عنه عن أبيه عن أبي هريرة

وهذه الأحاديث سمعها سفيان بن عيينة من أبي الزناد

كما أسنده ابن حبان وهي:

1- (مَرَّ بِرَجُلٍ يَسُوقُ بَدَنَةً قَالَ ارْكَبْهَا قَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ ارْكَبْهَا)

2- (لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ)

3- (لَا تَصُومُ الْمَرْأَةُ يَوْمًا مِنْ غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ)

وكلها عن سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة

وقد حصل فيها اختلاف على أبي الزناد:

فبعضهم رواها عن أبي الزناد عن موسى عن أبيه

وبعضهم رواها عن أبي الزناد عن الأعرج

أما الحديث الأول:

فقد قال الدارقطني في العلل 2018:
رواه مالِك بن أَنس ومُوسَى بن عُقبة وَعَبد الرَّحمَن بن إِسحاق وهو عَبادٌ وأَبو أَيوب الإِفريقي عَن أَبي الزِّناد عَن الأَعرَج عَن أَبي هُريرة وخالَفهُم ابن عُيينة فرَواه عَن أَبِي الزِّناد عَن مُوسَى بن أَبي عُثمان عَن أَبيه عَن أَبي هُريرة وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الْقَوْلَانِ مَحْفُوظَيْنِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ. ه

قلت: رواه مالك والثوري وشعيب بن أبي حمزة وغيرهم عن أبي الزناد عن الأعرج

ورواه سفيان بن عيينة والثوري في رواية وغيرهما عن أبي الزناد عن موسى بن أبي عثمان

وكلهم حفاظ ثقات

وقد رواه الثوري على الوجهين وهذا يؤكد قول الدارقطني

وقد أخرج البخاري في صحيحه رواية شعيب عن أبي الزناد عن الأعرج

أما الحديث الثاني:

فقد قال الدارقطني: يَرويه أَبو الزِّناد واختُلِف عَنه فرَواه ابن عَجلاَن ومالِك بن أَنس عَن أَبي الزِّناد عَن الأَعرَج عَن أَبي هُريرة ورَواه ابن عُيينة عَن أَبي الزِّناد عَن مُوسَى بن أَبي عُثمان عَن أَبيه عَن أَبي هُريرة ويُشبِه أَن يَكُون ابن عُيينة حَفِظَهُ. ه

العلل 1529

قلت: الظاهر أنه محفوظ عن أبي الزناد عن كليهما

فقد رواه البخاري من طريق شعيب بن أبي حمزة

والنسائي من طريق محمد بن عجلان

وذكر الدارقطني روايته عن مالك

ثلاثتهم (مالك وشعيب وابن عجلان) عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة

ورواه سفيان بن عيينة وعبد الرحمن بن أبي الزناد كلاهما عن أبي الزناد عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة

ومثله من الاقران في الرواية من أبي الزناد والله أعلم

وأما الحديث الثالث:

فقد رواه البخاري من طريق شعيب

ورواه الترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وغيرهم من طريق سفيان بن عيينة كلاهما (شعيب وسفيان) عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة

ورواه سفيان بن عيينة أيضاً وكذا الثوري كلاهما عن أبي الزناد عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة

قال علي بن المديني عند أبي عوانة:
ثم حدثنا به سفيان بعد ذاك عن أبي الزناد عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله فرادتته فيه فثبت على موسى بن أبي عثمان ورجع عن الأعرج. ه

قلت: إن رجع سفيان عن روايته عن الأعرج فقد ثبتها شعيب بن أبي حمزة عنه والرواية على الوجهين هو ما اعتمده البخاري في صحيحه فإنه قال بعد روايته لحديث شعيب: وَرَوَاهُ أَبُو الزِّنَادِ أَيْضًا عَنْ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الصَّوْمِ. ه

فهذه هي الأحاديث الثلاثة التي حفظها سفيان بن عيينة من أبي الزناد عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة

وأما الحديث الرابع الذي نسيه سفيان فلعله حديث (خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعاً)

فقد رواه المغيرة بن عبد الرحمن عند أحمد وغيره

وشعيب بن أبي حمزة عند الطبراني في الشاميين وقال: ولا أعلم إلا أن عبد الرحمن قد حدثني بذلك.
يعني عبد الرحمن بن أبي الزناد كما عند الكلاباذي في بحر الفوائد

رووه أبي الزناد عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة

وهذه الأحاديث الأربعة هي المعروفة من حديث أبي الزناد عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة

وهناك أحاديث أخرى رواها عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة

وقد تفرد بروايتها بهذا الاسناد عبد الرحمن ولم يتابع عليها

ومنها ما خولف في اسنادها

وعبد الرحمن بن أبي الزناد ضعيف لسوء حفظه في قول أكثر النقاد

وهذه الأحاديث هي:

1- (سَيِّدُ الْأَيَّامِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ)

تفرد به عبد الرحمن عن أبي الزناد عن موسى عن أبيه عن أبي هريرة

ورواه بشر بن الوليد عند أبي يعلى عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة

وقال في أوله (خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ)

قال الدارقطني: رواه مُوسَى بن عُقبة وعُبيد الله بن عُمر ومُغيرة بن عَبد الرَّحمَن القُرَشي وعَبد الرَّحمَن بن إِسحاق ووَرقاء وهِشام بن عُروة ومُحمد بن إِسحاق ومالِك بن أَنس وعَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد عَن أَبي الزِّناد عَن الأَعرَج عَن أَبي هُريرة. ه

العلل 2016

2- (أَطمعُ أَن أَكونَ أعظمَ الأَنبياءِ أَجراً عندَ اللهِ عزَّ وجلَّ يومَ القيامةِ ..)

تفرد به عن أبي الزناد عبد الرحمن

3- (إِذَا كَفَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ طَعَامَهُ حَرَّهُ وَمُؤْنَتَهُ وَقَرَّبَهُ إِلَيْهِ فَلْيُجْلِسْهُ)

تفرد به عبد الرحمن عن أبي الزناد عن موسى عن أبيه عن أبي هريرة

ورواه سفيان بن عيينة وشعيب بن أبي حمزة وعبد الرحمن بن اسحاق عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة

4- (مَن يقمْ ليلةَ القدرِ فيُوافقُها إيماناً واحتِساباً يُغفرْ له ما تقدَّمَ مِن ذنبِهِ)

تفرد به عبد الرحمن عن أبي الزناد عن موسى عن أبيه عن أبي هريرة

ورواه ورقاء بن عمر وشعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة

5- (إنِّي أَطمعُ أَن يكونَ حَوضي إنْ شاءَ اللهُ أَوسَعَ مِما بينَ أَيلةَ إلى الكعبةِ ..)

تفرد به عبد الرحمن عن أبي الزناد عن موسى عن أبيه عن أبي هريرة

ورواه الطبراني في الشاميين من طريق شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة

فإن قيل: بعض هذه الأحاديث يمكن أن تكون محفوظة عن أبي الزناد على الوجهين ؟

أقول: هنا الأمر يختلف فقد تفرد بروايتها على هذا الوجه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف يروي عن أبيه ما لايتابع عليه

وثمة حديث عند الديلمي من طريق موسى بن محمد بن على بن عبد الله (مجهول) عن عمر بن أبي حسان (مجهول) عن محمد بن بشار عن يحيى عن سفيان عن أبي الزناد عن موسى بن أبي

عثمان عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللّه عليه وسلم: لا تشموا الخبز كما تشمه السباع.

قال المناوي: كذب موضوع.

فالذي يظهر أن الأحاديث الأربعة التي سمعها سفيان بن عيينة من أبي الزناد عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة هي الأحاديث الأربعة التي ذكرتها وقد توبع عليها سفيان

أما الأحاديث الأخرى التي تفرد بروايتها عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن موسى فبعضها مناكير لا تصح عن أبي الزناد

وبعضها محفوظة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة وليس عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه والله أعلم.

تخريج حديث (فُقِدَتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ يُدْرَى مَا فَعَلَتْ)

أصله منشور بتاريخ 2022/12/11 م

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10161524050619796/

قال الامام البخاري: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فُقِدَتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ يُدْرَى مَا فَعَلَتْ وَإِنِّي لاَ أُرَاهَا إِلَّا الفَارَ إِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الإِبِلِ لَمْ تَشْرَبْ وَإِذَا وُضِعَ لَهَا

أَلْبَانُ الشَّاءِ شَرِبَتْ فَحَدَّثْتُ كَعْبًا فَقَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ لِي مِرَارًا فَقُلْتُ: أَفَأَقْرَأُ التَّوْرَاةَ؟ ه

رواه البخاري 3305 ومسلم 2294/4 وأحمد 7197 وابن حبان 6258 وأبو يعلى 6031 والبزار 285/17 والطحاوي في المشكل 3273 والبغوي 3271 وغيرهم من حديث خالد الحذاء عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال البزار: وهذا الحديث معروف عن خالد رواه غير واحد. ه

وقد رواه عن ابن سيرين كلاً من:

1- خالد الحذاء مرفوعاً مسنداً إلى النبي باللفظ السابق

2- أشعث بن عبد الملك عند أحمد 10452 مرفوعاً مسنداً

بلفظ: أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ فُقِدَتْ فَاللَّهُ أَعْلَمُ الْفَأْرُ هِيَ أَمْ لَا أَلَا تَرَى أَنَّـهَا إِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الْإِبِلِ لَمْ تَطْعَمْهُ. ه

3- هشام بن حسان عند مسلم 2294/4 وأحمد 7750-9326-10594 وعبد الرزاق 8399 موقوفاً بلفظ: الْفَأْرَةُ مَسْخٌ وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّهُ يُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهَا لَبَنُ الْغَنَمِ فَتَشْرَبُهُ وَيُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهَا لَبَنُ الْإِبِلِ فَلَا تَذُوقُهُ فَقَالَ لَهُ كَعْبٌ: أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَفَأُنْزِلَتْ عَلَيَّ التَّوْرَاةُ. ه

وفي المطبوع لعبد الرزاق (فَقَالَ لَهُ هَمَّامٌ) مكان كعب

وهو تصحيف تم تصحيحه في طبعة دار التأصيل للمصنف برقم 8557

ورواه أبو يعلى 6061 من طريق سويد بن سعيد عن زياد بن الربيع اليحمدي عن هشام بن حسان به ورفعه

وسويد بن سعيد ضعيف
وزياد بن الربيع وثقوه وقال البخاري: في إسناده نظر.
والحديث أورده ابن عدي 143/4 في مناكير زياد بن الربيع
والمحفوظ في رواية هشام بن حسان موقوفاً
وجواب أبي هريرة على سؤال كعب ظاهر منه حكم الرفع
ولكن لفظ حديث النبي المسند إليه هو على الظن والاحتمال
(وَإِنِّي لاَ أُرَاهَا إِلَّا الفَارَ)
أما اللفظ بالجزم (الْفَأْرَةُ مَسْخٌ وَآيَةُ ذَلِكَ..)
فهو من باب الرواية بالمعنى والتصرف في لفظ الحديث والله أعلم

4- أيوب السختياني عند أحمد 7882 موقوفاً بلفظ:

فُقِدَ سِبْطٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَذَكَرَ الْفَأْرَةَ فَقَالَ: أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا أَدْنَيْتَ مِنْهَا لَبَنَ الْإِبِلِ لَمْ تَقْرَبْهُ وَإِنْ قَرَّبْتَ إِلَيْهَا لَبَنَ الْغَنَمِ شَرِبَتْهُ فَقَالَ: أَكَذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَفَأَقْرَأُ التَّوْرَاةَ. ه

وهذا اللفظ أيضاً ليس مسنداً إلى النبي صلى الله عليه وسلم

وهو ظاهر في الرواية بالمعنى كسابقه

وقوله (أَفَأَقْرَأُ التَّوْرَاةَ) أو (أَفَأُنْزِلَتْ عَلَيَّ التَّوْرَاةُ) استفهام على سبيل الانكار يعني يستنكر عليه السؤال كونه لا يقرأ التوراة فممن سمعه إذن ؟!

وهذا من أساليب البلاغة عند العرب إذا أرادوا تأكيد حدوث الشيء وأن هذا ما حصل بالفعل

ويعني به أبو هريرة السماع من النبي وليس من غيره

فهو في حكم المرفوع

ورواه البزار 280/17 وأبو يعلى 6060 من طريق حماد بن سلمة عن أيوب وحبيب وهشام عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الفأرة يهودية ألا ترون أنها لا تشرب ألبان الإبل. ه

وعند أبي يعلى قال: أحسبه قال: عن النبي. ه

قال البزار: وَهَذَا الحديثُ لاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ إِلَّا حَمَّادُ. ه

قلت: حماد بن سلمة له أوهام وقد تفرد برفعه بهذا اللفظ وقوله (الفأرة يهودية) منكر تفرد به حماد

5- عبد الله بن عون البصري عند الطبراني في الأوسط 6662 وفي الصغير 886 من طريق بقية بن الوليد عن إسماعيل بن عياش عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة بنحو حديث هشام ورفعه

وبقية مدلس وقد عنعن ولم يصرح بالسماع

ورواية ابن عياش عن غير الشاميين ضعيفة وهذه منها

وقد أعله الطبراني قال: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ مَرْفُوعًا عَنِ ابْنِ عَوْنٍ إِلَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ وَلَا عَنْ إِسْمَاعِيلَ إِلَّا بَقِيَّةُ تَفَرَّدَ بِهِ مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ. ه

فالحاصل أن الحديث رواه محمد بن سيرين عن أبي هريرة ورواه أصحاب ابن سيرين واختلفوا عليه في وقفه ورفعه

رفعه خالد الحذاء وأشعث بن عبد الملك

ووقفه هشام بن حسان وأيوب السختياني

ورفعه صحيح عن ابن سيرين

ومحمد بن سيرين كان له طريقة في وقف الحديث ورفعه

تارة هكذا وتارة هكذا

وهذا معروف عند أهل العلم في حديث ابن سيرين إذا اختلف عليه ثقات أصحابه في الوقف والرفع

قال الدراقطني في حديث اختلفلوا على ابن سيرين في رفعه ووقفه: رفعه صحيح ومن وقفه فقد أصاب لأن ابن سِيرين كان يفعل مثل هذا يرفع مرة ويوقف أخرى.

علل الدارقطني مسألة رقم 1831

وقال الدارقطني في حديث آخر وقد أخرجه البخاري:

وَالْمَرْفُوعُ أَشْبَهُ وَعَادَةُ ابْنِ سِيرِينَ التَّوَقُّفُ. ه

علل الدارقطني مسألة رقم 1690

وقال برقم 1827: وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُنَا فِي أَنَّ ابْنَ سِيرِينَ مِنْ تَوَقِّيهِ وَتَوَرُّعِهِ تَارَةً يصرح بالرفع وتارة يؤمئ وَتَارَةً يَتَوَقَّفُ عَلَى حَسْبِ نَشَاطِهِ فِي الْحَالِ.

وقال برقم 1829: وَرَفْعُهُ صَحِيحٌ لِأَنَّ ابْنَ سِيرِينَ كَانَ شَدِيدَ الْعَوَّا فِي رَفْعِ الْحَدِيثِ.

وقال برقم 1830: ورفعه صحيح وقد عرفت عادة ابن سيرين أَنَّهُ رُبَّمَا تَوَقَّفَ عَنْ رَفْعِ الْحَدِيثِ تَوَقِّيًا. ه

وقال موسى بن هارون: إِذَا قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَالْبَصْرِيُّونَ قَالَ: قَالَ فَهُوَ مَرْفُوعٌ
قال الخطيب لِلْبُرْقَانِي: أَحْسَبُ أَنَّ مُوسَى عَنَى بِهَذَا الْقَوْلِ أَحَادِيثَ ابْنِ سِيرِينَ خَاصَّةً فَقَالَ (البرقاني): كَذَا يَجِبُ

قَالَ الْخَطِيبُ: وَيُحَقِّقُ قَوْلَ مُوسَى هَذَا مَا أَخْبَرَنَاهُ ابْنُ الْفَضْلِ أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ ثنا يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ ثنا بِشْرُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ خَالِدٍ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: كُلُّ شَيْءٍ حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَهُوَ مَرْفُوعٌ. ه
الكفاية ص418
وانظر في تاريخ دمشق 188/53

وللشيخ صلاح الدين الادلبي بحثاً حول هذا الحديث

رجح فيه الوقف وأن الحديث من كلام أبي هريرة

ولا يصح رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم !

ولي مع الأستاذ الادلبي هنا وقفتان:

الأولى: أن الاستاذ تجاهل تماماً أقوال نقاد الحديث في رواية ابن سيرين عن أبي هريرة إذا جاءت موقوفة ومرفوعة وأنهم يرجحون المرفوع باعتبار أن ابن سيرين كان يتعمد وقف الحديث تورعاً

وأنهم رووا عن ابن سيرين قال (كُلُّ شَيْءٍ حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَهُوَ مَرْفُوعٌ)

وهذه قرائن لا ينبغي اغفالها في التعامل مع مرويات محمد بن سيرين عن أبي هريرة وأن القول بالرفع في مثل هذا لا يتعارض مع الوقف لما عرف من عادة ابن سيرين في روايته

لذلك اعتمد البخاري ومسلم أحاديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة وإن وردت عنه موقوفة من طرق أخرى

وجمهور أهل النقد على هذا والله أعلم

الثانية: أن الروايات الموقوفة التي اعتمدها الشيخ الادلبي فيها قرائن تفيد اقرار أبي هريرة برفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم

ففي رواية هشام بن حسان (فَقَالَ لَهُ كَعْبٌ: أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَفَأُنْزِلَتْ عَلَيَّ التَّوْرَاةُ)

وفي رواية أيوب السختياني (فَقَالَ: أَكَذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَفَأَقْرَأُ التَّوْرَاةَ)

ماذا يفهم العربي صاحب اللسان من جواب أبي هريرة ؟

هل يفهم كما قال الإدلبي (ليس فيه أكثر من أنه ليس منقولاً عن التوراة والظاهر أنه سمعه من رجل ما ويحتمل أن يكون المسموع منه صحابياً وأن يكون تابعياً والقضية فيها احتمالات وليس بمثل هذا تثبت الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم)

هل فعلاً هذا ما يفهمه القاريء أو المستمع ؟!

أم يفهم أن هذا اقرار من أبي هريرة بأنه سمعه من النبي

لأنه لا يقرأ التوراة فمن أين له بمثل هذا ؟!

وهذا من أبي هريرة استفهام على سبيل الانكار

وهو معروف من أساليب البلاغة عند العرب إذا أرادوا تأكيد حدوث الشيء واثباته كما تقول لصاحبك مستغرباً: مالك تأخرت هل أتيت من البيت ؟ فيقول لك مستنكراً: فمن أين إذن أتيت ؟!

هذا الجواب يريد به التأكيد على قولك

وإلا كان مدلساً ولم يعطك الجواب على سؤالك !

فالحاصل أن الحديث بحسب قواعد نقد الاسناد صحيح رفعه ووقفه وأن ابن سيرين كان هذا من عادته في وقف الحديث توقياً

وكذا القرائن في الرواية الموقوفة تؤيد أن أبا هريرة كان يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم والله أعلم

والخبر بفقد أمة من بني اسرائيل ومسخها جاء بنحوه عن صحابة آخرين منهم:

1- أبو سعيد الخدري عند مسلم 1546/3 وأحمد 11013-11144-11634 وابن أبي شيبة 24343 وابن ماجه 3240 والطبري في تهذيب الآثار 226-231-232 وأبي يعلى 1184 وأبي عوانة ط. الجامعة 8154: 8156 وغيرهم

من طريق داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد بلفظ:

قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا بِأَرْضٍ مَضَبَّةٍ (يعني فيها حيوان الضب) فَمَا تَأْمُرُنَا أَوْ فَمَا تُفْتِينَا قَالَ: ذُكِرَ لِي أَنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِخَتْ فَلَمْ يَأْمُرْ وَلَمْ يَنْهَ. ه

ورواه مسلم 1546/3 وأحمد 11599 والطحاوي في المشكل 3283 والمعاني 6343 وأبو عوانة ط. الجامعة 8157 وغيرهم من طريق أبي عقيل بشير بن عقبة عن أبي نضرة عن أبي سعيد مرفوعاً وقد سئل عن أكل الضب فقال: إِنَّ اللهَ لَعَنَ أَوْ غَضِبَ عَلَى سِبْطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَسَخَهُمْ دَوَابَّ يَدِبُّونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا أَدْرِي لَعَلَّ هَذَا مِنْهَا فَلَسْتُ آكُلُهَا وَلَا أَنْهَى عَنْهَا.

ورواه أحمد 11373 والطبري في التهذيب 230 من طريق بشر بن حرب عن أبي سعيد مرفوعاً بلفظ: تَاهَ سِبْطٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَإِنْ يَكُنْ فَهُوَ هَذَا. ه

وبشر بن حرب ضعيف

ورواه أحمد 11425 من طريق همام بن يحيى عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد مرفوعاً بلفظ: ضَلَّ سِبْطَانِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَرْهَبُ أَنْ تَكُونَ الضِّبَابَ. ه

وذكر (السبطان) شاذ

وهمام له بعض الأوهام

وخالفه هشام الدستوائي عند الطبري في تهذيب الآثار 228 فرواه عن قتادة به بلفظ (ضَلَّتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَرْهَبُ أَنْ تَكُونَ الضِّبَابَ)

وهذا أصح عن قتادة

والحديث بلفظ (أمة) هو أصح ما ورد في هذه الأحاديث.

2- جابر بن عبد الله عند مسلم 1545/3 وأحمد 14460-15066 وعبد الرزاق 8680 والطحاوي في شرح المعاني 6342 وأبي عوانة ط. الجامعة 8158: 8162 وغيرهم من طريق أبي الزبير عن جابر مرفوعاً بلفظ: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضَبٍّ فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ وَقَالَ: لَا أَدْرِي لَعَلَّهُ مِنَ الْقُرُونِ الَّتِي مُسِخَتْ. ه

وصرح أبو الزبير بالسماع من جابر.

3- سمرة بن جندب عند أحمد 20209-20210-20240 وابن أبي شيبة 24347 والطبري في تهذيب الآثار 299-300 والطحاوي في شرح المشكل 3282 والمعاني 6338 والطبراني 186/7-187 وغيرهم من طريق عبد الملك بن عمير عن حصين بن قبيصة الفزاري عن سمرة مرفوعاً بلفظ: أُمَّةٌ مُسِخَتْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَا أَدْرِي أَيَّ الدَّوَابِّ مُسِخَتْ. ه

ورواه الطبراني 214/2 من طريق روح بن عطاء بن أبي ميمونة عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة

وروح ضعيف والأول عن عبد الملك أصح.

4- ثابت بن يزيد الأنصاري ابن وديعة عند أحمد 17931 وابن أبي شيبة 24363 وابن سعد 301/1 والنسائي 4320 وأبي داود 3795 وابن ماجه 3238 والطبري في التهذيب 291-292 وغيرهم من طريق حصين بن عبد الرحمن السلمي عن زيد بن وهب عن ثابت بن يزيد بلفظ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا فَأَصَابَ النَّاسُ ضِبَابًا فَأَخَذْتُ ضَبًّا فَشَوَيْتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ عُودًا يَعُدُّ بِهِ أَصَابِعَهُ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِخَتْ دَوَابَّ فِي الْأَرْضِ وَإِنِّي لَا أَدْرِي أَيُّ الدَّوَابِّ هِيَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكَلُوا مِنْهَا قَالَ: فَمَا أَمَرَ بِأَكْلِهَا وَلَا نَهَى. ه

ورواه أحمد 17928-17929-17930-23315 والنسائي 4321 والطبري في التهذيب 293 وغيرهم من طريق شعبة عن عدي بن ثابت عن زيد بن وهب عنه مرفوعاً بلفظ: إِنَّ أُمَّةً مُسِخَتْ فَلَا أَدْرِي لَعَلَّ هَذَا مِنْهَا. ه

وروواه أحمد 17932-69/24009 والنسائي 4322 من طريق شعبة عن الحكم بن عتيبة عن زيد بن وهب عن البراء بن عازب عنه مرفوعاً بلفظ: أُمَّةٌ مُسِخَتْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. ه

وروواه أحمد 17757-17759 وابن حبان 5266 والطبري في التهذيب 294-295-302-303 وأبو يعلى 931 والبزار كما في الزوائد 1217 وغيرهم من طريق الأعمش عن عبد الرحمن بن حسنة مرفوعاً بلفظ: إِنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فُقِدَتْ فَأَخَافُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ. ه

قال البخاري: حَدِيثُ ثَابِتٍ أَصَحُّ وَفِي نَفْسِ الْحَدِيثِ نَظَرٌ. ه
التاريخ 170/2

وقال الترمذي: رَوَى الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ وَحُصَيْنٌ وَعَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ فَقَالُوا عَنْ ثَابِتِ بْنِ وَدِيعَةَ وَرَوَى الْأَعْمَشُ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةَ وَلَمْ يُعْرَفْ أَنَّ أَحَدًا رَوَى هَذَا غَيْرُ الْأَعْمَشِ قَالَ مُحَمَّدٌ (يعني البخاري): وَكَأَنَّ حَدِيثَ هَؤُلَاءِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ وَدِيعَةَ أَصَحُّ وَيُحْتَمَلُ عَنْهُمَا جَمِيعًا.
قال الترمذي: وَالْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ يَرْوِي عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنِ الْبَرَاءِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ وَدِيعَةَ وَلَا يَذْكُرُ غَيْرُهُ عَنِ الْبَرَاءِ وَقَالَ حُصَيْنٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيِّ.
قال الترمذي: ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ هُوَ ثَابِتُ بْنُ وَدِيعَةَ يَزِيدُ أَبُوهُ وَوَدِيعَةُ أُمُّهُ. ه
علل الترمذي 547

وقال البزار: لا نَعْلَمُ رَوَى ابْن حَسَنَةَ إِلا هَذَا وَآخَرَ وَقَدْ خَالَفَ حُصَيْنٌ الأَعْمَشَ فَقَالَ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ حُذَيْفَةَ. ه

قلت: لعل قول البخاري (وَفِي نَفْسِ الْحَدِيثِ نَظَرٌ)

سببه اختلافهم في اسناده والله أعلم.

5- عبد الرحمن بن غنم عند أحمد 17992 من طريق شهر بن حوشب عنه بلفظ: إِنَّ سِبْطًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَلَكَ لَا يُدْرَى أَيْنَ مَهْلِكُهُ وَأَنَا أَخَافُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الضِّبَابُ. ه

وشهر بن حوشب ضعيف.

فالحاصل أن الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم هو قوله (فُقِدَتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ يُدْرَى مَا فَعَلَتْ) أو ما في معناها كما سبق تخريجه

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل الاحتمال والظن

في حديث أبي هريرة (وَإِنِّي لاَ أُرَاهَا إِلَّا الفَأرَ)

وفي الأحاديث الأخرى قال في الضب (فَلَا أَدْرِي لَعَلَّ هَذَا مِنْهَا)

وفي حديث سمرة بن جندب (فَلَا أَدْرِي أَيَّ الدَّوَابِّ مُسِخَتْ)

وهذا قاله النبي صلى الله عليه وسلم برأيه على الظن والاحتمال

وليس على التعيين من قبل الوحي

والقاعدة في مثل هذا هي قول النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل المدينة ووجد الأنصار يلقحون النخل فقال:

(مَا تَصْنَعُونَ قَالُوا: كُنَّا نَصْنَعُهُ قَالَ: لَعَلَّكُمْ لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا كَانَ خَيْرًا فَتَرَكُوهُ فَنَفَضَتْ أَوْ فَنَقَصتْ قَالَ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: فَإِنِّي إِنَّمَا ظَنَنْتُ ظَنًّا فَلَا تُؤَاخِذُونِي بِالظَّنِّ وَلَكِنْ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنِ اللهِ شَيْئًا فَخُذُوا بِهِ فَإِنِّي لَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ)

رواه مسلم 1835/4

أما الحديث الذي يؤخذ منه الحكم الشرعي في المسألة فهو ما رواه مسلم 2050/4 عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكرت عنده القردة والخنازير فقال (إِنَّ اللهَ لَمْ يَجْعَلْ لِمَسْخٍ نَسْلًا وَلَا عَقِبًا وَقَدْ كَانَتِ الْقِرَدَةُ وَالْخَنَازِيرُ قَبْلَ ذَلِكَ)

قال ابن حجر: وَكَأَنَّهُمَا جَمِيعًا (يعني أبو هريرة وكعب) لم يبلغهما حَديث بن مَسْعُودٍ قَالَ وَذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقِرَدَةُ وَالْخَنَازِيرُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ لِلْمَسْخِ نَسْلًا وَلَا عَقِبًا وَقَدْ كَانَتِ الْقِرَدَةُ وَالْخَنَازِيرُ قَبْلَ ذَلِكَ وَعَلَى هَذَا يُحْمَلُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أُرَاهَا إِلَّا الْفَأْرَ وَكَأَنَّهُ كَانَ يَظُنُّ ذَلِكَ ثُمَّ أعلم بِأَنَّهَا لَيست هِيَ. ه

الفتح 353/6

وقال أبو العباس القرطبي: كان هذا منه صلى الله عليه وسلم ظنًّا وحدسا قبل أن يوحى إليه (إن الله تعالى لم يجعل لمسخٍ نسلًا) فلما أوحي إليه بذلك زال عنه ذلك التخوُّف وعلم أن الضَّبَّ والفأر ليسا من نسل ما مُسِخ وعند ذلك أخبرنا بقوله (إن الله لم يجعل لمسخٍ نسلًا) ه

المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم 235/5

فالحاصل أن هذه الأمة المفقودة قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم (فُقِدَتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ يُدْرَى مَا فَعَلَتْ)

وفي حديث أبي سعيد الخدري عند مسلم قال (ذُكِرَ لِي أَنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِخَتْ)

وهذا ظاهر في أنه من أخبار بني اسرائيل التي سمعها النبي من بعضهم لذلك قال (ذُكِرَ لِي)

والأمة التائهة من بني اسرائيل مذكورة في كتب اليهود يقولون (القبيلة التي تاهت في الوثنية) كما جاء في التلمود

لكنهم لا يذكرون المسخ ..

لذلك استغرب كعب الجزم بأنهم مسخوا إلى فئران وأن هذه الفأرة من نسلهم

والنبي صلى الله عليه وسلم لم يجزم بالمسخ وإنما قاله برأيه أو بحسب ما سمع كما جاء في الرواية (ذُكِرَ لِي) وليس هذا من نصوص التشريع والوحي كما سبق بيانه وبالله التوفيق.

بحث د. علي الصياح حول تعمد ابن سيرين وقف المرفوع

منشور بتاريخ 2023/12/17

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162287219234796/

من كتابه الثقات الذين تعمدوا وقف المرفوع أو إرسال الموصول

* الأقوال في وقف محمَّد بن سيرين للمرفوعات:

١ - قولُ محمَّد بنِ سيرين نفسه:

- قَالَ يعقوبُ بنُ سفيان الفَسَويّ: حدثنا يحيى بنُ خلف[٣] قَالَ: حدثنا بشر بن المفضل[٤]، عَنْ خالد الحذاء[٥] قَالَ: قَالَ محمَّد بن

(١) المحدث الفاصل (ص٣٨٦). (٢) سنن الدارمي (١/ ٩٥).
(٣) هو: يحيى بن خلف الباهلي أبو سلمة البصريّ، صدوق، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين. التقريب (٥٨٩ رقم ٧٥٣٩).
(٤) هو: بِشْر بن المفضل الرقاشي - بقاف ومعجمة - أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت عابد، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة، رَوَى له الجماعة. التقريب (١٢٤ رقم ٧٠٣).
(٥) هو: خالد بن مهران الحذّاء - بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة - البصري، قَالَ الذهبيّ: «ثقةٌ إمام»، مات سنة إحدى وأربعين ومائة، رَوَى له الجماعة. الكاشف (١/ ٣٦٩)، التهذيب (٣/ ١٢٠ - ١٢٢).

سيرين: كلُّ شيء حدثتُ عَنْ أبي هُرَيرة فهو مرفوع[١].

ورواه ابنُ عساكر من طَرِيق عباس الدوريّ عَنْ عبد الله بن محمَّد بن حميد قَالَ: حدثنا بشر بن المفضل عَنْ خالد الحذاء قَالَ: سمعتُ محمَّد بن سيرين يقول: كلّ شيء حدثتكم عَنْ أبي هُرَيرة فهو عَنْ النبي ﷺ[٢].

وإسنادهُ صحيح.

- وَقَالَ الطحاويّ: حدثنا إبراهيم بن أبي داود قَالَ: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي قَالَ: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ويحيى بن عتيق عَنْ محمَّد بن سيرين أنه كَانَ إذا حدّث عَنْ أبي هُرَيرة فقيل له: عَنْ النبي ﷺ، فَقَالَ: كلُّ حَدِيث أبي هُرَيرة عَنْ النبي ﷺ[٣].

تعقب ابنُ حجر هذه الرواية بقوله: «هذا الحصر مردودٌ»[٤].

لكن مع ثبوت هذه الرواية فالأولى توجيهها توجيهاً مناسباً فيقال: لعل ابن سيرين أراد مجلساً معيناً أو أحاديث أبي هُرَيرة في بابٍ معين، فكَمْ مِن كلام جاء عَنْ المحدثين مطلقاً أو عاماً فتبين بعد التتبع والاستقراء الشديد أنّ له قصة معينة، أو حالة مخصوصة تقتضي هذا الكلام، قَالَ ابنُ رَجَب - متعقباً الخطيب البغدادي -: «وذكر في الكفاية حكايةً عَنْ البخاريّ أنه سُئل عَنْ حَدِيث أبي إسحاق في النكاح بلا ولي قَالَ: الزيادة من الثقة مقبولة، وإسرائيل ثقة، وهذه الحكاية إن صحت

(١) المعرفة والتاريخ (٣/ ٢٢)، ومن طريقه الخطيب في الكفاية (٤١٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٣/ ١٨٨).

الكلام، قَالَ ابنُ رَجَب ـ متعقباً الخطيب البغدادي ـ: «وذكر في الكفاية حكايةً عَنْ البخاريّ أنه سُئل عَنْ حَدِيث أبي إسحاق في النكاح بلا ولي قَالَ: الزيادة من الثقة مقبولة، وإسرائيل ثقة، وهذه الحكاية إن صحت

(١) المعرفة والتاريخ (٣/ ٢٢)، ومن طريقه الخطيب في الكفاية (٤١٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٣/ ١٨٨).
(٢) تاريخ دمشق (٥٣/ ١٨٨).
(٣) شرح معاني الآثار (١/ ٢٠)، مشكل الآثار (٧/ ٧٠).
(٤) الدراية في تخريج أحاديث الهداية (١/ ٦٢).

فإنما مراده الزيادة في هذا الحَدِيث، وإلا فمن تأمل كتاب تاريخ البخاري تبين له قطعاً أنه لم يكن يرى أن زيادة كل ثقة في الإسناد مقبولة، وهكذا الدارقطني يذكر في بعض المواضع أن الزيادة من الثقة مقبولة، ثم يرد في أكثر المواضع زيادات كثيرة من الثقات ويرجح الإرسال على الإسناد، فدل على أن مرادهم زيادة الثقة في مثل تلك المواضع الخاصة وهي إذا كَانَ الثقة مبرزاً في الحفظ»[1].

وهنا ينبه أنّ من الأسس المنهجية عند المحدثين مراعاة قرائن الأحوال المختلفة، وضم كلام الرواة والنقاد بعضه إلى بعض لفهمه الفهم السليم، دون توهيم أو تغليط أو تخطئة بدون دليل علمي بيّن، وانظر كلام عبد الله بن عون الآتي، والله أعلم.

أقوالَ الرواةِ والنقاد في بيان قصر ابن سيرين للأسانيد:

- أيوب السختياني (ت١٣١هـ):

قَالَ العقيليّ: حدثنا محمَّد[٢]، قَالَ: حدثنا الحسن[٣] قَالَ: حدثنا حماد بنُ زيد: كَانَ هشام يرفعُ حَدِيث محمَّد عَنْ أبي هُرَيرة يقول فيها: قَالَ رسول الله ﷺ، فذكرتُ ذلك لأيوب، فَقَالَ: قل له: إن محمداً لم يكن يرفعها فلا ترفعها، إنما كَانَ ينحو بها بالرفع فذكرتُ ذلك لهشام فترك الرفع[٤].

- عبد الله بن عون (ت١٥٠هـ):

قَالَ عبد الله بن عون: «كَانَ محمَّد لا يرفع من حَدِيث أبي هُرَيرة إلا ثلاثة أحاديث أن النبي ﷺ صلى إحدى صلاتي العشي، وقام رجل فَقَالَ: يا رسول الله أيصلي أحدنا في الثوب الواحد؟ فَقَالَ: **«أوكلكم يجد ثوبين؟»**، وحديث **«افتخر الرجال والنساء أيهم أكثر في الجنة»**[٥] قَالَ سليمان بن حرب ـ أحد رواة هذا الخبر ـ: «وهذا لا يجيء إلا

(١) تحفة التحصيل (٣١١).

(٢) هو: ابن إسماعيل الصائغ صدوق. التقريب (رقم ٥٧٣٢).

(٣) هو: ابن علي الحلواني ثقة حافظ. التقريب (رقم ١٢٦٢).

(٤) الضعفاء للعقيلي (٤/ ٣٣٦)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٥٩).

(٥) المعرفة والتاريخ (٣/ ٢٢)، الضعفاء للعقيلي (٤/ ٣٣٦)، تاريخ بغداد (٥/ ٣٣٣)، تاريخ مدينة دمشق (٣٥/ ١٨٧).

بالرفع» قَالَ الذهبيُّ: «قلت: قد أخرجا في الصحيح من المرفوعات لمحمد عَنْ أبي هُرَيرة عدة أحاديث وانفرد كل منهما بأحاديث»[١].

وسيأتي بيان هذه الأحاديث المرفوعة في الفرع الأول في آخر هذا المبحث ـ إن شاء الله ـ، وبيان أن عددها الإجمالي يصل إلى أربعة وأربعين حديثاً مرفوعاً، وستة من هذه الأحاديث كلها من طَرِيق عبد الله بن عون، عَنْ محمَّد بن سيرين، عَنْ أبي هُرَيرة، عَنْ النبي ﷺ.

فكلام ابن عون المتقدم لا بدّ من تفسيره بما لا يتعارض مع النتائج العلمية الأخرى وهي ثبوت أن محمَّد بن سيرين رفع أكثر من العدد الذي ذكره ابن عون، بل إنّ المرفوعات التي من طَرِيق ابن عون نفسه تتجاوز هذا العدد!، فلعل ابن عون أراد بيان شدة توقي محمَّد بن سيرين للرفع، أو بيان أنّ هذا العدد رفعه في مجلس معين، أو أنّ ابنَ عون رفعها

العلمية الأخرى وهي ثبوت أن محمّد بن سيرين رفع أكثر من العدد الذي ذكره ابن عون، بل إنّ المرفوعات التي من طَرِيق ابن عون نفسه تتجاوز هذا العدد!، فلعل ابن عون أراد بيان شدة توقي محمَّد بن سيرين للرفع، أو بيان أنّ هذا العدد رفعه في مجلس معين، أو أنّ ابنَ عون رفعها استناداً إلى كلام ابن سيرين: «كلُّ شيء حدثتُ عَنْ أبي هُرَيرة فهو مرفوع»، أو أنّ ابن سيرين يذكر صيغة محمولة على الرفع وإن لم تكن صريحة، والله أعلم.

ـ الطحاويّ (ت٣٢١هـ):

قَالَ الطحاويُّ: «فإنْ قَالَ قائلٌ: فإنّ هشام بن حسان قد روى هذا الحَدِيث عَنْ محمَّد بن سيرين فلم يرفعه، وذكر في ذلك ما حدثنا أبو بكرة قَالَ: حدثنا وهب بن جرير قَالَ: حدثنا هشام بن حسان عَنْ محمَّد عَنْ أبي هُرَيرة قَالَ: سؤر الهرة يهراق ويغسل الإناء مرة أو مرتين، قيل له: ليسَ في هذا ما يجب به فساد حَدِيث قرة لأن محمَّد بن سيرين قد كَانَ

(١) سير أعلام النبلاء (٦/٣٥٩).

يفعل هذا في حَدِيث أبي هُرَيرة يوقفها عليه فإذا سئل عنها هل هي عَنْ النبي ﷺ رفعها»(١).

ـ الدّارقُطنيّ (ت٣٨٥هـ):

قَالَ: «والمرفوع أشبه، وعادةُ ابنِ سيرين التوقف»(٢)، وَقَالَ: «ابنُ سيرين من توقيه وتورعه تارةً يصرح بالرفع، وتارةً يومىء، وتارة يتوقف على حسب نشاطه في الحال»(٣)، وَقَالَ: «فرفعه صحيح ومن وقفه فقد أصاب لأن ابن سيرين كَانَ يفعل مثل هذا يرفع مرة ويوقف أخرى»(٤)، وَقَالَ: «وقد عرفت عادة ابن سيرين أنه ربما توقف عَنْ رفع الحَدِيث توقياً»(٥).

ـ ابنُ رَجَب (ت٧٩٥هـ):

قَالَ ابنُ رَجَب: «قَالَ البرديجي: ابن علية أثبت من روى عَنْ أيوب، وَقَالَ بعضهم حماد بن زيد، قَالَ: ولم يختلفا إلا في حَدِيث أوقفه ابن علية ورفعه حماد وهو حَدِيث أيوب عَنْ ابن سيرين عَنْ أبي هُرَيرة عَنْ النبي: **«ليس أحد منكم ينجيه عمله»** قالوا: ولا أنت؟ قَالَ: **«ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل»** انتهى، وليس وقف هذا الحَدِيث مما يضر فإن ابن سيرين كَانَ يقف الأحاديث كثيراً ولا يرفعها والناس كلهم يخالفونه ويرفعونها»(٦).

- ابنُ رَجَب (ت٧٩٥هـ):

قَالَ ابنُ رَجَب: «قَالَ البرديجي: ابن علية أثبت من روى عَنْ أيوب، وَقَالَ بعضهم حماد بن زيد، قَالَ: ولم يختلفا إلا في حَدِيث أوقفه ابن علية ورفعه حماد وهو حَدِيث أيوب عَنْ ابن سيرين عَنْ أبي هُرَيرة عَنْ النبي: **«ليس أحد منكم ينجيه عمله»** قالوا: ولا أنت؟ قَالَ: **«ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل»** انتهى، وليس وقف هذا الحَدِيث مما يضر فإن ابن سيرين كَانَ يقف الأحاديث كثيراً ولا يرفعها والناس كلهم يخالفونه ويرفعونها»[٦].

- ابن حجر (ت٨٥٢هـ):

قَالَ ابنُ حجر: «ولكنَّ ابنَ سيرين كَانَ غالباً لا يصرحُ برفعِ كثير

(١) شرح معاني الآثار (١/ ٢٠)، ونحوه في مشكل الآثار (٧/ ٧٠).
(٢) علل الدارقطني (٩/ ١٦٠).
(٣) المرجع السابق (١٠/ ٢٥).
(٤) المرجع السابق (١٠/ ٣٠).
(٥) المرجع السابق (١٠/ ٢٩، ٢٧).
(٦) شرح علل الترمذي (٢/ ٧٠٠).

من حديثه»[١]، وَقَالَ أيضاً: «الحَدِيث في الأصل ثابت الرفع، لكن ابن سيرين كَانَ يقف كثيراً من حديثه تخفيفاً»[٢].

أمثلةٌ من تطبيقات الأئمة لأحاديث ابنِ سيرين المقصورة:

يظهر جلياً من خلال الأمثلة الآتية أنّ معرفة عادة ابن سيرين في قصر الأسانيد قرينة قوية في ترجيح الرفع بين الأسانيد المختلفة رفعاً ووقفاً، مع التنبه إلى أنّ كل حَدِيث وإسناد له نقد خاص قد لا يتأتى معه ترجيح الرفع لما يحتف به من قرائن.

- الإمام الدارقطني:

والأمثلة الآتية نماذج على تطبيقات الدارقطني لهذه القرينة، وتارةً يصرح الدارقطني بهذه القرينة عند الترجيح، وتارةً لا يصرح ولكن تفهم من خلال الترجيح.

قلت: ونحوه تلاميذه أيوب وابن عون.

حول طرق حديث (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا)
وأهمية مراعاة التدرج الزمني في فهم تضخم طرق الحديث

منشور بتاريخ 2023/3/16
الرابط:
https://www.facebook.com/609274795/posts/10161727659474796/

حديث (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)
حديث صحيح مشهور
وهو من أكثر الأحاديث رواية وطرقاً إن لم يكن أكثرها على الاطلاق
ولي محاولة في جمع طرقه من كتب السنة وقد بلغت بها عن سبعة وثمانين نفساً من الصحابة ولكن أغلبه يأتي من طرق معلولة ومنكرة وما صح عنهم قد يبلغ العشرين منهم وهو عدد كبير قل أن تجده في رواية حديث واحد هذا إن وجدته أصلاً
لذا جزم جماعة من أهل العلم بتواتره

وقال الحافظ ابن حجر: وَقَدِ اعْتَنَى جَمَاعَةٌ مِنَ الْحُفَّاظِ بِجَمْعِ طُرُقِهِ فَأَوَّلُ مَنْ وَقَفْتُ عَلَى كَلَامِهِ فِي ذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَتَبِعَهُ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ فَقَالَ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ عِشْرِينَ وَجْهًا عَنِ الصَّحَابَةِ مِنَ الْحِجَازِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ ثُمَّ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ الْبَزَّارُ فَقَالَ كُلٌّ مِنْهُمَا إِنَّهُ وَرَدَ مِنْ حَدِيثِ أَرْبَعِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَجَمَعَ طُرُقَهُ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ فَزَادَ قَلِيلًا وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ

الصَّيْرَفِي شَارِحُ رِسَالَةِ الشَّافِعِيِّ رَوَاهُ سِتُّونَ نَفْسًا مِنَ الصَّحَابَةِ وَجَمَعَ طُرُقَهُ الطَّبَرَانِيُّ فَزَادَ قَلِيلًا وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنْدَهْ رَوَاهُ أَكْثَرُ مِنْ ثَمَانِينَ نَفْسًا وَقَدْ خَرَّجَهَا بَعْضُ النَّيْسَابُورِيِّينَ فَزَادَتْ قَلِيلا وَقد جمع طرقه بن الْجَوْزِيّ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِ الْمَوْضُوعَاتِ فَجَاوَزَ التِّسْعِينَ وَبِذَلِك جزم بن دِحْيَةَ وَقَالَ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ يَرْوِيهِ نَحْوُ مِائَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَقَدْ جَمَعَهَا بَعْدَهُ الْحَافِظَانِ يُوسُفُ بْنُ خَلِيلٍ وَأَبُو عَلِيٍّ الْبَكْرِيُّ وَهُمَا مُتَعَاصِرَانِ فَوَقَعَ لِكُلٍّ مِنْهُمَا مَا لَيْسَ عِنْدَ الْآخَرِ وَتَحَصَّلَ مِنْ مَجْمُوعِ ذَلِكَ كُلِّهِ رِوَايَةُ مِائَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ عَلَى مَا فَصَّلْتُهُ مِنْ صَحِيحٍ وَحَسَنٍ وَضَعِيفٍ وَسَاقِطٍ مَعَ أَنَّ فِيهَا مَا هُوَ فِي مُطْلَقِ ذَمِّ الْكَذِبِ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ بِهَذَا الْوَعِيدِ الْخَاصِّ وَنَقَلَ النَّوَوِيُّ أَنَّهُ جَاءَ عَنْ مِائَتَيْنِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَلِأَجْلِ كَثْرَةِ طُرُقِهِ أَطْلَقَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ أَنَّهُ مُتَوَاتِرٌ... ه

فتح الباري 203/1

قلت: قول علي ابن المديني ويعقوب بن شيبة (رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ عِشْرِينَ وَجْهًا عَنِ الصَّحَابَةِ مِنَ الْحِجَازِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ) هو الأقرب إلى الصواب بالنظر إلى قوة الأسانيد ودرجة ثبوتها

وقد اعتنى أهل الحديث بجمع طرقه ومروياته حتى غلب على كثير منهم الاعتناء باحصاء من رواه وشغلهم هذا عن صحيح العلم ومعرفة علل الأحاديث وفقهها

قال البرذعي: سمعت أبا زرعة يقول: كتب إلي أبو ثور لم يزل هذا الأمر في أصحابك حتى شغلهم عنه إحصاء عدد رواة من كذب علي متعمدا فغلبهم هؤلاء القوم عليه. ه

الضعفاء 774/2

وممن اعتنى بجمع طرق الحديث ممن وقفت عليه:

1- أبو بكر ابن أبي شيبة (ت235) في المصنف تحت باب (فِي تَعَمُّدِ الْكَذِبِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا جَاءَ فِيهِ)

وأورد الحديث من رواية 15 صحابي

2- أبو جعفر الطحاوي (ت321) في شرح مشكل الآثار تحت باب (بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَوْلِهِ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)

وأورد الحديث من رواية 25 صحابي

وقال: وَفِي هَذَا الْبَابِ أَحَادِيثُ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ تَرَكْتُهَا إِذْ كَانَتْ طُرُقُهَا لَيْسَتْ كَطُرُقِ هَذِهِ الْآثَارِ. ه

3- أبو محمد يحيى بن صاعد (ت318) في مؤلف مستقل سماه (طرق حديث من كذب علي متعمدا) ولم أطلع عليه لكن ينقل منه ابن الجوزي باسناده وذكر ابن حجر أن ما جمعه فوق الأربعين قليلاً

4- أبو القاسم الطبراني (ت360) في مؤلف مستقل سماه (طرق حديث من كذب علي متعمدا) وهو مطبوع

وأورد الحديث من رواية 60 صحابي

5- أبو الفرج ابن الجوزي (ت597) في مقدمة كتابه الموضوعات وأورد الحديث من رواية 62 صحابي وفي نسخة أخرى 98 صحابي

ثم نقل ابن حجر عن بعض المتأخرين بلغ به نحو المائة صحابي !

والملاحظ أنه كلما تأخر الزمان كلما كثرت الطرق عن صحابة آخرين لا تجد لروايتهم ذكراً في كتب المتقدمين

وعند التحقيق أكثرها من رواية الضعفاء

وهي طرق غريبة أو منكرة

وهنا مبدأ هام من مباديء طالب العلم الذي يعتني بتخريج الأحاديث والحكم عليها:

فالحديث المعروف بأسانيد مشهورة في كتب المتقدمين ثم تجد في كتب الحديث المتأخرة روايات وطرق ظهرت مؤخراً له

فلا تستعجل بتقوية الحديث بهذه الطرق إن كان ضعيفاً

أو الجزم بتواتره إن لم يكن معروفاً بالتواتر في الكتب المتقدمة

فالحديث المشهور ضعفه في كتب السنة المشهورة والذي حكم بضعفه النقاد المتقدمين فلا يصح تقويته بطرق متأخرة غريبة وغير معروفة في الكتب المشهورة والله أعلم.

حول رواية عبد الله بن وهب عن مالك في الموطأ وفي غير الموطأ

منشور بتاريخ 2023/5/24
الرابط:
https://www.facebook.com/609274795/posts/10161871132979796/

عبد الله بن وهب القرشي امام ثقة
وهو أحد رواة الموطأ عن مالك
وله مصنفات أخرى مثل الجامع والمناسك والمغازي وغيرها
وكثير من كتبه لم تصلنا ..
وهو إذا روى عن مالك في الموطأ فغالباً ما توافق روايته رواية أقرانه من أصحاب الموطأ عن مالك
لكن إذا روى عن مالك في غير الموطأ فربما يخالف في حديثه ما يرويه هو في الموطأ أو ما يرويه عامة أصحاب الموطأ الثقات

وقد وقفت على مثل هذا من أقوال أهل العلم إذا قارنوا رواية ابن وهب برواية غيره من أصحاب الموطأ

وهاك بعض الأمثلة:

1- حديث: (إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَدَعْ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلْيَدْرَأْ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ)

قال الدارقطني: هُوَ حَدِيثٌ رَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ فِي غَيْرِ الْمُوَطَّأِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
وَرَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ فِي الْمُوَطَّإِ عَنْ غَيْرِ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَهُوَ الصَّوَابُ
وكذلك رَوَاهُ أَصْحَابُ الْمُوَطَّإِ عَنْ مَالِكٍ
وَكَذَلِكَ رَوَاهُ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْهُ وهو الصواب. ه

العلل 2271

2- حديث: (حميد الطويل عن أنس بن مالك أنه كان يقول: لِلْبِكْرِ سَبْعٌ وَلِلثَّيِّبِ ثَلَاثٌ)

قال الدارقطني: رواه ابن وهب في غير الموطأ عن مالك والعمري عن حميد عن أنس مرفوعا ورواه في الموطأ موقوفا عن مالك وحده وكذلك رواه أصحاب الموطأ موقوفا. ه
العلل 2402

قلت: رواه أبو قلابة عن أنس كما في الصحيحين وقال (من السنة) فصار كالمرفوع
لكن رواية مالك عن حميد عن أنس المحفوظ فيها الوقف ورفعها عن مالك غير محفوظ.

3- حديث: (حميد عن أنس بن مالك قال: قُمْتُ وَرَاءَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ فَكُلُّهُمْ كَانَ لَا يَقْرَأُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ)

قال الدارقطني: رواه ابن وهب في غير الموطأ عن مالك والعمري وابن عيينة عن حميد عن أنس مرفوعا وتابعه الوليد بن مسلم عن مالك
ورواه ابن وهب في الموطأ موقوفا وكذلك رواه القعنبي وأبو مصعب وابن القاسم ومعن وإسماعيل بن موسى عن مالك موقوفا ..
ثم قال: وَالْمَحْفُوظُ من ذلك أن حميدا رواه عن أنس أن أبا بكر وعمر ليس فيه النبي صلى الله عليه وسلم
وآخره عن قتادة عن أنس مرفوعا والله أعلم. ه
العلل 2408

4- حديث: (الْمُتَبَايِعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ عَلَى صَاحِبِهِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلاَّ بَيْعَ الْخِيَارِ)

قال الدارقطني: رواه أصحاب الموطأ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ
وكذلك رواه ابن وهب في الموطأ .. ورواه ابن وهب في مصنفاته عن مالك عن نافع وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ حَدِيثِ الليث بْنِ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم وحديث الليث فيه ألفاظ لم يأت بها غيره وهي:
إذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعا أو يخير أحدهما الآخر فإن خير أحدهما الآخر فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع وإن تفرقا بعد أن تبايعا ولم يترك واحد منهما البيع فقد وجب البيع وهذا غير محفوظ عن مالك. ه
العلل 2953

قلت: وأيضاً زاد ابن وهب عن مالك (عن نافع وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ) وفي الموطأ عن مالك عن نافع وحده.

5- حديث: هشام بن عروة عن أبيه (الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ)

قال الدارقطني: رواه ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرحمن الجمحي جمع بينهما عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ
وَرَوَاهُ ابن وهب في الموطأ عن مالك عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ مُرْسَلًا وَكَذَلِكَ رَوَاهُ القعنبي ومعن وأصحاب الموطأ مرسلا وهو الصحيح عن مالك. ه
العلل 3527

قلت: أرسله مالك ووصله غيره كما في صحيح مسلم ورجح الدارقطني الرواية المتصلة عن غير مالك

والشاهد هنا أن رواية ابن وهب الموصولة غير محفوظة عن مالك.

6- حديث: أم سليم (اسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَاضَتْ أَوْ وَلَدَتْ بَعْدَمَا أَفَاضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ فَأَذِنَ لَهَا)

قال الدارقطني: رواه ابن وهب عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بكر عن أبيه عن أبي سلمة عن أم سليم وأصحاب الموطأ يروونه عن مالك وهو أن أم سليم استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون في روايتهم مرسلا وَهُوَ الْمَحْفُوظُ عَنْ مَالِكٍ. ه العلل 4096

قلت: وصله ابن وهب عن مالك في الموطأ وفي غيره !
انظر المطبوع من الموطأ لابن وهب 119 والمطبوع من الجامع ت. رفعت فوزي 120
وأصحاب الموطأ يروونه عن مالك مرسلا وهو المحفوظ عن مالك كما قال الدارقطني.

7- حديث: (عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية قصة الخنساء ورد النبي صلى الله عليه وسلم نكاحها حتى تزوجت أبا لبابة)

قال الدارقطني: رواه القعنبي وعبد الرحمن بن مهدي والنفيلي ومحمد بن الحسن عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عن أبيه عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد عن خنساء بنت خذام وقال ابن مهدي إن خنساء
ورواه ابن وهب عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عن أبيه وقال عن عبد الرحمن ويزيد ابني مجمع وكذلك قال أبو مسعود عن معن عن مالك وكلاهما وهم والصواب عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد. ه

العلل 4128

8- حديث: مالك عن مسلم بن أبي مريم عن أبي صالح عن أبي هريرة (تُعْرَضُ أَعْمَالُ النَّاسِ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ)

قال الدارقطني: وَاخْتُلِفَ عَنْ مَالِكٍ فَرَفَعَهُ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عليه وسلم وَخَالَفَهُ الْقَعْنَبِيُّ وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ فَرَوَوْهُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ مَوْقُوفًا عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ. ه
العلل 1884

وقال في التتبع 18: وهذا لم يرفعه عن مالك غير ابن وهب وأصحاب الموطأ وغيرهم يقفونه. ه

وقال أبو القاسم الجوهري: هَذَا مَوْقُوفٌ فِي الْمُوَطَّأِ غُيْرَ ابْنِ وَهْبٍ فَإِنَّهُ أَسْنَدَهُ فَقَالَ فِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. ه
مسند الموطأ 638

وقال أبو الحسين ابن المظفر البغدادي بعد رواية حديث ابن وهب المرفوع: قَالَ لَنَا أَبُو الْقَاسِمِ: قَالَ لَنَا يُونُسُ: هَكَذَا حَدَّثَنَاهُ مَرْفُوعًا وَحَدَّثَنَاهُ فِي الْمُوَطَّأِ مَوْقُوفًا. ه
غرائب مالك 107

9- حديث: مالك عن مسلم بن أبي مريم عن أبي صالح عن أبي هريرة
(نِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مَائِلَاتٌ مُمِيلَاتٌ لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ)

هو في الموطأ موقوف
ورواه البيهقي في الشعب 7414 من طريق يونس بن عبد الأعلى عن عبد الله بن وهب عن مالك عن مسلم بن أبي مريم عن أبي هريرة مرفوعاً

قال البيهقي: قال الحاكم: سَنَدُهُ غَرِيبٌ عَنْ مَالِكٍ فَإِنَّهُ فِي الْمُوَطَّأِ مَوْقُوفٌ. ه

ورواه عبد الله بن نافع عن مالك عن مسلم ورفعه
وانتقده الدارقطني وقال: وَوَقَفَهُ أَصْحَابُ الْمُوَطَّأِ وَهُوَ المحفوظ. ه العلل 1942

فهذه أمثلة من مخالفة عبد الله بن وهب في اسناد الحديث إذا روى عن مالك في غير الموطأ أو خالف أصحاب الموطأ الثقات

ومما يستفاد من البحث:
التوقف في قبول الزيادة من ابن وهب عن مالك إذا خالف بها المحفوظ في الموطأ من رواية كبار أصحابه والله أعلم

تعقيب بتاريخ 2024/5/24:
الرابط:
https://www.facebook.com/609274795/posts/pfbid02fzhYni4PV1CMjEsg6eAHApLdVehH3ZvmPQY2pdK1GttGAe7buAf6DAzYuSoyphBql/?app=fbl

الامام مسلم في صحيحه يحتج بزيادات ابن وهب وإن خالف فيها غيره وأخرج له بهذه الطريقة بضعة أحاديث وهي عند التحقيق زيادات شاذة خالف فيها ابن وهب الأكثرين من أقرانه

أما الامام البخاري فقد احترز من هذا أيما احتراز

وهذا من فروق الصنعة الحديثية التي تميز بها البخاري.

إضافة:

إذا روى مالك حديثاً في الموطأ
واتفق أصحابه على روايته في الموطأ
ورواه بعضهم عنه خارج الموطأ بخلاف ما في الموطأ
كأن يرفع الموقوف أو يصل المرسل أو يخالف في الاسناد أو المتن
فتصرف جمهور أئمة العلل الاعتماد على المحفوظ في الموطأ
ورد ما يخالفه إذا لم يكن ثم أدلة أو قرائن ترجح خلافه.

حول موقف البخاري من حديث عمرو بن شعيب

منشور بتاريخ 2023/10/10
الرابط:
https://www.facebook.com/share/p/1YdwKQ6D3W/

قال الإمام البخاري في كتاب التاريخ:
عَمرو بْن شُعَيب بْن مُحَمد بْن عَبد اللهِ بْن عَمرو بْن العاص أبو إبراهيم السَّهمِيُّ القُرَشِيُّ
سَمِعَ أباه وسَعِيد بْن المُسَيَّب وطاوُوسًا رَوى عَنْهُ أَيوب وابْن جُرَيج وعَطاء بْن أَبي رَباح والزُّهريُّ والحَكَم ويَحيى بْن سَعِيد وعَمروبن دِينار
قال أحمد بن سُلَيمان: سَمِعتُ مُعتَمِرًا قَالَ أَبو عَمرو بْن العَلاَء: كَانَ قَتادَة وعَمروبن شُعَيب لا يُعاب عليهما شيء إلا إنهما كانا لا يسَمِعَان شيئا إلا حدَّثا بِهِ.

قال البخاري: ورأَيتُ أَحْمَد بْن حَنبل وعلي بْن عَبد اللهِ والحُمَيدِيّ وإِسحاق بْن إِبراهيم يحتجون بحديث عَمرو بْن شُعَيب عَنْ أَبيه. ه

وهذا القول من البخاري ذكره في سياق المدح والدلالة على صحة الاحتجاج بحديثه

وقد رواه عنه أيضاً الترمذي في السنن 322 وفي العلل 186 والعقيلي في الضعفاء 1280 وابن عساكر في تاريخ دمشق 87/46 وغيرهم

قال الذهبي في الميزان:
ومع هذا القول فما احتج به البخاري في جامعه. ه
وقال في السير: وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ عَنِ البُخَارِيِّ:
رَأَيْتُ أَحْمَدَ وَعَلِيّاً وَإِسْحَاقَ وَأَبَا عُبَيْدٍ وَعَامَّةَ أَصْحَابِنَا يَحْتَجُّوْنَ بِحَدِيْثِ عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ جَدِّهِ مَا تَرَكَهُ أَحَدٌ مِنَ المُسْلِمِيْنَ فَمَنِ النَّاسُ بَعْدَهُم؟
قال الذهبي: أَسْتَبْعِدُ صُدُوْرَ هَذِهِ الأَلْفَاظِ مِنَ البُخَارِيِّ أَخَافُ أَنْ يَكُوْنَ أَبُو عِيْسَى وَهِمَ وَإِلاَّ فَالبُخَارِيُّ لاَ يُعَرِّجُ عَلَى عَمْرٍو أَفْتَرَاهُ يَقُوْلُ فَمَنِ النَّاسُ بَعْدَهُم ثُمَّ لاَ يَحْتَجُّ بِهِ أَصْلاً وَلاَ مُتَابَعَةً. ه

قلت: نسبة الوهم إلى الترمذي مردودة فإنه لم يتفرد بروايته

والكلام ثابت عن البخاري في تاريخه وأسنده عنه العقيلي في الضعفاء وأسنده كذلك ابن عساكر من غير وجه عن البخاري

وأما زيادة (مَا تَرَكَهُ أَحَدٌ مِنَ المُسْلِمِيْنَ فَمَنِ النَّاسُ بَعْدَهُم) لم أقف عليها من رواية الترمذي
وإنما نص رواية الترمذي عن البخاري قال: قَالَ مُحَمَّدٌ: رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَعَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحُمَيْدِيَّ وَإِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَحْتَجُّونَ بِحَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ وَشُعَيْبٌ قَدْ سَمِعَ مِنَ جَدِّهِ. ه

وإنما أسند ابن عساكر في تاريخ دمشق 87/46 من رواية محمد بن سهل عن البخاري بنحوه وزاد: (قال أبو عبد الله فمن الناس بعدهم)

والذي يظهر أن البخاري تغير حكمه في هذه المسألة

ومال آخراً إلى ضعف حديث عمرو بن شعيب

وذلك لأمرين:
الأول: أن البخاري كما قال الذهبي ترك الاحتجاج بحديث عمرو بن شعيب كله جملة وتفصيلاً أصلاً ومتابعة
وهذا التصرف ظاهر في مخالفة ما نقله في التاريخ عن بعض أهل العلم من الاحتجاج بحديثه
وكتاب الصحيح من آخر ما حدث به الإمام فهو متأخر عن كتاب التاريخ وعن سؤالات الترمذي

الثاني: أن البخاري أدخل عمرو بن شعيب في كتابه الضعفاء

وهذا يفسر لك سبب ترك الاحتجاج به في صحيحه

قال البخاري في الضعفاء:

عَمْرو بن شُعَيْب أَبُو إِبْرَاهِيم السَّهْمِي الْقرشِي سمع أَبَاهُ وَسَعِيد بن الْمسيب وطاوسا وروى عَنهُ عبد الْوَارِث وَابْن جريج وَعَطَاء بن أبي رَبَاح وَالزهْرِيّ حَدثنَا مُحَمَّد ثَنَا أَحْمد قَالَ سَمِعت مُعْتَمرًا قَالَ أَبُو عَمْرو بن الْعَلَاء كَانَ قَتَادَة وَعَمْرو بن شُعَيْب لَا يعاب عَلَيْهِمَا بِشَيْء إِلَّا أَنَّهُمَا كَانَا لَا يسمعان شَيْئا إِلَّا حدثا بِهِ. ه

فأدخله في الضعفاء ولم ينقل ما ذكره في التاريخ من احتجاج أهل العلم بحديثه

فالظاهر أن البخاري تغير اجتهاده في الاحتجاج بحديث عمرو بن شعيب وكان آخر الأمرين ترك الاحتجاج بحديثه والله أعلم.

تعليق:

البخاري حرر التاريخ غير مرة وحرر الضعفاء كذلك وقد صنفه مرتين الضعفاء الكبير وهو مفقود والضعفاء الصغير وهو الذي بين أيدينا والبخاري كان يحرر كتبه بصفة عامة ويعتني بذلك وهناك جملة من الرواة سكت عنهم في التاريخ وأدخلهم في الضعفاء والمعتمد في معرفة جرح البخاري للراوي هو المصنف الذي خصصه لهذا الباب (الضعفاء)
وما نقله البخاري من ثناء أهل العلم يقتضي التوثيق والاحتجاج بالصحة لذلك استغربه الذهبي إذ كيف يوثقه بهذا الثناء الكبير ولا يحتج بحديثه !
ولا يقال مثل هذا الثناء فيمن هو حسن الحديث !
وأين قال البخاري عمرو بن شعيب حسن الحديث أو كلمة نحوها ؟

وأين صحح البخاري حديث عمرو بن شعيب ؟

انظر في ابن عقيل مثلا ذكر البخاري ثناء العلماء بنحو ما قيل في عمرو بن شعيب ثم تعقبه قائلا هو مقارب الحديث
فهنا يمكن أن يقال حديثه قد يكون في مرتبة الحسن عنده

تعليق ملخص:

باختصار:
لم يعتمد البخاري في الحكم على أحاديث عمرو بن شعيب بما نقله من ثناء بعض أهل العلم

وذلك من وجوه:
١ ـهذا النقل يقتضي التوثيق والتصحيح وهو ما يتعارض مع تصرفه في الصحيح الذي لم يرو له فيه ولا حديثا واحدا ولو متابعة

وكتاب الصحيح آخر ما حدث به الإمام

٢ ـالبخاري أدخله في الضعفاء وحذف ثناء أهل العلم

وهذا الكتاب هو المعتمد في معرفة من جرحهم البخاري

٣ ـعمرو بن شعيب عند البخاري ضعيف يعتبر به في الشواهد والمتابعات لذلك لم يحتج به في الصحيح وإنما احتج به خارج الصحيح في الشواهد كما فعل في حديث القراءة خلف الإمام وقد أورده في الشواهد في جملة أحاديث أخرى احتج ببعضها في الصحيح
هذا والله أعلم.

حول حديث (أرحم أمتي أبو بكر وأشدهم عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقرؤهم أبي وأفرضهم زيد ..)

منشور بتاريخ 2023/10/29

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162193315769796/

في الصحيحين من طريق خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ وَأَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ .ه

وهذا حديث متفق على صحة اسناده من طريق أكثر أصحاب خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس

وبعضهم رواه عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بلفظ (أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللهِ عُمَرُ وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ وَأَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَعْلَمُهُمْ بِالحَلاَلِ وَالحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ أَلاَ وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا وَإِنَّ أَمِينَ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ)

وهذه الزيادة ما عدا ذكر أبي عبيدة يرويها خالد الحذاء عن أبي قلابة مرسلة على الصحيح
وتابعه في ارسالها عاصم الأحول وغيره عن أبي قلابة
وقد حكم أئمة الحديث على هذه الزيادة بالارسال

قال الحاكم :وَهَذَا مِنْ نَوْعٍ آخَرَ عِلَّتُهُ فَلَوْ صَحَّ بِإِسْنَادِهِ لَأُخْرِجَ فِي الصَّحِيحِ إِنَّمَا رَوَى خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ) :أَرْحَمُ أُمَّتِي (مُرْسَلًا وَأَسْنَدَ وَوَصَلَ) إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا وَأَبُوعُبَيْدَةَ أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ (هَكَذَا رَوَاهُ الْبَصْرِيُّونَ الْحُفَّاظُ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ وَعَاصِمٍ جَمِيعًا وَأَسْقَطَ الْمُرْسَلَ مِنَ الْحَدِيثِ وَخَرَّجَ الْمُتَّصِلَ بِذِكْرِ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي الصَّحِيحَيْنِ .ه
معرفة علوم الحديث ص 114

وقال الدارقطني بعد ذكر الاختلاف في اسناد الحديث :
وروى شعبة من هذا الحديث كلمة وهي فضيلة أبي عبيدة بن الجراح خاصة عن خالد عن أبي قلابة عن أنس ..
ثم قال الدارقطني :وأصحها عن شعبة عن خالد عن أبي قلابة عن أنس .ه
العلل 2676

وقال الخطيب البغدادي :وَلَمْ يَكُنْ أَبُو قِلابَةَ يُسْنِدُ جَمِيعَ الْمَتْنِ وَإِنَّمَا كَانَ يُرْسِلُهُ غَيْرَ ذِكْرِ أَبِي عُبَيْدَةَ وَحْدَهُ فَإِنَّهُ كَانَ يُسْنِدُهُ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَى ذَلِكَ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي قِلابَةَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ مُبَيَّنًا مُفَصَّلا وميز المسند من المرسل أَنْ سَاقَهُ سِيَاقَةً وَاحِدَةً وَرَوَاهُ حماد بن زيد ومعمر بن راشد ذِكْرُ أَبِي عُبَيْدَةَ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو قَحْذَم النَّضْرُ بْنُ مَعْبَدٍ عن أبي قلابة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلا وَقَدْ أَفْرَدَ شُعْبَةُ بْنُ الحجاج في روايته عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي قلابة المسند من هذا الحديث فقط في ذكر أبي عبيدة ..
ثم استطرد الخطيب البغدادي في اسناد الحديث من طرقه وبيان من وصله ومن أرسله

ثم قال: وَإِرْسَالُ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ أَصَحُّ مِنْ إِيصَالِهِ فَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي قِلابَةَ فَالصَّحِيحُ مِنْهُ الْمُسْنَدُ الْمُتَّصِلُ ذِكْرُ أَبِي عُبَيْدَةَ حَسْبُ وَمَا سِوَى ذَلِكَ مُرْسَلٌ غَيْرُ مُتَّصِلٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .ه
الفصل للوصل 687: 2/676

وقال ابن حجر :وإسناده صحيح إلا أن الحفاظ قالوا إن الصواب في أوله الإرسال والموصول ما اقتصر عليه البخاري والله أعلم .ه
الفتح 7/93

فهذا الحديث المسند فيه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قوله (لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ وَأَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ)
وأما قوله (أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي.. الخ)
فهذه رواية مرسلة على الصحيح

وللشيخ مشهور بن حسن آل سلمان دراسة مستقلة مطبوعة حول هذا الحديث وقد توسع في جمع الطرق وتخريجها وبيان من وصله ومن أرسله وترجيح ما سبق نقله عن أئمة أهل الحديث والحمد لله

والحديث بتمامه صححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم ١٢٢٤ وكتب الشيخ مشهور آل سلمان في ترتيبه للسلسلة على الأبواب الفقهية برقم ٣٣٥٣ قال:
آخره في الصحيحين وأوله على التحقيق من مرسل قتادة وورد من مرسل أبي قلابة وأدرجه بعض الرواة فساقه سياقة واحدة على هذا أهل التحقيق من أئمة الحديث كالحاكم وابن عبد البر والخطيب البغدادي والدارقطني وأبي نعيم والبيهقي وابن تيمية وتلميذه محمد بن عبد الهادي وغيرهم
وجمعت كلامهم وقرأته على شيخنا الإمام الألباني في مجلس طويل وسر الشيخ بذلك وأقر تضعيف الحديث
ورأيته تناول قلمه وكتب على موطن تخريجه هذا الحديث من نسخته الخاصة من المجلد الثالث من الصحيحة ما يشعر بذلك والله على ما أقول شهيد .ه

وعلى هذا فالحديث يحول من السلسلة الصحيحة

فقد تراجع الألباني عن صحته وبالله التوفيق.

حول اللفظ الصحيح في حديث أسامة بن زيد والحسن بن علي (اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا فَإِنِّي أُحِبُّهُمَا)

منشور بتاريخ 2023/10/30

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162195697479796/

قال الامام البخاري: حَدَّثَنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُهُ وَالحَسَنَ فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا فَإِنِّي أُحِبُّهُمَا. ه

صحيح البخاري برقم 3735

ورواه برقم 3747 عن مسدد عن المعتمر به

وتابعهما عن المعتمر عبيد الله بن معاذ عند ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني 449 وحميد بن مسعدة عند البغوي في مسند أسامة 8

ورواه البخاري برقم 6003 فقال:

حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَارِمٌ حَدَّثَنَا المُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا تَمِيمَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ يُحَدِّثُهُ أَبُو عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْخُذُنِي فَيُقْعِدُنِي عَلَى فَخِذِهِ وَيُقْعِدُ الحَسَنَ عَلَى فَخِذِهِ الأُخْرَى ثُمَّ يَضُمُّهُمَا ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا فَإِنِّي أَرْحَمُهُمَا.

ثم قال البخاري:

وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ التَّيْمِيُّ: فَوَقَعَ فِي قَلْبِي مِنْهُ شَيْءٌ قُلْتُ: حَدَّثْتُ بِهِ كَذَا وَكَذَا فَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ أَبِي عُثْمَانَ فَنَظَرْتُ فَوَجَدْتُهُ عِنْدِي مَكْتُوبًا فِيمَا سَمِعْتُ. ه

وكذلك رواه عن عارم عن المعتمر بهذا اللفظ أحمد 21787 واللالكائي 2736 والبغوي في مسند أسامة 7 والبيهقي في الآداب 15 وغيرهم

وهذا الحديث معروف برواية سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد

وروي من طرق أخرى عن أبي عثمان النهدي وعن أسامة بن زيد لكنها طرق معلولة استغربها أهل العلم

(انظر المعجم الأوسط 5208 والكامل في الضعفاء 131/4 و 377/2 وسنن الترمذي 3769 والمسند المصنف المعلل 292/1)

فهذا حديث سليمان التيمي

وقد رواه عنه جماعة من أصحابه

وكلهم رووه عنه بلفظ (اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا فَإِنِّي أُحِبُّهُمَا)

إلا المعتمر بن سليمان فإنه رواه عن أبيه بلفظين:

الأول: (اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا فَإِنِّي أُحِبُّهُمَا)

وهذا وافق فيه عامة من رواه عن أبيه

والثاني: (اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا فَإِنِّي أَرْحَمُهُمَا)

وهذا تفرد به عن أبيه ولم يتابع عليه

والحديث واحد قاله النبي بلفظ منهما

وهما لفظان متشابهان في الخط (احبهما - ارحمهما)

هكذا كانت تكتب في الخط القديم من غير نقط ولا تشكيل

وعامة من يرويه عن التيمي يرويه بلفظ (أَحِبَّهُمَا)

هكذا رواه يحيى القطان عند أحمد 21828 والنسائي في الكبرى 8115

وهوذة بن خليفة عند ابن أبي شيبة 32187 وابن سعد 46/4

وسفيان بن حبيب ومحمد بن أبي عدي عند النسائي في الكبرى 8127-8115

وبشر بن المفضل في الغيلانيات 148 وغيرهم

كلهم رووه عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن أسامة بلفظ (اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا فَإِنِّي أُحِبُّهُمَا)

ولم يروه بلفظ (اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا فَإِنِّي أَرْحَمُهُمَا) إلا المعتمر بن سليمان عن أبيه

قال ابن حجر: هُمَا حَدِيثَانِ فَإِنَّ لَفْظَ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا وَلَفْظُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَأْخُذُنِي فَيَضَعُنِي عَلَى فَخِذِهِ وَيَضَعُ عَلَى الْفَخِذِ الْآخَرِ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ثُمَّ يَضُمُّهُمَا ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا فَإِنِّي أَرْحَمُهُمَا. ه

الفتح 95/7

قلت: هو حديث واحد حدَّث به المعتمر بن سليمان عن أبيه من وجهين ولفظه واحد على الصحيح كما بينته رواية يحيى القطان التي أشار إليها البخاري وقد رواها أحمد بتمامها

قال الامام أحمد: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْخُذُنِي وَالْحَسَنَ فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا

قَالَ يَحْيَى: قَالَ التَّيْمِيُّ: كُنْتُ أُحَدِّثُ بِهِ فَدَخَلَنِي مِنْهُ فَقُلْتُ: أَنَا أُحَدِّثُ بِهِ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا فَوَجَدْتُهُ مَكْتُوبًا عِنْدِي. ه

فبينت رواية يحيى القطان أن سليمان التيمي كان يحدث به في المرتين بلفظ (أُحِبُّهُمَا) وأنه هكذا وجدها مكتوبة في سماعه الأول

ولو كان ثمة اختلاف بينهما لبينه في الرواية

ورواية القطان أصح من رواية المعتمر

والظاهر أن المعتمر بن سليمان اضطرب في لفظ الحديث

فتارة يرويه عن أبيه عن أبي عثمان بلفظ (أُحِبُّهُمَا)

وتارة يرويه عن أبيه عن أبي تميمة عن أبي عثمان بلفظ (ارْحَمْهُمَا)

وتارة يرويه عن أبيه عن أبي تميمة عن أبي عثمان بلفظ (أُحِبُّهُمَا) كما في رواية سوار بن عبد الله بن سوار عن المعتمر عند النسائي في الكبرى 8128 ورواية حميد بن مسعدة عنه عند البزار 50/7

ورواه الحارث بن سريج النقال (ضعيف) عند ابن حبان 6961 عن المعتمر عن أبيه عن أبي عثمان بلفظ (ارْحَمْهُمَا) ولم يذكر أبا تميمة !

والمعتمر بن سليمان ثقة إلا أنه يخطيء أحياناً

قال يحيى بن سعيد القطان: إذا حدثكم المعتمر بشيء فاعرضوه فإنه سيء الحفظ. ه

فالظاهر أن لفظ (ارْحَمْهُمَا) شاذة في حديث التيمي

والمحفوظ بلفظ (أَحِبَّهُمَا)

قال الألباني: في رواية من طريق عارم حدثنا المعتمر به إلا أنه قال اللهم ! ارحمهما فإني أرحمهما.
وهو بهذا اللفظ شاذ عندي لأن عارماً كان اختلط أو تغير في آخر عمره واسمه محمد بن الفضل فمثله لا تقبل مخالفته لمن هو أحفظ منه وبخاصة إذا كانوا جمعاً كما هنا. ه
السلسلة الصحيحة 3354

قلت: نعم الحديث بلفظ (ارْحَمْهُمَا) شاذ كما قال الامام
ولكن إلصاق الوهم بعارم فيه نظر إذ لم يتفرد به عن المعتمر
تابعه عبد الأعلى بن حماد النرسي عند البغوي في مسند أسامة 7
ومحمد بن عبد الأعلى عند ابن أبي الدنيا في النفقة على العيال
وأبو عبد الله الزيادي في الغيلانيات 149
كلهم رووه عن المعتمر بنحو رواية عارم

ورواه ابن سعد 46/4 عن عارم عن المعتمر فذكر الرواية باللفظين عن المعتمر

فالعهدة في حديث (اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا فَإِنِّي أَرْحَمُهُمَا) على المعتمر بن سليمان

ورواه يحيى القطان وهوذة بن خليفة وابن أبي عدي وغيرهم عن سليمان التيمي بلفظ (اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا فَإِنِّي أُحِبُّهُمَا)

وهذا أصح والله أعلم

وهذا اللفظ (أَحِبَّهُمَا) له شاهد في الصحيحين من حديث شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب في الحسن بن علي (اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ)

وفي الصحيحين من حديث عبيد الله بن أبي يزيد عن نافع بن جبير عن أبي هريرة (اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ)

ولفظ (أَحِبَّهُمَا) هو المناسب في سياق الحديث وملاعبة النبي للصغار والله أعلم.

تنبيه:

قول سليمان التيمي في رواية يحيى القطان (كُنْتُ أُحَدِّثُ بِهِ)
هكذا هي بكسر الدال في عامة طبعات المسند
طبعة المكنز وعبد القادر عطا وغيرها
وفي طبعة الشيخ شعيب الأرناؤط ضبطها (كُنْتُ أُحَدَّثُ بِهِ) بفتح الدال المشددة على المبني للمجهول
وبنى عليها الشيخ شعيب فقال: (كُنْتُ أُحَدَّثُ بِهِ) الذي كان يحدِّثه هو أبو تميمة الهجيمي كما وقع في الرواية السالفة. ه

قلت :في رواية عبد الله بن أحمد للعلل 4938 عن ابن خلاد قال يحيى: كَانَ التَّيْمِيُّ يَقُولُ فِي حَدِيثِ أَبِي عُثْمَانَ حَدَّثَنَا وَكَانَ يَقُولُ شَكَكْتُ فِي ذَا الْحَدِيثِ فَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ مَكْتُوبٌ عِنْدِي.
وفي رواية ابن المديني عن القطان التي ذكرها البخاري (حَدَّثْتُ بِهِ كَذَا وَكَذَا)
وهذه الروايات تبين أن الضبط لكلام التيمي هو (كُنْتُ أُحَدِّثُ بِهِ) بكسر الدال المشددة والله أعلم.

أمثلة على اعلال الإمام أحمد لبعض الأحاديث في مسنده برواية الخبر بعده من طريق آخر موقوف أو مرسل

منشور بتاريخ 2023/11/14

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162232921074796/

1- قال الامام أحمد: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْظَلَةَ غَسِيلِ الْمَلَائِكَةِ قَالَ :قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :دِرْهَمٌ رِبًا يَأْكُلُهُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَشَدُّ مِنْ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً.

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ ابْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ الرَّاهِبِ عَنْ كَعْبٍ قَالَ :لَأَنْ أَزْنِيَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ آكُلَ دِرْهَمَ رِبًا يَعْلَمُ اللهُ أَنِّي أَكَلْتُهُ حِينَ أَكَلْتُهُ رِبًا. ه

مسند أحمد 21957-21958

وقال في المنتخب من علل الخلال ص 195:

هذا منكر إنما يروى عن كعب .ه

2- وقال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى وَالطَّالَقَانِيُّ قَالا حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَشِمَالًا لَا يَلْوِي عُنُقَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ

قَالَ الطَّالَقَانِيُّ: حَدَّثَنِي ثَوْرٌ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . مِثْلَهُ

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ عِكْرِمَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْحَظُ فِي صَلاتِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلْوِيَ عُنُقَهُ. ه

مسند أحمد2486-2485

قال الشيخ طارق عوض الله:

وفي هذا إشارة منه إلى إعلال رواية السيناني الموصولة برواية وكيع المرسلة لأن المراسيل ليست من موضوع المسند. ه

الارشادات ص 87

3- وقال: حَدَّثَنَا فَزَارَةُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِيمَا مَضَى قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ نَاسٌ يُحَدَّثُونَ وَإِنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أُمَّتِي هَذِهِ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَإِنَّهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّاب

وحَدَّثَنَاهُ يَعْقُوبُ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَهُ مُرْسَلًا. ه

مسند أحمد 8469-8468

وقال في مسائل ابنه صالح 1571: هُوَ فِي كِتَابه عَن أَبِيه مُرْسل وَإِنَّمَا حدث بِهِ من حفظه وَهُوَ عَن عَائِشَة. ه

4- وقال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ عِيَاضِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوَّلُ زُمْرَةٍ مِنْ أُمَّتِي تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَالَّتِي تَلِيهَا عَلَى أَشَدِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً

وَفِي الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ وَتَظْهَرَ الْفِتَنُ وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ قَالُوا: وَمَا الْهَرْجُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ: الْقَتْلُ

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي عِيَاضُ بْنُ دِينَارٍ اللَّيْثِيُّ وَكَانَ ثِقَةً قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ خَلِيفَةً لِمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ عَلَى الْمَدِينَةِ أَيَّامَ الْحَجِّ يَقُولُ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوَّلُ زُمْرَةٍ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .ه

مسند أحمد 7489 :7486

يعني الصواب عياض بن دينار عن أبي هريرة وليس عياض بن دينار عن أبيه عن أبي هريرة

وهناك أمثلة أخرى كثيرة لها بحث مستقل إن شاء الله.

تعقيب بتاريخ 2024/4/28:

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162492861089796/

الإمام أحمد لا يعتني برواية الموقوفات ولا المراسيل في مسنده فليست هي من شرط المسند لكنه يروي بعضها أحياناً اشارة إلى علة الخبر المرفوع في الغالب

ومسند الإمام أحمد فيه الكثير من اشارات الامام لعلل الأحاديث وبيان أخطاء الرواة وقليل من الباحثين من يعتني بمثل هذه الأحكام من الإمام أحمد في مسنده وحريٌ بها أن تجمع في سفر مستقل

وهذه الطريقة بالاشارة إلى علة الخبر من خلال ذكر الرواية الكاشفة للعلة عقبه طريقة مشهورة عند المصنفين المتقدمين عند أحمد وغيره

البخاري في كتابه التاريخ يفعل ذلك كثيراً

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه يفعل ذلك أحياناً

إسحاق بن راهويه في مسنده كذلك

أبو داود السجستاني في سننه

علي بن الجعد في مسنده المشهور بالجعديات

ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير

وغيرهم من الحفاظ الذين جمعوا بين النقد والرواية

وبعض الباحثين اليوم لا يعتبرون من أحكام الأئمة إلا ما صرحوا به في نقد الحديث وفاتهم بذلك علماً كثيراً من ميراث الأئمة المتقدمين لو كانوا يعلمون ..

بين الامام أحمد والامام مسلم في طريقة نقد حديث (إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا يُذْكَرُ فِيهَا الْقِيرَاطُ فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا)

منشور بتاريخ 2024/11/3

الرابط:
https://www.facebook.com/609274795/posts/10163001952519796/

قال الامام مسلم: حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي حَرْمَلَةُ ح وحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ وَهُوَ ابْنُ عِمْرَانَ التُّجِيبِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ الْمَهْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا يُذْكَرُ فِيهَا الْقِيرَاطُ فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا فَإِذَا رَأَيْتُمْ رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ فِي مَوْضِعِ لَبِنَةٍ فَاخْرُجْ مِنْهَا
قَالَ: فَمَرَّ بِرَبِيعَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَيْ شُرَحْبِيلَ ابْنِ حَسَنَةَ يَتَنَازَعَانِ فِي مَوْضِعِ لَبِنَةٍ فَخَرَجَ مِنْهَا
حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي سَمِعْتُ حَرْمَلَةَ الْمِصْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ عَنْ أَبِي بَصْرَةَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ وَهِيَ أَرْضٌ يُسَمَّى فِيهَا الْقِيرَاطُ فَإِذَا فَتَحْتُمُوهَا فَأَحْسِنُوا إِلَى أَهْلِهَا فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا أَوْ قَالَ ذِمَّةً وَصِهْرًا فَإِذَا رَأَيْتَ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِيهَا فِي مَوْضِعِ لَبِنَةٍ فَاخْرُجْ مِنْهَا
قَالَ: فَرَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ وَأَخَاهُ رَبِيعَةَ يَخْتَصِمَانِ فِي مَوْضِعِ لَبِنَةٍ فَخَرَجْتُ مِنْهَا. ه
صحيح مسلم 4/ 1970

هذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه من طريقين إلى حرملة بن عمران التجيبي المصري عن عبد الرحمن بن شماسة المهري المصري عن أبي ذر الغفاري نزيل مصر

فهو حديث مصري تفرد به حرملة بن عمران
وقد اختلفوا عليه:

فقال ابن وهب القرشي المصري:
عن ابن شماسة قال: سمعت أبا ذر
فذكر السماع من ابن شماسة عن أبي ذر
وقال جرير بن حازم البصري:
عن ابن شماسة عن أبي بصرة عن أبي ذر
فذكر واسطة بين ابن شماسة وأبي ذر فهو لم يسمع منه

وقد أخرجه مسلم على الوجهين رغم اختلافهما !
وظاهر تصرفه تصحيح الحديث بذكر الواسطة بين ابن شماسة وأبي ذر
فقد أخرجه من طريق ابن وهب عن ابن شماسة عن أبي ذر
ثم أعقبه من طريق جرير عن ابن شماسة عن أبي بصرة عن أبي ذر لبيان الواسطة بينهما
وفي هذا اشارة منه إلى خطأ ذكر السماع في حديث ابن وهب
وأن رواية جرير بذكر الواسطة أصح
لذلك أخرجه في الصحيح محتجاً به

لكن الامام أحمد وآخرين من أهل النقد كان لهم تصرفاً ورأياً آخر خلاف تصرف الامام مسلم

قال أحمد في المسند: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ حَرْمَلَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ عَنْ أَبِي بَصْرَةَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ وَهِيَ أَرْضٌ يُسَمَّى فِيهَا الْقِيرَاطُ فَإِذَا فَتَحْتُمُوهَا فَأَحْسِنُوا إِلَى أَهْلِهَا فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا أَوْ قَالَ: ذِمَّةً وَصِهْرًا فَإِذَا رَأَيْتَ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِيهَا فِي مَوْضِعِ لَبِنَةٍ فَاخْرُجْ مِنْهَا
قَالَ: فَرَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شُرَحْبِيلَ ابْنِ حَسَنَةَ وَأَخَاهُ رَبِيعَةَ يَخْتَصِمَانِ فِي مَوْضِعِ لَبِنَةٍ فَخَرَجْتُ مِنْهَا
ـ وَحَدَّثَنَاهُ هَارُونُ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ فَذَكَرَ مَعْنَاه. ه

مسند أحمد 21520-21521

فأخرجه أحمد ابتداءً من طريق جرير بن حازم بذكر أبي بصرة بين ابن شماسة وأبي ذر ثم أعقبه برواية ابن وهب التي تنفي وجود هذه الواسطة
على خلاف تصرف مسلم في صحيحه

والامام أحمد طريقته في المسند معروفة ببيان الصواب عقب الرواية التي فيها الخطأ
وعلى ذلك أمثلة كثيرة
يروي الحديث ثم يرويه من طريق آخر لبيان علته موقوفاً أو مرسلاً أو غير ذلك
وسبق ذكر أمثلة على هذا في منشور مستقل

فهذا حديث مصري
وأهل مصر أعرف بحديث بلدهم من غيرهم
ولم يتفرد ابن وهب بذكر السماع في حديث حرملة
فقد تابع ابن وهب على روايته عبد الله بن صالح المصري عند الطبراني في الأوسط 8701 ورشدين بن سعد المصري عند ابن عبد الحكم في فتوح مصر ص20-135-316
ثلاثتهم (ابن وهب وابن صالح ورشدين) عن حرملة عن عبد الرحمن بن شماسة قال: سمعت أبا ذر .. الحديث

هذا ما اتفق عليه المصريون في اسناد الحديث
ورشدين وعبد الله بن صالح وإن كان في روايتهم ضعف إلا أن روايتهم متابعات لرواية الامام الثقة عبد الله بن وهب
وروايتهم عن حرملة أصح مما تفرد به وهب بن جرير البصري عن أبيه عن حرملة !
وقد ذكروا في ترجمة وهب بن جرير أنه يخطيء

وذكروا في ترجمة أبيه أنه كان يخطىء أيضاً لأن أكثر ما كان يحدث من حفظه
(انظر الثقات لابن حبان 16148-7091)

فالمحفوظ عن حرملة في هذا الحديث يرويه عن ابن شماسة قال: سمعت أبا ذر وأن ذكر أبي بصرة في رواية جرير بن حازم خطأ وأهل مصر أعرف بحديث بلدهم من غيرهم

لكن يبقى النظر في قول حرملة عن ابن شماسة (سمعت أبا ذر) هل حفظه حرملة أم أخطأ فيه ؟
أكثر أهل العلم على أن ذكر السماع هنا خطأ
فأبو ذر قديم الوفاة (ت32) لم يدركه ابن شماسة (ت101) !

قال ابن حجر: وقال ابن يونس في مقدمة تاريخ مصر: وأهل النقل ينكرون أن يكون بن شماسة سمع من أبي ذر. ه
تهذيب التهذيب 195/6

قال محقق المطبوع من تاريخ ابن يونس في دراسته التي ألحقها عن الكتاب: يغلب على ظنى أن ابن يونس تناول فى المقدمة الآثار المروية التى تتناول مكانة مصر قديما وخيراتها وثرواتها ومظاهر نمائها .. وربما أتى خلال ذلك بأثر من الآثار التى يرويها ابن شماسة عن أبى ذر فلم يفت ابن يونس نقل تعليق نقده الآثار والرجال بأن ابن شماسة لم يلق أبا ذر وإنما روى عن أبى بصرة الصحابى الذي وردت عنه مثل هذه الآثار الذي قد رواها بدوره عن صحابى آخر هو أبو ذر. ه
تاريخ ابن يونس 351/2

قلت: قوله (وإنما روى عن أبى بصرة الصحابى الذي وردت عنه ..)
هذه إضافة منه اعتماداً على رواية جرير عند مسلم !

ولا يظهر من كلام ابن يونس أنه أراد هذا
وإنما أراد اعلال الحديث ..
فالغالب على المصنف كما ذكر المحقق يتناول فى المقدمة الآثار المروية في فضل البلد ومكانتها
وابن يونس من أهل النقد وله كلام في اعلال بعض الأحاديث
والظاهر أنه أخرج الحديث في مقدمة كتابه ثم تكلم على علته بأنه منقطع وأن ذكر السماع فيه خطأ

وقال العلائي: وحديث أبي ذر رضي الله عنه إنكم ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط رواه ابن وهب عن حرملة بن عمران عن عبد الرحمن بن شماسة عن أبي ذر ورواه جرير بن حازم عن حرملة بن شماسة عن أبي نضرة عن أبي ذر أخرجه مسلم من طريقيهما كذلك
وهي بمجرد إمكان اللقاء ولعل الأظهر هنا ترجيح الإرسال لأن ابن شماسة إنما لقي من الصحابة من مات بعد أبي ذر بزمن طويل كعمر بن العاص وزيد بن ثابت وغيرهما. ه
جامع التحصيل ص136-137

وقال الذهبي في عبد الرحمن بن شماسة:
وَرَوَى عَنْ أَبِي ذَرٍّ فَلَعَلَّهُ مُرْسَلٌ. ه
تاريخ الاسلام 87/3

وقال ابن أبي حاتم في عبد الرحمن بن شماسة:
روى عن أبي ذر قال سمعت منه. ه
الجرح والتعديل 243/5

قلت: اعتمد ابن أبي حاتم على ذكر السماع في الرواية
وهو خطأ كما سبق بيانه

وقال ابن رجب الحنبلي: وكذا ذكر الإسماعيلي أن أهل الشام ومصر يتسامحون في قولهم: (ثنا) من غير صحة السماع. ه فتح الباري 255/8

ونقله عن الاسماعيلي في موضع آخر قال:
فإن عادة الشاميين والمصريين جرت على ذكر الخبر فيما يروونه لا يطوونه طي أهل العراق
قال ابن رجب: يشير إلى أن الشاميين والمصريين يصرحون بالتحديث في رواياتهم ولا يكون الإسناد متصلا بالسماع. ه فتح الباري 54/3

قلت: وهذا منه ..
أخطأ حرملة في ذكر السماع
والمصريون يتسامحون في ذكر السماع ولا يثبت

وقال الطبراني: لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ تَفَرَّدَ بِهِ حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ. ه

وهذا اعلال من الطبراني للحديث بتفرد حرملة به
والظاهر أن حرملة أخطأ في ذكر السماع
وإنما هو منقطع كما قال ابن يونس

وقد انتقد الدارقطني على مسلم في التتبع 50 اخراج هذا الحديث في الصحيح وأن مسلماً أخرج الحديث من كلا الطريقين على اختلافهما

والظاهر أن مسلماً اعتمد على رواية جرير التي فيها ذكر الواسطة وهي رواية خطأ غير محفوظة عن حرملة
أما رواية ابن وهب فهي محفوظة عن حرملة لكنها منقطعة وذكر السماع فيها خطأ كما سبق بيانه

فهذا حديث اسناده منقطع لا يصح والله أعلم

وبعض الباحثين كتب بحثاً في نقد الحديث وبيان علته بنحو ما سبق سماه (درر السِّمْط في ضعف أحاديث الوصاية بالقبط) لكنه لم يحرر تصرف الأئمة في نقد الحديث ..

قال: ما الذي أراده الإمام مسلم من تخريجه؟ والسماع الذي لا يصح:
يتلخص لدينا من هذا التخريج أن هذا الحديث تفرد به حرملة بن عمران كما قال الطبراني وقد اختلف عليه:
فرواه عبدالله بن وهب وعبدالله بن صالح كاتب الليث عنه عن عبدالرحمن بن شَماسة قال: سمعت أبا ذر.
وفي كلّ طرق الحديث صيغة السماع هذه.
ورواه جرير بن حازم عنه عن عبدالرحمن بن شَماسة عن أبي بصرة عن أبي ذر، فزاد فيه واسطة بين عبدالرحمن وأبي ذر، وقد تفرّد به وهب بن جرير عن أبيه.
وقد عرض الإمام مسلم لهذا في تخريجه، وكذلك من قبله الإمام أحمد، فما الذي قصده الإمام مسلم من تخريجه لهذا الحديث؟!
يُحتمل أنه أراد أن يبين الاختلاف في إسناد الحديث بين الوصل والإرسال كعادته في بيان العلل في هذا الباب، ولكن يُشكل على ذلك أنه جاء في رواية ابن وهب عن حرملة: "سمعت أبا ذر"!
فيحتمل أنه أراد الاحتجاج بهذا السماع، أو على الأقل تصحيحه لتحقق المعاصرة بين عبدالرحمن بن شَماسة وأبي ذر عنده!
ويُحتمل أنه أراد أن يبين أن ما جاء في رواية وهب بن جرير عن أبيه خطأ! ويُحتمل العكس.
والحقيقة أنني لا أستطيع أن أجزم بالذي أراده الإمام مسلم من هذا التخريج! والميل إلى أنه أراد تصحيح رواية عبدالله بن وهب عن حرملة.

وإن أراد ذلك فيكون قد وهم -رحمه الله-؛ لأن عبدالرحمن بن شَماسة لم يسمع من أبي ذر عند المحققين من أهل النقل، وعليه فيكون السماع الوارد في إسناد هذا الحديث خطأ.. الخ كلامه

قلت: سبق بيان أن الامام مسلم أراد تصحيح الحديث برواية جرير بن حازم التي فيها ذكر الواسطة فهو لا يرى سماع ابن شماسة من أبي ذر لذلك أخرج رواية جرير عقب رواية ابن وهب لبيان الصواب بحسب اجتهاده
أما الامام أحمد فأراد اعلال رواية جرير برواية ابن وهب التي فيها نفي الواسطة
وهذا هو الراجح والحمد لله رب العالمين ..

حول تصرف بعض الرواة في لقب (أمير المؤمنين)

منشور بتاريخ 2023/12/21
الرابط:
https://www.facebook.com/609274795/posts/10162293115749796/

المعروف في التاريخ الاسلامي أن أول من تسمى بأمير المؤمنين هو الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه
لكن بعض شراح الحديث ذهب إلى أن مسلمة الحنفي المشهور بمسيلمة الكذاب تسمى بأمير المؤمنين قبل عمر بن الخطاب !
مستدلاً بما رواه البخاري في قصة وحشي بن حرب قاتل حمزة فإن راوي القصة قال في آخرها بعد ذكر مقتل وحشي لمسيلمة:
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الفَضْلِ: فَأَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: فَقَالَتْ جَارِيَةٌ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ: وَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ قَتَلَهُ العَبْدُ الأَسْوَدُ. ه
وفيه أن مسيلمة كانوا يلقبونه بأمير المؤمنين

وهذا الحديث أخرجه البخاري 4072 من طريق أبي عمر حجين بن المثنى عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون عن عبد الله بن الفضل عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو الضمري قال: خَرَجْتُ مَعَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الخِيَارِ فَلَمَّا قَدِمْنَا حِمْصَ قَالَ لِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ: هَلْ لَكَ فِي وَحْشِيٍّ نَسْأَلُهُ عَنْ قَتْلِ حَمْزَةَ .. الحديث بطوله
ثم قال: قال عبد الله بن الفضل: فَأَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: فَقَالَتْ جَارِيَةٌ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ وَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ قَتَلَهُ العَبْدُ الأَسْوَدُ.

فحجين بن المثنى هو الذي تفرد بذكر (أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ)
وخالفه أبو داود الطيالسي فرواه في مسنده 1410 عن عبد العزيز الماجشون بعد ذكر القصة عن عبد الله بن الفضل قال:
فقال سليمان بن يسار: سمعت ابن عمر يقول: كُنْتُ فِي الْجَيْشِ يَوْمَئِذٍ فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ فِي مُسَيْلِمَةَ: قَتَلَهُ الْعَبْدُ الْأَسْوَدُ.
ولم يذكر (أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ)

وتابعه في عدم ذكرها محمد بن اسحاق كما في سيرة ابن هشام 73/2 وفي المخلصيات 1960-3018 وتاريخ دمشق 417/62 قال: حدثني عبدُ اللهِ بنُ الفضلِ عن سليمانَ بنِ يسارٍ عن عبدِاللهِ بنِ عمرَ بنِ الخطابِ وكانَ قد شهدَ اليمامةَ قالَ: سمعتُ صارخاً يقولُ قتلَه العبدُ الأَسودُ.

وكذا رواه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عند ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني 483 وفي المخلصيات 1960-3018 قال: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَشَهِدَ الْيَمَامَةَ قال: سَمِعْتُ رَجُلًا يَصْرُخُ قَتَلَهُ الْعَبْدُ الْأَسْوَدُ يَعْنِي مُسَيْلِمَةَ.

فكلهم قالوا (قَتَلَهُ الْعَبْدُ الْأَسْوَدُ)

إلا حجين بن المثنى قال (وَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ قَتَلَهُ العَبْدُ الأَسْوَدُ) فزاد (وَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ)

واتفاق هؤلاء أصح مما تفرد به الحجين
فهي زيادة شاذة مخالفة لرواية الأكثرين
والمحفوظ في لفظ حديث ابن عمر بدونها
فقوله (أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ) مدرجة من الراوي في لفظ الحديث

وإلى نحو هذا مال ابن حجر في فتح الباري 371/7 عند شرح الحديث إلا أنه حاول بعد ذلك فرض احتمال الجمع والتأويل !
والحديث واحد وما اتفق عليه الثقات أصح مما تفرد به أحدهم والله أعلم.

ضعف حديث (لَا تأتوا النساء في أدْبارِهِنّ)

أصله منشور بتاريخ 2023/12/23

الرابط:

https://www.facebook.com/share/p/16A5Q81A71/

حديث خزيمة بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقّ لَا تأتوا النساء في أدْبارِهِنّ.

حديث ضعيف وفي اسناده اختلاف كثير

وراويه عن خزيمة لا يُعرف حاله كما قال ابن حجر في التلخيص ونقل الحكم بضعف الحديث عن جماعة من أهل العلم كالبخاري والنسائي والبزار وأبي علي النيسابوري

وبعض هؤلاء قال: لا يصح في الباب شيء.

(انظر التلخيص الحبير 1541)

وقال البوصيري: والْحَدِيث مُنكر لَا يَصح كَمَا صرح بذلك البُخَارِيّ وَالْبَزَّار وَالنَّسَائِيّ وَغير وَاحِد. ه
(مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه 110/2 والاتحاف 3177)

وأنا لم أقف على تصريح البخاري بضعف الحديث

وإن كان تصرفه في الصحيح يشير إلى ذلك

(انظر باب نساؤكم حرث لكم من صحيح البخاري)

أما من زعم أن البخاري حكم بصحة الحديث لأجل بعض طرقه التي أوردها في التاريخ ولم يتعقبها كما تعقب غيرها

فقد أوتي من قبل رأيه !

والترجيح بين الطرق المختلفة لا يستلزم الحكم بصحة الحديث

فلو سلمنا بترجيح بعض الطرق دفعاً للاضطراب

وأن الصواب في الحديث من رواية هرمي بن عبد الله عن خزيمة بن ثابت

(وهذا ما يمكن فهمه من تصرف البخاري)

فأين حكم البخاري بصحة الحديث نفسه

ومتى احتج بحديث هرمي هذا

وأين صحح له أو وثقه حتى نجزم بأنه يصحح حديثه ؟!

وأين هذا الحديث في صحيحه ؟

ولو كان صحيحاً عنده لوجدت له ذكراً في صحيحه مسنداً أو معلقاً ولو بالاشارة إليه في تراجم الأبواب !

والحديث أصلٌ في بابه

وقد أعرض عنه البخاري لضعفه عنده

وتدبر هذا وحده كاف في بيان بطلان هذه الدعوى في حق الامام البخاري رحمه الله

حتى البزار الموصوف بالتساهل قال: لا أَعْلَمُ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثًا صَحِيحًا.

وذكروا نحوه عن النسائي وأبي علي النيسابوري

وقال أبو عوانة: في اسناده نظر.

وهؤلاء أئمة النقد المتقدمين وقد اتفقت كلمتهم على ضعف الحديث

ولا أعلم أحداً من المتقدمين حكم بصحة هذا الحديث إلا ابن حبان وهو معروف بالتساهل

واحتج به الشافعي ..

والشافعي رحمه الله امام في الفقه

وليس هو من المحققين في نقد الحديث ومعرفة علله
وصححه من المعاصرين الألباني رحمه الله وهو متساهل يحكم على الحديث بظاهر السند على طريقة المتأخرين

وصححه المدعو خالد حايك وهو باحث أردني كثير الدعاوى والمخالفة بلا دليل تطمئن إليه النفس
وهو الذي زعم أن البخاري صححه !

وكم له من دعاوى عجيبة يصحح بها المناكير إذا وافقت مذهبه

كما فعل في تصحيحه لروايات منكرة ينسبونها لبعض الصحابة أنهم قالوا (مَا كُنَّا نَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا بِبُغْضِهِمْ عَلِيًّا رَضِي اللَّهُ عَنْهُ)

وهو خبر منكر ضعفه عامة نقاد الحديث وأهل العلم

وسبق بيانه في بحث منشور

وللدكتور سعد بن عبد العزيز آل حميد بحثاً مطولاً للحديث في تحقيقه على كتاب التفسير من سنن سعيد بن منصور 368 ورجح فيه ضعفه لعلة الاضطراب والجهالة

ثم قال: وخلاصة ما سبق أن حديث خزيمة ضعيف لما فيه من الاضطراب والاختلاف ولأن الراوي له عن خزيمة مجهول الحال سواء كان هرمي بن عبد الله أو عمرو بن أحيحة ولو سلم الحديث من الاضطراب لما سلم من علة جهالة حال الراوي عن خزيمة. ه

وكذا بحثه وخلص إلى ضعفه صاحب كتاب نزهة الألباب في قول الترمذي وفي الباب 1870/4

أهمية الروايات الكاشفة

منشور بتاريخ 2023/12/31
الرابط:
https://www.facebook.com/609274795/posts/10162306061369796/

ينبغي على طالب الحديث إن وجد اختلافا في طرقه أن يعتني عند التخريج بالبحث عن الرواية الكاشفة التي بها يعرف علة الحديث أو الخطأ فيه

فقد يأتي الحديث من طرق مجودة ظاهرها الصحة

ثم مع البحث وجمع الطرق تجد فيها بعض الاختلاف

إما في السند أو في المتن أو فيهما

وقد تجد في خضم هذه الروايات رواية مفسرة تكشف لك حقيقة الاختلاف وكيف حدث الخطأ في سند الحديث أو متنه

وهذه الرواية الكاشفة لها عناية خاصة عند أئمة النقد المتقدمين

وكانوا غالبا ما يعولون عليها في الفصل بين الطرق المختلفة إذا جاءت هذه الرواية من طريق محفوظ

وعلى ذلك أمثلة كثيرة منها:

1- قال ابن أبي حاتم: سألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ حمَّادُ بنُ سَلَمة عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمة عَنْ أَبِي هريرة أنَّ النبيَّ مرَّ برَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى بَطْنِهِ فَقَالَ: هَذِهِ ضِجْعَةٌ لاَ يُحِبُّهَا اللهُ قَالَ أَبِي: لَهُ عِلَّة قلتُ: وَمَا هُوَ قَالَ: رَوَاهُ ابنُ أَبِي ذِئبٍ عَنْ خالِهِ الحارث بن عبد الرحمن قَالَ: دخلتُ أَنَا وَأَبُو سَلَمة عَلَى ابنِ طِهْفة فحدَّث عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرَّ بِي وَأَنَا نائمٌ عَلَى وَجْهِي وَهُوَ الصَّحيح. ه علل الحديث 2186

2- قال ابن أبي حاتم: سألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ نُعَيم ابن حمَّاد عن يزيد ابن هَارُونَ عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبة عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَة عَنْ أَبِيهِ عَنْ عائِشَة فِي الرَّجُل يطلِّقُ امْرَأَتَهُ ثَلاثًا فِي مَرَضِهِ قَالَتْ: تَرِثُهُ مَا دَامَتْ فِي العِدَّة
قال أبي: رواه عبد الأعلى عَنْ سَعِيدٍ عَنْ رجُلٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَة عَنْ أَبِيهِ عن عائِشَة

قال أبي: كنتُ أستحسنُ حديثَ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ حَتَّى كتبتُ هَذَا الحديثَ فَإِذَا هُوَ قَدْ أفسَدَ ذَلِكَ الحديثَ. ه

علل الحديث 1287

3- روى أبو قلابة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم (لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ وَأَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ)

ثم اختلفوا عن أبي قلابة في تتمة الحديث (أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللهِ عُمَرُ وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ ..)

بعضهم رواه عن أبي قلابة عن أنس

وبعضهم عن أبي قلابة عن ابن عمر

وبعضهم عن أبي قلابة مرسلاً

ورواه إسماعيل بن علية فكشف علته

قال الخطيب البغدادي: وَأَمَّا حَدِيثُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ عن خالد الذي بين فيه المسند من المرسل وفصل بينهما فَأَخْبَرَنَاهُ الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ التَّنُوخِيُّ نا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْوَرَّاقُ نا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ نا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ نا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي قِلابَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَرْحَمُ أُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ وَأَشَدُّهُمْ فِي دِينِهِ عُمَرُ وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَفْرَضُهُمْ زيد ابن ثابت قال: قال أَنَسٌ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ وَأَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عبيدة ابن الْجَرَّاحِ. ه

فبينت روايته أن الحديث رواه أبو قلابة مرسلاً عدا آخره فقد رواه عن أنس باسناد متصل صحيح

4- حديث (يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا ..)

هذا الحديث رواه الأعرج عن أبي هريرة عن النبي

ورواه أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة في حديث طويل دار بين أبي هريرة وكعب وعبد الله بن سلام

وقد اختلفوا على أبي سلمة في ذكر هذا الحرف فيه:

منهم من قال عنه عن أبي هريرة عن النبي

ومنهم من قال عنه عن أبي هريرة موقوفاً

ورواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة فكشف علته

قال ابن خزيمة: قَدْ خَرَّجْتُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ: مَنْ جَعَلَ هَذَا الْكَلَامَ رِوَايَةً مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ جَعَلَهُ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ وَالْقَلْبُ إِلَى رِوَايَةِ مَنْ جَعَلَ هَذَا الْكَلَامَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ كَعْبٍ أَمْيَلُ لِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى حَدَّثَنَا قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثنا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ أُسْكِنَ الْجَنَّةَ وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَشَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: بَلْ شَيْءٌ حَدَّثَنَاهُ كَعْبٌ. ه

فبينت روايته أن هذا من كلام كعب وليس من كلام النبي

وهو اختيار ابن خزيمة وأبو زرعة الدمشقي وابن حجر وابن رجب وذكر أن هذا ظاهر اختيار البخاري

5- حديث عوف الأعرابي عن الحسن ومحمد وخلاس عن أبي هريرة إِنَّ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيِيًّا سِتِّيرًا لاَ يُرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ

اسْتِحْيَاءً مِنْهُ فَآذَاهُ مَنْ آذَاهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ .. ثم ذكر قصة اغتسال موسى وهروب الحجر بثوبه

وهذا الحديث رواه روح بن عبادة عن عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن أبي هريرة مرفوعاً

ورواه روح بن عبادة تارة أخرى عن عوف عن الحسن عن النبي مرسلاً وعن خلاس ومحمد عن أبي هريرة مرفوعاً

ورواه أبو أسامة عن عوف عن محمد والحسن وخلاس عن أبي هريرة موقوفاً

ورواه يحيى القطان فكشف علته

قال ابن أبي حاتم: باب (ما ذكر من كلام يحيى بن سعيد في علل الحديث) عن صالح بن أحمد بن حنبل عن علي بن المديني قال: قال سمعت يحيى يقول: كان معي أطراف عوف عن الحسن عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم وخلاس ومحمد عن أبي هريرة أن موسى عليه السلام كان رجلا حييا فقال بنو اسراءيل هو آدر قال: فسألت عوفا فترك محمدا وقال: خلاس مرسل. ه

فبينت روايته أن عوفاً كان يرويه عن الحسن عن النبي مرسلاً وعن خلاس ومحمد بن سيرين عن أبي هريرة موقوفاً ثم تراجع وترك ذكر محمد بن سيرين وقال عن خلاس وحده

وخلاس لم يسمع من أبي هريرة

فمثل هذه الروايات تكشف علل الأسانيد وتبين الخطأ فيها

وهذه الروايات الكاشفة لا تتوفر في كل حديث يُختلف فيه

لكن المقصود أنك إذا وقفت على مثلها فاعضد عليها كما كان يفعل السابقون لما فيها من زيادة علم وبيان يجب المصير إليه والله أعلم.

تعليق:

ومن أقوالهم في هذا:

رواه فلان فأفسده

ورواه فلان فكشف عورة الحديث.

التنبيه على تصحيف في سنن البيهقي

وفائدة حول معنى الكوبة

منشور بتاريخ 2024/5/7

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162508843959796/

روى البيهقي في السنن الكبرى 20936 من طريق الليث بن سعد عن عبيد الله بن أبي جعفر قال: كانت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تكره الكبل وإن لم يقامر عليها وأبو سعيد الخدري يكره أن يلعب بالشطرنج. ه

قال محقق السنن في الحاشية ط. دار الكتب 366/10:
على هامش م: لم أجد الكبل هذا ولا وجدت شيئًا مما يتصحف به صلح بأن يكون والله أعلم. قال كاتبه ابن الحناط: إن كان ذلك

تصحيفاً فأقرب ما يصحف به الكجة فإن الكجة قد تمشق حتى يقارب الكبل في الخط والله أعلم. ه

قلت: هو تصحيف من الكوبة لعبة النرد

فقد روى البيهقي 20967 من طريق ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن حنش بن عبد الله عن فضالة بن عبيد قال: ما أبالي لعبت بالكبل أو توضأت بدم خنزير ثم قمت إلى الصلاة. ه

وهذا رواه البخاري في الأدب المفرد 788-1267 من طريق حريز بن عثمان عن سلمان بن سمير الألهاني عن فضالة بن عبيد وكان بجمع من المجامع فبلغه أن أقواما يلعبون بالكوبة فقام غضبان ينهى عنها أشد النهي ثم قال: ألا إن اللاعب بها ليأكل ثمرها كآكل لحم الخنزير ومتوضئ بالدم. ه

فلعبة الكبل هي الكوبة تصحفت منها كما رواه البخاري وخطهما متقارب وسياق أثر عائشة يدل عليه (تكره الكبل وإن لم يقامر عليها) يعني تكره اللعب بالنرد (الكوبة) وإن لم يقامر عليها وقال البخاري بعد رواية الخبر: يعني بالكوبة النرد. ه

وقد بحثته على التفصيل في كتاب (رويداً يا محرم الغناء)

فائدة وتوجيه لمن يدعي اجماع السلف على تحريم المعازف

منشور بتاريخ 2024/5/7

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162508854419796/

قال ابن أبي خيثمة: سَمِعْتُ يَحْيَى يقول: كنا نأتي يُوسُف الماجشون فيُحدِّثنا في بيته وجواريه في بيتٍ آخر له يضربن بمعزفة. ه
تاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثالث 362/2

وقال أبو يعلى الخليلي: وَهُوَ وَأُخْوَتُهُ يُرَخِّصُونَ فِي السَّمَاعِ. قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: كُنَّا نَأْتِي يُوسُفَ الْمَاجِشُونَ فَيُحَدِّثُنَا فِي بَيْتٍ وَجَوَارِيُّهُ فِي بَيْتٍ يَضْرِبْنَ بِالْمَعْزَفَةِ. وَهُوَ وَأُخْوَتُهُ وَابْنُ عَمِّهِ يُعْرَفُونَ بِذَلِكَ وَهُمْ فِي الْحَدِيثِ ثِقَاتٌ مُخَرَّجونَ فِي الصِّحَاحِ. ه
الارشاد للخليلي 309/1

وقال مصعب بن عبد الله الزبيري في يعقوب بن أبي سلمة الماجشون والد يوسف: وكان الماجشون أول من علم الغناء من أهل المروءة بالمدينة. ه
تاريخ ابن أبي خيثمة- السفر الثالث 265/2

وقال أبو يعلى الخليلي في عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون: مُفْتِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ وَغَيْرَهُمَا رَوَى عَنْهُ الْأَئِمَّةُ مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ يَرَى التَّسْمِيعَ وَيُرَخِّصُ فِي الْعُودِ. ه
الارشاد 310/1

وقال أبو عوانة: حدثنا يوسف بن مسلّم قال: حدثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء. وأبو نعيم عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال: لا بأس بالشعر والحداء والغناء ما لم يكن فيه فحشا. ه
مستخرج أبي عوانة ط. الجامعة 4361

وعند ابن أبي شيبة 13951 بلفظ:

لَا بَأْسَ بِالْغِنَاءِ وَالْحُدَاءِ وَالشِّعْرِ لِلْمُحْرِم مَا لَمْ يَكُنْ فُحْشًا. ه

وقال عبد الرزاق: أخبرنا ابن جريج قال: قلت لعطاء: الْقِرَاءَةُ عَلَى الْغِنَاءِ؟ قَالَ: مَا بَأْسَ بِذَلِكَ سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنِ عُمَيْرٍ يَقُولُ: كَانَ دَاوُدُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْخُذُ الْمِعْزَفَةَ فَيَعْزِفُ بِهَا عَلَيْهِ يُرَدِّدُ عَلَيْهِ صَوْتَهُ يُرِيدُ أَنْ يَبْكِيَ بِذَلِكَ وَيُبْكِي. ه

مصنف عبد الرزاق 4165 ومستخرج أبي عوانة ط. الجامعة 4360

ورواه الفاكهي في أخبار مكة 5/3 من طريق هشام بن سليمان المكي عن ابن جريج به ورواه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول 1098-1099 من طريق أبي عاصم النبيل وعمر بن هارون عن ابن جريج

ونقل ابن بطال في شرح صحيح البخاري 108/24 من كتاب عمر بن شيبة قال: ذكرت لأبى عاصم النبيل تأويل ابن عيينة فى قوله صلى الله عليه وسلم: يتغنى بالقرآن يستغنى به فقال: لم يصنع ابن عيينة شيئًا حدثنا ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير قال: كانت لداود نبى الله معزفة يتغنى عليها ويبكى ويُبكى. ه

وهذه فتيا من عطاء بن أبي رباح في جواز العزف على الكلام الحسن

فإنه قاس جواز القراءة بألحان الغناء على عزف داود النبي بالمعزفة أثناء تلاوة الزبور وجعل جواز الضرب بالمعزفة هو الأصل الذي قاس علي

وكان عطاء من أئمة أهل الفتوى في زمن التابعين

أما رواية عبيد بن عمير فهي مرسلة

وإنما الغرض بيان مذهب عطاء بن أبي رباح وفتياه في جواز الغناء والمعازف ما لم يكن فيه فحشاً

وقد جمعت من قال بهذا من علماء السلف والخلف وبحثته على التفصيل في كتاب (رويداً يا محرم الغناء)

اعتراض في التعليقات:

قال: وكانوا يعدون هذه المسألة مما شذ به أهل المدينة روى عبد اللَّه بن أحمد عن أبيه قال: سمعت يحيى القطان يقول: لو أن رجلًا عمل بكل رخصة بقول أهل المدينة في السماع يعني في الغناء ويقول أهل مكة في المتعة ويقول أهل الكوفة في النبيذ لكان فاسقًا.

الجواب:

ناقشت هذا بالتفصيل في البحث ..

والغرض من المنشور إثبات المخالف وليس الترجيح

فهذا محرر في موضعه

وليس هو قولا شاذا ولا خاصا بأهل المدينة

وافقهم جماعة من علماء مكة والأندلس

وهذا الأثر الذي نقلته كاف في إثبات الخلاف كونه مذهبا لفقهاء أهل المدينة !

اعتراض آخر:

قال: الإجماع سابق لابن الماجشون ..

ثم في هذا المقال خلط بين الغناء والمعازف

وهذا الخلط يقع فيه كثير من يتكلم في هذه المسألة فيرى جواز الغناء فيحسبه في المعازف ثم إن في المعازف تفاوتا فالدف ليس كغيره.

الجواب:

وهل أنت مقتنع بهذا الكلام بلا دليل !

لا يوجد خلط فالكلام على المعازف .. تأمل جيدا

وأين هذا الإجماع السابق لزمانهم وآل الماجشون من علماء القرن الثاني البينة على المدعي !

وماذا عن فتوى عطاء إمام التابعين

وغيره من علماء أهل المدينة

وكان مذهبا معروفا عن كثير منهم في ذلك العهد

وقد نقلت أقوالهم في البحث

قل له يقرأ جيدا قبل أن يتكلم.

فائدة من تصرف البخاري في تفسير لهو الحديث

منشور بتاريخ 2024/9/23

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162889314879796/

قال الامام البخاري في كتاب الاستئذان:

بَابٌ: كُلُّ لَهْوٍ بَاطِلٌ إِذَا شَغَلَهُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ أُقَامِرْكَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ}
- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلِفِهِ بِاللَّاتِ وَالعُزَّى فَلْيَقُلْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَ أُقَامِرْكَ فَلْيَتَصَدَّقْ. ه
صحيح البخاري 6301

أورد البخاري هذا الحديث تحت هذا الباب استدلالاً به على قوله في ترجمة الباب (وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ أُقَامِرْكَ)

أما قوله (بَابٌ كُلُّ لَهْوٍ بَاطِلٌ إِذَا شَغَلَهُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ)
فقد استدل عليه بالآية الكريمة {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ}
ووجه الاستدلال أن اللهو يكون باطلاً إذا شغلك عن طاعة الله الواجبة أو تسعى به في الاضلال عن سبيله

وسواء فَسَّرت لهو الحديث بأنه الغناء أو اللعب أو المزاح أو هو عام يشمل كل ما كان حديثاً يلهو المرء به
فهذا اللهو إذا انتفى فيه هذا الشرط فالآية دليل إباحة لا دليل تحريم

قال الامام الذهبي رداً على من يحتج بالآية على اطلاق التحريم:
الاحتجاج بالآية عجيب أن لو كان لهو الحديث الغناء فإن الذم وقع على مشتريه ليضل عن سبيل الله ولا ريب أن من فعل الطاعات ليضل فقد أثم فهنا في الحكم وصف يجب اعتباره. ه
الرخصة في الغناء والطرب بشرطه للذهبي ص150

وأصله من كلام الادفوي في كتابه الامتاع بأحكام السماع والذي اختصره الذهبي في كتابه المذكور.

فائدة في خلاف مالك لأهل المدينة

منشورة بتاريخ 2024/5/18
الرابط:
https://www.facebook.com/609274795/posts/10162529490999796/

في المطبوع من مسند الشافعي ط. دار الكتب العلمية ص231
قال الربيع بن سليمان تلميذ الشافعي:
زَعَمَ الشَّافِعِيُّ: مَا أَحَدٌ أَشَدَّ خِلَافًا لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ مَالِكٍ. ه

قال أبو السعادات ابن الأثير: هكذا أخرج هذا الطرف في كتاب اختلافه مع مالك. ه
الشافي في شرح مسند الشافعي 100/5

حول حديث الاستخارة

منشور بتاريخ 2024/5/8
الرابط:
https://www.facebook.com/609274795/posts/10162510862329796/

حديث جابر بن عبد الله في صلاة الاستخارة
اختلف أهل العلم في صحته
لأنه تفرد به عبد الرحمن بن أبي الموالي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله
فمنهم من صححه كالامام البخاري في صحيحه
ومنهم من ضعفه كالامام أحمد بن حنبل

واستنكر تفرد ابن أبي الموالي به وعَدَّه من أخطائه
وكذا الامام مسلم لم يخرجه في الصحيح مع أنه أصل في بابه
لكن دعاء الاستخارة عند الحاجة من غير تعيين لصلاة مخصوصة
ورد من كلام عبد الله بن مسعود وبعض التابعين

والشاهد أني بعد ما ترجح لدي ضعف الحديث المرفوع وأنا أعمل بما ورد عن الصحابة والتابعين إذا أردت الاستخارة أدعو الله بحاجتي من غير التزام لصلاة مخصوصة
فربما أدعو عقب الفريضة أو النافلة أو في عموم الأوقات بحسب الحاجة من غير صلاة أو انتظار للصلاة
وبحسب تجربتي أجد هذا أيسر وأنفع

وأكثر دركاً لحاجتي وراحة وطمأنينة لقلبي والحمد لله

وبكل حال فالأمر واسع لا حرج فيه
سواء من قال بصحة الحديث أو ضعفه أو عمل بمقتضاه أو لم يعمل والله أعلم.

حول زيادة (سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ عِيَانًا) في حديث الرؤيا

منشور بتاريخ 2024/5/27
الرابط:
https://www.facebook.com/609274795/posts/10162549098329796/

ـ قال البخاري: حَدَّثَنا الحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَظَرَ إِلَى القَمَرِ لَيْلَةً يَعْنِي البَدْرَ فَقَالَ: إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا القَمَرَ لاَ تُضَامُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لاَ تُغْلَبُوا عَلَى صَلاَةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا
ثُمَّ قَرَأَ {وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الغُرُوبِ}

قَالَ إِسْمَاعِيلُ: افْعَلُوا لاَ تَفُوتَنَّكُمْ. ه
صحيح البخاري 554 وصحيح مسلم 439/1

هذا حديث صحيح مشهور من حديث إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي
رواه عن إسماعيل جمع كثير من الحفاظ والأئمة
منهم شعبة بن الحجاج وسفيان الثوري ويحيى القطان وسفيان بن عيينة وهشيم بن بشير وخالد الطحان ووكيع بن الجراح وابن نمير وابن المبارك وأبو أسامة وعبدة بن سليمان وجرير بن عبد الحميد ومروان بن معاوية وعيسى بن يونس وغيرهم كثير

قال عبد الله بن أحمد: رَأَيْتُ أَبِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ يُصَحِّحُ الْأَحَادِيثَ الَّتِي تُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرُّؤْيَةِ وَيَذْهَبُ إِلَيْهَا وَجَمَعَهَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابٍ وَحَدَّثَنَا بِهَا. ه
السنة 411

وقال علي بن المديني: حَدَّثَنَا بِهِ سِتَّةٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ سُفْيَانُ وَهُشَيْمٌ وَوَكِيعٌ وَالْمُعْتَمِرُ وَغَيْرُهُمْ قَالَ عَلِيٌّ: لَا يَكُونُ الْإِسْنَادُ أَجْوَدَ مِنْ ذَا. ه
الرد على الجهمية لعثمان الدارمي 174

وهذا الكلام من ابن المديني يعني أن الحديث عنده في أعلى درجات الصحة وبهذا النقل نرد على ما زعمه البعض من أن ابن المديني ضعف الحديث !

ورواه البخاري 7435 من طريق أبي شهاب الحناط عن إسماعيل بن أبي خالد به وقال (إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ عِيَانًا)

وهذه الزيادة من أبي شهاب الحناط مدرجة في الحديث
لم يقل أحد فيه (عياناً) غيره
فهي مدرجة من الحناط وليست من لفظ الحديث

وخالف فيها أبو شهاب عامة من روى الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد وهم جمع كثير من حفاظ الحديث وأئمته
فهذه لفظة شاذة في هذا الحديث

وقد رواه البخاري 7436 من طريق بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم عن جرير (إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا لاَ تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ)
ليس فيه (عياناً)

وذكر الدارقطني في الرؤية 142 أنه رواه جماعة عن قيس متابعة لإسماعيل بن أبي خالد بنحو هذا

والحديث بلفظ (عياناً) استغربه الطبراني في المعجم الأوسط 8057 وهو الكتاب المخصص لجمع غرائب الأحاديث
قال: لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِمَّنْ رَوَى الْحَدِيثَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ عِيَانًا إِلَّا أَبُو شِهَابٍ تَفَرَّدَ بِهِ خَلَفٌ. ه

وهذا هو مقتضى البحث العلمي وقواعد النقد
أن هذه الزيادة غريبة في لفظ الحديث ولا تثبت

إلا أن الطبراني قال في المعجم الكبير 296/2 بعد روايته:
فِي هَذَا الْحَدِيثِ زِيَادَةُ لَفْظَةِ قَوْلِهِ عِيَانًا تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو شِهَابٍ وَهُوَ حَافِظٌ مُتْقِنٌ مِنْ ثِقَاتِ الْمُسْلِمِينَ. ه

قلت: قول الطبراني (وَهُوَ حَافِظٌ مُتْقِنٌ مِنْ ثِقَاتِ الْمُسْلِمِينَ) فيه مبالغة وقد اختلف أهل العلم في توثيق أبي شهاب عبد ربه بن نافع الكوفي الحناط
قال يحيى القطان: لم يكن أبو شهاب الحناط بالحافظ
وقال أحمد بن حنبل: ما بحديثه بأس
وقال أبو حاتم: صالح الحديث

وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقة كثير الحديث وكان رجلا صالحا لم يكن بالمتين وقد تكلموا في حفظه
وقال النسائي: ليس بالقوي
ووثقه ابن معين وابن سعد والعجلي وقال: لا بأس به
وقال الذهبي: صدوق وفي موضع آخر: صدوق وليس بذاك الحافظ
وفي موضع: صدوق في حفظه شيء
وقال ابن حجر: صدوق يهم.

فها أنت ترى أن الرجل متكلم في حفظه وضبطه
وقد اختلفوا في توثيقه فأَنَّى له بلقب الحافظ المتقن !

على أننا لو سلمنا بتوثيقه فليس من شرط الثقة ألا يخطيء
وعلم العلل قائم على كشف أخطاء الثقات
والطبراني نفسه استغرب أحاديث تفرد بها أو ببعض ألفاظها رواة متفق على توثيقهم
فلا يدفع هذا خطأ الحناط وشذوذ ما أدرجه في لفظ الحديث
لاسيما وقد خالف فيه كبار حفاظ الحديث المتقدم ذكرهم

وقال الألباني: وقد روى الحديث جماعة من ثقات أصحاب إسماعيل بن أبي خالد عنه دون قوله عيانا كما مضى في الكتاب 446-451 وذكرت له في الموضع الأول متابعا لاسماعيل عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ولذلك لم تطمئن النفس لصحة هذه عيانا لتفرد أبي شهاب بها فهي منكرة أو شاذه على الأقل. ه
ظلال الجنة 201/1

وهذا الحكم من الألباني هو الصواب ..

لكن الألباني رحمه الله تراجع عن هذا في السلسلة الصحيحة 3056

قال: كنت حكمت عليها في ظلال الجنة (1/ 201/ 461) بالشذوذ والآن فقد رجعت عن ذلك لهذا الشاهد القوي ولعله لذلك احتج به الحافظ في الفتح (426/13) ولم يعله بالشذوذ والله أعلم. ه

وهذا الشاهد الذي قصده الألباني نقله من كتاب الشريعة للآجري من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أسلم العجلي عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: بينما هو يعلمهم من أمر دينهم إذْ شَخَصَتْ أبصارهم فقال ما أَشْخَصَ أبصاركم عني قالوا: نَظَرْنا إلى القمرِ قال: فكيف بكم إذا رأيتم الله جَهْرَةً.

قال الألباني: وهذا إسناد جيد أبو بكر بن أبي داود وهو السجستاني حافظ ابن حافظ وسائرهم ثقات من رجال التهذيب وهذا شاهد قوي لحديث البخاري 7435 عن جرير بن عبد الله قال: قال: النبي صلى الله عليه وسلم: إنكم سترون ربكم عِياناً. ه

وهذه التقوية بالشواهد من حديث آخر لا ترفع الخطأ والشذوذ الحاصل في حديث إسماعيل بن أبي خالد من بعض رواته !

ولكن حتى هذه التقوية هنا لا تصلح عند التحقيق
لأن الشيخ رحمه الله اعتمد على اسناد حصل فيه تصحيف وتحريف فهذا الحديث عند الآجري ليس من رواية أبي بردة عن أبيه أبي موسى وإنما هو من رواية أبي مراية عن أبي موسى
هكذا هو اسناد الحديث في عامة الأصول التي أخرجته:
عبد الله بن أحمد في السنة 465-1095 وابن خزيمة في التوحيد 441/2 واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة 862 وابن بطة في الابانة 20/7 وابن عرفة في جزئه 55 وغيرهم
كلهم رووه من طريق سليمان التيمي عن أسلم العجلي عن أبي مراية عن أبي موسى الأشعري

لذلك قام محقق كتاب الشريعة ط. مؤسسة قرطبة 651 بتصحيحها (عن أبي مراية) وقال في الحاشية:
في جميع النسخ (أبي بردة) والصواب (أبي مراية) كما هي في جميع المراجع. ه

وأسلم العجلي لا تعرف له رواية عن أبي بردة
وإنما يروي عن أبي مراية عن أبي موسى
(انظر العلل لابن أبي حاتم 234 وتاريخ البخاري 24/2)

وأبو مراية اسمه عبد الله بن عمرو العجلي
وهو راو مجهول الحال
وقال فيه الدارقطني: يعتبر به.
يعني في المتابعات وليس إذا تفرد

فهذا حديث أسلم العجلي عن أبي مراية عن أبي موسى
وليس عن أبي بردة
ومع كونه من رواية مجهول الحال فهو خبر موقوف على الصحيح
كما رواه عبد الله بن أحمد وابن خزيمة واللالكائي وابن عرفة وغيرهم
وجزم ابن خزيمة بوهم من رواه مرفوعاً

فهذا خبر موقوف ضعيف الاسناد ولا يصلح كشاهد في تقوية زيادة مدرجة في حديث آخر

وقال الدارقطني في العلل 3343:
والمحفوظ عن إسماعيل عن قيس عن جرير
وقال فيه أبو شهاب الحناط ترون ربكم عيانا
وقال زيد بن أبي أنيسة فتنظرون إليه كما تنظرون إلى هذا القمر
وقال وكيع إنكم ستعاينون ربكم. ه

وقول الدارقطني (وقال وكيع إنكم ستعاينون ربكم)
وهم منه رحمه الله
وإنما هذه رواية زيد بن أبي أنيسة عن إسماعيل بن أبي خالد كما رواها الدارقطني نفسه في كتاب الرؤية 130 وكذا رواها ابن منده في الايمان 799 والطبراني في الأوسط 9301 وغيرهم

والدارقطني في الرؤية استوعب الحديث من مختلف طرقه
وذكر رواية وكيع 92 بلفظ: أَمَا إِنَّكُمْ سَتُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ فَتَرَوْنَهُ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ. ه

وكذا رواه أحمد ومسلم والترمذي وغيرهم من طريق وكيع بنحوه

فليست هذه لفظ رواية وكيع
وإنما هي رواية زيد بن أبي أنيسة

وقد استغربها الطبراني أيضاً كما استغرب رواية الحناط
قال: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ إِلَّا أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِمَّنْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ تُعَايِنُونَ رَبَّكُمْ إِلَّا زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ وَأَبُو شِهَابٍ الْحَنَّاطُ. ه

وزيد بن أبي أنيسة وثقه ابن معين وابن سعد والفسوي وغيرهم
وقال النسائي: ليس به بأس
وقال أحمد: صالح وليس هو بذاك
وفي موضع آخر: ليس به بأس
وفي موضع: إن حديثه لحسن مقارب وإن فيها لبعض النكارة وهو على ذلك حسن الحديث.

والظاهر أن هذين الراويين تصرفا في لفظ الحديث
والمحفوظ فيه بلفظ (إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا القَمَرَ لاَ تُضَامُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ)

ليس فيه (عِيَانًا) أو (سَتُعَايِنُونَ) والله أعلم.

مثال على تضعيف البعض لحديث من أجل الانتصار للمذهب والرد على حسن السقاف

منشور بتاريخ 2024/7/2

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162629581894796/



كاتب المنشور

السيد حسن السقاف

طه ياسين موسى الشمري
كلامك إنشائي وعظي مزخرف بالسباب مع محاولات التشويه الفارغة ولا طائل من ورائه .. فأنت لم تعمل عقلك بالشرع الحنيف ولم تربط بين العقل والنقل كمن يحمل اسفارا لم يفهمها وقد قال الله تعالى: (والذين إذا ذكروا بآيات الله لم يخروا عليها صما وعميانا) (وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في أصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم..)!!
هذا الحديث الذي سقته انت وتم حذفه في فضل عبد الله بن سلام باطل لا يصح لو كنت تعقل وإليك ذلك:
الحديث في البخاري (3812) بلفظ:
[..عن سعد بن ابي وقاص قال: ما سمعت النبي يقول لأحد يمشي على الارض إنه من اهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام قال وفيه نزلت هذه الآية (وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم) الآية ..].
أولا: أما الآية فمكية وابن سلام فاسلم في العهد المدني! قال ابن حجر في فتح الباري: (وقد استنكر الشعبي .. نزولها في عبد الله بن سلام)!! والكلام في ذلك طويل لا مجال هنا لسرده!
ثانيا: نفي شهادة الرسول لأحد بالجنة الا لعبد

أولا: أما الآية فمكية وابن سلام فاسلم في العهد المدني! قال ابن حجر في فتح الباري: (وقد استنكر الشعبي .. نزولها في عبد الله بن سلام)!! والكلام في ذلك طويل لا مجال هنا لسرده!
ثانيا: نفي شهادة الرسول لأحد بالجنة الا لعبد الله بن سلام يقتضي إنكار الأحاديث الكثيرة في الصحيحين وغيرهما التي فيها شهادة او تبشير سيدنا الرسول لجماعة بالجنة كالعشرة المبشرين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وسيدنا بلال الذي سمع دف نعليه امامه بالجنة و.... الخ !!
وراوي الحديث بن ابي وقاص احد العشرة المبشرين .... ولذا قال الحافظ ابن حجر مستشكلا لهذا الحديث:
(استشكل بانه صلى الله عليه وآله وسلم قد قال لجماعة إنهم من اهل الجنة غير عبد الله بن سلام ويبعد ان لا يطلع سعد على ذلك) ثم حاول ابن حجر ان يجيب بما ليس بمقنع ..
ومختصر الكلام ان هذا حديث موضوع مخالف للحقائق الثابتة تم وضعه لإيجاد حصانة لابن سلام الإسرائيلي وادعي فيه ان الله ورسوله شهدا له بالجنة وبالحق لئلا يرد كلامه اي احد ولتصيير كلامه مع كلام المعصومين كأن كلامه منزل! وذلك لقبول الفكر اليهودي الذي يبثه في الأمة دون اعتراض!

ـ قال البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي

وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلاَمٍ.

قَالَ: وَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ {وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ} الآيَةَ

قال (يعني عبد الله بن يوسف): لاَ أَدْرِي قَالَ مَالِكٌ الآيَةَ أَوْ فِي الحَدِيثِ. ه

صحيح البخاري 3812

الأستاذ حسن السقاف حكم على هذا الحديث من صحيح البخاري بأنه حديث موضوع !

طيب ما هي حجتك وما علل الحديث عندك ؟

قال العلة الأولى: أن الآية مكية وعبد الله بن سلام أسلم في المدينة

والعلة الثانية: نفي شهادة الرسول لأحد بالجنة إلا عبد الله بن سلام يقتضي إنكار الأحاديث الصحيحة التي فيها البشارة من النبي لصحابة آخرين بالجنة !

قلت: أما العلة الأولى فهي تسرع من القائل تدل على قلة البحث لأن قوله (وَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ) هذا ليس من كلام النبي ولا من كلام الصحابي وإنما هو من كلام عبد الله بن يوسف التنيسي شيخ البخاري نقله عن مالك وأدرجه في رواية الحديث
وهو نفسه عبد الله بن يوسف تردد في ثبوتها كما نقل عنه البخاري في آخر الحديث قال (لاَ أَدْرِي قَالَ مَالِكٌ الآيَةَ أَوْ فِي الحَدِيثِ)

قال الخطيب: وَتِلْكَ الزِّيَادَةُ وَصَلَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ فِي حَدِيثِهِ بِكَلامِ سَعْدٍ وَلَيْسَتْ مِنْ كَلامِهِ وَإِنَّمَا هِيَ قول مالك بن أنس رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الْحَدِيثَ عَنْ مَالِكٍ وَالزِّيَادَةُ فِيهِ مُبَيَّنَةٌ وَفَصْلُهَا مِنْ مَتْنِ الْحَدِيثِ. ه

وعند ابن منده قال إسحاق بن سيار: قُلْتُ لعَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ إِنَّ أَبَا مُسْهِرٍ حَدَّثَنَا عَن مَالِكٍ وَلَمْ يَقُلْ هَذَا الْكَلَامَ فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ مَعِي أَلْوَاحِي فَتَكَلَّمَ مَالِكٌ بِهَا فِي عَقِبِ الْحَدِيثِ فَكَتَبْتُهُ. ه

وقال الطحاوي: فَوَجَدْنَا يُونُسَ قَدْ حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ قَالَ فِيهِ قَالَ مَالِكٌ: وَفِيهِ نَزَلَتْ {وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ}
وَوَجَدْنَا أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ قَدْ حَدَّثَنَا قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي ثُمَّ ذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ وَبِمَا أَضَافَهُ إِلَى مَالِكٍ فِيهِ مِثْلَهُ

فَوَقَفْنَا بِذَلِكَ عَلَى أَنَّ ذِكْرَ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا مِنْ كَلَامِ سَعْدٍ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ كَلَامِ مَالِكٍ. ه

(انظر الفصل للوصل ص380 والايمان لابن منده 269 وشرح مشكل الآثار 333 وفتح الباري لابن حجر 7 /130)

فهذه زيادة مدرجة من الراوي وليست من أصل الحديث

وبعض المحققين لم ينتبه إلى هذا الادراج فذكره من الحديث ولم ينبه عليه منهم الأستاذ شعيب الأرناؤط في تحقيق صحيح ابن حبان 7163 والأستاذ أبو المظفر السناري في رحمات الملأ الأعلى 767 والأستاذ عبد الرزاق المهدي في تحقيق تفسير البغوي 4 /194 وإن كان الأخير أشار إلى أن البخاري أخرجها على الشك ومسلم لم يذكرها

والحاصل أنها زيادة مدرجة من قول مالك

فهل إدراج الراوي حرفاً في الحديث يسمح لك بالطعن في الحديث كله مع أن أهل العلم بينوا أنها مدرجة وليست منه

هل هكذا يكون النقد العلمي للحديث ؟

لا تميز بين المدرج والأصل ؟!

أما العلة الثانية فلا أدري كيف قرأ الحديث وكيف فهم النص حتى يقول (نفي شهادة الرسول لأحد بالجنة)

هل هذا من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم أم من كلام الصحابي ينفي عن نفسه أنه سمع من الرسول يبشر بالجنة أحداً غيره ؟

عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلاَمٍ. ه

فهذا سعد ينفي السماع عن نفسه

ولا يمتنع أن يكون الرسول بَشَّر غيره فهو يتكلم بحسب علمه

وحديث العشرة المبشرين بالجنة إن صح فهو ليس من رواية سعد ولم يسمعه سعد من رسول الله حتى نقول بالتعارض

فهذه ليست حجج علمية

وإنما هو اعتراض بالرأي وانتصار للمذهب

وعبد الله بن سلام كان يروي الاسرائيليات وهذا ثابت عنه لكنه ممن صحب النبي وأحسن صحبته رضي الله عنه

والتوسع في رواية الاسرائيليات حصل من جماعة من أصحاب النبي وليس من ابن سلام وحده

فالتحامل وَرَدّ الأحاديث بهذه الطريقة نظرة مذهبية قاصرة ليست من البحث العلمي في شيء

والحديث اسناده مدني صحيح من أسانيد الامام مالك المتفق على قبولها والاحتجاج بها

قال أبو نعيم: وَهَذَا مِنْ صَحِيحِ حَدِيثِ مَالِكٍ وَقَدِيمِهِ. ه

تعليق:

أ /حسن السقاف .. وأنا تتبعته محاولا فهمه وفهم طريقته في نقد الأحاديث بعيدا عن أي تعصب أو خلاف فكري

الرجل بأمانة لا يدري شيء في نقد الحديث إلا ما وافق رأيه ومذهبه العقدي فقط

وبه وعليه ومن أجله يصحح أو يضعف ويقبل أو يرد

وهاكم كلامه هنا مثال ظاهر على ضعف بصيرته في نقد الحديث.

كلمة حول نقد بعض أحاديث الصحيحين

منشور بتاريخ 2023/11/21

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162246857304796/

لايزال أهل العلم ينتقدون بعضا من أحاديث الصحيحين بالحجة والدليل سواء كانوا من الأئمة المتقدمين أو من الحفاظ المتأخرين

لم ينقطع هذا النقد كلما نشط أهل الحديث على مر العصور

وإني لأستغرب ممن يقول إن النقد العلمي لبعض أحاديث الصحيحين يفتح الباب للطاعنين والمشككين في السنة جملة وتفصيلا

رويدا على نفسك فالباب بالفعل مفتوح لكل مشكك وطاعن

شئت أم أبيت أبصرت أم تعاميت

ولئن تواجهه بالحجة والدليل خير من أن تواجهه بالتعصب والتقليد ولف الكلام وترقيع الحجج

وكلامك هذا هو الذي يزيد الفتح والخرق

ويفتح الباب الموارب على مصراعيه

فإنك إن منعت النقد وكتمت العلم فإن كتمان العلم مفسدة لا يبارك الله في عواقبها وسياتي غيرك ممن لا علم عنده ولا قصد حسن ليأخذ بعض هذه الأحاديث المنتقدة ذريعة للطعن في الصحيح كله كما فعل أسلافهم قديما في رد السنة كلها بحجة أن بها أحاديث موضوعة ومنكرة

ولولا جهود حفاظ الحديث وأئمة النقد في تنقية السنة لراجت هذه الشبهات ..

إن استمرار النقد العلمي القائم على التتبع والمقارنة واتباع الدليل يزيد من مصداقية الأصل المحفوظ ورسوخه ويطيل من بقائه واستمراره وإن نقص عدده كالذهب يزيده قيمة وبريقا استمرار تنقيته من الشوائب وإن نقص وزنه

قال الله (فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ)
ولا يغلق باب الإجتهاد إلا من رضي بالتقليد وبالله التوفيق.

حول كتاب التتبع للدارقطني

منشور بتاريخ 2024/11/14
الرابط:
https://www.facebook.com/share/p/1B2S2ppnRq/

كتاب التتبع على الصحيحين للإمام الدارقطني عملت على تتبعه ودراسته والتعليق عليه
وهو من الكتب عظيمة النفع للباحث في نقد الحديث
وهو أيضا من الكتب التي تعرضت للتشويه والتقليل العملي من قيمته من قبل كثير من المعاصرين بحجة الدفاع عن الصحيح
حتى صار البحث العلمي عندهم بمثابة حلبة صراع
فيسمون النقد (هجوما أو طعنا)
ويسمون الرد (دفاعا أو انتصارا) !

وبعيدا عن جو الصراع والمعارك المتوهمة هذه
فالكتاب من أفضل الكتب التي تساهم في التكوين العلمي وتنمية ملكة النقد للباحث
ومن دخل في دراسته أو التعليق عليه بهدف الرد أو الدفاع عن الصحيح فقد حُرِم خيرا كثيرا وأغلق على نفسه بابا عظيما من العلم النافع

ومن ناحية علمية بحتة

فالدارقطني قد وفق للصواب في كثير وجانبه في قليل والله الموفق.

أمثلة من كتاب تتمة التتبع على صحيح مسلم

حديث: (إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ)

منشور بتاريخ 2024/11/26

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10163142119929796/

ـ حديث: (إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ قَالَ: يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ فَيَقُولُونَ أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ قَالَ: فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ)
صحيح مسلم 1 / 163

قال الدارقطني: وأخرج مسلم حديث حماد عن ثابت عن ابن أبي ليلى عن صهيب للذين أحسنوا الحسنى مرفوعاً ورواه حماد بن زيد عن ثابت عن ابن أبي ليلى قوله. ه
التتبع 78

وقال الدارقطني في العلل: يرويه أبو عصمة نوح بن أبي مريم عن ثابت عن أنس ووهم فيه والصواب عن ثابت مَا رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب

وروي هذا الحديث عن مقاتل بن سليمان عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة والصحيح حديث حماد بن سلمة. ه
علل الدارقطني 2378

وقال في الرؤية: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنِ الْقَوَارِيرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ جَمِيعًا عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. ه
رؤية الله 153

قلت: جزم الدارقطني في الرؤية بصحة الحديث على ما أخرجه مسلم في صحيحه
ورجح في العلل رواية حماد بن سلمة على رواية نوح بن أبي مريم ومقاتل بن سليمان وهما متهمان بالكذب
ولم يذكر مخالفة غيرهما من الثقات لحماد كما ذكر في التتبع !

وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا أَسْنَدَهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَرَفَعَهُ وَرَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَوْلَهُ.

وقال في موضع آخر: حَدِيثُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ مَرْفُوعًا وَرَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَوْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ صُهَيْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ه
سنن الترمذي 2552-3105

قلت: لم يحكم الترمذي على الحديث بالصحة ولا بالحسن
وإنما ذكر الاختلاف وأشار إلى أن حماد بن سلمة تفرد برفعه عن ثابت وغيره من الثقات خالفوه في رفعه وأقفوه
وهذا منه اعلال لحديث حماد وأنه خولف فيه

وقال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ثَابِتٍ إِلَّا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ. ه
المعجم الأوسط 756
وهذا من الطبراني اعلال للحديث بتفرد حماد برفعه

وقال المزي: قال أبو مسعود: رواه حماد بن زيد وسليمان بن المغيرة وحماد بن واقد عن ثابت عن ابن أبي ليلى قوله ليس فيه صهيب ولا النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ه
تحفة الأشراف 4968

قلت: حديث حماد بن زيد أخرجه ابن خزيمة في التوحيد 2 / 447-448 والطبري في التفسير 15 / 66 وعثمان الدارمي في الرد على الجهمية 192 وعبد الله بن أحمد في السنة 445-1144 والدارقطني في الرؤية 209-210 وغيرهم

وحديث سليمان بن المغيرة أخرجه الطبري في التفسير 15 / 66 وابن خزيمة في التوحيد 2 / 449 والدارقطني في الرؤية 211

وأخرجه عبد الرزاق 1159 والطبري 15 / 66-67 في تفسيرهما وابن خزيمة في التوحيد 2 / 449 والدارقطني في الرؤية 212-213 من طريق معمر بن راشد عن ثابت عن ابن أبي ليلى موقوفاً مختصراً

وذكر أبو مسعود الدمشقي أن حماداً بن واقد رواه بنحو روايتهم عن ثابت عن ابن أبي ليلى قوله
ولم أقف على رواية حماد بن واقد

والظاهر أنها تصحفت من معمر بن راشد فهو ثالثهم في رواية الحديث عن ثابت من كلام ابن أبي ليلى كما سبق تخريجه

وهذا أقرب فإن الدمشقي لم يذكر رواية معمر بن راشد وذكر مكانه (بحسب النسخة) حماد بن واقد وخطهما قريب
فلعله أراد معمر بن راشد وتصحفت إلى حماد بن واقد والله أعلم

ثلاثتهم (حماد بن زيد وسليمان بن المغيرة ومعمر بن راشد) عن ثابت عن ابن أبي ليلى موقوفاً من قوله وتفسيره

فهؤلاء رووه عن ثابت عن ابن أبي ليلى من قوله وتفسيره
وليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم
وقد تكلموا في رواية معمر عن ثابت ولا وجه له هنا
فإنه متابع من اثنين من الثقات من أصحاب ثابت البناني
وروايتهم أشبه بالصواب فإنهم حفاظ ثقات

وحماد بن سلمة له بعض الأوهام
وقد ترك البخاري الاحتجاج بحماد بن سلمة في صحيحه عن ثابت وغيره بينما أكثر من الاحتجاج بحديث حماد بن زيد عن ثابت لأنه أثبت وأحفظ
وتصرف البخاري هو الصحيح خلافاً لمن أطلق الاحتجاج بحديث حماد بن سلمة عن ثابت فإنه تغير حفظه وله عن ثابت بعض الأوهام

والحديث أورده ابن عدي 3 / 48 في مناكير حماد بن سلمة
وقال ابن طاهر المقدسي: أوردهُ (يعني ابن عدي) فى تَرْجَمَة حَمَّاد بن سَلمَة وَكَأَنَّهُ أَشَارَ إِلَى تفرده بِهِ وَحَمَّاد إِمَام ثَبت. ه
ذخيرة الحفاظ 1524

قلت: أورده ابن عدي لأنه تفرد برفعه
وغيره ممن هو أوثق منه وقفه وهو الصواب

وقال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَمَعْمَرٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى وَقَالَ حَمَّادٌ (يعني ابن سلمة) عَنْ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ صُهَيْبٍ وَالْحَدِيثُ إِذَا رَوَاهُ الثِّقَةُ كَانَ الْحَدِيثُ لَهُ إِذَا زَادَ وَكَانَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ وَأُمَنَائِهِمْ. ه
مسند البزار 6 / 13

قلت: وهذا ليس على طلاقه فقد يخطيء الثقة
وكم من حديث استغربه البزار من الثقة إذا خولف فيه !
وقد خالف حماد بن سلمة جماعة من أصحاب ثابت
ورواية الجماعة أصح

ولم يخرج البخاري هذا الحديث لأنه ليس على شرطه
وتصرف البخاري في صحيحه يشير إلى ضعف الحديث عنده

قال في تفسير سورة يونس:
وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الحُسْنَى} مِثْلُهَا حُسْنَى {وَزِيَادَةٌ} مَغْفِرَةٌ وَرِضْوَانٌ وَقَالَ غَيْرُهُ: النَّظَرُ إِلَى وَجْهِهِ. ه
صحيح البخاري 6 / 72

ولو كان له أصلاً صحيحاً عن النبي عند البخاري لكان الاحتجاج به ولو معلقاً أولى من تفسير مجاهد للزيادة بالمغفرة والرضوان أو ذكره من كلام بعض المفسرين !

وقول البخاري (وَقَالَ غَيْرُهُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِهِ)
إشارة منه إلى تفسير عبد الرحمن بن أبي ليلى
وأن رفعه غير محفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم

ومنشأ الخطأ عند حماد أنه يروي بهذا الاسناد عن ثابت بعض الأحاديث فسلك الجادة وأدخل هذا في جملة ما يرويه عن ثابت عن ابن أبي ليلى عن صهيب
والحديث أخرجه مسلم في المتابعات في باب الرؤية
وهو حديث معلول أصله من تفسير عبد الرحمن بن أبي ليلى والله أعلم.

تعليق واعتراض:

أنكر الرواة عن ثابت هو معمر كما قال العقيلي وقال يحي بن معين حديث معمر عن ثابت مضطرب كثير الأوهام

وأما حماد بن زيد فيأتي في الرتبة الثالثة بعد سليمان بن المغيرة

وأثبتهم حماد بن سلمة باتفاق أهل الفن

فلا غرو أن يتفرد بشيء عن ثابت

قال أحمد في رواية ابن هانيء: ما أحد روى عن ثابت أثبت من حماد بن سلمة وقال ابن معين: حماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت البناني وقال أيضاً: حماد بن سلمة أعلم الناس بثابت ومن خالف حماد بن سلمة في ثابت فالقول قول حماد وقال ابن المديني: لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة ثم من بعده سليمان بن المغيرة ثم من بعده حماد بن زيد وهي صحاح يعني أحاديث هؤلاء الثلاثة عن ثابت وقال أبو حاتم الرازي: حماد بن سلمة في ثابت وعلي بن زيد أحب إلي من همام وهو أحفظ الناس وأعلم الناس بحديثهما بين خطأ الناس.

يعني أن من يخالف حماداً في حديث ثابت وعلي بن زيد قدم قول حماد عليه وحكم بالخطأ على مخالفه

وحكى مسلم في كتاب التمييز إجماع أهل المعرفة على أن حماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت،وحكى ذلك عن يحيى القطان وابن

معين وأحمد وغيرهم من أهل المعرفة.

الجواب:
هذا ليس على إطلاقه ..

وقد ذكروا له أوهاما في روايته عن ثابت وهذه منها

والبخاري خالف ابن المديني ومن وافقه في هذا الترتيب

فقدم حماد بن زيد في ثابت وترك حماد بن سلمة

وهناك أمثلة أدلة في ظهور الوهم والخطأ في رواية حماد بن سلمة عن ثابت.

حديث (يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ)

منشور بتاريخ 2024/12/10

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10163380616459796/

- حديث: (يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجُرُّونَهَا)
صحيح مسلم 2184/4

قال الدارقطني: أخرج مسلم عن عمر بن حفص عن أبيه عن العلاء بن خالد عن شقيق عن عبد الله عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: يؤتى بجهنم لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها

قال: رفعه وهم رواه الثوري ومروان وغيرهما عن العلاء بن خالد موقوفاً. ه
التتبع 93

وقال في العلل: يرويه العلاء بن خالد عن أبي وائل واختلف عنه فرفعه عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن العلاء ووقفه غيره والموقوف أصح عندي وإن كان مسلم قد أخرج حديث عمر بن حفص في الصحيح. ه
علل الدارقطني 732

وقال في الأطراف: تفرد بِهِ عمر بن حَفْص عَن أَبِيه عَن الْعَلَاء بن خَالِد مَرْفُوعا وَهُوَ صَحِيح أخرجه مُسلم عَن عمر بن حَفْص. ه
أطراف الغرائب 3943

قلت: لعل الدارقطني قال بصحته في الأطراف تبعاً لمسلم قبل أن يحققه والله أعلم
هذا إن كان محفوظاً عنه فإن أصل كتاب الأطراف للدارقطني غير موجود والمطبوع هو مختصر اختصره ورتبه ابن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني

وهذا الحديث تفرد به العلاء بن خالد الكاهلي الكوفي عن شقيق أبي وائل عن عبد الله بن مسعود

ورواه عن العلاء مروان الفزاري عند الطبري في التفسير 419/24 وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد لأبيه 860 وابن أبي شيبة 34117 وغيرهم
وسفيان الثوري عند الترمذي 2573 والبزار 162/5
كلاهما (الفزاري والثوري) عنه عن أبي وائل عن ابن مسعود موقوفاً
وخالفهما عمر بن حفص بن غياث

فرواه عن أبيه عن العلاء به ورفعه !

قال الترمذي: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (الدارمي):
وَالثَّوْرِيُّ لاَ يَرْفَعُهُ. ه

وقال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ إِلَّا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ عَنْ أَبِيهِ، وَالْعَلَاءُ مَشْهُورٌ رَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيُّ. ه

وقال ابن حجر: قال الرباطي في فوائده: تفرد به عمر بن حفص
ورواه سفيان عن العلاء موقوفا وهو المعروف
وأخرجه المفضل من رواية عمر بن حفص مرفوعا ومن رواية
مروان بن معاوية عن العلاء موقوفا وقال: الموقوف أولى. ه
النكت الظراف 9290

وقال محمد بن الحسن بن أبي الفضل بن سلام:
وَالْمَشْهُور عَن عبد الله مَوْقُوفا
تفرد بِهِ عمر بن حَفْص وَهُوَ من الْأُصُول الَّتِي لم يُخرجهَا البُخَارِيّ.
ه
(انظر الحديث الأخير الملحق بعلل الأحاديث في صحيح مسلم لابن عمار الشهيد)

وقول أبي الفضل فائدة في الأحاديث الأصول التي أعرض عنها الشيخين أو أحدهما لعلة فيها

وقال العقيلي: الْعَلَاءُ بْنُ خَالِدٍ الْأَسَدِيُّ عَنْ أَبِي وَائِلٍ يَضْطَرِبُ فِي حَدِيثِهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ: تَرَكْتُ الْعَلَاءَ بْنَ خَالِدٍ الْأَسَدِيَّ عَلَى عَمْدٍ ثُمَّ كَتَبْتُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْهُ
ثم أخرج العقيلي حديثه المرفوع وأتبعه بالموقوف وقال: وَهَذَا أَوْلَى. يعني الموقوف.

الضعفاء 1373

وقد أورد العقيلي الحديث في مناكير العلاء
وقال يضطرب في حديثه
يعني أن الاختلاف في الوقف والرفع من العلاء نفسه يضطرب فيه
وهو من الضعفاء عند العقيلي
وكذا أدخله البخاري وأبو زرعة في الضعفاء
ووثقه العجلي والفسوي
وقال أبو داود: ما عندي من علمه شيء أرجو أن يكون ثقة.
وقال ابن معين:ليس به بأس وقال أبو حاتم: صدوق لا بأس به.
وقال ابن حجر: صدوق.

وقال ابن عدي في الكامل 377/6:
العلاء بن خالد الأسدي الكاهلي كوفي
حَدَّثَنَا عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن سليمان قَال: حَدَّثَنا ابن أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيى بْن مَعِين يَقُولُ العلاء بْن خالد الأسدي يروي أربعة أحاديث أو خمسة
حَدَّثَنَا ابن حماد قَال: حَدَّثَنا صالح، قَال: حَدَّثَنا عَلِيّ سَمِعْتُ يَحْيى يَقُولُ: تركت العلاء بْن خالد الأسدي عَلَى عمد عيني ثُمَّ كتبت عَن سُفْيَان عَنْهُ
سمعتُ ابن حماد يقول: قال البُخارِيّ العلاء بن خالد هو سيء كَانَ عنده أربعة أحاديث ورماه بالكذب. ه

وهذا وهم من ابن عدي كما قاله ابن حجر في التهذيب 180/8
وتبعه في وهمه ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ 152
وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين 2340

والبخاري إنما قال هذا في علاء بن خالد آخر

قال البخاري: العَلاَء بن خالد حدَّثَ عن عَطاء وعلي بْن العَلاَء وعَنْ قَتادَة وثابت قال لنا مُوسى: كَانَ عِنْدَ العَلاَء أربعة أحاديث ثم أخرج بعد كتابا ورماهُ بالكَذِب. ه
التاريخ الكبير 518/6

وقد ترجم قبله للعلاء الأسدي الكوفي ونقل فيه كلام القطان فقط
وكذا نقله عن البخاري العقيلي في الضعفاء
وذكر عن البخاري أنه واسطي وفرق بينه وبين الكوفي

وكذا ابن حبان فرق بينهما فأدخل الكاهلي في الثقات 9987 وأدخل الآخر في المجروحين 816 لكن ذكر أنه من أهل البصرة
وهو واسطي انتقل إلى البصرة

قال بحشل: كان هذا الشيخ من أهل واسط وبها نشأ ولكن فرج إلى البصرة فأقام بها حتى توفى بها. ه
تاريخ واسط ص164

والكاهلي الكوفي هو راوي هذا الحديث
وقد اختلفوا في توثيقه وقال ابن حجر: صدوق.
والراجح أنه رواه موقوفاً كما رواه عنه الثوري والفزاري

ورواه ابن أبي شيبة 34166 من طريق أسباط بن نصر عن عاصم عن ذر عن ابن مسعود موقوفاً

ورواه الطبري 419/24 عن ابن حميد عن يحيى بن واضح عن الحسين بن واقد عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل قوله

وهو موقوف لا يصح رفعه
ولعل أصله من مواعظ أهل الكتاب

وقال مقبل الوادعي في تحقيق كتاب التتبع للدارقطني:
الظاهر أن الراجح هو الوقف ولكن له حكم الرفع والله أعلم. ه

قلت: كان ابن مسعود ممن يروي عن أهل الكتاب
فلا يصح أن يقال له حكم الرفع لاحتمال تلقيه منهم

وروى البيهقي في البعث والنشور 504 من طريق عبيد بن عبيدة التمار عن المعتمر بن سليمان التيمي عن أبيه قال: زعم علقمة عن عاصم عن أبي صالح عن كعب قال: سُجِّرَتِ النَّارُ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ ثُمَّ سُجِّرَتْ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى احْمَرَّتْ ثُمَّ سُجِّرَتْ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ قَالَ: وَأَظُنُّهُ قَالَ: وَلِجَهَنَّمَ سَبْعَةُ آلَافِ زِمَامٍ مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ.

فإن صح هذا فأصله من كلام كعب الأحبار والله أعلم.

حديث (تِسعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً)

منشور بتاريخ 2024/12/31

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10163440419969796/

ـ حديث: (غَزَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً قَاتَلَ فِي ثَمَانٍ مِنْهُنَّ)
صحيح مسلم 1448/3

قال الدارقطني: وأخرج مسلم حديثاً واحداً عن الحسين بن واقد عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم: تسع عشرة غزوة وحده وعنده نسخة يلزمه إخراجها. ه
التتبع 204

قلت: هذا الحديث من الأحاديث التي أوردها الدارقطني في التتبع وهي من الالزامات التي يُلزم بها مسلم اخراجها في الصحيح فهو يلزمه كما أخرج هذا الحديث أن يخرج بقية أحاديث النسخة فإنها على شرطه !
وهذه الالزامات متكررة من الدارقطني في غير موضع من التتبع كما سبق
ولا يلزم مسلم اخراج شيئاً من نسخة الحسين بن واقد عن ابن بريدة

وذلك لأمور:
1- الحديث أخرجه مسلم في المتابعات
ولم يخرج من هذه النسخة شيئاً في الأصول

2- الظاهر أن الحديث أخرجه مسلم لبيان علته
فقد أخرج بعده عن أحمد بن حنبل عن المعتمر بن سليمان عن كهمس عن ابن بريدة عن أبيه أنه قال: غَزَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّ عَشْرَةَ غَزْوَةً.

فذكر (سِتَّ عَشْرَةَ غَزْوَةً) ولم يقل (قَاتَلَ فِي ثَمَانٍ مِنْهُنَّ)
وقد احتج مسلم في الأصول بحديث كهمس بن الحسن عن ابريدة وكذا احتج به البخاري

وقد أخرجه البخاري 4473 من طريق أحمد بن الحسن عن أحمد بن حنبل به واسناد البخاري نازل سمعه عن أحمد بواسطة

ولمسلم أربعة أحاديث علا فيها عن البخاري وأخذها عن شيخ شيخه أشار إليها ابن حجر في الفتح 153/8
وذكرها أبو اسحاق الحويني في شرح الباعث الحثيث
ونقلها عنه بعض طلبة العلم في ملتقى أهل الحديث وهي:
ـ حديث: (غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سِتَّ عَشْرَةَ غَزْوَةً)
ـ حديث: (فَنَزَلَتْ: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ)
ـ حديث: (مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِهِ مِنَ النَّارِ حَتَّى فَرْجَهُ بِفَرْجِهِ)
ـ حديث: (رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَحْلِفُ بِاللَّهِ أَنَّ ابْنَ صَائِدٍ الدَّجَّالُ)

وقد اتفق البخاري ومسلم على اخراج حديث ابن بريدة بلفظ (سِتَّ عَشْرَةَ غَزْوَةً) وليس فيه (قَاتَلَ فِي ثَمَانٍ مِنْهُنَّ)
وهو في مسند أحمد برقم 22954
وأخرج أحمد قبله 22953 من طريق يزيد بن هارون عن الجريري عن ابن بريدة بمثل رواية كهمس عنه
وهذه متابعة جيدة لكهمس وأن الحديث بلفظه هو المحفوظ من حديث ابن بريدة عن أبيه ولفظ الحسين بن واقد خطأ

3ـ كان أحمد بن حنبل يقول: مَا أنكر حَدِيث حُسَيْن بن وَاقد وَأبي الْمُنِيب عَن بن بُرَيْدَة. ه
العلل رواية عبد الله بن أحمد 497-1420

ولعل من أجل هذا لم يحتج به مسلم في الصحيح
وإنما أخرج له هذه الرواية لبيان علتها والله أعلم

والذي أخرجه مسلم في أصول الباب حديث أبي اسحاق السبيعي عن زيد بن أرقم قلت له: كَمْ غَزَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: تِسْعَ عَشْرَةَ فَقُلْتُ: كَمْ غَزَوْتَ أَنْتَ مَعَهُ قَالَ: سَبْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً قَالَ: فَقُلْتُ: فَمَا أَوَّلُ غَزْوَةٍ غَزَاهَا قَالَ: ذَاتُ الْعُسَيْرِ أَوِ الْعُشَيْرِ.

وهذا أيضاً أخرجه البخاري 3949-4471
ثم أتبعه مسلم بحديث أبي الزبير عن جابر بنحوه.

أمثلة من كتاب تتمة التتبع على صحيح البخاري

حديث: (كَانَ النَّبِيُّ ضَخْمَ اليَدَيْنِ وَالقَدَمَيْنِ)

منشور بتاريخ 2024/10/19

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162954944389796/

- حديث: (كَانَ النَّبِيُّ ضَخْمَ اليَدَيْنِ وَالقَدَمَيْنِ)

وأخرج البخاري حديث مسلم بن إبراهيم عن جرير بن حازم عن قتادة عن أنس بن مالك قال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَخْمَ اليَدَيْنِ لَمْ أَرَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَكَانَ شَعَرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجِلًا لاَ جَعْدَ وَلاَ سَبِطَ.
ثم أعقبه من طريق أبي النعمان عن جرير عن قتادة عن أنس قال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَخْمَ اليَدَيْنِ وَالقَدَمَيْنِ حَسَنَ الوَجْهِ لَمْ أَرَ بَعْدَهُ وَلَا قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَكَانَ بَسِطَ الكَفَّيْنِ.
ثم أعقبه من طريق عمرو بن علي الفلاس عن معاذ بن هانئ عن همام عن قتادة عن أنس أو عن رجل عن أبي هريرة قال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَخْمَ القَدَمَيْنِ حَسَنَ الوَجْهِ لَمْ أَرَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ.
ثم أعقبه تعليقاً عن هشام الصنعاني عن معمر عن قتادة عن أنس

وعن أبي هلال عن قتادة عن أنس أو جابر بن عبد الله.
صحيح البخاري 5906 : 5911

وهذا اختلاف ظاهر على قتادة في اسناد الحديث

وقد جزم جرير بن حازم برواية هذا الحديث عن قتادة عن أنس وتكلم أهل العلم في رواية جرير عن قتادة

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت يحيى بن مَعين عن جرير بن حازم فقال: ليس به بأس فقلت له إنه يحدث عن قتادة عن أَنس أحاديث مناكير فقال: ليس بشيء هو عن قتادة ضعيف. ه
العلل ومعرفة الرجال 3912

وقال ابن رجب: قال أحمد: كان يحدثهم بالتوهم أشياء عن قتادة يسندها بواطيل وقال أيضاً: كأن حديثه عن قتادة غير حديث الناس يسند أشياء ويوقف أشياء. ه
شرح علل الترمذي 784/2

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث رواه جرير بن حازم عن قتادة عن أَنس عن النبي صَلى الله عَليه وسَلم أنه كان ضخم الكفين والقدمين فقال: هذا خطأ إنما هو على ما رواه همام عن قتادة عن رجل حدثه عن أبي هريرة عن النبي صَلى الله عَليه وسَلم. ه
علل الحديث 2689

والبخاري أخرجه عن همام على الشك
(عن أنس أو عن رجل عن أبي هريرة)

قال ابن حجر: وَالْحَقُّ أَنَّ التَّرَدُّدَ فِيهِ مِنْ مُعَاذِ بْنِ هَانِئٍ هَلْ حَدَّثَهُ بِهِ هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَوْ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَبِهَذَا جَزَمَ أَبُو مَسْعُودٍ وَالْحُمَيْدِيُّ وَالْمِزِّيُّ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْحفاظ. ه فتح الباري 359/10

قلت: رواه أبو يعلى 2875 عن هدبة بن خالد وابن سعد 317/1 عن عمرو بن عاصم كلاهما (هدبة وعمرو) عن همام على الشك مثل رواية معاذ بن هانيء
فالظاهر أن هماماً كان يرويه على الشك تارة
وتارة يجزم به عن رجل عن أبي هريرة

ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده 2712
وعمرو بن مرزوق عند ابن شبة في أخبار المدينة 608/2
كلاهما عن شعبة عن قتادة عمن سمع أبا هريرة

ورواه أحمد 10053 عن غندر عن شعبة عن قتادة قال: سمعت رجلًا قال: سمعت أبا هريرة
وهذا يؤكد رواية همام عن قتادة عن رجل عن أبي هريرة على ما صوبه أبو حاتم الرازي

وقد حاول ابن حجر تجويز الجمع بين الروايتين وأن كلاهما صحيح باعتبار أن رواتهما ثقات !
وما رواه شعبة وهمام هو المحفوظ عن قتادة
والترجيح مقدم على الجمع في مثل هذا كما ذكره أبو حاتم
وكما هو معروف من منهج الأئمة النقاد

والظاهر أن البخاري لم يقف على رواية شعبة وهمام التي فيها الجزم بروايته عن قتادة عن رجل عن أبي هريرة
وإلا لذكرها كما ذكر غيرها
وشعبة وهمام من أثبت الناس في حديث قتادة

ورواه الطبراني في الشاميين 2727 من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي هريرة أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ ضَخْمَ الْكَفَّيْنِ ضَخْمَ الْقَدَمَيْنِ حَمْشَ الْوَجْهِ لَمْ أَرَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ مَا مَشَى مَعَ أَحَدٍ إِلَّا طَالَهُ.

وسعيد بن بشير حديثه عن قتادة ضعيف فيه مناكير
والمحفوظ عن قتادة ما رواه شعبة وهمام عنه عن رجل عن أبي هريرة على الابهام من غير تعيين

فالحديث بهذا اللفظ اسناده ضعيف
لأنه يرويه قتادة من طريق رجل مبهم عن أبي هريرة
ولم يخرجه مسلم في صحيحه

وقال ابن رجب في جرير بن حازم: وقد أنكر عليه أحمد ويحيى وغيرهما من الأئمة أحاديث متعددة يرويها عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكروا أن بعضها مراسيل أسندها ..
منها حديثه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان ضخم الكفين والقدمين. ه
شرح علل الترمذي 785/2

والحافظ ابن حجر يقول في مثل هذا:
وَأحمد وَغَيره يطلقون الْمَنَاكِير على الْأَفْرَاد الْمُطلقَة. ه
هدي الساري ص392

وهذه دعوى لا دليل عليها ..
وابن حجر أكثر ما يقول هذا إذا رأى كلاماً لأحمد يستنكر فيه حديثاً من أحاديث الصحيحين
وكأن ابن حجر لا يتصور أن يستنكر الامام أحمد حديثاً أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح !

ومعلوم أن هذه الأحكام من الامام أحمد كانت قبل اخراج الصحيحين
ومحاولة تفسير حكم إمام مجتهد ليتوافق مع أحكام أصحاب الصحيح تصرف غير سديد فكلٌ له حكمه واجتهاده

وقد نقل ابن رجب قبل هذا عن أحمد قال في جرير:
كان يحدثهم بالتوهم أشياء عن قتادة يسندها بواطيل
وقال: كأن حديثه عن قتادة غير حديث الناس يسند أشياء ويوقف أشياء.

وهذا يؤكد مراد أحمد في أن المنكر أبداً منكر

وقد صرح أبو حاتم الرازي أن رواية جرير بن حازم خطأ
وهذا يتوافق مع استنكار أحمد بن حنبل
وأن ليس المراد (مطلق التفرد)
فهذه دعوى مردودة لا دليل عليها

وقد رواه البخاري 5903-5904 ومسلم 1819/4 من طريق حبان بن هلال وموسى بن إسماعيل وعبد الصمد بن عبد الوارث عن همام عن قتادة عن أنس أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَضْرِبُ شَعَرُهُ مَنْكِبَيْهِ.
وهذا اللفظ هو المحفوظ عن همام عن قتادة عن أنس

ورواه البخاري 5903-5904 ومسلم 1819/4 من طريق جرير بن حازم عن قتادة قال: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ شَعَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: كَانَ شَعَرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجِلًا لَيْسَ بِالسَّبِطِ وَلاَ الجَعْدِ بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَعَاتِقِهِ.
وهذا اللفظ تفرد به جرير عن قتادة

وهو قريب من لفظ همام عن قتادة بمعناه

ورواه مسلم 1819/4 من طريق إسماعيل ابن علية عن حميد عن أنس قال: كَانَ شَعَرُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ.

ورواه البخاري 3547-3548-5900 ومسلم 1824/4 من طريق ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمعه يقول: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ البَائِنِ وَلاَ بِالقَصِيرِ وَلاَ بِالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ وَلَيْسَ بِالْآدَمِ وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ القَطَطِ وَلاَ بِالسَّبْطِ بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ فَتَوَفَّاهُ اللَّهُ وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ.

والحديث بهذه الألفاظ أصح في حديث أنس بن مالك
أما رواية جرير بن حازم عن قتادة عن أنس بزيادة
(ضَخْمَ اليَدَيْنِ وَالقَدَمَيْنِ)
فهي خطأ كما قال أبو حاتم

ورواية معمر عن قتادة علقها البخاري ولم يسندها
وقد تكلم بعض أهل العلم في المسانيد التي يرويها معمر عن قتادة

قال الدارقطني: ومعمر سيء الحفظ لحديث قتادة والأعمش. ه
العلل 2642

وقال ابن أبي خيثمة: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِيْن يَقُولُ: قَالَ مَعْمَر جلستُ إِلَى قَتَادَة وأنا صغير فلم أحفظ أسانيده. ه
تاريخ ابن أبي خيثمة السفر الثالث 1203

وقال عباس الدوري: سَمِعت يحيى يَقُول شَيبَان بن عبد الرَّحْمَن أحب إِلَيّ من معمر فِي قَتَادَة. ه
تاريخ ابن معين رواية الدوري 4041

ولم يحتج البخاري ومسلم بحديث معمر عن قتادة
وإنما روى البخاري بهذه الترجمة في المعلقات
وكذا مسلم في المتابعات

ورواية أبي هلال الراسبي عن قتادة عن أنس أو جابر وهمٌ ظاهر
والراسبي فيه ضعف لاسيما في روايته عن قتادة

قال أبو بكر الأثرم: سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن أبي هلال يعنى الراسبى قال قد احتمل حديثه الا أنه يخالف في حديث قتادة وهو مضطرب الحديث عن قتادة.
وقال الحسين بن الحسن: قال سألت يحيى بن معين عن أبى هلال الراسبى كيف روايته عن قتادة فقال فيه ضعف صويلح. ه
الجرح والتعديل 273/7

وأما رواية همام عن قتادة عن رجل عن أبي هريرة
ففي اسنادها رجل مبهم والله أعلم.

تعليق:

أما هذا الكلام فهو هبد محض ..



دار الحديث الضيائية
تم التحويل من
دار الحديث الضيائية

سمع معمر من قتادة ولازمه في البصرة وهو ابن أربعة عشر عاماً، وحديثه عنه مُتقن.
بل هو المرجع عند الترجيح إذا اختلف على قتادة.

والمرجع في مسانيد قتادة عند عامة النقاد على كبار أصحابه

سعيد وهشام وشعبة وهمام

ثم شيبان وأبان وأضرابهما ..

هؤلاء كبار أصحاب قتادة

ومعمر دون هؤلاء

الله المستعان..

حديث (مَنْ صَلَّى البَرْدَيْنِ دَخَلَ الجَنَّةَ)

منشور بتاريخ 2024/12/11

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10163382197009796/

ـ حديث: (مَنْ صَلَّى البَرْدَيْنِ دَخَلَ الجَنَّةَ)

وأخرج البخاري 574 من طريق هدبة بن خالد وحبان بن هلال ومسلم 440/1 من طريق هدبة وبشر بن السري وعمرو بن عاصم عن همام بن يحيى عن أبي جمرة الضبعي عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري عن أبيه مرفوعاً: مَنْ صَلَّى البَرْدَيْنِ دَخَلَ الجَنَّةَ.

ورواه عن همام أيضاً عفان بن مسلم عند الدارمي 1465 وأبي نعيم في المستخرج 1415 وأبي عوانة في المستخرج ط. الجامعة 1158 وغيرهم
وقرن أبو عوانة معه حبان بن هلال وعمرو بن عاصم
وقرن أبو نعيم معه أحمد بن علي وبشر بن السري وعمرو بن عاصم
ورواه عبد الله بن رجاء عند البغوي 381 وعلقه البخاري عقب رواية هدبة بن خالد
ورواه البزار 95/8 من طريق سهل بن حماد ومعاذ بن هانيء
ورواه الروياني 515 من طريق محمد بن سنان العَوْقِي
كلهم رووه عن همام عن أبي جمرة عن أبي بكر عن أبيه
وبعضهم نسبه عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه
فنسبوا أبا بكر بن أبي موسى الأشعري

ورواه ابن حبان 1739 عن عمران بن موسى بن مجاشع عن هدبة عن همام فقال: عن أبي بكر بن عمارة
وليس في رواية هدبة عن همام (بن عمارة)
فهي شاذة في حديث هدبة عن همام

وقد استنكر جماعة من أهل العلم رواية همام عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه وقالوا إنما هو أبو بكر بن عمارة بن رويبة عن أبيه
وأبوه هو عمارة بن رويبة الثقفي له صحبة

قال ابن رجب الحنبلي في ذكر الاختلاف:
فمنهم من قال هو أبو بكر بن أبي موسى وتصرف الشيخين في صحيحهما يدل على ذلك ومنهم من قال: هو أبو بكر بن عمارة بن رؤيبة واستدلوا بما خرجه مسلم من رواية وكيع عن ابن أبي خالد ومسعر والبختري بن المختار سمعوا من أبي بكر بن عمارة بن رؤيبة عن أبيه قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر
وعنده رجل من أهل البصرة فقال له: أنت سمعت هذا من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: نعم قال الرجل: وأنا أشهد أني سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سمعته أذناي ووعاه قلبي
وخرجه أيضا من حديث ابن عمارة بن رؤيبة عن أبيه والرجل البصري وزاد البصري قال: سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالمكان الذي سمعته منه
فمن هنا قال بعضهم: أبو بكر الذي روى أبو جمرة هو ابن عمارة بن رؤيبة عن أبيه عمارة بن رؤيبة لأن معنى الحديثين متقارب
قال ابن أبي خيثمة في كتابه: سألت يحيى بن معين عن أبي بكر الذي روى حديث البردين: من أبوه قال: يرون أنه أبو بكر بن أبي موسى فلذلك استغربوه قال: فقال له أبي: يشبه أن يكون أبو بكر بن عمارة بن رؤيبة لأنه يروي عن أبيه عمارة من صلى قبل الغداة وقبل غروب الشمس
وقال صالح بن محمد عن علي بن المديني: هو عندي أبو بكر بن عمارة لأن معنى الحديثين واحد قيل له إن أبا داود الطيالسي وهدبة نسباه فقالا عن أبي بكر بن أبي موسى فقال: ليسا ممن يضبط هذا حدثاه بهز وحبان ولم ينسباه
قال أبو بكر الخطيب: قد نسبه جماعة عن همام منهم بشر بن السري وعبد الله بن رجاء وعمرو بن عاصم وللناسب فضل تعرف وبيان على من لم ينسبه قال: وكان عفان بنسبه كذلك حتى قال له

بلبل وعلي بن المديني إنه أبو بكر بن عمارة فترك نسبته وقال: عن أبي بكر عن أبيه
ونقل البرقاني عن الدارقطني أنه كان يقول: هو أبو بكر بن عمارة بن رؤيبة وعن الإسماعيلي عن مطين مثله
وقال أبو الحسن العقيلي: اختلف فيه فالأقوى أنه ابو بكر بن أبي موسى الأشعري عن أبيه ويقال هو أبو بكر بن عمارة بن رؤبية عن أبيه وكذلك قال مطين وإليه كان يميل شيخنا أبو الحسن يعني الدارقطني رحمه الله. ه
شرح علل الترمذي 417/4 : 419

ومال إلى ترجيح هذا الحافظ ابن حجر في النكت الظراف 9138 وفي الاتحاف 12373 خلافاً لما قرره في الفتح 53/2 من أنهما حديثين مختلفين !

وقال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ أَبِي مُوسَى إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَإِنَّمَا يُعْرَفُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ وَلَكِنْ هَكَذَا قَالَ هَمَّامٌ. ه
مسند البزار 95/8

وهذا ظاهر في أن البزار يرى الخطأ من همام
ويدل عليه قول عفان بن مسلم عند أبي عوانة قال:
كَانَ هَمَّامٌ قَالَ لَنَا عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى فَقَالَ لِي بُلْبُلٌ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ إِنَّمَا هُوَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ عَنْ أَبِيهِ فَأَنَا أَقُولُ أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ. ه

وقال أبو بشر الدولابي بعد رواية حديث همام:
أَبُو بَكْرٍ هَذَا هُوَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عُمَارَةَ بْنِ رُؤَيْبَةَ. ه
الكنى والأسماء 668

وقال الدارقطني في العلل: هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ أَبُو جَمْرَةَ الضَّبُعِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَ بِهِ هَمَّامٌ عَنْهُ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ وَحِبَّانُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ هَمَّامٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَرَوَاهُ عَفَّانُ وَغَيْرُهُ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ وَلَمْ يَنْسِبْهُ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَبُو بَكْرٍ هَذَا هُوَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ الثَّقَفِيُّ وَهَذَا الْحَدِيثُ مَحْفُوظٌ عَنْهُ رَوَاهُ عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ وَغَيْرُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. ه
العلل 1306

قلت: فالحديث حديث أبي بكر بن عمارة بن رويبة الثقفي
وأخطأ فيه همام فقال أبي بكر بن أبي موسى الأشعري
وهمام له بعض الأوهام وكان يحدث من حفظه فيخطيء

قال أحمد بن حنبل: سماع من سمع من همام بآخرة هُوَ أصح وَذَلِكَ أَنه أَصَابَته مثل الزمانة فَكَانَ يُحَدِّثهُمْ من كِتَابه فسماع عَفَّان وحبان وبهز أَجود من سَمَاع عبد الرَّحْمَن لِأَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثهُمْ يَعْنِي لعبد الرَّحْمَن أَي أيامهم من حفظ
وقال: قَالَ عَفَّان ثَنَا همام يَوْمًا بِحَدِيث فَقيل لَهُ فِيهِ فَدخل فَنظر فِي كِتَابه فَقَالَ أَلا أَرَانِي أخطىء وَأَنا لَا أَدْرِي فَكَانَ بعد يتَعَاهَد كِتَابه. ه
سؤالات أبي داود للإمام أحمد 490

وقد أخطأ همام في هذا الحديث في موضعين:
الأول: أنه روى الحديث عن أبي جمرة عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه فجعله من حديث أبي موسى وإنما هو حديث أبي بكر بن عمارة بن رويبة عن أبيه وهو معروف عنه كما سبق نقله من أقوال المتقدمين وكما سيأتي في تخريجه

الثاني: أنه روى الحديث بلفظ: مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ.

وخالفه إسماعيل بن أبي خالد ومسعر بن كدام والبختري بن المختار وعبد الملك بن عمير عند مسلم 440/1 وغيره

أربعتهم رووه عن أبي بكر بن عمارة بن رويبة عن أبيه بلفظ (لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا)
وهذا هو المحفوظ في سند الحديث ومتنه
وهو حديث واحد كما قال أبو خيثمة وابن المديني
وأخطأ همام بن يحيى في روايته عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري
وفي روايته بلفظ (مَنْ صَلَّى البَرْدَيْنِ دَخَلَ الجَنَّةَ)

وحديث همام أخرجه البخاري في صحيحه محتجاً به
ولم يخرج حديث الآخرين عن أبي بكر بن عمارة عن أبيه

أما مسلم فقد أخرج الحديث على الوجه عن أبي بكر بن عمارة عن أبيه محتجاً به ثم أعقبه برواية همام عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه
وكأنه أراد باخراج حديث همام الاشارة إلى علته ومخالفته والله أعلم

وقول عفان (فَأَنَا أَقُولُ أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ)
فيه جواز تصحيح المحدث لرواية شيخه إذا تبين له الخطأ فيها
وهو معروف من تصرف أهل العلم كالبخاري ومسلم وغيرهما

إضافة:

ومن فوائد كلام عفان أن سماع عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي من عفان كان قديماً فإنه رواه عن عفان وقال فيه (عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى) وهذا قبل أن يتراجع فيه عفان ويقول (عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ)
وهذا يدل أنه سمعه منه قبل أن يتراجع ولم يسمع منه بأخرة والله أعلم.

حديث (أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ)

منشور بتاريخ 2024/12/13

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10163384023174796/

- حديث: (أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَغْفُورٌ لَهُمْ)

وأخرج البخاري 2924 حديث إسحاق بن يزيد الدمشقي عن يحيى بن حمزة الدمشقي عن ثور بن يزيد الحمصي عن خالد بن معدان الحمصي عن عمير بن الأسود العنسي الحمصي أَنَّهُ أَتَى عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ وَهُوَ نَازِلٌ فِي سَاحَةِ حِمْصَ وَهُوَ فِي بِنَاءٍ لَهُ وَمَعَهُ أُمُّ حَرَامٍ قَالَ عُمَيْرٌ فَحَدَّثَتْنَا أُمُّ حَرَامٍ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ الْبَحْرَ قَدْ أَوْجَبُوا قَالَتْ أُمُّ حَرَامٍ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا فِيهِمْ قَالَ: أَنْتِ فِيهِمْ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَغْفُورٌ لَهُمْ فَقُلْتُ: أَنَا فِيهِمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: لاَ. ه

وأم حرام بنت ملحان الأنصارية النجارية خالة أنس بن مالك

وأخرجه الطبراني في الأوسط 6812 وفي الشاميين 444-445 وأبو نعيم في الحلية 156/5 من طريق أيوب بن حسان الجرشي الدمشقي عن ثور بن يزيد به

قال الطبراني في الأوسط: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ إِلَّا أَيُّوبُ بْنُ حَسَّانَ تَفَرَّدَ بِهِ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. ه

قلت: هو نفسه أخرجه في المعجم الكبير 133/25 عن يحيى بن حمزة الدمشقي عن ثور بن يزيد
وكذا أخرجه البخاري عن يحيى بن حمزة
وإنما تفرد به ثور بن يزيد الحمصي عن خالد بن معدان عن عمير بن الأسود

وعمير بن الأسود أو عمرو بن الأسود
هكذا جاءت الروايات عن ثور بن يزيد
بعضهم قال عمرو وبعضهم قال عمير
ولأهل العلم قولان في عمير بن الأسود وعمرو بن الأسود
هل هما واحد أم اثنان ..

ورجح الحميدي في الجمع بين الصحيحين 3538 أنهما واحد ونقله عن أبي زرعة الدمشقي وغيره
قال: وَقد كشف الْغُمَّة عَن هَذَا أَبُو زرْعَة الدِّمَشْقِي وَغَيره فَقَالَ فِيمَا روينَا مِنْهُ عَمْرو بن الْأسود يكني أَبَا عِيَاض وَهُوَ عُمَيْر بن الْأسود وَقَالَ مُحَمَّد بن عَوْف عَمْرو وَعُمَيْر وَاحِد يكنى أَبَا عِيَاض وَقَالَ أَبُو الْحسن مَحْمُود بن إِبْرَاهِيم ابْن سميع فِي طَبَقَات الشاميين: عَمْرو بن الْأسود الْعَنسِي حمصي وَقَالَ ابْن معِين عَمْرو يكني أَبَا عِيَاض وَحكى أَبُو بكر البرقاني عَن أبي الْعَبَّاس بن حمدَان [أن أبا بكر الجارودي] قال: لم يصنع يحيى بن حَمْزَة شَيْئا فِي إِسْنَاد هَذَا الحَدِيث يَعْنِي حَيْثُ قَالَ: عُمَيْر بن الْأسود وَذكر الحَدِيث من طَرِيق أَيُّوب بن حسان عَن ثَوْر بن يزِيد وَفِيه عَمْرو بن الْأسود قَالَ مُحَمَّد بن يحيى الصَّوَاب عَمْرو بن الْأسود كَمَا قَالَ أَيُّوب بن حسان. ه

قلت: ما بين القوسين سقط من المطبوع ونقلته من الاكمال لابن ماكولا 355/6 فقد نقله من خط الحميدي
وكذا نقله ابن نقطة في إكمال الاكمال 254/4

وإنما عَبَّر الحميدي بقوله (وَقد كشف الْغُمَّة عَن هَذَا أَبُو زرْعَة الدِّمَشْقِي وَغَيره) لأن أبا زرعة ومحمد بن عوف الحمصي من علماء الشام والشاميون أعرف بأهل بلدهم

ويشبه هذا قول ابن معين في معدان بن طلحة:
أهل الشَّام يَقُولُونَ معدان بن طَلْحَة وَقَتَادَة وَهَؤُلَاء يَقُولُونَ معدان بن أبي طَلْحَة وَأهل الشَّام أثبت فِيهِ وَأعلم بِهِ. ه
تاريخ ابن معين رواية الدوري 5323

فهذا حديث شامي حمصي من رواية الحمصيين
تفرد به ثور بن يزيد الحمصي عن خالد بن معدان الحمصي عن عمير بن الأسود عن أم حرام بهذا اللفظ !

ورواه إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري النجاري عند البخاري 2788-6282-7002 ومسلم 3/ 1518 عن أنس بن مالك بلفظ:
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَطْعَمَتْهُ وَجَعَلَتْ تَفْلِي رَأْسَهُ فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ قَالَتْ: فَقُلْتُ وَمَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا البَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الأَسِرَّةِ قَالَتْ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهِمْ فَدَعَا لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ فَقُلْتُ: وَمَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَا قَالَ فِي الأَوَّلِ قَالَتْ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ قَالَ: أَنْتِ مِنَ الأَوَّلِينَ
فَرَكِبَتِ البَحْرَ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ البَحْرِ فَهَلَكَتْ. ه

وكذا رواه أبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري النجاري عند البخاري 2877 ومسلم 3/ 1519 عن أنس بن مالك بنحوه

ورواه محمد بن يحيى بن حبان الأنصاري النجاري عند البخاري 2799-2894 ومسلم 3/ 1519 عن أنس بن مالك عن خالته أم حرام بنت ملحان بنحوه

فهؤلاء أبناء الأنصار الثقات اتفقوا على رواية الحديث عن أنس بن مالك بلفظ (نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا البَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الأَسِرَّةِ) في كلا الجيشين الأول والثاني
ولم يقولوا (أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَغْفُورٌ لَهُمْ)

والحديث واحد ولفظه واحد ..
وهؤلاء أقارب أم حرام وأهل بيتها وأعرف بحديثها
وما اتفقوا على روايته أصح مما تفرد به ثور بن يزيد الحمصي عن خالد بن معدان عن عمير بن الأسود

وقال أبو بكر بن أبي عاصم في الجهاد بعد رواية الحديث:
لَا أَعْلَمُ بِالشَّامِ إِسْنَادًا يُشْبِهُ هَذَا. ه

ولعل هذا من أجل غرابته
فالحديث غير معروف عند الشوام إلا بهذا الاسناد !

والأستاذ علي الصياح في تخريجه للحديث فَسَّر كلام ابن أبي عاصم بأنه يعني جميع الرواة شاميين وفي أعلى درجات الصحة !

ولا يظهر هذا من كلام ابن أبي عاصم (لا أعلم بالشام اسناداً يشبه هذا) فإن للشاميين أسانيد أخرى أعلى وأصح من هذا الإسناد كما هو مذكور في كتب المصطلح في باب أصح أسانيد البلدان

وإنما يستغرب ابن أبي عاصم الحديث بهذا الإسناد الشامي

أو لعله من أجل ذكر السماع بين خالد بن معدان وعمرو بن الأسود فإن خالد بن معدان كثير الارسال
وعامة روايته عن عمرو بن الأسود بالعنعنة لا يذكر السماع إلا في هذا الحديث الذي تفرد به ثور

قال البخاري: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ أَنَّ عُمَيْرَ بْنَ الأَسْوَدِ العَنْسِيَّ حَدَّثَهُ .. الحديث

هكذا الاسناد كله شامي مسلسل بالسماع !
وأهل الشام يتساهلون في ذكر السماع

قال ابن رجب الحنبلي ونقله عن الاسماعيلي:

فإن عادة الشاميين والمصريين جرت على ذكر الخبر فيما يروونه لا يطوونه طي أهل العراق.
قال ابن رجب: يشير إلى أن الشاميين والمصريين يصرحون بالتحديث في رواياتهم ولا يكون الإسناد متصلا بالسماع. ه
فتح الباري 54/3

والمعروف في مرويات خالد بن معدان عن عمرو بن الأسود بالعنعنة ولا يذكر السماع وخالد كثير الارسال

وما ورد في كتاب الفتن لنعيم بن حماد 1454 عن بقية بن الوليد عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْأَسْوَدِ

عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي قَدْ حَدَّثْتُكُمْ عَنِ الدَّجَّالِ .. الحديث

فلعله تصحيف في الكتاب

فقد رواه الشاشي 1226 عن الحافظ أبي بكر الصغاني عن نعيم بن حماد به وذكره عن خالد عن عمرو معنعناً ليس فيه حدثنا

وكذا رواه عامة أصحاب بقية

حيوة بن شريح ويزيد بن عبد ربه عند أحمد 22764 وإسحاق بن راهويه عند النسائي في الكبرى 7716 وعبد الوهاب الحوطي وعمرو بن عثمان ومحمد بن مصفى عند ابن أبي عاصم في السنة 428 ومحمد بن عمرو بن حنان عند البزار 129/7 وغيرهم من أصحاب بقية وهو المحفوظ في اسناد الحديث

والبخاري كان يرى الفرق بين عمرو وعمير
وترجم لعمير بن الأسود في التاريخ فقال:
عُمَير بن الأَسود العَنسِيُّ سَمِعَ عُبادة بْن الصّامِت وأبا الدَّرداء وأُم حَرام رضي الله عَنهُم سَمِعَ منه خَالِد بْن مَعدان وأَزهَر الشّامِيُّ.

وترجم لعمرو بن الأسود فقال:
عَمرو بْن الأَسود العَنسِيُّ أَبو عَبد الرَّحمَن يُعَدُّ فِي الشاميين سَمِعَ مُعاوية رَوى عَنْهُ خَالِد بْن مَعدان .. الخ

فقال في عمير (سمع منه خالد بن معدان)
وهذا من البخاري اعتمادا على ذكر السماع في هذا الحديث
وقال في عمرو (روى عنه خالد بن معدان)
ولم يثبت له السماع لأنه غير ثابت في حديثه

وهذا معروف في اصطلاح البخاري في التفريق بين روى وسمع

وهذا من البخاري بناء على أنهما اثنين مختلفين
والراجح أنهما واحدا كما سبق نقله عن علماء الشام
وقد ذكروا أن البخاري يخطيء أحياناً في تراجم الشوام

قال ابن رجب في حديث العرباض بن سارية (فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ):
وَخَرَّجَهُ ابْنُ مَاجَهْ أَيْضًا مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي الْمُطَاعِ سَمِعْتُ الْعِرْبَاضَ فَذَكَرَهُ وَهَذَا فِي الظَّاهِرِ إِسْنَادٌ جَيِّدٌ مُتَّصِلٌ وَرُوَاتُهُ ثِقَاتٌ مَشْهُورُونَ وَقَدْ صُرِّحَ فِيهِ بِالسَّمَاعِ وَقَدْ ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ أَنَّ يَحْيَى بْنَ أَبِي الْمُطَاعِ سَمِعَ مِنَ الْعِرْبَاضِ اعْتِمَادًا عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ إِلَّا أَنَّ حُفَّاظَ أَهْلِ الشَّامِ أَنْكَرُوا ذَلِكَ وَقَالُوا: يَحْيَى بْنُ أَبِي الْمُطَاعِ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْعِرْبَاضِ وَلَمْ يَلْقَهُ وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ غَلَطٌ وَمِمَّنْ ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ وَحَكَاهُ عَنْ دُحَيْمٍ وَهَؤُلَاءِ أَعْرَفُ بِشُيُوخِهِمْ مِنْ غَيْرِهِمْ وَالْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقَعُ لَهُ فِي تَارِيخِهِ أَوْهَامٌ فِي أَخْبَارِ أَهْلِ الشَّامِ وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الْعِرْبَاضِ مِنْ وُجُوهٍ أُخَرَ.
جامع العلوم والحكم الحديث رقم 28

فذكر ابن رجب أن البخاري اعتمد على ذكر السماع في الرواية وهو خطأ أنكره علماء الشام والبخاري يقع له أوهام في أخبار الشوام

ومنه هذا الحديث لا يثبت فيه السماع
والصواب كما ذكر البخاري نفسه أن خالد بن معدان يروي عن عمرو بن الأسود ولا يذكر سماعاً وهو كثير الإرسال
وعمرو هو عمير
وتسامح أهل الشام في ذكر السماع فيه

فالحاصل أن قوله (أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَغْفُورٌ لَهُمْ)
حديث حمصي
تفرد به ثور عن خالد
وتفرد به خالد عن عمير أو عمرو
وتفرد به عمير عن أم حرام
ولا يعرف لخالد سماعاً عن عمرو من وجه صحيح

ورواه من هم أكثر عدداً وضبطاً عن أنس بن مالك عن خالته أم حرام وليس فيه هذا الحرف فهو شاذ في حديث أم حرام

فهذا حديث حمصي غريب
وكان الزهري يقول في حديث النهي عن صيام يوم السبت:
(هذا حديث حمصي)
يريد اعلاله بتفرد أهل حمص به
ولم تكن لهم عناية بضبط الحديث

وقال أبو زرعة في حديث (لا تَبْدَؤُوا بِالكَلامِ قَبْلَ السَّلاَمِ):
هَذَا حديثٌ لَيْسَ لَهُ أصلٌ لَمْ يَسْمَعْ بَقِيَّةُ هذا الحديثَ من عبد العزيز إِنَّمَا هُوَ عَنْ أَهْلِ حِمْص وأهلُ حِمْص لا يميِّزون هَذَا. ه
علل الحديث 2516

قالوا في الحاشية على كلام أبي زرعة: يعني أن أهل حمص إذا رَوَوا عن بقية يجعلون سماعًا ما ليس بسماع. ه

ولم يخرجه مسلم من هذا الوجه
ولا أحمد في مسنده على كبره
ولا أصحاب السنن الأربعة
ولا أصحاب الصحاح الأخرى كابن خزيمة وابن حبان

بينما أخرجوه جميعاً عدا ابن خزيمة من رواية أبناء الأنصار عن أنس بن مالك عن خالته أم حرام وليس فيه ذكر مدينة قيصر كما سبق
وهم أعرف بحديث خالتهم
ولفظ حديثهم هو المحفوظ فهو حديث واحد وقصة واحدة

ولا أرى للبخاري حجة في إخراج هذا الحديث في الصحيح !
فحتى على فرض ثبوت سماع خالد من عمير
فالخبر فيه نكارة ومخالفة ظاهرة في لفظه لرواية البصريين أبناء الأنصار وأقارب أم ملحان والله أعلم.

فوائد وأبحاث أنشرها لأول مرة

- تخريج حديث معاوية (اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا وَاهْدِ بِهِ)

قال الامام أحمد: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمِيرَةَ الْأَزْدِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ مُعَاوِيَةَ وَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا وَاهْدِ بِهِ. ه

رواه أحمد 17895 وابن أبي خيثمة 349/1/2 عن علي بن بحر القطان
ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق 62/6 عن هشام بن عمار وصفوان بن صالح
ثلاثتهم (علي وهشام وصفوان) عن الوليد بن مسلم به

ورواه الخلال 699 والطبراني في الأوسط 656 وفي الشاميين 311- 2198 وأبو نعيم في الحلية 358/8 من طريق زيد بن أبي الزرقاء وعلي بن سهل الرملي عن الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن عبد الرحمن بن عمير المزني
وهذا الاسناد مضطرب ..
والاسناد الأول أصح
فقد تابعه فيه أبو مسهر عند الترمذي 3842 وابن سعد 292/7 واللالكائي 2778 وابن أبي خيثمة 350/1/2 وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني 1129 وقرن معه مروان بن محمد
وكذا رواه البخاري في التاريخ 240/5 و 326/7 عن مروان بن محمد وأبي مسهر عن سعيد به
وعند الخلال في السنة 697 وابن قانع 146/2 من طريق عمر بن عبد الواحد السلمي
وعند ابن عساكر في تاريخ دمشق 83/59 من طريق محمد بن سليمان الحراني
خمستهم (الوليد وأبو مسهر ومروان وعمر والحراني) عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن عبد الرحمن بن أبي عميرة الأزدي عن النبي

فالصواب في اسناد الحديث يرويه سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن عبد الرحمن بن أبي عميرة الأزدي عن النبي صلى الله عليه وسلم
ومن روى عنه خلافه فقد وهم

قال ابن عساكر: وقول الجماعة هو الصواب وقد رواه المهلب بن عثمان عن سعيد بن عبد العزيز عن عبد الرحمن فأرسله ولم يذكر يونس ولا ربيعة ووهم فيه. ه

تاريخ دمشق 84/59

ورواه الطبراني في الشاميين 2199 من طريق موسى بن محمد البلقاوي عن خالد بن يزيد بن صبيح عن يونس بن ميسرة عن عبد الرحمن بن عميرة
والبلقاوي متهم بالكذب

ورواه الترمذي 3843 من طريق عمرو بن واقد عن يونس بن حلبس عن أبي إدريس الخولاني

وعمرو بن واقد متروك الحديث

فهذا حديث سعيد بن عبد العزيز تفرد به

وورد في بعض طرقه عن سعيد بن عبد العزيز تصريح عبد الرحمن بن أبي عميرة بسماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذكر السماع غير محفوظ في هذا الاسناد

قال ابن أبي حاتم: سألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ الوليد ابن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَة بْنِ حَلْبَس عن عبد الرحمن ابن عَمِيْرَة الأَزْدي أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله يقولُ وذكر معاويةَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا وَاهْدِ بِهِ قَالَ أَبِي: رَوَى مَرْوَانُ وَأَبُو مُسْهِر عَنْ سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة ابن يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرَة عن معاوية قال لي النبيُّ قلتُ لأَبِي: فَهُوَ ابنُ أَبِي عَمِيرَة أَوِ ابنُ عَمِيرَة قَالَ: لا إِنَّمَا هُوَ ابنُ أَبِي عَمِيرَة فسمعتُ أَبِي يَقُولُ: غَلِطَ الوليدُ وَإِنَّمَا هُوَ ابنُ أَبِي عَمِيرَة ولم يسمعْهُ من النبيِّ هذا الحديثَ.
ه
علل الحديث 2601

والظاهر أن هذا من سعيد بن عبد العزيز اضطرب فيه

فتارة يقول عن ابن أبي عميرة عن النبي

وتارة يقول عن ابن أبي عميرة سمعت النبي

وتارة يقول عن ابن أبي عميرة عن معاوية عن النبي

وسعيد بن عبد العزيز اختلط حفظه واضطرب في آخر عمره

وقد تفرد برواية الحديث وذكر السماع فيه
وقال في ابن أبي عميرة كما في رواية الترمذي:
وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وهذا قاله باعتبار روايته لهذا الحديث !

وعامة من قال بصحبته من أجل روايته لهذا الحديث المضطرب اسناده ولرواية أخرى رواها عنه القاسم بن عبد الرحمن وهو ضعيف لا تقوم بروايته حجة

ولا تثبت صحبة ابن أبي عميرة من وجه صحيح

وهو ظاهر تصرف البخاري كما يظهر من ترجمته في التاريخ

قال البخاري: عَبد الرَّحمَن بْن أَبي عَمِيرَة المُزَنِيّ يُعَدُّ في الشاميين قَالَ أَبو مُسهِر: حدَّثنا سَعِيد بْنُ عَبد العَزِيز عَنْ رَبِيعَة بْنِ يَزِيد عَنِ ابْنِ أَبي عَمِيرَة قَالَ النَّبيُّ صَلى اللَّهُ عَلَيه وسَلم لِمُعاوِيَةَ: اللهمَّ اجعَلهُ هادِيًا مَهدِيًّا واهدِهِ واهدِ بِهِ
وقَالَ عَبد اللهِ: عَنْ مَروان عَنْ سَعِيد عَنْ رَبِيعَة سَمِعَ عَبد الرَّحمَن سَمِعَ النَّبيَّ صَلى اللَّهُ عَلَيه وسَلم مِثْلَهُ. ه
التاريخ الكبير 240/5

فلم يثبت له الصحبة وقال (يُعَدُّ في الشاميين)

ثم ذكر الحديث من طريق أبي مسهر عن سعيد عن ربيعة عن ابن أبي عميرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاوية ..

ثم ذكره من طريق مروان عن سعيد عن ربيعة عن ابن أبي عميرة سمع النبي

وهذا من البخاري إشارة إلى خطأ ذكر السماع في الحديث

ولو كان السماع محفوظاً عنده لأثبت به صحبته

وانتصر لنفي الصحبة وضعف الحديث ابن عبد البر فقال:

حديثه مضطرب لا يثبت في الصحابة وهو شامي روي عن ربيعة بن يزيد عنه أنه سمع رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول ... وذكر معاوية اللَّهمّ اجعله هاديا مهديا واهده واهد به ومنهم من يوقف حديثه هذا ولا يرفعه ولا يصح مرفوعا عندهم وروى عنه أيضا القاسم أبو عبد الرحمن مرفوعا: لا عدوى ولا هام ولا صفر وروى عنه علي بن زيد مرسلا عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم في فضل قريش وحديثه منقطع الإسناد مرسل لا تثبت أحاديثه ولا تصح صحبته. ه

الاستيعاب 844-843/2
وتبعه ابن الأثير في أسد الغابة 3368

وأشار الذهبي إلى اضطراب الحديث في سير أعلام النبلاء 37/8

وقال الترمذي: حسن غريب

وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية 441

وهو حديث شامي تفرد به سعيد بن عبد العزيز وقد اختلط

وروى بعد اختلاطه أحاديث اضطرب فيها وكان ممن يعتمد على حفظه في الرواية فما أغرب به يتوقف فيه

وأهل الشام يتساهلون في ذكر السماع وصيغ الأداء

قال ابن رجب الحنبلي: وكذا ذكر الإسماعيلي أن أهل الشام ومصر يتسامحون في قولهم (ثنا) من غير صحة السماع. ه

فتح الباري 255/8

وفي موضع آخر قال الإسماعيلي كما نقله ابن رجب:
ولا يحتج بيحيى بن أيوب في قوله (ثنا حميد ثنا أنس) فإن عادة الشاميين والمصريين جرت على ذكر الخبر فيما يروونه لا يطوونه طي أهل العراق. ه
فتح الباري 54/3

والشوام أروى الناس لفضائل معاوية يتفردون فيها بغرائب وهذا الحديث منها ولا يصح في فضل معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه حديث

قال ابن عساكر: كتب إلي أبو نصر بن القشيري أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا العباس الأصم يقول سمعت أبي يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول: لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل معاوية بن أبي سفيان شئ. ه

تاريخ دمشق 106/59

وقال البخاري في صحيحه:

بَابُ ذِكْرِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وأخرج تحته قول ابن عباس في معاوية (قَدْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وقوله (إِنَّهُ فَقِيهٌ)

ولم يذكر في فضله منقبة خاصة

فليس على شرطه شيئ في الباب ..

فإن سأل سائل عن الأحاديث الصحيحة في فضائل معاوية

فالاجابة من صحيح البخاري:

(صحب الرسول وكان فقيها) والله أعلم.

ـ أحاديث معلة ظاهرها الصحة

1- قال عبد الرزاق الصنعاني: عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ جِبْرِيلُ جَالِسٌ فِي الْمَقَاعِدِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَجَزْتُ فَلَمَّا رَجَعْتُ وَانْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي: هَلْ رَأَيْتَ الَّذِي كَانَ مَعِي قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ وَقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ. ه

قلت: هذا حديث ظاهر اسناده الصحة

لكن بعض أهل العلم أعله بالارسال

وأن معمراً خولف في وصله

قال ابن أبي حاتم: سألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ مَعْمَر عَنِ الزُّهري عن عبد الله بْنِ عَامِرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النبيّ: أنَّ حارثةَ بْنَ النُّعْمَانِ مرَّ بالنبيِّ وَهُوَ يُنَاجِي جِبْرِيلَ ... فَذَكَرَ الحديثَ

قَالَ أَبِي: وَرَوَى الزُّبَيدي فَقَالَ: عَنِ الزُّهري عَنْ عَمْرَة بِنْتِ عبد الرحمن: أنَّ حَارِثَةَ مرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ... مُرسَلَ وَهُوَ الصَّحيح الزُّبيديُّ أحفظُ مِنْ مَعْمَر فَقِيلَ لأَبِي: الزُّبَيديُّ أحفظُ مِنْ مَعْمَر؟!
قَالَ: أَتْقَنُ مِنْ مَعْمَر فِي الزُّهري وحدَه فَإِنَّهُ سَمِعَ مِنَ الزُّهري إِمْلاءً ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الرُّصافَة فَسَمِعَ أَيْضًا مِنْهُ. ه
علل الحديث 2609

وقال ابن أبي عاصم بعد روايته من طريق معمر:

وَرَوَاهُ الزُّبَيْدِيُّ وَشُعَيْبٌ وَابْنُ أَبِي عَتِيقٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَمْرَةَ أَنَّ حَارِثَةَ بْنَ النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَجِيٌّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرَ نَحْوَهُ. ه
الآحاد والمثاني 1961

قلت: فهنا وصله معمر وأرسله الزبيدي
وتوبع الزبيدي في روايته المرسلة
تابعه شعيب وابن أبي عتيق كما ذكر ابن أبي عاصم
وهذا يحكم على معمر بالوهم في وصله والله أعلم.

2- قال الامام أحمد: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَوْفٌ قَالَ: حَدَّثَنِي قَسَامَةُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ: ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدْرِ الْأَرْضِ جَاءَ مِنْهُمُ الْأَبْيَضُ وَالْأَحْمَرُ وَالْأَسْوَدُ وَبَيْنَ ذَلِكَ وَالْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَالسَّهْلُ وَالْحَزْنُ وَبَيْنَ ذَلِكَ.

حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَشْعَرِيَّ فَذَكَرَ مِثْلَهُ. ه

مسند أحمد 19582-19583

ورواه برقم 19642 قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَوْفٌ حَدَّثَنَا قَسَامَةُ بْنُ زُهَيْرٍ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ .. الحديث.

فيحيى بن سعيد هو من ذكر سماع عوف من قسامة

وهذا الحديث ظاهر اسناده الصحة

ومتنه غريب أشبه بالاسرائيليات

وقد رواه عن عوف الأعرابي جمع كثير من أصحابه

منهم يحيى القطان ومحمد بن جعفر وروح بن عبادة وهوذة بن خليفة وعبد الوهاب الثقفي وابن أبي عدي والمعتمر بن سليمان ويزيد بن زريع ومعمر بن راشد وإسماعيل بن علية والنضر بن شميل وأبو عاصم النبيل وإسحاق الأزرق وهشام بن حسان وغيرهم

وقد تفرد عوف الأعرابي بروايته عن قسامة بن زهير عن أبي موسى الأشعري

قال البزار: وَهَذَا الْكَلَامُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَبُو مُوسَى وَلَا نَعْلَمُ لَهُ طَرِيقًا عَنْ أَبِي مُوسَى إِلَّا هَذَا الطَّرِيقَ. ه مسند البزار 42/8

قلت: فهذا الحديث تفرد به عوف عن قسامة

وتفرد به قسامة عن أبي موسى الأشعري

ولا أحسب قسامة حفظ رفعه عن أبي موسى

ولعله موقوف أشبه

وقد روى العباس بن الفضل الأنصاري عند الروياني 567 وربعي بن علية عند البزار 45/8 واللفظ له كلاهما عن عوف عن قسامة بن زهير عن أبي موسى رفعه قال: لَمَّا أُخْرِجَ آدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ زُوِّدَ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ وَعَلَّمَهُ صَنْعَةَ كُلِّ شَيْءٍ فَثِمَارُكُمْ هَذِهِ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ غَيْرَ أَنَّ هَذِهِ تَغَيَّرُ وَتِلْكَ لَا تَغَيَّرُ.

قال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَوْفٍ عَنْ قَسَامَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى مَوْقُوفًا وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ إِلَّا رِبْعِيٌّ

أَخْبَرَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ عَوْفٍ عَنْ قَسَامَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى بِنَحْوِهِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ. ه

وهذا من البزار اعلال للحديث بالوقف

وهو في نفس سياق الحديث الأول

ورواه عبد الرزاق في التفسير 41-42 عن معمر قال: أَخْبَرَنَا عَوْفٌ الْأَعْرَابِيُّ عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ كُلِّهَا فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدْرِ الْأَرْضِ ذَلِكَ مِنْهُمُ الْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ وَالْأَحْمَرُ وَبَيْنَ ذَلِكَ وَالسَّهْلُ وَالْحَزَنُ وَالْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ
وَأَخْبَرَنَا عَوْفٌ أَيْضًا عَنْ قَسَامَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ اللَّهَ حِينَ أَهْبَطَ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ عَلَّمَهُ صَنْعَةَ كُلِّ شَيْءٍ وَزَوَّدَهُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ فَثِمَارُكُمْ هَذِهِ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ غَيْرَ أَنَّ هَذِهِ تَتَغَيَّرُ وَتِلْكَ لَا تَتَغَيَّرُ. ه

فذكرهما معاً وميز بين المرفوع والموقوف
وهذا يدل على أن معمراً حفظه عن عوف عن قسامة هكذا

وفي التمهيد لابن عبد البر 175/18 قال:

وَرَوَى عَوْفٌ عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ سَمِعَ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ .. الحديث

فذكره موقوفاً !

وقسامة بن زهير وثقه ابن سعد وابن معين

ولم يحتج به البخاري ومسلم ولم يخرجا له شيئاً في الصحيح

وعامة مروياته مراسيل وموقوفات عن أبي موسى

وهو موقوف أشبه لغرابة متنه وتفرد راويه الذي يغلب على مروياته (مع قلتها) الوقف والارسال والله أعلم.

ـ حول حديث (فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ)

ـ قال أحمد بن حنبل: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَجْرَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ لَهَا الْأَعْيُنُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ قُلْنَا أَوْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَأَوْصِنَا قَالَ: أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَى بَعْدِي اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ. ه
مسند أحمد 17144

عندي بعض التعليقات حول هذا الحديث:

1ـ الحديث رواه عبد الرحمن بن عمرو السلمي الشامي ولم يتابع عليه من وجه صحيح وهو مجهول الحال لم يوثقه معتبر
وقد اختلفوا في اسناده

وفي بعض طرق الحديث عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو وحجر بن حجر عن العرباض
وحجر هذا مجهول لا يُعرف وفي ثبوت ذكره نظر

والحديث أعرض عنه البخاري ومسلم فلم يخرجاه
وهو أصل في بابه
قال ابن رجب الحنبلي: وَلَيْسَ الْحَدِيثُ عَلَى شَرْطِهِمَا فَإِنَّهُمَا لَمْ يُخَرِّجَا لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ وَلَا لِحُجْرٍ الْكَلَاعِيِّ شَيْئًا وَلَيْسَا مِمَّنِ اشْتُهِرَ بِالْعِلْمِ وَالرِّوَايَةِ. ه
جامع العلوم والحكم الحديث 28

فهذا حديث شامي اختلفوا في اسناده

وأصله من رواية مجهول الحال

2- قوله (فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ)

لم يعين في الحديث من هم هؤلاء الخلفاء ولا كم عددهم

هل هم أربعة أو خمسة أو ثلاثة أو غير ذلك

فكل من خَلَفَ النبي وعُرِف بالهداية والرشد دخل فيه

3- الاتباع والاقتداء ليس قاصراً على الخلفاء وحدهم

وإنما يشمل غيرهم من كبار أصحاب النبي من أهل العلم والفقه كأُبَيِّ بن كعب وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود وغيرهم من أئمة الصحابة

وكلهم يُتَّبَعون في اتباعهم للشريعة ولسنة النبي صلى الله عليه وسلم

ولا يؤخذ من سنتهم ما خالف الدليل والله أعلم.

فائدة:

احذر من تلك الأحاديث التي كأنها مفصلة وفق الحوادث والتواريخ مثل أحاديث الرايات السود والخلافة ثلاثون عاماً وغيرها.

الباب الثاني

نقد مرويات في الترويج لمذاهب الشيعة
ونصيحة في الصراع المذهبي والطائفي

الكلام على علة حديث علي بن أبي طالب
(لَا يُحِبَّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضَنِي إِلَّا مُنَافِقٌ)

منشور بتاريخ 2023/9/10
الرابط:
https://www.facebook.com/609274795/posts/10162097886349796/

كثر الكلام والنقاش حول هذا الحديث

فبعضهم يصحح الحديث ويجادل في صحته

وأكثر هؤلاء يفعلون ذلك تبعاً للامام مسلم إذ أخرجه في صحيحه

وقد انتقد الدارقطني على مسلم اخراج هذا الحديث في الصحيح كما سيأتي

وجماعة من الباحثين المعاصرين كتبوا في نقد هذا الحديث وتكلموا في صحته

منهم الأستاذ شعيب الأرناؤط ورفاقه في تحقيق مسند الامام أحمد

ومنهم د. وسام العظمة المعروف بلقب (محمد الأمين)

وغيرهم من الباحثين على صفحات التواصل

وقالوا في علة اسناده: هي عنعنة الأعمش وهو مدلس ولم يصرح بالسماع من شيخه عدي بن ثابت

وتعقبوا بأن الحديث رواه جماعة من محدثي الكوفة عن عدي بن ثابت متابعة للأعمش فيه

قاله أبو نعيم في الحلية وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة والرافعي القزويني في التدوين

ورواه الخطيب في تلخيص المتشابه

ولم أقف عليه من وجه صحيح !

وأئمة الحديث المتقدمين لا يعرفون الحديث إلا من طريق الأعمش

قال أبو حاتم الرازي: والحديثُ معروفٌ بالأعمَش.

وقال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ بِأَحْسَنَ مِنْ هَذَا الْإِسْنَادِ.

وقال الدارقطني: وَالصَّحِيحُ عَنْ وَكِيعٍ وَغَيْرِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زِرٍّ.

وقالوا أيضاً في علة اسناده: هي تفرد عدي بن ثابت

وهو وإن كان ثقة فقد كان من أئمة الشيعة

ومثله إذا تفرد برواية ما يقوي بدعته فلا يقبل منه

وتصرف جمهور المحدثين على قبول خبر الثقة الصدوق وإن كان مبتدعاً ما لم يكن هناك دليل على خطئه

وهذا هو الفرق بين الراوي الثقة وبين الضعيف أو الكذاب

ومنهم من قال: أورده مسلم في صحيحه ليكشف علته !

وهذا افتراض من قائله وليس عليه دليل

ولا يظهر هذا من سياق مسلم للحديث

وإنما أورده الامام مسلم محتجاً به أو مستشهداً على أقل تقدير

وقد روى عدي بن ثابت حديثين في هذا المعنى

الأول في الصحيحين من حديث شعبة بن الحجاج قال: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ البَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الأَنْصَارُ لاَ يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلاَ يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ فَمَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ.

وعند مسلم قال شعبة: قُلْتُ لِعَدِيٍّ: سَمِعْتَهُ مِنَ الْبَرَاءِ؟ قَالَ إِيَّايَ حَدَّثَ. ه

والحديث الثاني عند مسلم وحده من حديث الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش قال قال علي: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ أَنْ لَا يُحِبَّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضَنِي إِلَّا مُنَافِقٌ. ه

فها أنت ترى أن هذين الحديثين رواهما عدي بن ثابت بنفس المعنى تقريباً

الحديث الأول في حق الأنصار

وهذا حديث مشهور رواه جماعة من أصحاب النبي منهم البراء بن عازب وأنس بن مالك وأبو هريرة وأبو سعيد الخدري

والحديث الثاني رواه عدي بن ثابت في حق علي بن أبي طالب رضي الله عنه وتفرد بروايته

والحديث الأول صرح فيه عدي بن ثابت بالسماع من البراء بن عازب لذلك أخرجه البخاري في صحيحه على شرطه في ثبوت السماع

وأما الحديث الثاني فلم يذكر فيه عدي بن ثابت السماع من زر بن حبيش ولم يروه شعبة وما ذكره بعض الرواة من روايته عن شعبة عن عدي عن زر فهو وهم وغلط من الراوي كما نبه عليه أبو حاتم الرزاي في العلل 2709

ولم يرو شعبة عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش إلا حديثاً واحداً أخرجه النسائي 2153 عن شعبة عن عدي قال سَمِعْتُ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ قَالَ: تَسَحَّرْتُ مَعَ حُذَيْفَةَ ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الصَّلَاةِ .. موقوف

وقد تكلم شعبة بن الحجاج في شيخه عدي بن ثابت بجرح مفسر

قال عفان بن مسلم كان شعبة يقول: عدى بن ثابت من الرفاعين. ه

الضعفاء الكبير للعقيلي1411

فقول شعبة عدي من الرفاعين يعني ممن يرفع الموقوف

وشعبة بن الحجاج أعرف بعدي بن ثابت من غيره فهو من أخص تلاميذه وقد جالسه وخبره وسمع منه جملة أحاديث

وقد تفرد عدي بن ثابت برفع الحديث عن زر بن حبيش

وخولف عدي في رفع هذا الحديث كما في مصنف ابن أبي شيبة 32116عن سليمان بن قرم سيئ الحفظ وليس هو ابن أرقم عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال قال علي لا يحبنا منافق ولا يبغضنا مؤمن. ه

وسليمان بن قرم وثقه أحمد وكان يتتبع حديثه وذكر أنه صاحب كتاب وضعفه غيره لسوء حفظه

وهو راو شيعي مفرط في التشيع وكان الأولى به أن يرفع الحديث ليروج بدعته لكنه روى الخبر كما سمعه وهذه قرينة على ضبطه لهذا الخبر الموقوف

وأما ما رواه ابن المغازلي في مناقب علي والخطيب في تاريخ بغداد من طريق الربيع بن سهل الفزاري عن سعيد بن عبيد الطائي عن علي بن ربيعة الوالبي قال سمعت علياً عليه السلام يقول: عهد إلى النبي الأمي صلى الله عليه وسلم أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق.

فهذه رواية منكرة لا يعتبر بها والربيع بن سهل ضعيف منكر الحديث يروي في فضائل علي مناكير وعجائب

قال البخاري: يُخَالِفُ فِي حَدِيثِهِ رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ عَجَائِبَ. ه

وقال أبو زرعة: منكر الحديث وقال ابن معين: ليس بشيء.

وفي تاريخ دمشق 277/42 من طريق إسحاق بن محمد بن مروان الكوفي عن أبيه عن إسحاق بن بريد عن عبد الله بن مسلم عن أبيه عن جده عن علي مرفوعاً بنحوه

وهذه رواية ساقطة مسلسلة بالضعفاء

إسحاق بن محمد بن مروان ضعيف وأبوه قال فيه الدارقطني: شيخ من الشيعة حاطب ليل لا يكاد يحدث عن ثقة متروك

وعبد الله بن مسلم هو المكي ضعيف وأبوه مجهول الحال

وتتابع الضعفاء من شيعة الكوفة على روايته مما يزيده وهناً وضعفاً

فلا تفرح بمثل هذا يا رعاك الله.

فهذا الحديث تفرد برفعه عدي بن ثابت عن زر بن حبيش وكان رفاعاً يرفع الموقوفات وغيره يرويه عن زر موقوفاً من كلام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو أشبه ورفعه منكر والله أعلم

لذلك أعرض البخاري عن روايته في الصحيح كما ذكر بعض أهل العلم

قال ابن تيمية في حديث آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ: وحديث لَا يُبْغِضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِقال فَإِنَّ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ أَصَحُّ مِمَّا يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ إِلَيَّ أَنَّهُ لَا يُحِبُّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ. فَإِنَّ هَذَا مِنْ أَفْرَادِ مُسْلِمٍ وَهُوَ مِنْ رِوَايَةِ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَلِيٍّ وَالْبُخَارِيُّ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ بِخِلَافِ أَحَادِيثِ الْأَنْصَارِ فَإِنَّهَا مِمَّا اتَّفَقَ عَلَيْهِ أَهْلُ الصَّحِيحِ كُلُّهُمْ الْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ وَأَهْلُ الْعِلْمِ يَعْلَمُونَ يَقِينًا أَنَّ النَّبِيَّ قَالَهُ وَحَدِيثُ عَلِيٍّ قَدْ شَكَّ فِيهِ بَعْضُهُمْ. ه

منهاج السنة 7/147-148

قلت: قد أعرض البخاري عن حديث عدي بن ثابت عن زر بن حبيش جملة فلم يخرج منها شيئاً وإنما أخرج لعدي عن غير زر وأخرج لزر من غير طريق عدي.

وقال الدارقطني: وأخرج مسلم حديث عدي بن ثابت والذي فلق الحبة ولم يخرجه البخاري. ه

التتبع142

وهذا من الدارقطني اعلال للحديث فقد أورده في كتاب التتبع وهو الذي قال في مقدمته (ابتداء ذكر أحاديث معلولة اشتمل عليها كتاب البخاري ومسلم أو أحدهما بينت عللها والصواب منها)

هذا ما ظهر لي في علة اسناد هذا الحديث ومن أين جاء الخطأ في نسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين.

قلت: قد أفردت بحثاً مستقلاً في بيان نكارة هذا الحديث وما في معناه من أقوال منسوبة إلى بعض الصحابة

منشور على موقع نور وهذا رابط تحميله:

noor-book.com/iwsktz2

الفرق بين رواية أهل البصرة ورواية أهل الكوفة

منشور بتاريخ 2024/5/13

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162519815969796/

هذه قصة واحدة رواها أهل البصرة عن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه ورواها أهل الكوفة عن بريدة مع تغيير في بعض الألفاظ ذات دلالة مذهبية ظاهرة

رواية البصريين:

- قال الامام البخاري: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (بصري) حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ (بصري) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ مَنْجُوفٍ (بصري) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا إِلَى خَالِدٍ لِيَقْبِضَ الْخُمُسَ وَكُنْتُ أُبْغِضُ عَلِيًّا وَقَدِ اغْتَسَلَ فَقُلْتُ لِخَالِدٍ أَلاَ تَرَى إِلَى هَذَا فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: يَا بُرَيْدَةُ أَتُبْغِضُ عَلِيًّا فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ: لاَ تُبْغِضْهُ فَإِنَّ لَهُ فِي الخُمُسِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. ه
صحيح البخاري 4350

- قال الامام أحمد: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ (بصري) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ (بصري) قَالَ انْتَهَيْتُ إِلَى حَلْقَةٍ فِيهَا أَبُو مِجْلَزٍ وَابْنَا بُرَيْدَةَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ حَدَّثَنِي أَبِي بُرَيْدَةُ قَالَ: أَبْغَضْتُ عَلِيًّا بُغْضًا لَمْ

أَبْغِضْهُ أَحَدًا قَطُّ قَالَ وَأَحْبَبْتُ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ لَمْ أُحِبَّهُ إِلَّا عَلَى بُغْضِهِ عَلِيًّا قَالَ فَبُعِثَ ذَاكَ الرَّجُلُ عَلَى خَيْلٍ فَصَحِبْتُهُ مَا أَصْحَبُهُ إِلَّا عَلَى بُغْضِهِ عَلِيًّا قَالَ فَأَصَبْنَا سَبْيًا قَالَ فَكَتَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْعَثْ إِلَيْنَا مَنْ يُخَمِّسُهُ قَالَ فَبَعَثَ إِلَيْنَا عَلِيًّا وَفِي السَّبْيِ وَصِيفَةٌ هِيَ مِنْ أَفْضَلِ السَّبْيِ فَخَمَّسَ وَقَسَمَ فَخَرَجَ رَأْسُهُ يَقْطُرُ فَقُلْنَا يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا هَذَا قَالَ أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْوَصِيفَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي السَّبْيِ فَإِنِّي قَسَمْتُ وَخَمَّسْتُ فَصَارَتْ فِي الْخُمُسِ ثُمَّ صَارَتْ فِي أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ صَارَتْ فِي آلِ عَلِيٍّ وَوَقَعْتُ بِهَا قَالَ فَكَتَبَ الرَّجُلُ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ ابْعَثْنِي فَبَعَثَنِي مُصَدِّقًا قَالَ فَجَعَلْتُ أَقْرَأُ الْكِتَابَ وَأَقُولُ صَدَقَ قَالَ فَأَمْسَكَ يَدِي وَالْكِتَابَ وَقَالَ: أَتُبْغِضُ عَلِيًّا قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ: فَلَا تَبْغَضْهُ وَإِنْ كُنْتَ تُحِبُّهُ فَازْدَدْ لَهُ حُبًّا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَنَصِيبُ آلِ عَلِيٍّ فِي الْخُمُسِ أَفْضَلُ مِنْ وَصِيفَةٍ قَالَ فَمَا كَانَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ بَعْدَ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَلِيٍّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ غَيْرُ أَبِي بُرَيْدَةَ. ه

مسند أحمد 22967

رواية الكوفيين:

ـ قال الامام أحمد: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (كوفي) حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ (كوفي) عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ كوفي عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ قَالَ لَمَّا قَدِمْنَا قَالَ كَيْفَ رَأَيْتُمْ صَحَابَةَ صَاحِبِكُمْ قَالَ فَإِمَّا شَكَوْتُهُ أَوْ شَكَاهُ غَيْرِي قَالَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَكُنْتُ رَجُلًا مِكْبَابًا قَالَ فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ احْمَرَّ وَجْهُهُ قَالَ وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ. ه

مسند أحمد 22961

ـ قال الامام أحمد: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ (كوفي) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ (كوفي) عَنِ الْحَكَمِ (كوفي) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ عَلِيٍّ الْيَمَنَ فَرَأَيْتُ مِنْهُ جَفْوَةً فَلَمَّا

قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرْتُ عَلِيًّا فَتَنَقَّصْتُهُ فَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَغَيَّرُ فَقَالَ يَا بُرَيْدَةُ أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ. ه

مسند أحمد 22945

فهذه قصة واحدة يرويها الصحابي بريدة بن الحصيب رضي الله عنه

وقد رواها عنه البصريون فقالوا قال النبي (لاَ تُبْغِضْهُ فَإِنَّ لَهُ فِي الْخُمُسِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ)

ورواها الكوفيون فقالوا قال النبي (وقَدْ احْمَرَّ وَجْهُهُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ)

وقد أعرض البخاري عن رواية الكوفيين لهذا الحديث

واعتمد رواية البصريين لأنها أبعد عن التعصب المذهبي والهوى الطائفي

وفي الحديث أن المشاحنة والبغضاء قد تحدث بين الصحابة من أجل بعض أمور الدنيا ولم يطعن أحد في دين الآخر أو يتهمه بالنفاق

وهذا من الدلائل على نكارة الحديث المرفوع في حق علي بن أبي طالب رضي الله عنه (لَا يُحِبَّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضَنِي إِلَّا مُنَافِقٌ)

فهذا بريدة بن الحصيب كان يصرح ببغض علي أمام النبي صلى الله عليه وسلم فما زاد النبي إلا أن قال (لاَ تُبْغِضْهُ فَإِنَّ لَهُ فِي الْخُمُسِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ)

ولم يتهمه في دينه أو يرميه بالنفاق

وقد حررت في بحث مستقل نكارة هذا الحديث وضعفه

والشاهد هنا أن بعض الروايات قد يكون لها أصل صحيح ولكن يزاد فيها بعض الزيادات انتصاراً للمذهب لذلك جاءت عناية أهل النقد في معرفة أحاديث البلدان وأهل المذاهب وبيان منزلتها وتصرف البخاري هنا مثال واضح على مثل هذه العناية في الترجيح والنقد والله أعلم.

قلت: قد أفردت بحثاً مستقلاً في بيان نكارة زيادة أهل الكوفة

والجواب على الاعتراضات

منشور على موقع نور وهذا رابط تحميله:

noor-book.com/wcuzd4m

وهذا رابط تحميله من موقع أرشيف:
https://archive.org/details/20240825_20240825_1859

حول زيادة (عَمَّارٍ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ) في صحيح البخاري

منشور بتاريخ 2024/11/18
الرابط:
https://www.facebook.com/609274795/posts/10163057808899796/

الصورة الأولى: من كتاب الجمع بين الصحيحين لابن أبي نصر الحميدي المتوفي488 هـ

وفيه النص على أن زيادة (عَمَّارٍ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ) ليست في صحيح البخاري ولم يذكرها البخاري أصلاً في كلا الموضعين من صحيحه
ونقل نحوه أيضاً عن الحافظ أبي مسعود الدمشقي المتوفي 401هـ

١٧٩٥ - السَّادس عشر: عن عكرمةَ من رواية خالدٍ الحذَّاءِ عنه قال: قال لي ابنُ عبَّاسٍ ولابنِه عليٍّ: انطلِقا إلى أبي سعيدٍ فاسمَعا من حديثِه فانطلَقنا، فإذا هو في حائطٍ يُصلحه، فأخذَ رداءَه فاحْتَبى، ثمَّ أنشأ يحدِّثُنا حتَّى أتى على ذِكر بناءِ المسجد فقال: «كنَّا نحمِل لَبِنَةً لَبِنَةً وعمَّارٌ لَبِنَتَين لَبِنَتَين، فرآه النبي ﷺ، فجعل ينفُض التُّرابَ عنه/ ويقول: **ويحَ عمَّارٍ! يدعُوهم إلى الجنَّة ويدعُونه إلى النَّار**. قال: يقول عمَّار: أعوذُ بالله من الفتَن!»[٢]. [ص: ١/٣١٥]

وفي حديث عبد الوهابِ عن خالدٍ عن عكرمةَ: أنَّ ابنَ عبَّاسٍ قال له ولعليِّ ابن عبد الله: ائْتِيا أبا سعيدٍ فاسمَعا من حديثه، قال: فأتَيناه وهو وأخوه في حائطٍ لهما، فلمَّا رآنا جاء فاحْتَبى وجلَس وقال: «كنَّا نَنْقلُ لَبِنَ المسجد لَبِنَةً لَبِنَةً، وكان عمَّارٌ ينقل لَبِنَتَين لَبِنَتَين، فَمَرَّ به النبي ﷺ ومسح عن رأسِه الغُبارَ وقال: **ويحَ عمَّارٍ! يدعُوهم إلى الله ويدعُونه إلى النَّار**. أعوذُ بالله من الفتَن!»[٣].

في هذا الحديث زيادةٌ مشهورةٌ لم يذكُرْها البخاريُّ أصلاً في طريقَيْ هذا الحديث، ولعلَّها لم تقَع إليه فيهما، أو وقَعت فحذفَها لغَرَضٍ قصَدَه في ذلك[٤].

---

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (١١١٥٦) عن أبي عامر عن فليح به.

(٢) أخرجه البخاري (٤٤٧) من طريق عبد العزيز بن مختار عن خالد الحذاء به.

(٣) البخاري (٢٨١٢).

(٤) نصر هذا القول ابن حجر في «الفتح» ١/٥٤٢ فقال: ويظهر لي أنَّ البخاري حذفها عمداً، وذلك لنكتة خفية؛ وهي أنَّ أبا سعيد الخدري اعترف أنه لم يسمع هذه الزيادة من =

وأخرجَها أبو بكرٍ البَرْقانيُّ وأبو بكرٍ الإسماعيليُّ قبلَه، وفي هذا الحديث عندهما: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**ويح عمَّارٍ! تقتُله الفِئةُ الباغيةُ، يدعُوهم إلى الجنَّة ويدعُونه إلى النَّار**».

[ق: ١/١٥١] قال أبو مسعودٍ الدِّمشقيُّ في كتابه: لم يذكُر البخاريُّ هذه الزِّيادةَ/ وهي في حديث عبد العزيز ابن المُخْتار، وخالدِ بن عبد الله الواسطيِّ، ويزيدَ بن زُرَيعٍ، ومحبُوبِ بن الحسن، وشعبةَ، كلُّهم عن خالدٍ الحذَّاءِ. ورواه إسحاق عن عبد الوهاب هكذا، وأمَّا حديثُ عبد الوهابِ الَّذي أخرجَه البخاريُّ دونَ هذه الزِّيادةِ فلم يقَع إلَيْنا من غَير حديثِ البخاريِّ. هذا آخر معنى ما قاله أبو مسعودٍ[١].

الصورة الثانية: من كتاب الْمُخْتَصَرُ النَّصِيحُ فِي تَهْذِيبِ الْكِتَابِ الْجَامِعِ الْصَّحِيحِ للمهلب بن أبي صفرة الأندلسي المتوفى 435 هـ
وهذا الكتاب يعتبر من أصح نسخ البخاري وأعلاها اسناداً
فهو يروي الصحيح سماعاً عن الأصيلي والقابسي عن أبي زيد المروزي عن الفربري عن البخاري
ويروي فيه أيضاً عن أبي ذر عن أبي الهيثم عن الفربري عن البخاري
وليس في نسخته ذكر (تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ)

بَاب التَّعَاوُنِ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ

وقوله عَزَّ وَجَلَّ ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنفُسِهِم بِالْكُفْرِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ الْمُهْتَدِينَ ﴾.

[٢٣٠]- (٤٤٧) خ نَا مُسَدَّدٌ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، نَا خَالِدٌ.

وَ (٢٨١٢) نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، نَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، أَنَّ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ لِي وَلِابْنِهِ عَلِيٍّ: انْطَلِقَا إِلَى أَبِي سَعِيدٍ فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ، فَانْطَلَقْنَا فَإِذَا هُوَ – قَالَ عَبْدُالوَهَّابِ: وَأَخُوهُ فِي حَائِطٍ لَهُمَا يَسْقِيَانِهِ، فَلَمَّا رَآنَا جَاءَ – قَالَ مُسَدَّدٌ: فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَاحْتَبَى، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا، حَتَّى أَتَى عَلَى ذِكْرِ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: كُنَّا نَحْمِلُ لَبِنَةً لَبِنَةً، وَعَمَّارٌ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ، فَرَآهُ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَفَضَ التُّرَابَ عَنْهُ، وَيَقُولُ: «وَيْحَ عَمَّارٍ [(١)]، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ»، قَالَ: يَقُولُ عَمَّارٌ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْفِتَنِ .

---

(١) في الصحيح من الطريقين هنا زيادة: (تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ) وليست هذه الزيادة في نسختنا، وفي إثباتها في صحيح البخاري بحث، ملخصه: أن عامة النسخ خلت منها، إلا أنها وردت في رواية ابن السكن وكريمة، وكذا ثبتت في نسخة الصغاني التي ذكر أنه قابلها على نسخة الفربري التي بخطه .
وهذه الزيادة لم يذكرها الحميدي في الجمع وقال : إن البخاري لم يذكرها أصلا ، وكذا قال أبو مسعود، قال الحميدي: ولعلها لم تقع للبخاري ، أو وقعت فحذفها عمدا .
قال : وقد أخرجها الإسماعيلي والبرقاني في هذا الحديث .

المختصر النصيح في تهذيب الكتاب الجامع الصحيح ٣٢٥

وَخَرَّجَهُ في: باب مسح الغبار عن الناس في سبيل (الله) (٢٨١٢) .

بَاب مَنْ بَنَى مَسْجِدًا

وتبعه على ذلك تلميذه ابن بطال المتوفى 449هـ
في شرحه على صحيح البخاري كما في الصورة الثالثة

باب : التعاون في بناء المسجد وقول الله :

﴿ ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله ﴾ [2] الآية .

فيه : عكرمة : « أن ابن عباس قال له ولابنه : انطلقا إلى أبي سعيد فاسمعا من حديثه ، فانطلقنا فإذا هو في حائط يصلحه ، فأخذ رداءه فاحتبى به ، ثم أنشأ (فحدثنا) [3] حتى أتى على ذكر بناء المسجد فقال: كنا نحمل لبنةً لبنةً وعمار لبنتين لبنتين فرآه نبي الله ﷺ فنفض التراب عنه ، وقال : ويح عمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار قال : يقول عمار : أعوذ بالله من الفتن » .

التعاون في بنيان المسجد من أفضل الأعمال ؛ لأن ذلك مما يجري للإنسان أجره بعد مماته ، ومثل ذلك حفر الآبار وتحبيس الأموال التي يعم العامة نفعها .

قال المهلب : وفي هذا الحديث بيان ما اختلف فيه من قصة عمار وقوله : « يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار » . إنما يصح ذلك في الخوارج الذين بعث إليهم علي عمارًا ليدعوهم إلى الجماعة ، وليس

(١) هو بُرْد بن سنان الدمشقي أبو العلاء ، نزيل البصرة .
(٢) التوبة : ١٧ .
(٣) في « هـ » : يحدثنا .

يصح في أحدٍ من الصحابة ؛ لأنه لا يجوز لأحدٍ من المسلمين أن يتأول عليهم إلا أفضل التأويل ، لأنهم أصحاب رسول الله ﷺ الذين أثنى الله عليهم وشهد لهم بالفضل فقال تعالى : ﴿ كنتم خير أمةٍ أخرجت للناس ﴾ [1] .

قال المفسرون : هم أصحاب رسول الله . وقد صح أن عمارًا بعثه علي إلى الخوارج يدعوهم إلى الجماعة التي فيها العصمة بشهادة الرسول « لا تجتمع أمتي على ضلال » .

وفيه : أن عمارًا فهم عن الرسول أن هذه الفتنة في الدين يستعاذ بالله منها ، وفي الاستعاذة منها دليل أنه لا يدري أحد في الفتنة أمأجور هو أم مأزور إلا بغلبة الظن ، ولو كان مأجورًا ما استعاذ بالله من الاجر ، وهذا يرد الحديث الذي روي « لا تستعيذوا بالله من الفتنة فإنها حصاد المنافقين » . .

وقول عكرمة عن أبي سعيد « فأخذ رداءه فاحتبى به ثم أنشأ فحدثنا» فيه أن العالم له أن يتهيأ للحديث ويجلس له جلسته .

وفيه : أن الرجل العالم يبعث ابنه إلى عالم آخر ليتعلم منه لأن العلم لا يحوي جميعه أحد ولا يحيط به مخلوق .

وفيه : أن أفعال البر للإنسان أن يأخذ منها ما يشق عليه إن شاء كما أخذ عمار لبنتين ، فاستحق بذلك كرامةً من الرسول في نفضه عنه

باب : مسح الغُبَار عن [الرأس] (٢) في سبيل الله

فيه : ابن عباس قال لابنه ولعكرمة : « ائتيا أبا سعيد فاسمعا من حديثه. فأَتَيَاهُ وَهُوَ وَأَخُوه في حائط لهما يسقيانه ، فلما رآنا جاء واحتبى وجلس ، فقال : كنا ننقل لَبِنَ المسجد لبنةً لبنةً ، وعمارُ ينقل لبنتين لبنتين ، فمر به النبي - عليه السلام - ومسح عن رأسه الغبار فقال : ويح عمار يدعوهم إلى الله ويدعونه إلى النار » .

---

(١) التوبة : ١٢٠ .

(٢) من الصحيح المطبوع ، وفي « الأصل » : الناس. وهو غير مناسب للسياق .

قال المهلب : أما مسح النبي الغبار عن رأس عمار ، فرضىً من النبي بفعله وشكرًا له على عزمه في ذات الله .

وقوله : « ويح عمار » فهي كلمة لا يراد بها في هذا الموضع وقوع المكروه بعمار ، ولكن المراد بها المدح لعمار على صبره وشدته في ذات الله ، كما تقول العرب للشاعر إذا أحسن : قاتله الله ما أشعره، غير مريدين إيقاع المكروه به .

وقوله : « يدعوهم إلى الله » فيريد - والله أعلم - أهل مكة الذين أخرجوه من دياره وعذبوه في ذات الله لدعائه لهم إلى الله . ولا يمكن أن يُتأول هذا الحديث في المسلمين البتة ؛ [لأنهم] (١) قد دخلوا دعوة الله ، وإنما يدعى إلى الله من كان خارجًا من الإسلام .

وقوله : « ويدعونه إلى النار » دليل أيضًا على ذلك ؛ لأن المشركين أهل مكة إنما فتنوه وطالبوه أن يرجع إلى دينهم ، فهو النار . فإن قيل: إن فتنة عمار قد كانت بمكة في أول الإسلام ، وإنما قال : يدعوهم ، بلفظ المستقبل ، وهذا لفظ الماضي . قيل : العرب قد تخبر بالفعل المستقبل عن الماضي إذا عُرف المعنى ، كما تخبر بالماضي عن المستقبل، فقوله : « يدعوهم إلى الله » بمعنى دعاهم إلى الله ؛ لأن محنة عمار كانت بمكة مشهورة ، فأشار عليه السلام إلى ذكرها لما طابقت شدته في نقله لبنتين شدته في صبره بمكة على عذاب الله ، فضيلةً لعمار ، وتنبيهًا على ثباته ، وقوته في أمر الله - تعالى .

* * *

وفسر الحديث في الموضع الثاني على الوجه الصحيح بأن المراد ب (يدعوهم) كفار مكة

الصورة الرابعة: من كتاب دلائل النبوة
لأبي بكر البيهقي المتوفى 458 هـ
وقد قال بعد روايته: وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُسَدَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَّا إِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ قَوْلَهُ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ وَقَدْ ذَكَرَهُ جَمَاعَةٌ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ..

باب

ما أخبر عنه المصطفى ﷺ
عند بناء مسجده ثم ظهر صدقه بعد وفاته
وفيه وفي أمثاله دلالة ظاهرة على صحة نبوته

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا أبو كامل الجحدري، قال: حدثنا عبد العزيز بن المختار، قال: حدثنا خالد الحذّاء، عن عكرمة أن ابن عباس قال له ولابنه عليّ: «انطلقا إلى أبي سعيد فاسمعا من حديثه، قال عكرمة فانطلقنا[1] فإذا هو في حائط له يصلحه فلما رآنا أخذ رداءه، ثم احتبى، ثم أنشأ يحدثنا حتى أتى على ذكر بناء المسجد، فقال: كنا نحمل لِبَنَة لِبَنَة، وعمار يحمل لبنتين لبنتين، فرآه النبي ﷺ، فجعل ينفضُ عنه التراب ويقول: ويح عمار تقتله الفئة الباغية: يدعوهم إلى الجنة، ويدعونه إلى النار. قال: يقول عمار: أعوذ بالله من الفتن».

ورواه البخاري في الصحيح، عن مسدد، عن عبد العزيز، إلا إنه لم يذكر قوله «تقتله الفئة الباغية»[2].

(١) (ح): «فانطلقا».
(٢) أخرجه البخاري في: ٨ ـ كتاب الصلاة، (٦٣) باب التعاون في بناء المسجد، فتح الباري (١: ٥٤١)، عن مسدد، وأخرجه البخاري في كتاب الجهاد عن إبراهيم بن موسى.
وانظر حول نفس الموضوع. مسلم في كتاب الفتن (٤: ٢٢٣٥ ـ ٢٢٣٦)، والترمذي في مناقب عمار ابن ياسر (٥: ٦٦٩)، ومسند أحمد (٢: ١٦١).

ثم بين البيهقي لماذا لم يذكرها البخاري في صحيحه لأن غير عكرمة رواه عن أبي سعيد الخدري وبين فيه أنه لم يسمعه من النبي وأن هناك واسطة بين أبي سعيد والنبي صلى الله عليه وسلم

وأخبرنا أبو عمرو البسطامي، قال : أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: حدثنا أبو حفص (٥) عمر بن الحسن الحلبي قال حدثنا ابن أبي سَمينة قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قال : حدثنا خالد ، عن عكرمة، قال : قال لي ابن عباس : انطلق مع علي بن عبد الله إلى أبي سعيد، فاسمعا من حديثه ، فأتيناه فكان فيما حدثنا « أن رسول الله ﷺ كان يبني المسجد فمر به عمار ينقل لبنتين ، فقال : ويحك ابن سُمَية تقتلك الفئة الباغية » أخرجه البخاري(٦) عن ابراهيم بن

(٣) من (ص) فقط .

(٤) نقله الحافظ ابن كثير في « البداية والنهاية »، وقال : « لكن روىٰ هذا الحديث الإمام البخاري عن مسدد ، عن عبد العزيز بن المختار، عن خالد الحذاء ، وعن إبراهيم بن موسىٰ ، عن عبد الوهاب الثقفي ، عن خالد الحذاء ، إلا أنه لم يذكر قوله : « تقتلك الفئة الباغية ».

(٥) (ص) : «أبو حسين » ، (هـ) : « أبو حفيص ».

(٦) انظر الحاشية (٢) من هذا الباب.

٥٤٧

موسى عن عبد الوهاب دون هذه اللفظة وكأنه إنما تركها لمخالفة أبي نضرة عن أبي سعيد عكرمة في ذلك.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرنا أبو عبد الله بن يعقوب، قال : حدثنا محمد بن نعيم ، قال : حدثنا محمد بن مثنى .

(ح) قال أخبرنا أبو الفضل بن ابراهيم ، قال : حدثنا أحمد بن سلمة ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قالا : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي سلمة قال سمعت أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري ، قال : أخبرني من هو خير مني « أن رسول الله ﷺ قال لعمار حين جعل يحفر الخندق جعل يمسح رأسه يقول : بؤس ابنَ سُمية تقتلك فئة باغية » رواه مسلم(٧) في الصحيح عن محمد بن مثنى ، ومحمد بن بشار.

وذلك من البيهقي بحسب تفسيره واجتهاده

وإنما حذفها البخاري لنكارتها عنده
ولو صحت عنده عن أبي سعيد لقبلها
فالبخاري وغيره من أهل العلم يحتجون بمراسيل الصحابة إن صحت الرواية إليهم

الصورة الخامسة: من كتاب شرح صحيح البخاري
لقوام السنة الأصبهاني المتوفي 535 هـ
وليس فيه أي ذكر أو شرح أو تعرض لهذه الزيادة
ولو كانت ثابتة في نسخته للصحيح لذكرها وتعرض لها بالشرح والتعليق وسياق الكلام يقتضيها

وَمِنْ بَابِ: التَّعَاوُنِ فِي بِنَاءِ المَسْجِدِ

◉ حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ ﷺ[٢].

التَّعَاوُنُ فِي بُنْيَانِ المَسْجِدِ مِنْ أَفْضَلِ الأَعْمَالِ، لِأَنَّ ذَلِكَ مِمَّا يَجْرِي لِلْإِنْسَانِ أَجْرُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ.

وَقَوْلُهُ: (يَدْعُوهُمْ إِلَى الجَنَّةِ وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ) يَعْنِي الخَوَارِجَ الَّذِينَ دَعَاهُمْ إِلَى الجَمَاعَةِ، وَلَيْسَ يَصِحُّ ذَلِكَ فِي حَقِّ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ أَثْنَى اللهُ عَلَيْهِمْ، وَشَهِدَ لَهُمْ بِالفَضْلِ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾[٣].

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ وَالتَّفْسِيرِ: هُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ.

قَالَ بَعْضُ العُلَمَاءِ[٤]: صَحَّ أَنَّ عَمَّارًا بَعَثَهُ عَلِيٌّ ﷺ يَدْعُوهُمْ إِلَى الجَمَاعَةِ الَّتِي فِيهَا العِصْمَةُ بِشَهَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ أُمَّتَهُ لَا تَجْتَمِعُ عَلَى ضَلَالَةٍ.

وَقَوْلُهُ: (فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَاحْتَبَى) الاحْتِبَاءُ: ضَمُّ السَّاقِ إِلَى البَطْنِ بِثَوْبٍ[٥].

---

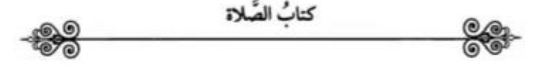
(١) القصة: الجصّ كما في مقاييس اللغة لابن فارس (١/٤١٥)، وتهذيب اللغة للأزهري (٨/٢١٢). والسَّاجُ: نوع من الخشب واحدتها ساجة كما في العين للخليل (٦/١٦٠)، وتهذيب اللغة للأزهري (١١/٩٨).

(٢) حديث (رقم: ٤٤٧).

(٣) سورة آل عمران، الآية: (١١٠).

(٤) ينظر: شرح ابن بطال ﷺ (٢/٩٩).

(٥) بعده في المخطوط: (وفي حديث الأختف، وقيل: أحرب)!



وَفِيهِ دَلِيلٌ أَنَّ العَالِمَ لَهُ أَنْ يَتَهَيَّأَ لِلْحَدِيثِ، وَيَجْلِسَ لَهُ جِلْسَتَهُ.

وَفِيهِ أَنَّ الرَّجُلَ العَالِمَ يَبْعَثُ ابْنَهُ إِلَى عَالِمٍ آخَرَ، لِأَنَّ العِلْمَ لَا يَحْوِي جَمِيعَهُ أَحَدٌ.

وَفِيهِ أَنَّ أَفْعَالَ البِرِّ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا مَا يَشُقُّ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ، كَمَا أَخَذَ عَمَّارٌ لَبِنَتَيْنِ، فَاسْتَحَقَّ بِذَلِكَ كَرَامَةً مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي نَفْضِهِ عَنْهُ، وَذَكَرَ فَضْلَهُ فِي الزَّمَنِ الَّذِي بَعْدَهُ.

وَفِيهِ عَلَامَةُ النُّبُوَّةِ، لِأَنَّهُ ﷺ أَخْبَرَ بِمَا يَكُونُ فَكَانَ كَمَا قَالَ.

وَمِنْ بَابِ: الاسْتِعَانَةِ بِالتُّجَّارِ وَالصُّنَّاعِ فِي أَعْوَادِ المِنْبَرِ وَالمَسْجِدِ

وهذه الشروحات من أقدم شروحات الصحيح التي وصلت إلينا وأصحابها يشرحون على نسخهم المسندة إلى البخاري

الصورة السادسة: من كتاب جامع الصحيحين بحذف المعاد والطرق
لابن الحداد الأصبهاني المتوفي 517 هـ
وفيه يذكر الحديث وليس فيه هذه الزيادة
ثم يقول: وفي رواية أخرى قال (تقتله الفئة الباغية)
قال: ولم يذكر البخاري هذه الكلمة فيما أظن.

٣٧٣١ ـ (خ) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا أحمد بن إسحاق بن أيوب، وعلي بن محمد بن نصر، قالا: ثنا معاذ بن المثنى، قال: ثنا مُسدَّد، قال: ثنا عبد العزيز بن المختار، قال: ثنا خالد الحذَّاء:

عن عكرمة قال: قال لي ابنُ عباس ولابنِه عليٍّ: انطلِقَا إلى أبي سعيد الخُدْريِّ، فاسمعَا من حديثه، قال عكرمة: فانطلَقْنا فإذا هو في

٤٦٧

حائطٍ له يُصلِحُه، فلما رآنا أَخذ رِداءَه، فاحتَبَى، ثم أنشأ يُحدِّثُنا حتى أتى على ذكر بناء المسجد، فقال: كنَّا نحملُ لِبْنَةً لِبْنَةً، وعمارٌ يحملُ لِبْنتَين لِبْنتَين، فرآه النبيُّ ﷺ، فجَعل يَنفضُ الترابَ عنه ويقول: «وَيحَ عمار! يَدعُوهم إلى الجنة، ويَدعُونه إلى النار»، قال: يقول عمار: أَعوذُ بالله من الفتن.

وفي رواية أخرى، قال لعمار: «ألا تَحملُ كما يَحملُ أصحابُك؟» قال: إني أُريد الأجرَ من الله، وقال: «تَقتلُه الفئةُ الباغيةُ».

ولم يَذكرِ البُخاريُّ هذه الكلمةَ فيما أَظنُّ.

وهذا تعقيب منه أن الزيادة ليست محفوظة في صحيح البخاري

الصورة السابعة: من كتاب الجمع بين الصحيحين
لعبد الحق الإشبيلي المتوفي 582 هـ
وقد عزا حديث تقتلك الفئة الباغية إلى صحيح مسلم عن أبي سعيد وأم سلمة ثم قال: لم يخرج البخاري في قتل عمار شيئًا.
ثم ذكر حديث أبي سعيد الذي عند البخاري من غير زيادة (تقتلك الفئة الباغية)

٥٠١٧ **(٦٣) مسلم** . عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَمَّارٍ حِينَ جَعَلَ يَحْفِرُ(١) الْخَنْدَقَ وَجَعَلَ يَمْسَحُ رَأْسَهُ وَيَقُولُ: (بُؤْسَ(٢) ابْنِ سُمَيَّةَ تَقْتُلُكَ فِئَةٌ(٣) بَاغِيَةٌ)(٤). **وَفِي رِوَايَةٍ** : وَيْسَ، أَوْ يَا وَيْسَ ابْنِ سُمَيَّةَ .

٥٠١٨ **(٦٤) وعَنْ** أُمِّ سَلَمَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَمَّارٍ :(تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ)(٥). **وَفِي لَفظٍ آخَر**:(تَقْتُلُ عَمَّارًا(٦) الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ). لم يخرج **البخاري** في قتل عمار شيئًا .

٥٠١٩ **(٦٥) وخـرَّج** في كتاب "الصلاة" في باب "التعاون في بناء المساجد(٧)" عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَذَكَرَ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ فَقَالَ(٨): كُنَّا نَحْمِلُ لَبِنَةً لَبِنَةً وَعَمَّارٌ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ ، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَنَفَضَ التُّرَابَ عَنْهُ وَيَقُولُ :(وَيْحَ عَمَّارٍ يَدْعُوهُمْ(٩) إِلَى الْجَنَّةِ وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ). قَالَ : يَقُولُ عَمَّارٌ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ (١٠). **وَفِي طَرِيقٍ أُخْرَى** :" يَدْعُوهُم إِلَى اللهِ ".

٥٠٢٠ **(٦٦) مسلم** . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :(**يُهْلِكُ أُمَّتِي** هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ). قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ :(لَوْ أَنَّ النَّاسَ **اعْتَزَلُوهُمْ**)(١١). قال **البخاري** :" يُهْلِكُ النَّاس(١٢)".

وهذا تصريح من الاشبيلي بأن البخاري لم يخرج الحديث بهذه الزيادة في الموضعين

الصورة الثامنة: من كتاب تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف لجمال الدين المزي المتوفى 742هـ
وفيه تخريج الحديث من صحيح البخاري
ثم قال المزي: وليس فيه تقتل عمَّاراً الفئة الباغية

٤٢٤٨ حديث : قال لى ابن عباس ولابنه علىّ : انطلقا إلى أبى سعيد فاسمعا منه حديثه ...
خ الحديث ــ حتى أتى على ذكر « بناء المسجد » ... الحديث ... إلى أن قال : « ويح عمّار يدعوهم إلى الجنّة ويدعونه إلى النار » . قال : يقول عمّار : « أعوذ بالله من الفتن » .
خ فى الصلاة (٦٣) عن مسدّد ، عن عبد العزيز بن المختار ــ وفى الجهاد (١٧) عن إبراهيم بن موسى ، عن عبد الوهاب الثقفىّ ــ كلاهما عن خالد الحذّاء ، عنه به ـ ه وليس فيه : « تقتل عمّارا الفئة الباغية » .

الصورة التاسعة: من كتاب التلخيص الحبير
لابن حجر العسقلاني المتوفى 852هـ
وفيه أن حديث (عَمَّارٍ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ) لم يذكره البخاري ووهم من زعم أنه ذكره

٨٣

١٩٩٣ – (١٢) – حديث : أنه صلى الله عليه وسلم قال لعمار : « تقتله الفئة الباغية » . وهو خبر مشهور . مسلم[٤١] من حديث أبي قتادة ، وأبي سعيد الخدري وأم سلمة ، وأصل حديث أبي سعيد عند البخاري[٤٢] إلا أنه لم يذكر مقصود الترجمة ، كما نبه على ذلك الحميدي ، ووهم من زعم أنه ذكره ، وقد أخرجه الإسماعيلي والبرقاني من الوجه الذي أخرجه منه البخاري فذكرها ، وأخرجه الترمذي[٤٣] من حديث خزيمة بن ثابت ، والطبراني من حديث عمر ، وعثمان ، وعمار ، وحذيفة ، وأبي أيوب وزناد ، وعمرو بن حزم ، ومعاوية ، وعبد الله بن عمرو ، وأبي رافع ومولاة لعمار بن ياسر وغيرهم ، وقال ابن عبد البر : تواترت الأخبار بذلك ، وهو من أصح الحديث ، وقال ابن دحية : لا مطعن في صحته ، ولو كان غير صحيح لرده معاوية وأنكره ، ونقل ابن الجوزي عن الخلال في العلل[٤٤] أنه حكى عن أحمد أنه قال : قد رُوي هذا الحديث من ثمانية وعشرين طريقًا ، ليس فيها طريق صحيح ، وحكي أيضًا عن أحمد ، وابن معين ، وأبي خيثمة أنهم قالوا : لم يصح .

وقال بنحوه في الفتح 1/542
ونقل هناك كلام الحميدي والدمشقي

الصورة العاشرة: من كتاب إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري المتوفي 840 هـ
وقد ذكر رواية الحديث من لفظ رواية مسدد في مسنده
ثم قال: وهو في الصحيح وبغير هذا اللفظ

٣ - باب فيما كان في زمن علي بن أبي طالب رضي الله عنه

[٧٣٨٣] عن عكرمة «أن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال لي ولابنه علي: انطلقا إلى أبي سعيد فاسمعا حديثه. قال عكرمة: فانطلقنا فإذا هو يجيء حائطًا له يصلحه، فلما رآنا أخذ رداءه واحتبى، ثم أنشأ يحدثنا حتى أتى على ذكر بناء المسجد، فقال: كنا نحمل لبنة لبنة، وعمار ناقه من وجع كان به، فجعل يحمل لبنتين. فقال أبوسعيد: فحدثني أصحابي أن رسول الله ﷺ كان ينفض التراب عن رأسه ويقول: ويحك ابن سمية، تقتلك الفئة الباغية، يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار. قال: يقول عمار: أعوذ بالله من الفتن».

رواه أبوداود الطيالسي(٤)، ومسدد واللفظ له، وأحمد بن حنبل(٥)، وهو في الصحيح(٦) وبغير هذا اللفظ.

والبخاري قد رواه في الصحيح من طريق مسدد نفسه وليس فيه هذا الحرف الزائد (وَيْحَكَ ابْنَ سُمَيَّةَ تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ)
لذلك قال البوصيري بغير هذا اللفظ
فقد حذفه البخاري عمداً

الصورة الحادية عشر: من كتاب جامع الأصول في أحاديث الرسول
لمجد الدين ابن الأثير المتوفى 606 هـ
وقد نقل كلام الحميدي والدمشقي في أن هذه الزيادة ليست في صحيح البخاري وأقرهما ابن الأثير في أن عامة نسخ البخاري ليست فيها هذه الزيادة عدا نسخة واحدة وهي نسخته التي قرئت على أبي الوقت السجزي
وذكر أن في هذه النسخة أيضاً لم تكن الزيادة في متن الكتاب وإنما أضافها أبو الوقت في الهامش
وصحح عليها وجعلها في جملة الحديث !

ﷺ يَنْفُضُ التُّرَابَ عنه ويقول: «وَيْحَ عَمَّارٍ، يَدْعُوهُمْ إلى الجَنَّةِ، ويَدْعونَهُ إلى النَّارِ»، قال: ويقولُ عمَّار: أعوذُ باللهِ مِنَ الفِتَنِ. أخرجه البخاري.

وفي روايةٍ له: أنَّ ابنَ عباسٍ قالَ له ولِعليِّ بنِ عبد الله: ائْتِيَا أبا سعيدٍ فاسْمَعَا مِنْ حديثِهِ. قال: فأتَيْناهُ وهو وأخوه في حائطٍ لهما، [فسلَّمْنا]، فلمَّا رآنا، جاءَ فاحْتَبَىٰ وجلَسَ، وقال: كُنَّا نَنْقُلُ لَبِنَ المسجدِ لَبِنَةً لَبِنَةً، وكانَ عمارٌ يَنْقُلُ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ، فمرَّ بِهِ النبيُّ ﷺ، ومسَحَ عن رأسِهِ الغُبارَ، وقال: «وَيْحَ عمَّار، يَدْعوهُمْ إلى الجنة، ويَدْعونَهُ إلى النار». فقال عمار: أعوذُ بالله مِنَ الفِتَنِ[1].

قال الحُميدي[2]: في هذا الحديث زيادة مشهورة، لم يذكُرْها البخاري أصلاً من طريقَيْ هذا الحديث، ولعَلَّها لم تَقَعْ إليه فيهما، أو وقَعَتْ فحذَفَها لِغَرَضٍ قَصَدَه في ذلك، وأخرجها أبو بكر البُرْقَاني، وأبو بكر الإسماعيلي قبله، وفي هذا الحديث عندَهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «وَيْحَ عَمَّارٍ، تَقْتُلُهُ الفئةُ الباغية، يَدْعوهُمْ إلىالجنَّةِ، ويَدْعونَهُ إلى النار». قال أبو مسعود الدمشقي في كتابه: لم يذكر البخاري هذه الزيادة، وهي في حديث عبد العزيز بن المختار، وخالد بن عبد الله الواسطي، ويزيد بن زُرَيع، ومحبوب بن الحسن، وشعبة، كلُّهم عن خالد الحذَّاء، عن عكرمة، ورواه إسحاق عن عبد الوهَّاب، هٰكذا. وأمَّا حديث عبد الوهَّاب الذي أخرجه البخاري، دون هذه الزيادة، فلم يقع إلينا من غير حديث البخاري. هذا آخرُ ما قاله أبو مسعود الدمشقي، وهو آخر ما قاله الحُميديُّ في كتابه.

قلتُ أنا: والذي قرَأْتُهُ في كتاب البخاري من طريق أبي الوَقْت عبدِ الأول السِّجْزِيِّ رحمه الله، من النسخةِ التي قُرِئتْ عليه وعليها خَطُّه: أمَّا في مَتْنِ الكتاب، فبحذف الزيادة، وقد كتب في الهامش هذه الزيادة، وصحَّح عليها وجعَلَها في جملة الحديث، وأنها من رواية أبي الوقت هٰكذا، بإضافتها إلى الحديث، وذلك في موضعَيْن من الكتاب، أولهما: في باب التعاون في بناء المسجد من كتاب الصلاة؛ والثاني في باب

(١) رواه البخاري (فتح ٤٤٧) في الصلاة: باب التعاون في بناء المسجد، و(٢٨١٢) في الجهاد: باب مسح الغبار عن الناس في السبيل؛ وسيأتي برقم (٨٧١٣).
(٢) الجمع بين الصحيحين ٢/٤٦٢ (١٧٩٤).

مسح الغبار عن الناس في السبيل من كتاب الجهاد؛ وماعدا هذه النسخة، فلم أجِدِ الزيادةَ فيها، كما قاله الحميديُّ ومَنْ قبلَه، واللهُ أعلم.

ولا يعرف ابن الأثير هذه الزيادة في أي نسخة من نسخ الصحيح الأخرى
وعلى كلام ابن الأثير فإن أبا الوقت عبد الأول السجزي المتوفي 553هـ ألحق زيادة (عَمَّارٍ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ) في الهامش
ولم تكن موجودة في أصل النسخة المقروءة
وعامة الحفاظ قبله لا يذكرونها في نسخ البخاري
وبعضهم أنكرها صراحة وهم الأئمة المتقدمون ونسخهم أصح نسخ الصحيح ووافقهم على هذا حذاق المتأخرين وبالله التوفيق

وللدكتور وسام العظمة محاضرة مطولة تتبع فيها نسخ الصحيح والمخطوطات وبيان متى أضيفت هذه الزيادة في صحيح البخاري ومتى ظهر هذا الخطأ في بعض نسخ الصحيح
وهذا رابط الحلقة:
https://youtu.be/TXKBhEONXVE?si=GMdbCMvxdguYwvIX

وقد جمعت حلقات البحث وفوائد وأبحاث أخرى معها في مصنف مستقل منشور على مكتبة نور
وهذا رابط تحميله:
noor-book.com/wo5znmg

وهذا رابط تحميله من موقع أرشيف:
https://archive.org/details/20250207_20250207_1613

حول مقالة أبي هريرة
(اللهُمَّ لَا تُدْرِكُنِي سَنَةُ السِّتِّينَ وإِمَارَةُ الصِّبْيَانِ)

منشور بتاريخ 2023/5/28 م

الرابط:
https://www.facebook.com/609274795/posts/10161880091894796/

كتبت قديماً بحثاً حول هذا الخبر في المجلس العلمي (الألوكة) بتاريخ 2020/10/28
وهذا رابطه:
https://majles.alukah.net/showthread.php?t=186725&highlight=

قال الامام أحمد: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ قَالَ: أَخْبَرَنَا كَامِلٌ يَعْنِي أَبَا الْعَلَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ مُؤَذِّنًا كَانَ يُؤَذِّنُ لَهُمْ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ رَأْسِ السَّبْعِينَ وَإِمَارَةِ الصِّبْيَانِ. ه

رواه أحمد 8319 عن الأسود بن عامر عن كامل أبي العلاء
ورواه أيضاً برقم 8654-9782 عن وكيع بن الجراح وأبي المنذر إسماعيل بن عمر عن كامل
ورواه برقم 8320 عن يحيى بن أبي بكير عن كامل وزاد:
(لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَصِيرَ لِلُكَعِ ابْنِ لُكَعٍ)
وهذه الزيادة ذكرها البزار وقال: وهذا منكر. ه

وكذا روى الحديث ابن أبي شيبة 37235 عن وكيع
والبزار 16/249-250 عن أبي أحمد الزبيري
وأبو أحمد في الأسماء والكنى 5/169 عن الزبيري وسهل بن حماد
ورواه ابن عدي في الكامل 7/224 عن محمد بن يوسف الفريابي
كلهم من طريق أبي العلاء كامل بن العلاء عن أبي صالح مولى ضباعة واسمه ميناء عن أبي هريرة مرفوعاً

وقد تفرد كامل بن العلاء برفع هذا الحديث !

قال البزار: وَهَذَا الحديثُ لاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ أَبِي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إلاَّ أبو صالح هذا وأبو صالح هذا لا نعلم روى عنه إلا كامل. ه

قلت: أبو العلاء كامل بن العلاء اختلفوا في توثيقه:
وثقه العجلي والفسوي
وقال ابن معين ثقة وفي رواية ليس به بأس.
تاريخ الدوري 1303-1653
وقال النسائي: ليس بالقوي
وقال في موضع آخر: ليس به بأس.
تهذيب الكمال 101/24
وقال ابن سعد: وكان قليل الحديث وليس بذاك.
الطبقات 356/6
وأورده العقيلي في الضعفاء 1561
وأسند عن محمد بن المثنى قال: مَا سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ عَنْ كَامِلٍ أَبِي الْعَلَاءِ شَيْئًا قَطُّ.
وقال ابن عدي: رأيت فِي بعض رواياته أشياء أنكرتها فذكرته من أجل ذَلِكَ ومع هذا أرجو أن لا بأس به.
الكامل 228/7
وقال ابن حبان: كَانَ مِمَّن يقلب الْأَسَانِيد وَيرْفَع الْمَرَاسِيل من حَيْثُ لَا يدْرِي فَلَمَّا فحش ذَلِك من أَفعاله بَطل الِاحْتِجَاج بأخباره. ه
المجروحين 900
وقال ابن القيسراني: وَكَامِلٌ هَذَا يَرْوِي الْمَنَاكِيرَ عَنِ الثِّقَاتِ.
تذكرة الحفاظ 167

قلت: فعلى هذا فهو إلى الضعف أقرب
ومثله لا يحتمل تفرده
لذلك ضعفه ابن حجر في تغليق التعليق 104/5 وفي موافقة الخبر 265/1 وقال في التقريب 5604: صدوق يخطئ.

وكذا وأورده الذهبي في ديوان الضعفاء 3468

وحديثه هذا أورده ابن عدي في مناكيره
وتبعه الذهبى في الميزان 402/3

والأستاذ شعيب الأرناؤط ورفاقه أعلوا الحديث بجهالة أبي صالح مولى ضباعة وتعقب الأستاذ شعيب قول ابن حجر في التقريب في أبي صالح هذا (ليّن الحديث)
وقال: بل مجهولٌ فقد تفرد بالرواية عنه كامل أبو العلاء وذكره ابن حبان وحده في الثقات ولم نفهم لِمَ ليّنَهُ المؤلف والأعجب منه توثيق الذهبي له في الميزان. ه
انظر حاشية المسند ط. الرسالة 68/14 وتحرير التقريب 8175

وأبو صالح مولى ضباعة لم ينفرد ابن حبان بتوثيقه !
فقد وثقه العجلي وكذا علي بن المديني كما في سؤالات ابن أبي شيبة 120

فهذا الحديث تفرد برفعه أبو العلاء وليس هو ممن يحتمل تفرده
وقد أخطأ أبو العلاء في رفع الحديث عن أبي هريرة
وهو معروف من قوله كما سيأتي
وأخطأ أيضاً في ذكر سنة سبعين
وإنما هو في كلام أبي هريرة سنة ستين

واعلم أن التقويم الهجري إنما وضع في عهد عمر بن الخطاب فالحديث الذي فيه ذكر الأحداث والنبوءات بحسب سنوات التاريخ الهجري لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وإنما يروون هذا من كلام أبي هريرة رضي الله عنه

فقد رواه أبو العباس الأصم في مجموع فيه مصنفاته 133 ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة 466/6 وابن عساكر في تاريخ دمشق 217/59 عن العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي عن أبيه عن عبد الرحمن بن جابر عن عمير بن هانئ أنه حدثه قال:
كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَشِيَ فِي سُوقِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ يَقُولُ: اللهُمَّ لَا تُدْرِكْنِي سَنَةُ السِّتِّينَ وَيْحَكُمْ تَمَسَّكُوا بِصُدْغَيْ مُعَاوِيَةَ. اللهُمَّ لَا تُدْرِكْنِي إِمَارَةُ الصِّبْيَانِ. ه

وكذا رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه 230/1-231 من طريق صدقة بن خالد والوليد بن مسلم عن ابن جابر به بنحوه
وقد عزاه الحافظ في الفتح 10/13 لابن أبي شيبة ولم أجده ولعله اشتبه عليه فابن أبي شيبة روى الحديث المرفوع عن أبي هريرة والذي سبق بيان ضعفه

وهذا الموقوف عن أبي هريرة هو أصح ما في الباب

ورواه الطبراني في الأوسط 1397 من طريق روح بن عبادة عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد (ضعيف) عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: فِي كِيسِي هَذَا حَدِيثٌ لَوْ حَدَّثْتُكُمُوهُ لَرَجَمْتُمُونِي ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ لَا أَبْلُغَنَّ رَأْسَ السِّتِّينَ قَالُوا: وَمَا رَأْسُ السِّتِّينَ قَالَ: إِمَارَةُ الصِّبْيَانِ وَبَيْعُ الْحُكْمِ وَكَثْرَةُ الشُّرَطِ وَالشَّهَادَةُ بِالْمَعْرِفَةِ وَيَتَّخِذُونَ الْأَمَانَةَ غَنِيمَةً وَالصَّدَقَةَ مَغْرَمًا وَنَشْوٌ يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ.
قَالَ حَمَّادٌ: وَأَظُنُّهُ قَالَ: وَالتَّهَاوُنُ بِالدَّمِ.
قال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ إِلَّا حَمَّادٌ تَفَرَّدَ بِهِ رَوْحٌ. ه

ورواه عبد الله بن أحمد في الزوائد على الزهد لأحمد 1014 ومن طريقه أبو نعيم في حلية الأولياء 384/1 عن ليث بن خالد البلخي عن عبد المؤمن بن عبد الله السدوسي عن أبي يزيد المديني عن أبي هريرة فيما قاله على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم: ..

وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ وَيْلٌ لَهُمْ مِنْ إِمَارَةِ الصِّبْيَانِ يَحْكُمُونَ فِيهَا بِالْهَوَى وَيَقْتُلُونَ بِالْغَضَبِ... ه

ورواه ابن بشران في الأمالي الجزء الأول 352 بنحوه مختصراً من طريق سويد بن سعيد عن عمر بن عبيد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ورفعه !
وهذا غريب عن الأعمش
وسويد أكثر أهل العلم على ضعفه
والأول الموقوف عن أبي هريرة أصح

ورواه ابن أبي شيبة 37236-37751 من طريق شعبة عن سماك عن أبي الربيع عن أبي هريرة قال:
وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ إِمَارَةُ الصِّبْيَانِ إِنْ أَطَاعُوهُمْ أَدْخَلُوهُمُ النَّارَ وَإِنْ عَصَوْهُمْ ضَرَبُوا أَعْنَاقَهُمْ. ه

ورواه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن 474/2 من طريق إسماعيل بن عياش عن يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب القرشي عن أبيه أبي هريرة مرفوعاً بنحوه !
ويحيى بن عبيد الله متروك منكر الحديث
الجرح والتعديل 168/9
وأورده ابن حبان في المجروحين 1214 وذكر الحديث في مناكيره

ورواه البخاري في الأدب المفرد 66 من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد بن سمعان قال: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَتَعَوَّذُ مِنْ إِمَارَةِ الصِّبْيَانِ وَالسُّفَهَاءِ فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ سَمْعَانَ: فَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَسَنَةَ الْجُهَنِيُّ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: مَا آيَةُ ذَلِكَ قَالَ: أَنْ تُقْطَعَ الْأَرْحَامُ وَيُطَاعَ الْمُغْوِي وَيُعْصَى الْمُرْشِدُ. ه

فقوله (تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ رَأْسِ السَّبْعِينَ)
رفعه إلى النبي منكر لا يصح

وإنما يروى من كلام أبي هريرة بلفظ (اللهُمَّ لَا تُدْرِكُنِي سَنَةُ السِّتِّينَ)

ومثل هذا لا يقال له حكم الرفع فإن أبا هريرة كان يروي عن أهل الكتاب كعب الأحبار وغيره
وقد ورد عن كعب نحوه:
قال أبو زرعة الدمشقي: قُلْتُ لِأَبِي مُسْهِرٍ: فَأَبُو سَلَّامٍ سَمِعَ مِنْ عَبادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَمِنْ كَعْبٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ حَدَّثَنِي عَبَّادٌ الْخَوَّاصُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ عَنْ أَبِي سَلَّامٍ قَالَ: كُنْتُ إِذَا قَدِمْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ نَزَلْتُ عَلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَوَجَدْتُهُ وَكَعْبًا جَالِسَيْنِ فَسَمِعْتُ كَعْبًا يَقُولُ: إِذَا كَانَتْ سَنَةُ سِتِّينَ فَمَنْ كَانَ عزباً فلا يتزوج. ه
تاريخ أبي زرعة الدمشقي 374/1 وتاريخ دمشق 271/60

وفي الزهد للمعافي بن عمران 15 بلفظ:
إِذَا كَانَ سَنَةَ سِتِّينَ فَمَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ فَلْيَجْمَعْهُ وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَيِّمٌ فَلْيُعَلِّقْهَا مُعَلَّقًا وَمَنْ كَانَ عَزْبًا فَلَا يَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي وَلَدٍ يُولَدُ بَعْدَ يَوْمَئِذٍ. ه

فالتنبوء بالفتن في سنة ستين الظاهر أنها من نبوئات كعب الأحبار وكان أبو هريرة يروي مثل هذه النبوئات عن كعب كما في مسند اسحاق 344 عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن أبي هريرة أنه قال عن مصر: أَمَا إِنَّهَا مِنْ أَوَّلِ الْأَرْضِينَ خَرَابًا ثُمَّ عَلَى إِثْرِهَا أَرْمِينِيَّةُ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: سَمِعْتَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَوْ مِنْ كَعْبٍ ذُو الْكِتَابَيْنِ. ه

أما قول أبي هريرة (وإمارة الصبيان)
ففي صحيح البخاري 3605–7058 عن عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد الأموي عن جده قال:

كُنْتُ مَعَ مَرْوَانَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ فَسَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ المَصْدُوقَ يَقُولُ هَلاَكُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيْ غِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ مَرْوَانُ: غِلْمَةٌ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنْ شِئْتَ أَنْ أُسَمِّيَهُمْ بَنِي فُلاَنٍ وَبَنِي فُلاَنٍ. ه

فمن أجل هذا الحديث كان أبو هريرة يتعوذ من امارة الصبيان
وقول النبي (هلاك أمتي على يدي غلمة من قريش)
لم يعين النبي من هم وكذا أبو هريرة لم يعين
وإنما قال (إِنْ شِئْتَ أَنْ أُسَمِّيَهُمْ بَنِي فُلاَنٍ وَبَنِي فُلاَنٍ)

وأما قول عمرو بن يحيى بن سعيد راو الحديث:
فَكُنْتُ أَخْرُجُ مَعَ جَدِّي إِلَى بَنِي مَرْوَانَ حِينَ مُلِّكُوا بِالشَّأْمِ فَإِذَا رَآهُمْ غِلْمَانًا أَحْدَاثًا قَالَ لَنَا: عَسَى هَؤُلاَءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْهُمْ قُلْنَا: أَنْتَ أَعْلَمُ.

فهذا من رأيه واجتهاده وقد كانت أسرته بينهم وبين بني مروان خصومة ودماء فقد قتل عبد الملك بن مروان جدهم عمرو بن سعيد بن العاص كما ذكرت كتب الحوادث والتواريخ

وليس في الحديث ولا في كلام الصحابي تعيين لغلمان قريش وطالما لم يعين فهو عام في غلمان قريش سواء كانوا من بني أمية أو من بني العباس أو من غيرهم أو منهم جميعاً من غير تعيين لسنة حدوث أو شخص معين
وليس في الحديث ما يمنع من التعدد أو التكرار

وبالجملة فإن تولي الصغار للحكم كان منبتاً للصراعات والفتن والله أعلم.

تعليق:

أضيف أن أبا هريرة كان أموياً بامتياز وقد أعطاه بنو أمية منصب أمير فكان أميراً نائباً للأمير مروان بن الحكم بالمدينة وكان مروان يجله ويعظمه ويثق به وأبو هريرة من أوائل من بايع يزيد بن معاوية بالخلافة بعد أبيه فمعلوم أن أول من يبايع الخليفة هم الأمراء ورجال الدولة وأبو هريرة واحد منهم وكان له عند بني أمية منزلة عالية في عهد معاوية وأعطوه حظوة ومكانة ورغدا من العيش لم ينل مثله في حياته من قبل ثم يأتي من يقول إن أبا هريرة اراد بقوله (اللهم لا تدركني سنة ستين وإمارة الصبيان) يعني يزيد بن معاوية وبني أمية !

بعد كل هذا الولاء من أبي هريرة

وبعد كل هذا الإحسان من بني أمية !

هذا التفسير مع كونه افتراض لا دليل عليه

ففيه اتهام لأبي هريرة بالنفاق ..

تعقيب:

تواصل معي بعض الاخوة على الخاص بخصوص هذا التعليق عن علاقة أبي هريرة ببني أمية وأن هناك من اعترض عليه وطالب بالدليل على أن أبا هريرة بايع يزيد

ثم قال المعترض: أبو هريرة بايع مكرهاً !

وهذا كلام متناقض ..

يعني أولا يطالب بالدليل على البيعة

ثم بعد ذلك يعترف بالبيعة لكنه يقول (أكره)

طيب أين الدليل أنه أكره ؟!

كلام ببلاش كما يقول ..

وهو يتكلم من اعتقاد مسبق لا يتصور خلافه

والصواب (استدل ثم اعتقد)

نعم أبو هريرة اعتزل حروب معاوية وعلي لكنه بعد ذلك تولى إمارة المدينة نائبا عن مروان بن الحكم في عهد معاوية

فصار من رجال الدولة الأموية ومناصريها حتى مات

(انظر ترجمة أبي هريرة في الطبقات الكبرى لابن سعد وتاريخ الإسلام للذهبي)

فهل تولى الإمارة مكرهاً ؟!

ومن أكرهه ؟ وكيف حصل ذلك ؟!

كلام ببلاش ..

فإذا أقر بولاية أبي هريرة الإمارة لبني أمية

فهل رجال الدولة لا يبايعون ولي العهد إذا أخذ الخليفة البيعة له ؟

أم هم أول من يبايعون امتثالاً لأمر الخليفة ؟

ومن ادعى غير ذلك يطالب بالدليل لأنه خلاف الأصل

وهل قال أحد أن أبا هريرة باع دينه حين قبل المنصب وما يترتب عليه من آثار النعمة !

هذا افتراض نابع من سوء الظن بخلافة معاوية رضي الله عنه

لذلك هو يعتبر كلمة (أموي) سُبَّة لا تليق !

ويبقى السؤال: أين ذم أبو هريرة يزيد بن معاوية ؟

وأين ذكره بسوء حتى نقول هذا يخالف ذاك ؟

فادعاء أن أبا هريرة يقصد بكلامه يزيد بن معاوية

هو مجرد افتراض لا دليل عليه

كيف وفي نفس الأثر يقول أبو هريرة (ويحكم تمسكوا بصدغي معاوية)

ومعاوية هو من دعى إلى مبايعة يزيد !

ومن تأول كلامه من أهل العلم فقد تكلف التأويل

وكلامهم يحتج له قبل أن يحتج به والله أعلم.

حول حديث الحسن بن علي:

(ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ)

منشور بتاريخ 2023/11/12

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162228351614796/

قال الامام البخاري: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى عَنِ الحَسَنِ سَمِعَ أَبَا بَكْرَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى المِنْبَرِ وَالحَسَنُ إِلَى جَنْبِهِ يَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ مَرَّةً وَإِلَيْهِ مَرَّةً وَيَقُولُ: ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ المُسْلِمِينَ. ه

رواه البخاري برقم 3746

ورواه مطولاً برقم 2704-7109

وهذا الحديث من رواية سفيان بن عيينة عن أبي موسى إسرائيل بن موسى عن الحسن البصري عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

وقد انتقد الدارقطني اخراج هذا الحديث في الصحيح كونه من رواية الحسن عن أبي بكرة ولم يسمع منه فهو مرسل

وسأل الحاكم الدارقطني عن زياد الأعلم فقال: هُوَ قَلِيل الحَدِيث جدا إشتهر بِحَدِيث زادك الله حرصا ولاتعد وَفِيه إرْسَال لِأَن الْحسن لم يسمع من أبي بكرَة. ه
سؤالات الحاكم 320

وكذا قاله ابن معين كما سيأتي

وتعقب الحافظ ابن حجر وغيره بأن الحسن صرح بالسماع من أبي بكرة في هذا الحديث فلا وجه للطعن فيه بالارسال

وقد اعتمد البخاري على تصريح الحسن بالسماع من أبي بكرة بهذا الحديث فقال بعد روايته: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّمَا ثَبَتَ لَنَا سَمَاعُ الحَسَنِ مِنْ أَبِي بَكْرَةَ بِهَذَا الحَدِيثِ. ه

فكان هذا مذهبه ومذهب شيخه ابن المديني من أجل هذا الحديث وإنما تفرد سفيان بن عيينة بذكر السماع في هذا الخبر عن أبي موسى عن الحسن

وكذا مبارك بن فضالة ذكر سماع الحسن من أبي بكرة
ومبارك فيه ضعف وهو مدلس
وقد استنكر أحمد وابن معين ذكر هذا السماع في حديث مبارك

قال العقيلي: حَدَّثَنِي الْخَضِرُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوِ الرَّبِيعُ فَقَالَ: مُبَارَكٌ إِذَا قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ قُلْتُ لَهُ هُوَ يَقُولُ سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرَةَ قَالَ: أَمَا أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرَةَ فَلَا أَدْرِي مَا هُوَ هُوَ أَيْضًا يَقُولُ أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ وَأَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرَةَ. ه
الضعفاء 1816

وقال ابن أبي حاتم: نا محمد بن حمويه بن الحسن قال سمعت أبا طالب يقول قال أحمد بن حنبل: كان مبارك يرفع حديثا كثيرا ويقول في غير حديث عن الحسن قال نا عمران قال نا ابن مغفل وأصحاب الحسن لا يقولون ذلك غيره. ه
الجرح والتعديل 339/8

وقال الدوري: سَمِعت يحيى يَقُول لم يسمع الْحسن من أبي بكرَة قيل لَهُ فَإِن مبارك بن فضَالة يَقُول عَن الْحسن قَالَ حَدثنَا أَبُو بكرَة قَالَ لَيْسَ بِشَيْء. ه
تاريخ ابن معين 4597

وقال ابن رجب الحنبلي: وروى مبارك بن فضالة عن الحسن قال أخبرني أبو بكرة فذكر حديث صلاة الكسوف إلا أن مبارك بن فضاله ليس بالحافظ المتقن. ه
فتح الباري 109/7

وفي مسند الحارث 773 عن الخليل بن زكريا الشيباني عن حبيب بن الشهيد عن الحسن .. قال: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ .. الحديث والخليل بن زكريا متروك منكر الحديث

وحديث (ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ) رواه علي بن زيد بن جدعان (ضعيف) وإسماعيل بن مسلم المكي (ضعيف) وأشعث بن عبد الملك الحمراني (ثقة)
ثلاثتهم عن الحسن عن أبي بكرة معنعناً

وقد اختلفوا على أشعث فيه:
رواه محمد بن عبد الله الأنصاري عنه عن الحسن عن أبي بكرة
ورواه خالد بن الحارث عنه عن الحسن عن أنس
ورواه جعفر بن حيان أبو الأشهب العطاردي (ثقة) عن الحسن عن أبي بكرة معنعناً كذلك
وهذا الطريق استغربه الطبراني في الأوسط1531

ورواه عبد الرزاق في جامع معمر 20981 ومن طريقه أحمد 20473 عن معمر أخبرني من سمع الحسن يُحَدِّث عن أبي بكرة

ورواه جعفر بن حيان أبو الأشهب العطاردي (ثقة) عن الحسن معنعناً كذلك وهذا الطريق استغربه الطبراني في الأوسط 1531

فسفيان بن عيينة هو من ذكر سماع الحسن من أبي بكرة
ومن أجل هذا احتج به البخاري في الصحيح
وخالف سفيان بن عيينة الحسين بن علي الجعفي عند ابن أبي شيبة 32178-37362 فرواه عن أبي موسى عن الحسن مرسلاً لم يذكر أبا بكرة

وعند البخاري 3629 من طريق يحيى بن آدم عن حسين الجعفي عن أبي موسى عن الحسن عن أبي بكرة معنعناً !
ورواية ابن أبي شيبة عن الجعفي أصح
فقد رواه أبو إسحاق إبراهيم بن زياد السبلان عن حسين الجعفي فكشف علته

قال عبد الله بن أحمد: حدثنا إبراهيم بن زياد سبلان قال: حدثنا حسين الجعفي قال: أخبرنا أبو موسى عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن ابني هذا سيد يعني الحسن بن علي ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين.
قال أبو إسحاق: فقلت له (يعني للجعفي): إن سفيان يقول: عن أبي بكرة قال: لا والله ما حفظه وأنا أدخلت سفيان على أبي موسى وكان نازلا في هذه الدار. ه
العلل رواية عبد الله 2966-2967

فبينت روايته أن الجعفي رواه عن أبي موسى عن الحسن عن النبي مرسلاً وأن سفيان بن عيينة أخطأ في وصله وفي ذكر السماع أيضاً

وقد رواه جماعة من أصحاب الحسن عنه عن النبي مرسلاً منهم:
1- عوف الأعرابي عند النسائي في الكبرى 10012
2- داود بن أبي هند عند النسائي في الكبرى 10013 وابن سعد في متمم الصحابة 189 من طريق سفيان الثوري عنه
ورواه الطبراني في الأوسط 3050 من طريق عبد الحكيم بن منصور عن داود عن الحسن عن أبي بكرة وعبد الحكيم متروك الحديث
لذلك استغربه الطبراني قال: لَمْ يُجَوِّدْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ إِلَّا عَبْدُ الْحَكَمِ بْنُ مَنْصُورٍ. ه
3- حميد الطويل عند ابن سعد في متمم الصحابة 191
4- هشام بن حسان عند النسائي في الكبرى 10014
5- أبو موسى إسرائيل بن موسى البصري من رواية الجعفي عنه كما سبق
6- سهل بن أبي الصلت عند اسحاق 1899

ورواه الطبراني في الكبير 34/3 وفي الصغير 766 من طريق الربيع بن سليمان المرادي عن عبد الرحمن بن شيبة الجدي عن

هشيم بن بشير عن يونس بن عبيد ومنصور بن زاذان عن الحسن عن أبي بكرة معنعناً
واستغربه الطبراني قال: لَمْ يَرْوِهِ عَنْ يُونُسَ إِلَّا هُشَيْمٌ وَلَا رَوَاهُ عَنْهُ إِلَّا ابْنُ شَيْبَةَ تَفَرَّدَ بِهِ الرَّبِيعُ.
وخالفه نعيم بن حماد في الفتن 423 فرواه عن هشيم عن يونس عن الحسن مرسلاً

فالذي يظهر أن الحسن البصري لم يسمع من أبي بكرة كما قال ابن معين والدارقطني وأن ذكر السماع خطأ من ابن عيينة كما بينته رواية الجعفي

وقال ابن رجب الحنبلي: وحديث الحسن عن أبي بكرة في معنى المرسل لأن الحسن لم يسمع من أبي بكرة عند الإمام أحمد والأكثرين من المتقدمين.

وقال في موضع آخر: اختلف في سماع الحسن من أبي بكرة فأثبته ابن المديني والبخاري وغيرهما وكذلك خرج حديثه هذا ونفاه يحيى بن معين نقله عنه ابن أبي خيثمة ويؤيده أنه روي عن الحسن مرسلاً وأن الحسن روى عن الأحنف عن أبي بكرة حديث (إذا التقى المسلمأن بسيفيهما) وهذا مما يستدل به على عدم سماعه منه حيث أَدخل بينه وبينه في حديث آخر واسطةً وقد روى هشام بن حسان عن الحسن أنه دخل مع أنس بن مالك على أبي بكرة وهو مريض وروى مبارك بن فضالة عن الحسن قال: أخبرني أبو بكرة .. فذكر حديث صلاة الكسوف إلا أن مبارك بن فضاله ليس بالحافظ المتقن. ه
فتح الباري 432/5 و 109/7

والأصح في رواية هذا الحديث عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً ليس فيه أبا بكرة
وإلى هذا أشار الامام النسائي في السنن الكبرى 10011

وقال ابن حجر:
قَالَ الْبَزَّارُ رُوِي هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَعَنْ جَابِرٍ وَحَدِيثُ أَبِي بَكْرَةَ أَشْهَرُ وَأَحْسَنُ إِسْنَادًا وَحَدِيثُ جَابِرٍ غَرِيبٌ وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ اخْتُلِفَ عَلَى الْحَسَنِ فَقِيلَ عَنْهُ عَنْ أم سَلَمَة وَقيل عَن بن عُيَيْنَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ الْحَسَنِ وَكُلٌّ مِنْهُمَا وَهْمٌ وَرَوَاهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ وَعَوْفٌ الْأَعْرَابِيُّ عَنِ الْحَسَنِ مُرْسَلًا. ه
الفتح 66/13

وهذا فيه ترجيح الدارقطني لرواية من يرويه عن الحسن مرسلاً ليس فيه أبي بكرة وهو الصحيح

ولم يخرج مسلم عن الحسن عن أبي بكرة إلا حديثاً واحداً عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن أبي بكرة (إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ) فصرح بالواسطة بينهما

أما البخاري فقد روى عن الحسن عن أبي بكرة أربعة أحاديث:
- حديث (ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ)
- حديث (لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمُ امرأة)
- حديث (زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا وَلاَ تَعُدْ)
- حديث في صلاة الكسوف

وللشيخ صلاح الدين الإدلبي بحثاً ذهب فيه إلى ترجيح الارسال أيضاً واستطرد في نفي سماع الحسن من أبي بكرة أشير إليه احتراماً لسبق النشر.

تعقيب بتاريخ 2024/11/9:

الرابط:
https://www.facebook.com/609274795/posts/10163023989779796/

لم يثبت سماع الحسن البصري لحديث النبي صلى الله عليه وسلم من أبي بكرة الثقفي رضي الله عنه
وإنما يروي عنه مرسلاً على الصحيح من أقوال أهل العلم
واختاره ابن رجب الحنبلي وعزاه لجمهور الأئمة المتقدمين

والعلماء الذين أثبتوا السماع اعتمدوا على التصريح به في بعض الروايات وهي روايات شاذة لا يثبت فيها ذكر السماع من الحسن عن أبي بكرة كما سبق بيانه
ولا يثبت سماع الحسن عن أبي بكرة من وجه صحيح

وأما ما رواه صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: حَدثنَا أَبُو الْأَشْهب هَوْذَة عَن هِشَام بن حسان عَن الْحسن قَالَ: مر بِي أنس بن مَالك وَقد بَعثه زِيَاد إِلَى أبي بكرَة يعاتبه فَانْطَلَقت مَعَه فَدَخَلْنَا على الشَّيْخ وَهُوَ مَرِيض فأبلغه عَنهُ فَقَالَ إِنَّه يَقُول ألم أستَعْمل عبيد الله على فَارس ألم أستَعْمل رَوَّادًا على دَار الرزق ألم أستَعْمل عبد الرَّحْمَن على الدِّيوَان وَبَيت المَال فَقَالَ أَبُو بكرَة فَهَل زَاد على أَن أدخلهم النَّار قَالَ فَقَالَ أنس إِنِّي لَا أعلمهُ إِلَّا مُجْتَهدا فَقَالَ أَبُو بكرَة اقعدوني فَقَالَ قلت إِنِّي لَا أعلمهُ إِلَّا مُجْتَهدا وَأهل حروراء قد اجتهدوا أفأصابوا أم أخطأوا قَالَ الْحسن فرجعنا مخصومين. ه
مسائل صالح 1107

فهذا يثبت اللقاء وليس سماع الحديث
ولم يحدثه أبو بكرة عن رسول الله شيئاً
واللقاء غير السماع
وقد دخل الأوزاعي على ابن سيرين في مرض موته ولم يسمع منه الحديث ودخل مكحول على واثلة بن الأسقع ولم يسمع منه.

يعني لم يسمع منه الحديث وليس مطلق الكلام
(انظر المراسيل 800 وجامع التحصيل 446 والثقات لابن حبان 9019)

ولم يسمع الحسن من أبي بكرة شيئاً من الحديث
وكان هذا اللقاء في مرض موته كما هو ظاهر من الرواية
وفي رواية الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد 580/8 (فلما نزل به الموت فعرف الموت من نفسه وعرفوه منه)

فمتى سمع الحسن الحديث من أبي بكرة ؟
وأين هو السماع من وجه صحيح يحتج به ؟!

لذلك لم يحتج من أثبت السماع بهذا الخبر
وإنما احتجوا بروايات فيها التصريح بالسماع
وسبق نقدها في البحث والله أعلم.

تعليق من بعض الإخوة:
الحسن البصري رحمه الله مدلس و يروي عن أبي بكرة رحمه الله بواسطة وهو الأحنف بن قيس رحمه الله فهنا دلس من الثقة ؟

الجواب:

وما أدراك أنه لا يروي عن أبي بكرة إلا من طريق الأحنف !
هذا فهمٌ خاطىء لكلام أهل العلم
الدارقطني هو من قال: بينهما الأحنف
ومع ذلك لما سأله الحاكم عن زياد الأعلم قال:
هُوَ قَلِيل الحَدِيث جدا إشتهر بِحَدِيث زادك الله حرصا ولاتعد وَفِيه إرْسَال لِأَن الْحسن لم يسمع من أبي بكرَة.

لماذا أعل الدارقطني الحديث بالارسال إن كانت الواسطة معلومة وموثقة ؟
ولماذا أعل حديث الباب وانتقد على البخاري إخراجه كذلك ؟!
لم يقل الدارقطني: إن الحسن لا يروي عن أبي بكرة إلا من طريق الأحنف.
فرق شاسع في الدلالة بين العبارتين فتنبه ..

تعليق آخر:
مسلم في الكنى أثبت السماع
والتعامل مع صيغ السماع بطريقة نقد الروايات بعيد عن منهج النقاد.

الجواب:
مسلم في الكنى قال بالسماع لكن لم يأت بدليل يثبته
ونحن نتعامل هنا مع مسألة اختلفت فيها أقوال النقاد
وليس قول أحدهم حجة على الآخر
وإنما العبرة بدليل الثبوت
والحسن كثير الإرسال ودليل ثبوت السماع هنا معلول
ومسلم مع قوله في الكنى لم يحتج في صحيحه بحديث الحسن عن أبي بكرة لاختلافهم فيه والله أعلم.

إفادة حول أن ذكر الواسطة في كلام بعض أهل العلم لا يعني نفي الانقطاع بإطلاق

منشور بتاريخ 2024/12/16
الرابط:
https://www.facebook.com/share/p/1BGoXdB1dZ/

قال أ/ يوسف الدخيل رحمه الله:

الكلام عن الواسطة

الاسم الذي تردد وذكر على أنه واسطة هو: معدان بن أبي طلحة ويقال: ابن طلحة الكناني اليعمري الشامي روى عن عمر بن الخطاب وأبي الدرداء وثوبان وروى عنه سالم بن أبي الجعد والسائب ابن حبيش والوليد بن هشام المعيطي

قال ابن معين: أهل الشام يقولون ابن طلحة وقتادة وهؤلاء يقولون ابن أبي طلحة وأهل الشام أثبت فيه

وقال ابن سعد والعجلي: ثقة وذكره ابن حبان في الثقات

قلت (القائل ابن حجر): ذكره ابن سعد ومسلم وخليفة في الطبقة الأولى من أهل الشام

وقال ابن حجر في تقريب التهذيب:

شامي ثقة من الثانية روى له مسلم وأهل السنن الأربعة.

ولا أفهم من ذكر هذه الواسطة (معدان بن أبي طلحة) في كلام أحمد وأبي حاتم أكثر من التأكيد بها على نفي السماع واللقي بين سالم وثوبان وكونه يدخل بينهما كما قال أبو حاتم لأن معدان كان تلميذاً لثوبان وشيخاً لسالم وقد وجد سالم يروي عن ثوبان بواسطة معدان فمن الغالب أن سالماً تلقى مرويات ثوبان من طريقه ومع هذا ومع أن معدان ثقة قال الذهبي (الصواب قال الذهلي): سمعت أحمد بن حنبل وذكر أحاديث سالم ابن أبي الجعد عن ثوبان فقال: لم يسمع سالم من ثوبان ولم يلقه بينهما معدان بن أبي طلحة وليست هذه الأحاديث بصحاح.

وشبيه بما معنا ما جاء في فتح المغيث قوله: وكذا قيل في حميد الطويل أنه لم يسمع من أنس إلا اليسير وجل حديثه إنما هو عن ثابت عنه ولكنه يدلسه فقال العلائي رداً على من قال: أنه لا يحتج من حديث حميد إلا بما صرّح فيه قد تبين الواسطة فيها وهو ثقة محتج به.

وهنا يقال: قد تبين الواسطة فيها وهو ثقة محتج به فكيف يقول أحمد وقد ذكر أحاديث سالم بن أبي الجعد عن ثوبان: وليست هذه الأحاديث بصحاح وهو ممن نص على هذه الواسطة اللهم إلا أن

يقال أراد بقوله: بينهما معدان بن أبي طلحة التأكيد على الانقطاع الحاصل بين سالم وثوبان. ه
سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي 875-874/2

قلت: هذه فائدة مهمة من الإمام أحمد
وإفادة جيدة من أ/يوسف الدخيل
فالراوي المشهور بالارسال ينبغي الاحتراز من مراسيله
ولا يقال: طالما ذكر بعض النقاد الواسطة بينهما في موضع فيعني به إطلاقها في عامة مروياته عمن يرسل عنه !
هذا الإطلاق فيه نظر
وإنما يذكر الناقد الواسطة كمثال للتأكيد على الإرسال وعدم السماع
وقد ذكر أحمد بن حنبل أن رواية سالم بن أبي الجعد عن ثوبان مرسلة وذكر بينهما معدان ثم قال (وليست هذه الأحاديث بصحاح) مع أن معدان وثقوه
وذكر الدارقطني أن رواية الحسن البصري عن أبي بكرة الثقفي مرسلة وذكر بينهما الأحنف بن قيس وهو ثقة ومع ذلك أعل الدارقطني رواية الحسن عن أبي بكرة بالانقطاع ما لم يذكر الواسطة
فهذا إنما يذكرونه كمثال على ثبوت الواسطة وليس أن كل ما يرويه الراوي عن شيخه الذي لم يسمع منه هو (حصراً) أخذه من هذه الواسطة المذكورة !
وهذا في الرواة المشهورين بكثرة التدليس أو الإرسال خلافا لما قاله العلائي في مرويات حميد عن أنس والله أعلم.

حول ألقاب (الشريف) و(السيد)

منشور بتاريخ 2024/2/4

الرابط:
https://www.facebook.com/share/p/15Yb61iSM3/

ألقاب (الشريف) و(السيد) والتي يتلقب بها من ينتسب لآل البيت بغض النظر عن عمله أو صلاحه
هذه الألقاب عنصرية ومحدثة ..

إذ هي قائمة على التمييز بين الناس بمجرد النسب
ومن يحتج على جوازها بقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحسن بن علي (ابني هذا سيد)
فهذا أولاً حديث اختلفوا في صحته

والراجح أنه مرسل
وعلى فرض صحته فهو وصفٌ قاله النبي صلى الله عليه وسلم في الحسن بن علي بسبب تصرفه الحكيم في حقن دماء الأمة والجنوح إلى الصلح
(ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين)
فاستحقه بعمله وليس بمجرد بنسبه
فهل يصح أن نسحب هذا الوصف من بعده على جميع أبنائه وذريته إلى يوم الدين ؟!
الصالح فيهم والطالح
الحكيم منهم والسفيه
هل هذا مراد النبي ؟

وهل هو معقول أصلاً ؟!

وهذا رابط بحث د. وسام العظمة المعروف بلقب محمد الأمين

في بيان بدعية التلقب بالشريف:

http://www.ibnamin.com/rad_hatem2.htm?fbclid=IwY2xjawIiojBleHRuA2FlbQIxMQABHc6kcZ1dq

xWnsF7f2Q9BAEz2KRfC6uMAdxIk0GCcyGKpCyUfVEbz1FX75g_aem_nqffJJEgfh_xcYBMfeAA3g

إضافة:

البخاري في كتاب الفتن قال (بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِنَّ ابْنِي هَذَا لَسَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ المُسْلِمِينَ)

وذكر تحته حديث الحسن هذا

ثم ذكر بعده حديث حرملة قال: أَرْسَلَنِي أُسَامَةُ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ إِنَّهُ سَيَسْأَلُكَ الآنَ فَيَقُولُ مَا خَلَّفَ صَاحِبَكَ فَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ: لَوْ كُنْتَ فِي شِدْقِ الأَسَدِ لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِيهِ وَلَكِنَّ هَذَا أَمْرٌ لَمْ أَرَهُ فَلَمْ يُعْطِنِي شَيْئًا فَذَهَبْتُ إِلَى حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ وَابْنِ جَعْفَرٍ فَأَوْقَرُوا لِي رَاحِلَتِي.

ويبدو من هذا الايراد أن البخاري لا يرى صواب القتال مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأن الصلح واعتزال القتال هو الصواب عنده والله أعلم.

نقد الشيخ محمد عبده لمرويات الشيعة

منشور بتاريخ 2023/12/10

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162275481044796/

نقد الشيخ محمد عبده للرواية المشهورة في تفسير بعض الآيات

والتي وصفها بأنها من وضع الشيعة وراجت على كثير من أهل السنة (من كتاب الأعمال الكاملة للشيخ محمدعبده
#سلسلة_الشيخ_محمد_عبده

﴿فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت اللّه على الكاذبين﴾ .

الروايات متفقة على أن النبي ﷺ اختار للمباهلة علياً وفاطمة وولديهما ويحملون كلمة نساءنا على فاطمة وكلمة أنفسنا على علي فقط ، ومصادر هذه الروايات الشيعة ، ومقصدهم منها معروف ، وقد اجتهدوا في ترويجها ما استطاعوا حتى راجت على كثير من أهل السنة ، ولكن واضعيها لم يحسنوا تطبيقها على الآية فإن كلمة «نساءنا» لا يقولها العربي ويريد بها بنته لا سيما إذا كان له أزواج ، ولا يفهم هذا من لغتهم ، وأبعد من ذلك أن يراد بأنفسنا علي عليه الرضوان . ثم إن وفد نجران الذين قالوا إن الآية نزلت فيهم لم يكن معهم نساؤهم وأولادهم . وكل ما يفهم من الآية أمر النبي ﷺ أن يدعو المحاجين والمجادلين في عيسى من أهل الكتاب إلى الاجتماع رجالاً ونساء وأطفالاً ويجمع هو المؤمنين رجالاً ونساء وأطفالاً ويبتهلون إلى اللّه تعالى بأن يلعن الكاذب فيما يقول عن عيسى ، وهذا الطلب يدل على قوة يقين صاحبه وثقته بما يقول كما يدل على امتناع من دعوا إلى ذلك من أهل الكتاب سواء كانوا نصارى نجران أو غيرهم على امترائهم في حجاجهم ومماراتهم فيما يقولون وزلزالهم فيما يعتقدون وكونهم على غير بينة ولا يقين . وأنَّى لمن يؤمن باللّه أن يرضى بأن يجتمع مثل هذا الجمع من الناس المحقين والمبطلين في صعيد واحد متوجهين إلى اللّه تعالى في طلب لعنه وإبعاده من رحمته ؟ وأي جراءة على اللّه واستهزاء بقدرته وعظمته أقوى من هذا .

أما كون النبي ﷺ والمؤمنين كانوا على يقين مما يعتقدون في عيسى عليه السلام فحسبنا في بيانه قوله تعالى **﴿من بعد ما جاءك من العلم﴾** فالعلم في هـذه المسائـل

الاعتقادية لا يراد به إلا اليقين . وفي قوله : **﴿ندع أبناءنا وأبناءكم﴾** الخ وجهان : **أحدهما:** أن كل فريق يدعو الآخر فأنتم تدعون أبناءنا ونحن ندعو أبناءكم وهكذا الباقي . **وثانيهما** : أن كل فريق يدعو أهله فنحن المسلمين ندعو أبناءنا ونساءنا وأنفسنا وأنتم كذلك ولا إشكال في وجه من وجهي التوزيع في دعوة الأنفس وإنما الإشكال فيه على قول الشيعة ومن شايعهم على القول بالتخصيص .

قلت: هذا النقد لا يخرج من قلب رجل متشيع
وهذه الروايات كانت في ذلك الوقت محل قبول عند عامة مشايخ السنة قبل غيرهم ولم يتردد الشيخ في تفنيدها خلافا لما هو سائد ومجالس التفسير من آخر ما أملاه الشيخ قبل وفاته رحمه الله.

إضافة:

حول سبب نزول قوله تعالى (فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ)

ـ قال الامام مسلم: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ قَالَا: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مِسْمَارٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَمَرَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ سَعْدًا فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا التُّرَابِ فَقَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتُ ثَلَاثًا قَالَهُنَّ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَنْ أَسُبَّهُ لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَهُ خَلَّفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ خَلَّفْتَنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ بَعْدِي وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ قَالَ فَتَطَاوَلْنَا لَهَا فَقَالَ: ادْعُوا لِي عَلِيًّا فَأُتِيَ بِهِ أَرْمَدَ فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ {فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ} دَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ: اللهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي. ه

رواه مسلم 1871/4 وأحمد 1608 والترمذي 2999-3724 والنسائي في الكبرى 8342-8385 والطبري 266/20 وأبو عوانة ط. الجامعة 10599 والبزار 324/3 وغيرهم من حديث بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه سعد بن أبي وقاص

وقد رواه عن بكير جماعة ..

قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. ه

وقال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ بِهَذَا اللَّفْظِ فَلَا نَعْلَمُ رَوَاهُ إِلَّا بُكَيْرُ بْنُ مِسْمَارٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ. ه

قلت: تفرد بكير بن مسمار بروايته بهذا التمام وبذكر سبب النزول فيه وعامة من روى هذا الحديث عن عامر بن سعد عن أبيه أو عن سعد من طرق أخرى غير طريق عامر لا يذكرونه

فقد رواه سعيد بن المسيب عند مسلم 1870/4 وغيره عن عامر بن سعد عن أبيه بلفظ: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى.

ولم يذكر سبب النزول ..

وقوله (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى)

هذا حديث محفوظ عن سعد بن أبي وقاص من رواية أبنائه عامر وإبراهيم ومصعب فهو حديث مشهور عنه ولم يذكر أحداً فيه قوله (لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا..)

فهذه زيادة تفرد بها بكير بن مسمار ولم يتابع عليها

وقد أخرجه مسلم في المتابعات بعد ذكر الروايات المحفوظة عن سعد

وهناك آخرون رووا هذا الحديث بنحو رواية بكير بن مسمار

ولم يذكروا سبب النزول منهم:

- عبد الرحمن بن سابط المكي عند النسائي في الكبرى 8343 وابن ماجه 121 وابن أبي شيبة 32078 وابن أبي عاصم في السنة 1387 وغيرهم من طريق موسى بن مسلم الكوفي الصغير عنه عن سعد بن أبي وقاص قال: كُنْتُ جَالِسًا فَتَنَقَّصُوا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَهُ خِصَالٌ ثَلَاثَةٌ لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ سَمِعَتْهُ يَقُولُ: إِنَّهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ.

وهذا مرسل ..

قال عباس الدوري: سَمِعت يحيى يَقُول قَالَ بن جريج حَدثنِي عبد الرَّحْمَن بن سابط قيل ليحيى سمع عبد الرَّحْمَن بن سابط من سعد قَالَ من سعد بن إِبْرَاهِيم قَالُوا لَا من سعد بن أَبى وَقاص قَالَ لَا قيل ليحيى سمع من أَبى أُمَامَة قَالَ لَا قيل ليحيى سمع من جَابر قَالَ لَا هُوَ مُرْسل كَانَ مَذْهَب يحيى أَن عبد الرَّحْمَن بن سابط يُرْسل عَنْهُم وَلم يسمع مِنْهُم. ه

تاريخ ابن معين 366 والمراسيل لابن أبي حاتم 459

- أبو نجيح يسار الثقفي عند النسائي في الكبرى 8458 من طريق محمد بن اسحاق عن عبد الله بن أبي نجيح عن أبيه أن معاوية

ذكر علي بن أبي طالب فقال سعد بن أبي وقاص: وَاللهِ لَأَنْ تَكُونَ لِي إِحْدَى خِلَالِهِ الثَّلَاثِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ لَأَنْ يَكُونَ قَالَ لِي مَا قَالَ لَهُ حِينَ رَدَّهُ مِنْ تَبُوكَ: أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَلِأَنْ يَكُونَ قَالَ لِي مَا قَالَ فِي يَوْمِ خَيْبَرَ: لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ لَيْسَ بِفَرَّارٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَلِأَنْ أَكُونَ كُنْتُ صِهْرَهُ عَلَى ابْنَتِهِ لِي مِنْهَا مِنَ الْوَلَدِ مَا لَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ.

واسناده مرسل فأبو نجيح لم يسمع من سعد

وعند عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة 1093 وابن أبي عاصم في السنة 1386 من طريق يعقوب بن كاسب (ضعيف) عن سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي نجيح عن أبيه عن ربيعة بن الحارث الجرشي قال: ذُكِرَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ .. الحديث بنحوه

فذكر ابن كاسب عن سفيان الواسطة وهو ربيعة الجرشي الشامي ثقة فقيه لكنه قال (ذُكِرَ عَلِيٌّ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ) وهذا مرسل أيضاً

وعند ابن أبي خيثمة في التاريخ السفر الثاني 2819 من طريق أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن أبيه أن ربيعة الجرشي قام عند معاوية يسب علي بن أبي طالب فقام سعد فقال: أَيَسُبُّ هَذَا عَلِيّا وَأَنْتَ سَاكِتٌ وَقَدْ سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَهُ: أنت مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُون مُوسَى.

فجعل ربيعة حضر المجلس وهو الذي سب ووقع في علي !

وأبو الصلت شيعي ضعيف والله أعلم

فهذه الروايات فيها ذكر الحوار بين سعد ومعاوية
وذكر الحديث في فضيلة علي رضي الله عنه
أما ذكر سبب نزول الآية فقد تفرد به بكير بن مسمار ولم يتابع عليه

وبكير بن مسمار مدني وثقه ابن حبان والعجلي

وقال النسائي: ليس به بأس وقال ابن حجر صدوق

وقال ابن سعد: لَهُ أَحَادِيثُ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ أَخِيهِ
وقد قال في أخيه: لَهُ أَحَادِيثُ وَلَيْسَ بِذَاكَ وَهُوَ صَالِحُ الْحَدِيثِ.
وقال البخاري: فِيهِ بَعْضُ النَّظر
وأورد له البخاري هذا الحديث اشارة إلى غرابته وضعفه

فبكير بن مسمار ليس حاله ممن يحتمل أن يحتج بحديثه إذا تفرد أو خولف كما ههنا

فقوله (لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا..)

زيادة غريبة غير محفوظة في حديث سعد بن أبي وقاص

تفرد بها بكير بن مسمار وليس بذاك

وإنما ورد مثل هذا في تفسير سبب النزول عن الحسن والشعبي وقتادة وغيرهم مرسلاً كما في تفاسير ابن أبي حاتم 3616-3617 وسعيد بن منصور 500 والطبري 480/6 : 482

وهذه مراسيل والمرسل ليس بحجة

والظاهر أن هذا المرسل هو أصل الحديث

وأخطأ من أدخله في المسند والله أعلم

وسبق نقل كلام الشيخ محمد عبده: إن هذا التفسير لا ينطبق على الآية فإن كلمة (نِسَاءَنَا) لا يقولها العربي ويريد بها بنته لاسيما إذا كان له أزواج ولا يُفهم هذا من لغتهم وأبعد من ذلك أن يراد بـ (أَنْفُسَنَا) علي رضي الله عنه .. الخ

(انظر الأعمال الكاملة للشيخ محمد عبده 34/5)

رأي الشيخ محمد عبده في الشيعة

منشور بتاريخ 2023/12/1
الرابط:
https://www.facebook.com/609274795/posts/10162261206679796/

رأي الشيخ محمد عبده في الشيعة والوهابية
وانظر لكلام الشيخ رشيد رضا في الحاشية
النص من كتاب الأعمال الكاملة
#سلسلة_الشيخ_محمد_عبده

خ رشيد : إن ميرزا **فضل الله** يتحدث عن الحاجة إلى شريعة جـديدة ، وقد سلك في التعبير عنها طريق الإبهام ، كقولـه : إن فهمها يتـوقف عـلى فهم معنى «القيـامـة وطي سـماوات الأديـان» ، فالسماوات عندهم هي الأديان ، والسبع منها هي : البرهمية ، والبـوذيـة ، والكنفشيـوسيـة ، والــزردشتيـة ، واليهــوديـة ، والنصرانية ، والإسلام . . .

تاذ الإمام : أي حاجة إلى هذا البعد عن الحق والصواب ، وإلى هذا الكلام الذي لا يعقل ؟! أنا لم أفهم من **عباس أفندي** شيئاً من هذا ، وإنما صرح لي أن قيامهم لإصلاح مذهب **الشيعة** وتقريبـه إلى مذهب **أهل السنة** . وفي الحقيقة إن مذهب الشيعة . . . .[1]

قول الشيخ رشيد إن الإمام زكر في نقد الشيعة «ما لم يأذن بنقله عنه في حياته ، وأرى الحكمة في رك التصريح به بعد وفاته ، وإنما أقول : إن حكمه عليهم أشد من حكم شيخ الإسلام ابن يمية» .

هم أحوج الفرق إلى الإصلاح ، ولكن من الأسف العظيم أن لا يقوم فينا مصلحون إلا ويخرجون عن الاعتدال إلى مبـالغة وغلو لا تنجح معه الدعوة . . .

هم أحوج الفرق إلى الإصلاح ، ولكن من الأسف العظيم أن لا يقوم فينا مصلحون إلا ويخرجون عن الاعتدال إلى مبالغة وغلو لا تنجح معه الدعوة . . .

الوهابية قاموا للإصلاح ، ومذهبهم حسن ، لولا الغلو والإفراط ، أي حاجة إلى قولهم بهدم قبة النبي ﷺ ؟! والقول بكفر جميع المسلمين ؟! والعمل على إخضاعهم بالسيف أو إبادتهم ؟! نعم . . لا بأس بالمبالغة في القول والخطابة لأجل التأثير بالترغيب أو الترهيب والتنفير ، ولكن ما كل ما يقال يكتب ويبنى عليه عمل . . إنني كثيراً ما اتكلم بكلام في مجلس المذاكرة والخطابة لا أحب أن يكتب وينقل عني ، وإنما فائدته التأثير في نفس المخاطب . . .

كلام الكوثري عن الشيعة

منشور بتاريخ 2023/8/29

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162073724954796/

من كتاب مقالات الكوثري ..

وأما غلاة الروافض في بلاد الهند وإقليم فارس والديلم وخرسان المجترئون على لعن أبي بكر وعمر وعثمان وعائشة وحفصة -رضي الله عنهم- وقبح مبغضيهم - بعد الصلوات الخمس معتقدين وجوب ذلك عليهم - فلا تستغرب منهم القسوة على مذاهب أهل السنة، إلى حد وقوع سفك دماء بين الفريقين بين حين وآخر في الهند خاصة، متناسين أنهم إخوان يقوون بالتآخي والتصافي، ويذلون بالتناحر والتجافي، إلى أن يصبحوا لقمة سائغة في حلق المغتصب الماكر .. وقد شرح أحوالهم المحدث عبد العزيز الدهلوي في «التحفة الاثنى عشرية» وهي في ٤٠٠ صفحة كبيرة باللغة الفارسية، وترجمها إلى العربية غلام محمد الأسلمي الهندي، ولخص هذه الترجمة محمود شكري - الآلوسي، والكتب الثلاثة مطبوعة بالهند - وقد توسع المؤلف في بيان نشأتهم وخصائص طوائفهم وعقائدهم وشواذ مسائلهم مع ذكر مصادرها في اثني عشر بابا على عدد الأئمة الاثنى عشر -رضي الله عنهم- وهذا الكتاب نفع كثيراً في إيقاف المتغالين منهم عند حدودهم، لإبرازه من الكتب المعتمدة عندهم نصوصا مستهجنة لا تقوى أمام النقد بالعقل والنقل. إلا أن المغتصب الجاري على دستور (فرق تسد) سلك طريق الدس معهم، وأفقدهم الشعور بخطر التناحر، فمضوا على ما هم عليه على توالي النذر.

وأما بلاد فارس وما والاها فكانت مرتع الغلاة القساة منذ عهد الصفوية، فزال أهل السنة من تلك الديار، حيث لم يمكنهم أن يعيشوا معهم، فأصبحت السنة هناك أثراً بعد عين، وكان نادر شاه حاول في عهد حكمه التوفيق بينهم بطريق المناظرة، فقام العلامة عبد الله السويدي عالم بغداد - المترجم له في سلك الدرر - بدور علمي عظيم في ذلك حتى ألف «الصارم الحديد في الرد على ابن أبي الحديد» في نحو ألف صفحة من القطع الكبير - وهو محفوظ بمكتبة الفاتح بالآستانة - وكان منهجه المنهج العلمي المحض، لكن علم الملأ بعد ذلك كله أن العلم قلما ينفع في تقريب أمثال تلك الطوائف التي نشأتها من عاطفة سياسية، كما لم يفد السيف غير استفحال الشر في سابق الأجيال.

وأما أهل العراق فبينهم أفاضل أيقاظ يغارون على مستقبل الإسلام لكنهم لا يستطيعون أن يعملوا شيئا سوى إبداء أماني طيبة حيث لا يمكنهم الشذوذ عن إخوانهم في الهند وبلاد فارس، وهم تحت تأثير الغلاة الذين ربما تكون عندهم دوافع عنصرية، يستغلها من لا يضمر للإسلام خيراً على توالي الغفلات.

والتصافي بين طوائف تحمل اسم الإسلام غاية نبيلة ينشدها كل مسلم مفكر غيور، بشرط أن لا يكون الطريق الذي يختار للوصول إليها شائكا غير مأمون العواقب، وليس طريق ذلك تنازل أهل السنة عن مسائل وعقائد ليندمجوا في الآخرين، فتكون لجنة التقريب سلكت طريقا يؤدي إلى زيادة التبعيد لا إلى التقريب.

حول أخبار أبي عوانة في التشيع وذكر معايب الصحابة

منشور بتاريخ 2024/4/21

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162481711439796/

قال البلاذري: حَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ عَنْ أَبِي عوانة عن خالد الحذاء عن عبد الرحمانِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ عَلِيًّا أَتَاهُمْ عَائِدًا فقال: ما لقي أحد من هَذِه الأُمَّةَ مَا لَقِيتُ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَحَقُّ النَّاسِ بِهَذَا الأَمْرِ فَبَايَعَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ فَاسْتَخْلَفَ عُمَرَ فَبَايَعْتُ وَرَضِيتُ وَسَلَّمْتُ ثُمَّ بَايَعَ النَّاسُ عُثْمَانَ فَبَايَعْتُ وَسَلَّمْتُ وَرَضِيتُ وَهُمُ الآنَ يَمِيلُونَ بَيْنِي وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ. ه

أنساب الاشراف 177/2

قال الذهبي في ترجمة كثير بن يحيى بن كثير صاحب البصري: شيعي نهى عباس العنبري الناس عن الأخذ عنه وقال الأزدي: عنده مناكير، ثم ساق له عن أبي عوانة عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه: سمعت عليا يقول: ولى أبو بكر رضي الله عنه وكنت أحق الناس بالخلافة.

قال الذهبي: هذا موضوع على أبي عوانة ولم أعرف من حدث به عن كثير. ه

ميزان الاعتدال 410/3

وعقب ابن حجر على كلام الذهبي قال:

وقد روى عنه عبد الله ابن أحمد وأبو زرعة وغيرهما قال أبو حاتم محله الصدق وكان يتشيع وقال أبو زرعة صدوق وذكره ابن حبان في الثقات فلعل الآفة ممن بعده. ه
لسان الميزان 485/4

قلت: هذا الخبر منكر كما ذهب إليه الشيخين (الذهبي وابن حجر)
وقوله قال علي (وَأَنَا أَحَقُّ النَّاسِ بِهَذَا الأَمْرِ)
يخالف ما رواه البخاري 3671 من طريق محمد ابن الحنفية قال: قُلْتُ لِأَبِي أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ قَالَ: ثُمَّ عُمَرُ وَخَشِيتُ أَنْ يَقُولَ عُثْمَانُ قُلْتُ: ثُمَّ أَنْتَ قَالَ: مَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ. ه

لكن قول الذهبي (موضوع على أبي عوانة) فيه نظر
ولم يتفرد بروايته كثير بن يحيى
فقد أخرجه البلاذري من طريق روح بن عبد المؤمن
وعبد الله بن أحمد في السنة 1315-1316 من طريق يحيى بن حماد وإبراهيم بن الحجاج
أربعتهم (كثير وروح ويحيى وإبراهيم) عن أبي عوانة عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة به
وأربعتهم إلا كثير رووه عن ابن أبي بكرة عن علي ليس فيه عن أبيه

وفي رواية عبد الله بن أحمد (أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَاهُمْ عَائِدًا وَمَعَهُ عَمَّارٌ فَذَكَرَ شَيْئًا) وفي الرواية الأخرى قال (فَذَكَرَ كَلِمَةً)
يعني عبد الله بن أحمد تعمد الاعراض عن ذكر الكلمة وبيانها وبينتها رواية البلاذري وهي قوله (وَأَنَا أَحَقُّ النَّاسِ بِهَذَا الأَمْرِ) وكذا نقلها الذهبي بالمعنى

فهذا حديث مشهور عن أبي عوانة والآفة منه ..

وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري محدث مشهور ثقة إذا حدث من كتابه وأما إذا حدث من حفظه فله أوهام كما قال شعبة وأحمد وأبو حاتم وغيرهم

قال أحمد بن حنبل: إذا حدث أبو عوانة من كتابه فهو اثبت وإذا حدث من غير كتابه فربما وهم.
وقال أبو حاتم الرازي: كتبه صحيحة وإذا حديث من حفظه غلط كثيرا وهو صدوق ثقة.
وقال أبو زرعة: بصرى ثقة إذا حدث من كتابه.
وقال له شعبة: كتابك صالح وحفظك لا يسوى شيئا.

وقد صنف أبو عوانة كتاباً في معايب الصحابة وأحاديث الشيعة وأنكر عليه السلف صنيعه هذا

قال عبد الله بن أحمد: سَمِعت أبي يَقُول سَلام بن أبي مُطِيع من الثِّقَات حَدثنَا عَنهُ بن مهْدي ثمَّ قَالَ أبي كَانَ أَبُو عوَانَة وضع كتابا فِيهِ معايب أَصْحَاب رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَفِيه بلايا فجَاء سَلام بن أبي مُطِيع فَقَالَ يَا أَبَا عوَانَة أَعْطِنِي ذَاك الْكتاب فَأعْطَاهُ فَأَخذه سَلام فأحرقه قَالَ أبي وَكَانَ سَلام من أَصْحَاب أَيُّوب وَكَانَ رجلا صَالحا. ه
العلل رواية عبد الله 357
وانظر السنة لأبي بكر الخلال 817 : 823

وقال أبو بكر الخلال: وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: ثَنَا مُهَنَّى قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ قُلْتُ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ قَالَ: قَالَ سَلَّامٌ: وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: ثَنَا يَحْيَى قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ خِدَاشٍ قَالَ: جَاءَ سَلَّامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ إِلَى أَبِي عَوَانَةَ فَقَالَ: هَاتِ هَذِهِ الْبِدَعَ الَّتِي قَدْ جِئْتَنَا بِهَا مِنَ الْكُوفَةِ قَالَ: فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ أَبُو عَوَانَةَ كُتُبَهُ فَأَلْقَاهَا فِي التَّنُّورِ فَسَأَلْتُ خَالِدًا مَا كَانَ فِيهَا؟ قَالَ: حَدِيثُ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

اسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ وَأَشْبَاهِه قُلْتُ لِخَالِدٍ: وَأَيْشٍ؟ قَالَ: حَدِيثُ عَلِيٍّ: أَنَا قَسِيمُ النَّارِ قُلْتُ لِخَالِدٍ: حَدَّثَكُمْ بِهِ أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ؟ قَالَ: نَعَمْ. ه

السنة للخلال 819

والظاهر أن أبا عوانة حدَّث بهذا الحديث من حفظه لما أُحرِق كتابه فاضطرب في اسناده فهذا حديث غريب لا يعرف من حديث خالد الحذاء أبي المنازل البصري وهو بشيعة الكوفة أشبه

فما يتفرد أبو عوانة بروايته من جنس هذه الأخبار التي تروج للتشيع أو تنتقص من بعض أصحاب النبي فلا يقبل منه حتى تأتي قرينة تشهد له والله أعلم.

حديث الكساء العباسي !

منشور بتاريخ 2024/6/8

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162576883089796/

قال الترمذي: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ: إِذَا كَانَ غَدَاةَ الاِثْنَيْنِ فَأْتِنِي أَنْتَ وَوَلَدُكَ حَتَّى أَدْعُوَ لَهُمْ بِدَعْوَةٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا وَوَلَدَكَ فَغَدَا وَغَدَوْنَا مَعَهُ فَأَلْبَسَنَا كِسَاءً ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَوَلَدِهِ مَغْفِرَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً لاَ تُغَادِرُ ذَنْبًا اللَّهُمَّ احْفَظْهُ فِي وَلَدِهِ. قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. ه

سنن الترمذي 3762

قالوا في المسند المصنف المعلل 6614:

فوائد: قال البخاري: عبد الوَهَّاب بن عطاء كان يدلس عن ثور وأقوام أحاديث مناكير.
التاريخ الأوسط 4/ 1106 (1440)
وقال ابن أبي حاتم: سئل أَبو زُرعَة عن عبد الوَهَّاب الخفاف فقال: روى عن ثور بن يزيد حديثين ليسا من حديث ثور وذكر ليحيى بن مَعين هذين الحديثين فقال: لم يذكر فيهما الخبر.
الجرح والتعديل 6/ 72
وقال البزار (5214): وهذا الحديث لا نعلم أحدا رواه عن ثور إلا عبد الوَهَّاب بن عطاء ولا نعلم أحدا تابعه على روايته ولا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه ولا نعلم مكحولا أسند عن كريب غير هذا الحديث وعبد الوَهَّاب بصري انتقل إلى بغداد ولم يكتب عنه بالبصرة فقدم بغداد فحدث فأخبرني بعض أصحابه أنه كتب إلى أهله أنه قد كتب عني فاحمدوا الله
وهذا الحديث عندي ليس له أصل فأظنه حدث به أيام الرشيد لأنه أعطاه شيئا. مسنده (5214) ه

قلت: هذا حديث ظاهر النكارة

وهو منحول مضاهاة لحديث الكساء الهاشمي المشهور الذي أخرجه مسلم وكلاهما منكر.

دعاية عباسية ..

منشور بتاريخ 2024/6/10

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162581214329796/

قال يعقوب الفسوي:

حَدَّثَنَا مُحَدِّثٌ عَنْ أَبِي الْمُغِيرَةِ عَبْدِ الْقُدُّوسِ عَنِ ابْنِ عَيَّاشٍ عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ عَنْ كَعْبٍ قَالَ: تَظْهَرُ رَايَاتٌ سُودٌ لِبَنِي الْعَبَّاسِ حَتَّى يَنْزِلُوا الشَّامَ وَيَقْتُلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى أَيْدِيهِمْ كُلَّ جَبَّارٍ وَعَدُوٍّ لَهُمْ

حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ قَالَ ثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ العلاء الحضرميّ قال: حدثني مع سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي آخِرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ لَهُمْ مِثْلُ أَجْرِ أَوَّلِهِمْ، يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقَاتِلُونَ أَهْلَ الْفِتَنِ
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ هِشَامٍ الْمُعَيْطِيِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ قَالَ: قَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَأَنَا حَاضِرٌ فَأَجَازَهُ فَأَحْسَنَ جَائِزَتَهُ ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا الْعَبَّاسِ هَلْ تَكُونُ لَكُمْ دَوْلَةٌ؟ قَالَ: أَعْفِنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: لَتُخْبِرْنِي قَالَ: نعم قال: فيمن أَنْصَارُكُمْ قَالَ: أَهْلُ خُرَاسَانَ وَلِبَنِي أُمَيَّةَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَطَحَاتٌ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّمْلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: إِذَا رَأَيْتَ رَايَةً هَاشِمِيَّةً فَلَا تَعْرِضْ لَهَا فَإِنَّ دَوْلَتَهَا طَوِيلَةٌ
حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُّوبَ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو صَدَقَةُ بْنُ عَمْرٍو الْجُمَحِيُّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ ذِي يَمَنٍ مِنْ ذِي عِصْيَانَ أَنَّهُ قال له مقدم ابن دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ بِمَكَّةَ: يَا أَبَا عَمْرٍو وَاللَّهِ لَإِزَالَةُ جَبَلٍ مِنْ مَكَانِهِ أَهْوَنُ مِنْ إِزَالَةِ مُلْكٍ مُؤَجَّلٍ مِنْ مُلْكِ بَنِي الْعَبَّاسِ
حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ ثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ أَبِي غُنْيَةَ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ:

سَمِعْنَا عَبْدُ اللَّهِ بن عباس ونحن نقول: اثني عشر أميرا ثم لا أمير واثني عَشَرَ أَمِيرًا ثُمَّ هِيَ السَّاعَةُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا أَحْمَقَكُمْ إِنَّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ بعد ذلك الْمَنْصُورُ وَالسَّفَّاحُ وَالْمَهْدِيُّ يَدْفَعُهَا إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ. ه
المعرفة والتاريخ 534/1 :536

قلت: هذه كلها مناكير ودعاية عباسية من الأذرع الاعلامية قسم رواة الحديث !

تعليق:
ترجم يعقوب الفسوي المتوفي (277هـ) في كتابه المعرفة والتاريخ للعباس بن عبد المطلب وبنيه في قرابة خمسين صفحة ذكر فيها من غرائب وعجائب المرويات والأساطير في فضل بني العباس
ولم يترجم لأحد من الصحابة بهذا القدر في كتابه !
ومقصده من ذلك معروف غفر الله له ..

اعتقاد الشيعة في عصمة الأئمة من قديم

منشور بتاريخ 2024/7/3
الرابط:
https://www.facebook.com/609274795/posts/10162632268324796/

قال يعقوب الفسوي: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ (الحميدي) قَالَ ثنا سُفْيَانُ قَالَ قَالَ ابن السماك: أردت الحج فَقَالَ لِي زُرَارَةُ بْنُ أَعْيَنَ أَخُو عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ: إِذَا لَقِيتَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ: أَخْبِرْنِي فِي الْجَنَّةِ أَنَا أَمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ: فَلَقِيتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَتَعْرِفُ زُرَارَةَ بْنَ أَعْيَنَ؟ قَالَ: نَعَمْ رَافِضِيٌّ خَبِيثٌ قَالَ: قُلْتُ: إِنَّهُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: أَخْبِرْنِي فِي الْجَنَّةِ أَنَا أَمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ: فَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ فِي النَّارِ ثُمَّ قَالَ: وَتَعْلَمُ مِنْ

أَيْنَ عَلِمْتَ أَنَّهُ رَافِضِيٌّ إِنَّهُ يَزْعُمُ أَنِّي أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ أَحَدًا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ كَافِرٌ وَالْكَافِرُ فِي النَّارِ
قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْتُ الْكُوفَةَ جَاءَنِي مَعَ النَّاسِ يُسَلِّمُونَ عَلَيَّ فَقَالَ مَا فَعَلْتَ فِي حَاجَتِي؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ فَقَالَ: فَإِنَّ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ اتَّقَى. ه
المعرفة والتاريخ 2/671-672

قلت: هذه القصة تدلك أن عقيدة الشيعة الإمامية في عصمة أئمتهم ومعرفتهم للغيب عقيدة قديمة لها أصول معروفة عند الرافضة المتقدمين وأن الرفض والتشيع الغالي عند الشيعة الأوائل لم يكن محصورا فقط في تفضيل علي أو سب الصحابة كما يعتقد البعض ربما كان هذا الحصر عند البعض منهم لاسيما إن كان من المشتغلين بطلب العلم الشرعي ورواية الحديث والصدق فيه لكن أيضا كان هناك آخرون مشاهير يعتقدون في كثير من بلايا وعقائد الشيعة الإمامية المعروفة حاليا
والقصة رواها العقيلي في الضعفاء 557 عن ابن السماك من طريق آخر بأطول من هذا ونقلها الذهبي في الميزان 69/2

رواية أخرى في قدم معتقدات الشيعة

منشور بتاريخ 2024/7/4
الرابط:
https://www.facebook.com/609274795/posts/10162633648969796/

قال يعقوب الفسوي: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ الْجُعْفِيَّ يَقُولُ: عِنْدِي ثَلَاثُونَ أَلْفَ حَدِيثٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ بَعْدُ
وَقَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا سَأَلَ جَابِرًا عَنْ قَوْلِهِ (فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ

الْحَاكِمِينَ) فقال جابر: لم يجيء تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ بَعْدُ قَالَ سُفْيَانُ: فَكَذَبَ قلنا لسفيان: وَمَا أَرَادَ بِهَذَا؟ فَقَالَ: إِنَّ الرَّافِضَةَ تَقُولُ إِنَّ عَلِيًّا فِي السَّحَابِ فَلَا يَخْرُجْ مَعَ مَنْ خَرَجَ مِنْ وَلَدِهِ حَتَّى يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ يُرِيدُ عَلِيًّا إِنَّهُ يُنَادِي: اخْرُجُوا مَعَ فُلَانٍ يَقُولُ: جَابِرٌ فَرَأَ تَأْوِيلَ الْآيَةِ وَكَذَبَ كَانَتْ فِي إِخْوَةِ يُوسُفَ. ه
المعرفة والتاريخ 716-715/2

قلت: وهذه أيضا من عقائد الشيعة المتقدمين (الإيمان بالرجعة) وهي من مسلمات الاعتقاد الثابتة عند الشيعة الإمامية اليوم.

حول رواية البخاري لحديث فاطمة (سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ)

منشور بتاريخ 2024/7/18
الرابط:
https://www.facebook.com/609274795/posts/10162666924964796/

قال البخاري: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ عَنْ فِرَاسٍ عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مَشْيُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَرْحَبًا بِابْنَتِي ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَبَكَتْ فَقُلْتُ لَهَا: لِمَ تَبْكِينَ ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَضَحِكَتْ فَقُلْتُ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرَحًا أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ فَسَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَ فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهَا فَقَالَتْ: أَسَرَّ إِلَيَّ إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي الْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً وَإِنَّهُ عَارَضَنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ وَلَا أُرَاهُ إِلَّا حَضَرَ أَجَلِي وَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي

لَحَاقًا بِي فَبَكَيْتُ فَقَالَ: أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ أَوْ نِسَاءِ المُؤْمِنِينَ فَضَحِكْتُ لِذَلِكَ. ه
صحيح البخاري 3624

هذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب المناقب باب (عَلاَمَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلاَمِ)

وفي المطبوع عَدَّه المحقق حديثين وقسمه قسمين وأعطاه رقمين !

وهذا خطأ في الترقيم

وإنما هو حديث واحد برقم واحد

وتم تعديل هذا الخطأ في ط. دار التأصيل برقم 3618

ود. وسام العظمة له منشور انتقد فيه لفظ (نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ) وأن الصحيح في هذا الحديث بلفظ (نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ) وأن البخاري ربما أخطأ من حفظه في هذا الموضع.

قلت: الحديث من هذه الطريق في دووابن السنة كلها بلفظ (سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ) حتى عند البخاري نفسه برقم 6285 من طريق موسى بن إسماعيل عن أبي عوانة عن فراس المكتب عن عامر الشعبي عن مسروق عن عائشة (يَا فَاطِمَةُ أَلاَ تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ المُؤْمِنِينَ أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الأُمَّةِ) والحديث واحد ومخرجه متحد ولفظه واحد بالضرورة

والأقرب أن هذا من البخاري تصحفت عنده اللفظة ولفظ (الجنة) (الأمة) خطهما قريب

ورواه أحمد 26413 واسحاق 2102 وابن سعد 22/8 وابن أبي خيثمة في التاريخ السفر الثالث 1610 ويعقوب الفسوي في

مشيخته 116 والباغندي في أماليه 88 ورواه النسائي في الكبرى 8463 عن أحمد بن سليمان والسراج في حديثه 2714 عن أحمد بن منصور والطحاوي في شرح المشكل 145 عن فهد بن سليمان والدينوري في المجالسة عن أحمد بن ملاعب والطبراني في الكبير 418/22 عن علي بن عبد العزيز البغوي وأبو يعلى 6745 عن أبي خيثمة زهير بن حرب والحنائي 241/1 عن أبي زرعة الدمشقي وأبو عوانة ط. الجامعة 10736 عن أبي أمية وإدريس بن بكر وغيرهما والبلاذري في أنساب الأشراف عن عمرو الناقد 552/1 والبيهقي في الدلائل 364/6 عن محمد بن إسحاق الصغاني

وغيرهم من الرواة وأصحاب المصنفات

كل هؤلاء الأئمة والحفاظ رووه عن أبي نعيم الفضل بن دكين شيخ البخاري عن زكريا بن أبي زائدة عن فراس المكتب عن عامر الشعبي عن مسروق عن عائشة بلفظ (سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ)

فالحديث بهذا اللفظ متواتر في حديث أبي نعيم عن زكريا برواية جمع كثير من كبار أصحابه وحفاظ الحديث كما سبق

فقوله (سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ) خطأ ظاهر ليس من حديث أبي نعيم والظاهر أنه تصحيف في الأصل من كتاب البخاري

وقال ابن دحية الكلبي: حَدثني الشيخ الصَّالح الثقة أبو جعْفر محمد بن أحمد الصيدلاني قال: قرئ على الثقة أبي علي الحسن بن أحمد المقْري وَأنا حاضرٌ أسمع وَأجاز لي جميع رواياته قال: حدثنا الإمامُ الحافظ أبو نُعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق سَماعاً عليه حدثنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن جعْفر بن أحمد بن فارس قال: سمعْت الإمَام الحافظ أبا مَسعُود أحمد ابن الفُرات الضبي يقول: حدثنا أبو نُعيم يعني الفضل بن دُكين .. ثم ذكره بطوله وفيه (أمَا ترضين أن تكوني سَيدةَ نساءِ أهل الجنّة أو نِساءِ المؤمنين)

ثم قال ابن دحية: وَهذا حَديث صحيح متفق على صحته وَهذا نصُّ البخاري في باب عَلامات النبوة في الإسلام منْ بقيّة المناقب وَله طرق كثيرة. ه
أداء ما وجب ص97

وابن دحية من المتأخرين (ت 633) وكتبه ليست هي مما يعتمد عليها في ضبط الألفاظ وصيغ الأداء
ولعله رواه ناقلاً لفظه من لفظ البخاري في صحيحه
وقد قال في آخره (وَهذا نصُّ البخاري في باب عَلامات النبوة في الإسلام)
وابن دحية اتهمه جماعة من أهل العلم بالكذب في الرواية وادعاء السماع وقد أسنده إلى الحافظ أبي نعيم الأصبهاني
والحديث بهذا الاسناد ليس في كتب أبي نعيم المطبوعة

وقد أخرجه أبو نعيم في فضل الخلفاء 137 ومسانيد فراس 21 من طريق الطبراني عن عبد العزيز البغوي عن أبي نعيم عن زكريا عن فراس به
وفي حلية الأولياء 39/2 من طريق عبد الله بن جعفر بن فارس عن يونس بن حبيب عن أبي داود الطيالسي عن أبي عوانة عن فراس به
وفي معرفة الصحابة 7324 من طريق ابن رستة عن أبي كامل الجحدري عن أبي عوانة عن فراس به
وفي جميعها أخرجه بلفظ (أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ)

فهذه مرويات الحافظ أبي نعيم الأصبهاني والله أعلم
فما يتفرد به ابن دحية لا يحتج به لأنه من المتأخرين الذين اتهموا بالكذب في الرواية

ورواه عبد الله بن نمير عند مسلم 1905/4 وابن ماجه 1621
وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني 2968
وسعدان بن يحيى عند النسائي في الكبرى 8310
كلاهما (ابن نمير وسعدان) عن زكريا عن فراس به بلفظ (سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ) مثل المحفوظ عن أبي نعيم الفضل بن دكين في روايته عن زكريا بن أبي زائدة

وكذا رواه أبو عوانة اليشكري عن فراس المكتب عند البخاري 6285 ومسلم 1904/4 والطيالسي 1470 والنسائي في الكبرى 7041-8464 وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني 2967 وغيرهم بلفظ (سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ)

وهذا هو لفظ الحديث من رواية عامة الثقات عن فراس بن يحيى المكتب

ورواه أبو عوانة الإسفراييني في المستخرج ط. الجامعة 10735 عن عباس الدوري عن عبيد الله بن موسى عن شيبان عن فراس به بلفظ (سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة) مثل رواية أقرانه
ثم قرن أبو عوانة مع روايته رواية محمد بن عوف الحمصي عن طلق بن غنام عن شيبان وفيها (أما ترضين أن تأتي يوم القيامة سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء أهل الجنة)

قال المحقق في الحاشية: إلى هنا وقف بالحديث في نسخة (ل) وفيها (هذه الأمة) بدل (أهل الجنة)

قلت: الظاهر أن لفظة (أهل الجنة) ثابتة في رواية طلق بن غنام عن شيبان فقد رواه الدولابي في الذرية الطاهرة 189 عن محمد بن عوف عن طلق بن غنام به وفيه (نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ)

وكذا أخرجه نجم الدين النسفي في القند في أخبار سمرقند ص550 من طريق الدارمي عن طلق بن غنام بذكر أهل الجنة كذلك

لكنها رواية شاذة تفرد بها طلق بن غنام عن شيبان النحوي وخالفه عبيد الله بن موسى فرواه عن شيبان عن فراس المكتب مثل رواية أقرانه (سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْأُمَّةِ)
وهذا هو المحفوظ في لفظ الحديث من رواية الحفاظ الأكثرين عن فراس المكتب وفيه (يَا فَاطِمَةُ أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الأُمَّةِ)
وهو حديث واحد ولفظه واحد ..
وقول بعضهم فيه (نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ) خطأ أو تصحيف والله أعلم

تعقيب:

كنت أميل إلى أن الخطأ في الرواية هو من رواة الصحيح

ثم أفادني بعض اخواني أن البخاري ترجم في موضعين بلفظ (سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ)

قال في باب مَنَاقِبِ قَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْقَبَةِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلاَمُ بِنْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ.

وقال في باب مَنَاقِبِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلاَمُ:
وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ.

وهذا يرجح أن البخاري يرى صحة اللفظة في الحديث إذ ترجم بها في موضعين

وقد أخرج البغوي في شرح السنة 3960 حديث البخاري عن أبي عوانة عن فراس من طريق المليحي عن النعيمي عن الفربري عن البخاري

ثم قال: هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي كَامِلٍ الْجَحْدَرِيِّ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: نَا أَبُو نُعَيْمٍ نَا زَكَرِيَّا عَنْ فِرَاسٍ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَ مَعْنَاهُ وَقَالَ: أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَوْ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ فَضَحِكَتْ لِذَلِكَ .. الخ

فأثبت البغوي أن البخاري أخرج حديث أبي نعيم بلفظ (سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ)

أما الحافظ أبو مسعود الدمشقي في أطراف الصحيحين فقد عزا حديث أبي نعيم عند البخاري بلفظ (سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الأُمَّةِ)

وهذه صورة كلامه من مخطوط أطراف الصحيحين:

ومثله المهلب في المختصر النصيح في تهذيب الجامع الصحيح 2027 والبيهقي في دلائل النبوة 364/6

عزوا الحديث للبخاري بلفظ (سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الأُمَّةِ)

ولم يذكروا لفظ (سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ)

وهذا مشكل إذ لو كانت (سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ) هي المحفوظة في نسخهم للصحيح لأشاروا إليها كما فعل البغوي !

وإنما ترجح عندي أنها من البخاري من أجل الترجمة بها في موضعين من صحيحه ولولا ذلك لألحقت الوهم ببعض رواة الصحيح والله أعلم.

الخبر المنكر المنسوب إلى أبي سعيد الخدري

منشور بتاريخ 2024/12/21
الرابط:
https://www.facebook.com/609274795/posts/10163398987464796/

الخبر المنسوب إلى أبي سعيد الخدري (إِنْ كُنَّا لَنَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ نَحْنُ مَعْشَرَ الأَنْصَارِ بِبُغْضِهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ)

خبر منكر لا يصح عن أبي سعيد
ولا عن غيره من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وأسانيده كلها ضعيفة كما قال الهيثمي في المجمع
والشيخ الألباني رحمه الله على تساهله قال: ضعيف الاسناد جداً.
خلافاً لمن يتهمه ظلماً وكذباً بأنه يتعمد الترويج لأخبار الشيعة !
ولم يعتبر الألباني تبعاً للترمذي برواية اسرائيل عن الأعمش عن أبي صالح لشذوذها وغرابتها
(انظر كتاب ضعيف سنن الترمذي 3717)

وبعض الناس ممن يرفع شعار (مدرسة المتقدمين في النقد) زعم بأن هذه الأخبار صحيحة وفي قمة الصحة !

على ما تقرر من هذا
أن الأثر صحيح أليس كذلك يا شيخنا ؟؟

٥ ي أعجبني



Mohamad Omar Haboosh بلى.
صحيح في قمة الصحة.

٥ ي أعجبني



ولا أراه فعل ذلك إلا خصومة ومكايدة
ولو كان منصفاً لراجع نفسه وأظهر أمانة العلم
وليس بيني وبينه خصومة شخصية
نسأل الله الانصاف ونعوذ بالله من الكبر والتعالي.

تعقيب حول أبي هارون العبدي

واضع تلك الآثار

منشور بتاريخ 2025/1/24

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10163516432974796/

قلت في كتاب مرويات الاسراء والمعراج:

قال شعبة بن الحجاج: لو شئت لحدثني أبو هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري بكل شئ لفعل
وقال حماد بن زيد: كان أبو هارون العبدي كذابا يروى بالغداة شيئا وبالعشي شيئا. ه
الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 1/149-6/364

وقال يحيى بن معين: أبو هارون العبدي غير ثقة يكذب واسمه عمارة بن جوين. ه
سؤالات ابن الجنيد 1

وقال محمد بن نصر المروزي: أصحاب الحديث لا يحتجون برواية أبي هارون العبدي. ه
مختصر قيام الليل ص328

وقال الذهبي في هذا الحديث: هذا حديث غريب عجيب وأبو هارون ضعيف وبسياق مثل هذا الحديث صار أبو هارون متروكاً. ه
تاريخ الاسلام 1/640

وقال الألباني في هذا الحديث: موضوع ولوائح الوضع عليه ظاهرة. ه
السلسلة الضعيفة 6203

وذكره البيهقي في أحاديث الاسراء الضعيفة

ورواه ابن هشام 1/403 عن ابن اسحاق قال: وحدثني من لا أتهم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال .. فذكره
فأسقط اسمه وقال (حدثني من لا أتهم)
وإنما رواه عن روح بن القاسم عن أبي هارون العبدي
وهو بالفعل متهم !

قال ابن عدي: أفسد إبراهيم بن سعد إسناده عن مُحَمد بن إسحاق عَمَّن لا يتهم عَن أَبِي سَعِيد وجود إسناده سلمة بن الفضل عن مُحَمد بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ رَوْحِ بْنُ الْقَاسِمِ عَن أَبِي هَارُونَ عَن أَبِي سَعِيد. ه
الكامل 268/7

قلت: ورواه الطبري في التفسير 346/17 وفي تهذيب الآثار 726 من طريق محمد بن حميد عن سلمة بن الفضل عن ابن اسحاق عن روح بن القاسم عن أبي هارون عن أبي سعيد الخدري

وبمثل هذا لا يعتمد على توثيق ابن اسحاق للرواة إذا تفرد لاسيما في توثيق الضعفاء والمجاهيل. ه

فأبو هارون العبدي عمارة بن جوين

المتوفي سنة ١٣٤ هجري

رأس من رؤوس الكذب والأحاديث الموضوعة

وكان متخصصا في وضع الأحاديث على لسان الصحابي أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

وهو الذي نشر وروج للكثير من القصص والحكايات الموضوعة في قصة الإسراء والمعراج

وكان من غلاة الشيعة أيضا ..

ووضع لهم الكثير من الأخبار المنكرة في فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقد اغتر بحديثه جماعة من المحدثين وأحسنوا الظن به وراج حديثه من خلالهم

وكان ابن إسحاق صاحب السيرة يروي عنه بواسطة

وربما سماه في إسناد الرواية

وربما أسقطه هو والواسطة ويقول: حدثني من لا أتهم !

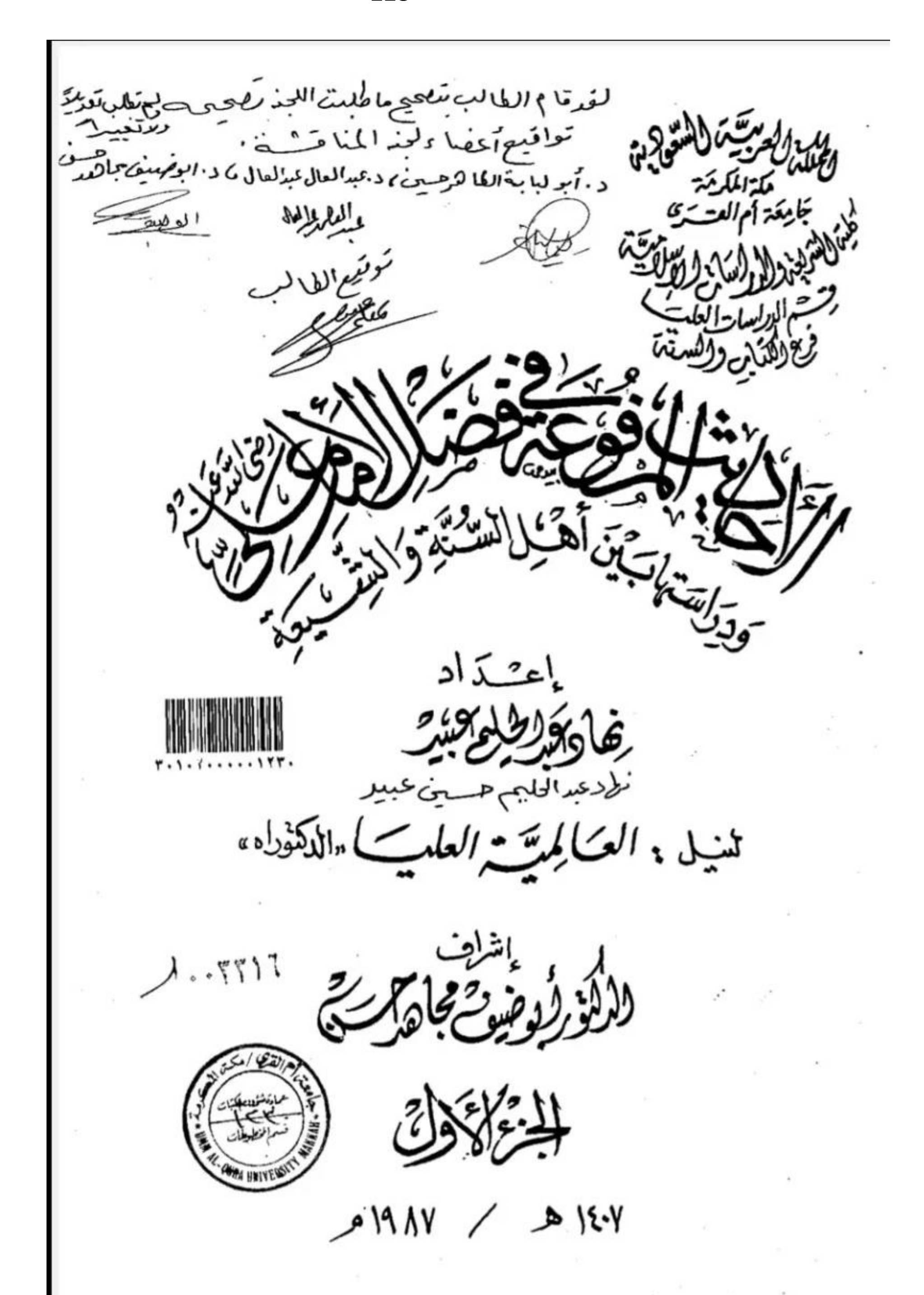
وبمثل هذا وغيره لا يعتمد على توثيق ابن إسحاق للضعفاء والمجاهيل إذا تفرد والله أعلم.

مثال على وهاء النقد الأكاديمي في الثمانينات

منشور بتاريخ 2024/12/19

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10163395041729796/



لقد قام الطالب بتصحيح ما طلبت اللجنة تصحيحه ولم تطلب توثيقه ولا تغييره

توافيع أعضاء لجنة المناقشة:

د. أبو لبابة الطاهر حسين، د. عبد العال عبد العال، د. أبو ضيف مجاهد حسن

توقيع الطالب

المملكة العربية السعودية
مكة المكرمة
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا
فرع الكتاب والسنة

الأحاديث الموضوعة في فضل الإمام علي رضي الله عنه

ودراستها بين أهل السنة والشيعة

إعداد
نهاد عبد الحليم عبيد
نهاد عبد الحليم حسين عبيد

لنيل: العالمية العليا "الدكتوراه"

إشراف
الدكتور أبو ضيف مجاهد حسن

الجزء الأول

١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م

١٤٠ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: "نظر النبي - صلى الله عليه وسلم إلى عليّ، فقال: "أنت سيد في الدنيا، سيد في الآخرة، ومن أحبك فقد أحبني، وحبيبي حبيب الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله، والويل لمن أبغضك من بعدي".(١)

---

(١) إسناده صحيح.

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣/٢٤٠)، وابن عدي في الكامل (٢/٦٩٤/أ) في ترجمة عبد الرزاق، ومختصرا أخرجه (١/٦٢/أ) في ترجمة احمد بن الأزهر.

والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٩٢، والدارقطني في العلل (١/٦١/أ)، والحاكم في المستدرك ٣/١٢٨، والخطيب في تاريخه ٤/٤١، وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٠٢ ٣٨٢، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٢٣٢، وابن عساكر ٢/٢٢١، والحاكي في الأربعين المنتقى (باب ٥ل ١٠١/ب) (٢/١٠٢/أ)، وابن الجوزي في العلل ١/٢٢٢، والجويني في فرائد السمطين ١/١٢٨، والمفيد في أماليه (مجلس ٢ ص ١١) والطوسي في أماليه ١/٣١٥-٣١٦، واللفظ للخطيب. كلهم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس به.

وصححه الحاكم على شرط الشيخين، وتعقبه الذهبي بقوله: "قلت: هذا وإن كان رواته ثقات فهو منكر ليس ببعيد من الوضع" اهـ. وذكره الذهبي في الميزان ٢/٦١٣ في ترجمة عبد الرزاق، ووصفه بأنه "أوهى ما أتى به".

وألحق ابن الجوزي التهمة بابن أخي معمر الرافضي الذي وضعه في كتب معمر فحدث به معمر وهو لا يدري، وكان معمر يمكّن ابن أخيه من كتبه فأدخل عليه هذا الحديث، وكان معمر رجلا مهيبا لا يقدر عليه أحد في السؤال والمراجعة فسمعه عبد الرزاق في كتاب ابن أخي معمر. كذا قال ابن الجوزي. وقال عن متن الحديث: "ومعناه صحيح". وأقره السيوطي في ذيل اللآلئ ص ٦١.

وقال المحدثون: ان الحديث موضوع أو باطل.

انظر الكلام عليه في: الكامل ٢/٦٩٤/أ، وتاريخ بغداد ٤/٤٢، والعلل -

....

- لابن الجوزي ١/٢٢٢، وتلخيصه للذهبي (ق ٨٤) ٣/١٠٣٤٩، والتهذيب ١/١٢، وذيل اللآلئ ص ٦١، وتنزيه الشريعة ١/٣٩٨.

- دراسة الحديث -

مما تقدم يتبين لك عدم وضوح الرؤية كثيرا لهذا الحديث من قبل الأجلاء الأفاضل اذ قالوا: بأن الحديث موضوع أو باطل، علما بأن سند الحاكم صحيح ورجاله ثقات كما نص على ذلك الذهبي.

اما أنا فلا أرى الحديث موضوعا ولا باطلا بل هو حديث صحيح سندا ومتنا وليس هناك مايدل على بطلانه الا اذا كنا ظاهري الفهم، وقد انتبه لهذا الامام ابن الجوزي حيث قال: "ومعناه صحيح". وأقره السيوطي في ذيل اللآلئ ص ٦١.

واذا كان معناه صحيحا فلم يورده السيوطي في كتابه السابق وموضوعه الأحاديث الموضوعة والباطلة؟.

ثم لا يفهم من قوله صلى الله عليه وسلم لعلي: "أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة" أنه السيد المطلق فحسب، ولكنه يعني: أن عليا سيد من سادات المسلمين في الدنيا والآخرة، ومن لا يقول بهذا من المسلمين؟.

في هذا البحث المقدم لنيل الدكتوراة الأخ الباحث أورد حديثا منكرا استخرجه من المعجم الأوسط للطبراني والكامل في الضعفاء لابن عدي وعلل الدارقطني والعلل المتناهية لابن الجوزي وتنزيه الشريعة من الأحاديث الشنيعة واللالئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة وغيرهامن كتب الغرائب والموضوعات !
وهذه المصادر وحدها تكفي الباحث في معرفة ضعف الحديث !

ثم أورد كلام أهل العلم في الحكم على الحديث بأنه منكر وموضوع ومع ذلك يقول إسناده صحيح
ثم يقول بعدما ذكر الأدلة على وضع الحديث:
مما تقدم يتبين لك عدم وضوح الرؤية كثيرا لهذا الحديث من قبل الأجلاء الأفاضل إذ قالوا بأن الحديث موضوع أو باطل.. الخ

وأخذ يهبد لتأكيد صحته بكلام كثير كان يصنف وقتها في الجامعات على أنه نقد علمي للحديث !
وعذره أن في تلك الفترة لم يكن معروفا منهج المتقدمين في النقد وكان الباحث المجتهد فيهم من يتبع في النقد طريق الكوثري والغماريين أو طريق الألباني
ولو جاء اليوم من يتكلم على الحديث بهذه الطريقة فهو يحتاج إلى عملية جراحية في عينه وعقله حتى يمكنه الفهم وتتضح له الرؤية

ولازالت الأبحاث الأكاديمية المحكمة المعنية بالتطبيق العملي لنقد الحديث بها الكثير من الوهاء والضعف حتى يومنا هذا
لأن عامة جامعات ومعاهد علوم الحديث تتبنى منهج المتأخرين في النقد فالمشكلة في المنهج التعليمي قبل أن تكون في الباحث أو المشرف

وأنبه أيضا إلى أن لقب (الإمام علي) هو من ألقاب الشيعة التي تسربت إلى أهل السنة وعلي رضي الله عنه من كبار أصحاب النبي ومن خيارهم ومن أفضلهم رضي الله عنهم
لكن لماذا هو وحده يختص بهذا اللقب ؟!

لماذا لا نقول الإمام أبو بكر والإمام عمر والإمام عثمان ؟
وهؤلاء خير منه وهم أئمة الإسلام والمسلمين
فما هي نوع الامامة التي يختص بها علي دون أصحاب النبي ؟!

وبمثل هذا التتبع تعرف أصول المصطلحات
والأسباب المذهبية في حدوثها والله أعلم.

قول الذهبي في تحري البخاري اجتناب حديث الرافضة

منشور بتاريخ 2024/1/30

الرابط:
https://www.facebook.com/609274795/posts/10162350573039796/

قال الذهبي في ترجمة على بن هاشم بن البريد الشيعي بعد أن نقل توثيقه عن جماعة من أهل العلم قال:

وقال البخاري: كان هو وأبوه غاليين في مذهبهما

وقال ابن حبان: غال في التشيع روى المناكير عن المشاهير

قال الذهبي: ولغلوه ترك البخاري إخراج حديثه فإنه يتجنب الرافضة كثيرا كأنه يخاف من تدينهم بالتقية ولانراه يتجنب

القدرية ولا الخوارج ولا الجهمية فإنهم على بدعهم يلزمون الصدق. ه

ميزان الاعتدال5960

تعليق وتنبيه على حديث أخرجه البخاري عن شيعي

وهو مما يروج لبدعته

الإمام البخاري من أحوط الناس وأشدهم تحريا في اجتناب مرويات الشيعة وإنما يروي عنهم ما ليس فيه ترويجا لبدعهم

وهو شديد التحري في هذا الباب على وجه التحديد

وكم من حديث في هذا الباب اجتنبه البخاري وأعرض عنه

واغتر به غيره من أصحاب الصحاح !

إلا حديثاً واحداً رواه البخاري في صحيحه

وأحسن الظن فيه بشيخه الشيعي الذي رواه

وهو حديث عبيد الله بن موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي (أنت مني وأنا منك)

وهو حديث معلول ..

وصله بعض مجاهيل الكوفة على الصحيح

وأصله مرسل كما رواه أهل البصرة قتادة وغيره

وقد أخطأ عبيد الله بن موسى في وصله لهذا الحديث بنفس اسناد حديث صلح الحديبية المشهور من طريق أبي اسحاق السبيعي عن البراء بن عازب وإنما هو حديث آخر رواه أبو اسحاق عن بعض مجهولي الحال من شيعة الكوفة !

وعبيد الله بن موسى شيعي محترق تفرد بروايته في حديث البراء بن عازب وأخطأ في هذا فهو حديث آخر باسناد آخر

ولو وقف البخاري على علته لما أخرجه في الصحيح

وقد بحثته وبينت علته في كتاب تتمة التتبع يسر الله إخراجه.

نصيحة من غيرنا

منشور بتاريخ 2023/4/30
الرابط:
https://www.facebook.com/609274795/posts/10161821049874796/

معارك مستمرة بين المسلمين طيلة قرون

شغلتهم وأرهقتهم ومزقتهم لم ولن تنتهي ..

أنت شيعي ولا سني

أشعري ولا سلفي

خارجي ولا مرجيء

معاوية ولا علي

الغزالي ولا ابن رشد

ابن تيمية ولا ابن الهيتمي ..

معارك كلامية تحولت لحروب وصراعات حقيقية

نصيحة من غيرنا نحن نتغير ..

يجب علينا ذلك

وإلا سنقضي بقية حياتنا وحياة أحفادنا نخوض نفس المعارك !

تعليق:

الباحث المنصف والعالم المثقف هو الذي يعرف الفرق بين تحرير العلم وتنقيح المرويات وتصحيح العقائد والأفكار

وبين التعصب وإثارة النعرات والشحن الطائفي للعوام والأتباع

(قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ)

وهناك فرق بين الاستفادة من تاريخ الصراع بين علي ومعاوية

وبين استعادة هذا الصراع وتوريثه للأجيال.

إضافة:

الإختلاف بين السنة والشيعة بدأ اختلافا سياسيا وليس عقديا

ثم ألحق به الخلاف والصراع العرقي بين العرب والفرس
هذا هو بداية الإختلاف وأصله ..
أما الإختلاف العقدي فقد أضيف لاحقا بعد مقتل المختار بن أبي عبيد الثقفي.

إضافة:

الجيل الحالي بالنسبة لي خيره قليل
إلا بقايا من هنا وهناك
جيل يغلب عليه الجهل والتعصب والعنصرية والكراهية
جيل من السهل أن تقوده لحرب أهلية وفتن داخلية
فالشيعي يشتهي قتل السني ومحوه من الوجود
والسني كذلك يتمنى لو تمكن فيقتل أو ينفي أو يحاكم كل من يدين بدين التشيع ولا يجعل للشيعة أرضاً ولا وطناً

جزاء وفاقاً ..
صراع مستمر ليس للحكمة فيه نصيب

وحتى المسلمين السنة فالتعصب والكراهية فيما بينهم حَدِّث ولا حرج
الأشاعرة مخانيث المعتزلة والحنابلة المجسمة والسلفية الجاهلة
وما شاء الله عندنا قواميس من الألقاب الساخرة والنابذة لكل مخالف
والخوارج والمرجئة والجهمية والمدجنة والمميعة ...
وصار الواحد منا همه تصنيف الناس وتحقيق مذاهبهم من أجل الولاء أو المنابذة والعداء

حتى النخبة المثقفة فيما بينهم ما صنع الحداد !
انت مؤمن ولا ملحد .. علماني ولا متدين
مع ولا ضد ..
والشيوخ يورثون التلاميذ
والأساتذة يورثون للطلاب ..
نحن ننشر العلم والوعي على أمل في الأجيال القادمة
أما الأجيال الحالية فشبه ميئوس منها إلا ما شاء الله.

كانوا يتزاورون وهم مختلفون

منشور بتاريخ 2024/7/11

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162649838494796/

قال يعقوب الفسوي: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ وَحِبَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ السُّلَمِيِّ أَنَّهُمَا كَانَا يَتَنَازَعَانِ فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ وَكَانَ حِبَّانُ يُحِبُّ عَلِيًّا وَكَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُحِبُّ عُثْمَانَ

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى الْجُهَنِيُّ عَنْ أَبِي الْجَهْمِ قَالَ: صَحِبْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُكَيْمٍ عِشْرِينَ سَنَةً هَذَا عَلَوِيٌّ وَهَذَا عُثْمَانِيٌّ فَكَانَ هَذَا يَدْخُلُ بَيْتَ هَذَا فِي الْيَوْمِ كَذَا وَكَذَا وَيَدْخُلُ هَذَا فِي الْيَوْمِ كَذَا وَكَذَا مَرَّةً

وَمَاتَتْ أُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى فَقَامَ عَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُكَيْمٍ وَكَانَ صَلَّى خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي فَرْوَةَ مُسْلِمٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: مَاتَتْ أُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى فَقَامَ عَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُكَيْمٍ وَكَانَ إِمَامَهُمْ

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ الرَّمْلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَارْيَابِيُّ جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانُوا يَتَزَاوَرُونَ وَهُمْ مُخْتَلِفُونَ

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَرِّفٍ قَالَ: ثنا الْأَعْمَشُ قَالَ: أَدْرَكْتُ أَشْيَاخًا زِرًّا وَأَبَا وَائِلٍ مِنْهُمْ من عثمان أحب إِلَيْهِمْ مِنْ عَلِيٍّ وَمِنْهُمْ مَنْ عَلِيٌّ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ عُثْمَانَ وَكَانُوا أَشَدَّ شَيْءٍ تَحَابًّا وَأَشَدَّ شَيْءٍ تَوَادًّا

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قُلْتُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبْجَرَ: مَنْ أَفْضَلُ مَنْ رَأَيْتَ بِالْكُوفَةِ؟ فَلَمْ يخبرني وقال: يرحم الله طلحة وطلحة هو ابْنُ مُصَرِّفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ صَاعِقَةُ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا قَالَ يَحْيَى: ذَهَبَ عَوْفٌ إِلَى الصَّلْتِ بْنِ دِينَارٍ يَعُودُهُ وَاكْتَرَى لَهُ حِمَارًا مِنْ بَنِي جِمَّانَ وَكَانَ عَوْفٌ شِيعِيًّا وَالصَّلْتُ عُثْمَانِيًّا فذكروا شيئا فقال له عوف: لا رُفِعَ جَنْبُكَ يَا أَبَا شُعَيْبٍ. ه

المعرفة والتاريخ 133/3 : 135

المستعين بالشيعة والعصبة المذهبية مخذول

منشور بتاريخ 2025/1/1

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10163452576709796/

أقاموا النصرة للحسين فلما اشتد الضرب خذلوه

وأقاموا النصرة لزيد بن علي فلما اشتد الضرب خذلوه

وأقاموا النصرة للنفس الزكية فلما اشتد الضرب خذلوه

وأقاموا النصرة لبشار الأسد فلما اشتد الضرب خذلوه

حكمة تتعلمها من دروس الماضي والحاضر

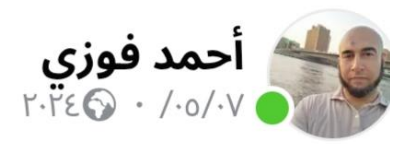
اللي يمشي ورا الشيعة زي اللي يمشي ورا العيال

ما يخلاش من ال...

اللي يمشي ورا الشيعة والإخوان

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162508407609796/



اللي يمشي ورا إيران
زي اللي يمشي ورا الإخوان
زي اللي يمشي ورا العيال
ما يخلاش من ال ...

دوامة الخلاف مستمرة

منشور بتاريخ 2023/7/24

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10161996461909796/

الخلاف الذي يستمر بين أعلام الأمة واذكياء البشر لأكثر من ألف عام مش هاتيجي بكلمتين وتخلصه

تعايش معه أفضل.

ـ إضافة في الفرق بين نشر الوعي ونشر التعصب

الباحث المنصف لا يهدف لاستعادة الصراع والفتن

لكن في الوقت نفسه لا يرضى بتدليس الحقائق

ولا يرضى الترويج أو السكوت عن عقائد تدعو إلى التشيع والغلو في تقديس الأشخاص بطريقة غير شرعية وما ينتج من وراء ذلك من ربط الدين والعقيدة بأشخاص وأقوال لأشخاص ليس لهم في الإسلام عصمة أو قداسة خاصة ترفعهم إلى منزلة صاحب الوحي

أو الزعم بوجود وصي بعد النبي !

أو أن يكون هو الأولى بالاتباع من بعده من غير نقد أو اعتراض أو تقييم
وهناك فرق بين الإنتصار للعلم وبيان زيف المعلومات والروايات التي تدعو إلى التشيع وهذا هو منهجنا والحمد لله
وبين الإنتصار للصراع الطائفي والقتل والحروب والفتن التي دمرت الأمة وساهمت في تخلف المسلمين وانهيار حضارتهم.

ـ إضافة في تجنب الميل المذهبي في الحكم على الأحاديث

إذا قلنا حديث علي (لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق)

ضعيف ورفعه خطأ

يقولون أنت ناصبي ..

وإذا قلنا حديث معاوية (اللهم اجعله هادياً مهدياً)

ضعيف اضطرب فيه راويه

يقولون أنت متشيع ..

يا بني: لو تظن أني أخرج الأحاديث وأحكم عليها وفق عقيدتي ومذهبي فكبر على عقلك وترحم عليه !

نعي حسن نصر الله !

منشور بتاريخ 2024/9/28

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162904628659796/

قتل بالأمس رجلا عاش طيلة حياته على التعصب والقتل والطائفية والكراهية

مات هذا الرجل تحت قصف متوالي مدمر لم يكن يتوقعه بهذه القوة وبهذا الإنتقام

أذاقه الرعب والخوف والفشل أياما متتالية قبل أن يقتله هو وأعوانه في الظلم والطغيان

جزاء وفاقا والجزاء من جنس العمل

(إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ)

(إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى)

(ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِن بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ)

- جواب حول زيادة (من كنت مولاه فعلي مولاه)

سألني بعض الاخوة في الخاص عما أورده البخاري في التاريخ 240/6 في ترجمة أبي حصين الأسدي الكوفي قال: إِسحاق بْن إبراهيم أَخبرنا يَحيى بْن آدَم حدَّثنا أَبو بَكر سَمِعتُ أَبَا حَصِين: ما سَمِعنا هذا الْحَدِيث حتى جاء هذا مِن خُراسان فَنَعَقَ بِهِ يَعني أَبَا إِسحاق يَعني: مَن كُنتُ مَولاَهُ فَعَلِيٌّ مَولاَهُ. فاتبعه على ذلك ناس. ه وهل هذا يفيد الباحث في معرفة أصل الحديث ؟

فقلت: هو مفيد بالطبع إذا أراد الباحث تخريج الحديث من مختلف طرقه

وهذا الحرف (من كنت مولاه فعلي مولاه) أدخله شيعة الكوفة في أحاديث كثيرة بعضها مخترع وبعضها له أصل صحيح وزيد فيه هذا الحرف

والظاهر أنه كان شعارا لهم في ذلك الوقت

يروجون له ويدعون الناس إليه

لذلك تتبع طرق هذا الحديث يحتاج لوقت وجهد كبير حتى نفهم كيف ومتى أقحمت هذه الزيادة في الأحاديث بهذه الكثرة !

تعليق بالرد على الصاحب بن عباد

نقل بعض الاخوة كلمات للوزير المعتزلي الشيعي الصاحب بن عباد وزير دولة بني بويه الروافض يقول:

ناصِبٌ قالَ لي مُعاوِيَة خا

لُكَ خيرُ الأعمامِ وَالأخوالِ

فَهوَ خالٌ لِلمُؤمِنينَ جَميعاً

قُلتُ خالي لكِن مِنَ الخَيرِ خالي

-الصاحب بن عباد-

فأجبته قائلاً:



أحمد فوزي

والصاحب ابن عباد: .. معاوية من الخير خالي

والصاحب ابن عباد .. عَرْضٌ في كل الدُّوالي

ينافق بني بويه .. الشيعة أبناء الموالي

فإذا كان المُذَمِّمُ ناقصاً .. فمَنْ من الخير خالي

فوائد أنشرها لأول مرة

- مناقب علي عند البخاري

عقد الامام محمد بن إسماعيل البخاري في صحيحه في كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم باب (مَنَاقِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ القُرَشِيِّ الهَاشِمِيِّ أَبِي الحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

وأورد تحته سبعة أحاديث:
1- حديث (لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ)
2- حديث (اجْلِسْ يَا أَبَا تُرَابٍ)
3- حديث (أَلاَ أُعَلِّمُكُمَا خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَانِي إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا تُكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ وَتُسَبِّحَا ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ وَتَحْمَدَا ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ)
4- حديث (أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى)
5- حديث (أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ) وهذا ذكره معلقاً في أول الباب ووصله في موضع آخر من كتاب المغازي
6- قول ابن عمر في علي (فَذَكَرَ مَحَاسِنَ عَمَلِهِ قَالَ: هُوَ ذَاكَ بَيْتُهُ أَوْسَطُ بُيُوتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وهذا موقوف من كلام عبد الله بن عمر
7- حديث (وَقَالَ عُمَرُ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ) وهذا ذكره معلقاً في أول الباب وهو من كلام عمر بن الخطاب وقد أسند أيضاً في كتاب التفسير قول عمر بن الخطاب (وَأَقْضَانَا عَلِيٌّ)

ثم قال في خاتمة الباب:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اقْضُوا كَمَا كُنْتُمْ تَقْضُونَ فَإِنِّي أَكْرَهُ الِاخْتِلاَفَ حَتَّى يَكُونَ لِلنَّاسِ جَمَاعَةٌ أَوْ أَمُوتَ كَمَا مَاتَ أَصْحَابِي.
فَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ يَرَى أَنَّ عَامَّةَ مَا يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ الكَذِبُ. ه

وهذا الأثر من كلام علي بن أبي طالب رضي الله عنه ليس فيه من فضائله وإنما هو قوله وقضاؤه
فلماذا ختم به باباً في فضائله ؟

والجواب والله أعلم أن البخاري أورده لقول ابن سيرين (أَنَّ عَامَّةَ مَا يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ الكَذِبُ)
فأشار البخاري في خاتمة ما ذكره في فضائل علي إلى أن كثيراً من الأحاديث الأخرى التي يروونها في فضائله لا تصح نسبتها إلى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وقد أكثر شيعته من الكذب عليه وأن ما اقتصر على اخراجه هنا هو أصح ما في الباب عنده

أما الامام مسلم بن الحجاج النيسابوري فقد ساق في (فضائل علي) أكثر الأحاديث المرفوعة التي أخرجها البخاري وزاد عليها أحاديث أخرى انتقدها بعض أهل العلم

والذي ظهر لي بالتتبع أن الإمام مسلم (النيسابوري) يتسامح في صحيحه في ذكر مناقب علي رضي الله عنه
يظهر ذلك من تصرفه في غير موضع وفي غير حديث والله أعلم.

- رأي عبد الله بن عمر في الخروج على يزيد بن معاوية

قال البخاري: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ: لَمَّا خَلَعَ أَهْلُ المَدِينَةِ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ جَمَعَ ابْنُ عُمَرَ حَشَمَهُ وَوَلَدَهُ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ القِيَامَةِ وَإِنَّا قَدْ بَايَعْنَا هَذَا الرَّجُلَ عَلَى بَيْعِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنِّي لاَ أَعْلَمُ غَدْرًا أَعْظَمَ مِنْ أَنْ يُبَايَعَ رَجُلٌ عَلَى بَيْعِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُنْصَبُ لَهُ القِتَالُ وَإِنِّي لاَ أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْكُمْ خَلَعَهُ وَلاَ بَايَعَ فِي هَذَا الأَمْرِ إِلَّا كَانَتِ الفَيْصَلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ. ه

صحيح البخاري 7111

في الحديث أن عبد الله بن عمر يرى خروج أهل المدينة على يزيد غير شرعي وهو نوع من أنواع الغدر المحرم وأن بيعة يزيد بيعة شريعة يحب الوفاء بها ولا يجوز الخروج عليه.

ـ كلام ابن حجر على ما يتفرد به رواة الشيعة من غرائب في أحاديث الفضائل

قال ابن حجر في حديث عائشة عند البخاري مَاتَ (رسول الله) بَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي: وَهَذَا الْحَدِيثُ يُعَارِضُ مَا أخرجه الْحَاكِمِ وبن سَعْدٍ مِنْ طُرُقٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَ وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِ عَلِيٍّ وَكُلُّ طَرِيقٍ مِنْهَا لَا يَخْلُو مِنْ شِيعِيٍّ فَلَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِمْ وَقَدْ رَأَيْتُ بَيَانَ حَالِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي أَشَرْتُ إِلَيْهَا دَفْعًا لِتَوَهُّمِ التَّعَصُّبِ ..
ثم أورد بعض هذه الروايات الموضوعة.
(انظر فتح الباري 139/8)

ـ من كلام السلف في السبئية

قال يعقوب الفسوي: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا قَالَ سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حسن وعبد الله ابنا محمد ابن عَلِيٍّ وَكَانَ حَسَنٌ أَرْضَى مِنْ عَبْدِ اللَّهِ وكان عبد الله جمع أحاديث السبئية عَنْ

أَبِيهِمَا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّكَ امْرُؤٌ تَائِهٌ إِنَّ النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نِكَاحِ الْمُتْعَةِ وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ.
المعرفة والتاريخ 737/2

قلت: قوله (وَكَانَ حَسَنٌ أَرْضَى مِنْ عَبْدِ اللَّهِ وكان عبد الله جمع أحاديث السبئية) هذا كلام سفيان بن عيينة
وكل من روى الحديث عن الزهري لا يذكره
ونقله الذهبي في التاريخ 2/ 1125 من كلام الزهري
وهو وهم

قال ابن الجارود: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُقْرِئِ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنَي مُحَمَّدٍ قَالَ: وَكَانَ الْحَسَنُ أَوْثَقَهُمَا عَنْ أَبِيهِمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ نِكَاحِ الْمُتْعَةِ وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ زَمَنَ خَيْبَرَ
وَكَانَ سُفْيَانُ يَقُولُ: كَانَ الْحَسَنُ خَيْرَهُمَا
قَالَ ابْنُ الْمُقْرِئِ: وَحَدَّثَنَا بِهِ سُفْيَانُ بِهِ مَرَّةً أُخْرَى فَذَكَرَهُ. ه
منتقى ابن الجارود 697

وقال الآجري: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّقِيقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: مَا رَأَيْتُ قَوْمًا أَشْبَهَ بِالنَّصَارَى مِنَ السَّبَائِيَّةِ
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: هُمُ الرَّافِضَةُ. ه
الشريعة 2530/5

وقال ابن عدي: حَدَّثَنَا الساجي قَال: حَدَّثَنا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنا أَبُو معاوية حَدَّثَنا سَعِيد الهمداني قَالَ: سَمِعْتُ الشعبي يقول دست هذه الأهواء كلها بقدمي فلم أر قوما أحمق من هذه السبئية

حَدَّثَنَا السَّاجِيُّ حَدَّثَنا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنا أَبُو معاوية قَال: قَال الأَعْمَش اتق هذه السبئية فإني أدركت الناس وإنما يسمونهم الكذابين. ه
الكامل 277/7

ـ حول مسألة السب في عهد بني أمية

سئلت في الخاص عن مسألة سب حكام بني أمية لعلي بن أبي طالب هل هو ثابت عنهم أم هو من المفتريات عليهم ؟

فقلت: مسألة السب بصفة عامة مسألة طويلة الذيل

ويحصل فيها الكثير من المبالغات اثباتا أو نفيا

لكن الذي يظهر لي أن هذا كان يحدث أحيانا وليس دائما

وليس من كل الخلفاء والأمراء ولا في كل البلدان

وإنما في أوقات دون أوقات وبلدان دون بلدان

وكانت الخصومة شديدة وطويلة بين بني أمية وبني هاشم

وكانت بينهما حروب ودماء

والسَبُّ أهون من القتل وهو حاصل ومتكرر

وهذه بعض الروايات في حصول السب واللعن:

ـ قال ابن أبي شيبة: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى ضَرَبَهُ الْحَجَّاجُ وَأَوْقَفَهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ قَالَ: فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: الْعَنِ الْكَذَّابِينَ فَجَعَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: لَعَنَ

اللَّهُ الْكَذَّابِينَ ثُمَّ يَسْكُتُ ثُمَّ يَقُولُ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَالْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ فَعَرَفْتُ حِينَ سَكَتَ ثُمَّ ابْتَدَأَهُمْ فَرَفَعَهُمْ أَنَّهُ لَيْسَ يُرِيدُهُمْ. ه

مصنف ابن أبي شيبة 30617

وكذا رواه ابن سعد في الطبقات 168/6 والعجلي في الثقات 1618 والفسوي في المعرفة والتاريخ 617/2 والبلاذري في أنساب الأشراف 2/181-382/7

قلت: سليمان بن مهران الأعمش محدث ثقة مشهور

والتدليس منه هنا غير وارد لأنه يروي عن مشاهدة وسماع.

ـ قال عبد الله بن أحمد: حَدثنِي أبي قَالَ حَدثنَا إِسْمَاعِيل (ابن علية البصري) قَالَ حَدثنَا بن عون (البصري) عَن عُمَير بْن إِسْحَاق (القرشي) قَالَ: كَانَ مَرْوَان أَمِيرا علينا سِتّ سِنِين فَكَانَ يسب عليا كل جُمُعَة ثمَّ عزل ثمَّ اسْتعْمل سعيد بن الْعَاصِ سنتَيْن فَكَانَ لَا يسبه ثمَّ أُعِيد مَرْوَان فَكَانَ يسبه. ه

العلل لأحمد رواية عبد الله 4781

ـ قال البخاري: يَزِيد بْن أُمَيَّة أَبو سِنان الدُّؤَلِيُّ
قال لي ابن مَنصور: حدَّثنا وهب قَالَ: حدَّثني أَبي قَالَ: سَمِعتُ يَعلَى بْن حَكِيم عَنْ نافع قَالَ: أرادَ هِشام بْن إِسماعِيل يَزِيد بْن أُمَية أبا

سِنان الدِّيلِيَّ وكَانَ وُلِدَ زمن أُحُد على أن يَسُبَّ عليا فقَالَ: لا أَسُبُّهُ ولكن إِن شئتَ قمتُ فذكرتُ أَيّامَهُ الصالحة ومواطنه. ه

التاريخ الكبير 319/8

ـ قال عباس الدوري: سَمِعت يحيى يَقُول أَزْهَر الْحرَازِي وَأسد بن ودَاعَة وَجَمَاعَة كَانُوا يَجْلِسُونَ يشتمون عَليّ بن أبي طَالب وَكَانَ ثَوْر بن يزِيد فِي نَاحيَة لَا يسب عليا فَإِذا لم يسب جروا بِرجلِهِ. ه

تاريخ ابن معين رواية الدوري 5089

ـ قال الذهبي: حكى المدائني قال: أمر المأمون بإدخالي عليه فذكر عليًّا رَضِيَ اللَّهُ عنه فحدّثته فيه بأحاديث إلى أنْ ذَكَر لعْنَ بني أُمَيّة له فقلت: حدَّثني أبو سَلَمَةَ المُثَنَّى بن عبد الله الأنصاريّ قال: قال لي رجلٌ: كنتُ بالشّام فجعلت لا أسمع عليا ولا حسنا ولا حسينا إنّما أسمع معاوية، يزيد، الوليد، فمررت برجلٍ على بابه فقال: أسقِه يا حَسَن فقلت: أَسَمَّيْتَ حَسَنًا؟ فقال: أولادي حَسَن وحُسَين وجعفر فإنّ أهل الشّام يسمّون أولادهم بأسماء خلفاء الله ولا يزال أحدهم يلعن ولده ويشتُمُه فلم أسمّهم بذلك لئلّا أَلْعَنَ إنْ لَعَنْتُهُم خلفاء الله فقلت: حسِبْتُكَ خيرَ أهل الشّام وإذا ليس في جهنّم شرٌّ منكم فقال المأمون: لا جَرَم قد جعل الله من يلعن أحياءهم وأمواتهم ومَن في الأصلاب يعني: لَعْن الشّيعة للنّاصبة. ه

تاريخ الاسلام 638/5

الباب الثالث

الكلام على الاسرائيليات
والأحاديث التي في أصلها من أخبارهم

نبذة عن الإسرائيليات

منشور بتاريخ 2023/7/23

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10161995215364796/

الإسرائيليات هي الروايات التي ترجع في أصلها إلى أخبار وأقوال المحدثين عن أهل الكتاب مما ليس فيه عن النبي أصل ثابت صحيح سواء كان هذا مما ينقلونه من كتبهم أو يرتجلونه من أقوالهم ومواعظهم

وفي بداية طلب الحديث كنا نعتقد أن الإسرائيليات غالبا ما تكون

في قصص الأنبياء وأخبار بني إسرائيل أو أخبار التاريخ القديم وبداية الخلق

وربما كانت أيضا في بعض أخبار الملاحم والفتن

لكن حين تتعمق في البحث أو تحاول جمع مرويات المحدثين عن أهل الكتاب فسترى الإسرائيليات في جميع أبواب العلم والرواية لقد تكلموا في كل شيء !
ولم يتركوا بابا إلا ودخلوه وحدثوا فيه بالخرافات والأساطير
فواجب أهل الحديث هو الاجتهاد في التصفية والتنقية

واستكمال جهود الأولين في النقد والتحقيق

تعقيب بتاريخ 2024/6/1

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/pfbid0u7MDVWgq1Ut143JbM9hX7xh1XKyMHTQBHmgQVAkHgrinzFhhfFKJa4P3zCNTQcBel/?app=fbl

ينبغي على الباحثين معرفة أن من أسلم من أحبار اليهود زمن عمر وعثمان ومعاوية رضي الله عنهم كانوا بمثابة القصاص والوعاظ لعامة المسلمين آنذاك

وهم أول من أدخلوا أسلوب القصص في الثقافة الاسلامية والذي درج عليه القصاص بعد ذلك وما فيه من الترغيب والترهيب ولو بالأخبار الموضوعة وارتجالها لجذب قلوب الناس وأسماعهم

وكان أسلوب القصص من عادة الأحبار والرهبان يقصون في مجامعهم على المجتمعين للتعبد والصلاة من قصص الأنبياء والصالحين وفضائل الأعمال للعظة والاعتبار

فمن أسلم منهم نقل ثقافتهم إلينا

وتوسعوا في ذكر فضائل القرآن والمساجد والعبادات كما كانوا يفعلون قبل الاسلام في حق التوراة ودور العبادة لديهم

فتكلموا في التفسير والعبادات والفضائل والآداب والترغيب والترهيب وأشراط الساعة وحثوا على الجهاد وذكروا النبوءات والبشارات .. الخ

لقد تكلموا في كل شيء ..

وقد جمعت مرويات كعب الأحبار في مصنف مستقل

وكذا مرويات عبد الله بن سلام وأبو الجلد وغيرهم

ولا زال العمل مستمر في جمع الاسرائيليات المبثوثة في كتب التراث والله الموفق.

حول تصرف بعض الصحابة في سؤال أهل الكتاب

منشور بتاريخ 2024/6/20

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162602155344796/

قال البخاري: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الكِتَابِ وَكِتَابُكُمُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْدَثُ الأَخْبَارِ بِاللَّهِ تَقْرَءُونَهُ لَمْ يُشَبْ وَقَدْ حَدَّثَكُمُ اللَّهُ أَنَّ أَهْلَ الكِتَابِ بَدَّلُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ وَغَيَّرُوا بِأَيْدِيهِمُ الكِتَابَ فَقَالُوا: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أَفَلاَ يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ العِلْمِ عَنْ مُسَاءَلَتِهِمْ وَلاَ وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلًا قَطُّ يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ .ه

صحيح البخاري7523-7522-7363-2685

قلت: الظاهر من كلام ابن عباس يقصد به أهل الكتاب الذين لم يسلموا لقوله (لاَ وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلًا يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ)

وإلا فابن عباس نفسه كان كثير السؤال والرواية عن أهل الكتاب الذين أسلموا كعبد الله بن سلام وكعب الأحبار وغيرهما

حتى إنهم رووا عن ابن عباس كما في تفسير عبد الرزاق 2596 من طريق إسرائيل بن يونس عن فرات القزاز عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أَرْبَعُ آيَاتٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَمْ أَدْرِ مَا هُنَّ حَتَّى سَأَلْتُ عَنْهُنَّ كَعْبَ الْأَحْبَارِ .. الحديث

وفي مصنف ابن أبي شيبة 31922 من طريق وكيع بن الجراح عن عمران بن حدير عن أبي مجلز قال: جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ إِلَى ابْنِ سَلَامٍ فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ ثَلَاثٍ قَالَ: تَسْأَلُنِي وَأَنْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَسَلْ .. الحديث

ومثله حديث أبي هريرة (لاَ تُصَدِّقُوا أَهْلَ الكِتَابِ وَلاَ تُكَذِّبُوهُمْ)

فإن الحديث في أوله قال أبو هريرة: كَانَ أَهْلُ الكِتَابِ يَقْرَءُونَ التَّوْرَاةَ بِالعِبْرَانِيَّةِ وَيُفَسِّرُونَهَا بِالعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الإِسْلاَمِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الكِتَابِ وَلا تُكَذِّبُوهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ .. الآيَةَ .ه

صحيح البخاري 4485-7362-7542

وهذا ظاهر منه أن الخطاب في حق أهل الكتاب الذين لم يسلموا

وأبو هريرة أيضاً كان من المكثرين في الرواية عمن أسلم من أهل الكتاب كعب الأحبار وغيره

وقد أشار البخاري إلى نحو هذا في كتاب الشهادات من صحيحه

فإنه قال: باب لاَ يُسْأَلُ أَهْلُ الشِّرْكِ عَنِ الشَّهَادَةِ وَغَيْرِهَا

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: لاَ تَجُوزُ شَهَادَةُ أَهْلِ المِلَلِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى {فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ العَدَاوَةَ وَالبَغْضَاءَ} وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لاَ تُصَدِّقُوا أَهْلَ الكِتَابِ وَلاَ تُكَذِّبُوهُمْ وَقُولُوا: آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ .. الآيَةَ.

ثم أورد حديث ابن عباس السابق.

ونقل الحافظ ابن حجر في الفتح 334/13 عن بعض أهل العلم نحو هذا التفصيل فيمن أسلم ومن لم يسلم

ونقل أقوال وتفسيرات أخرى هذا أظهرها

وهو الموافق لسيرة من روى عن أهل الكتاب من الصحابة

والظاهر أن من روى عن أهل الكتاب من أصحاب النبي رضوان الله عليهم فرقوا بين من أسلم منهم ومن لم يسلم

فقبلوا رواية من أسلم اعتماداً على أن صدق الاسلام يمنع من الكذب وأعرضوا عن تصديق حديث من لم يسلم لأنه لا يؤمَن منه الكذب

لذلك تجد عبد الله بن عباس مع قوله (كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الكِتَابِ) كان من أكثر الصحابة رواية وسؤالاً عن أخبارهم

وكذا أبو هريرة مع روايته عن النبي (لاَ تُصَدِّقُوا أَهْلَ الكِتَابِ وَلاَ تُكَذِّبُوهُمْ) كان من أكثر الصحابة رواية وتصديقا لأخبارهم إذا سمعها ممن أسلم منهم

وتصرف هؤلاء الصحابة يبين لك المقصود من كلامهم وتفسيرهم لحديث النبي صلى الله عليه وسلم

على أن واقع الحال يثبت وجود الكذب في حديث بعض من أسلم منهم لاسيما ما يروى عن كعب الأحبار كما بينته في مواضع أخرى ستأتي

لذلك أعاد البخاري هذه الأحاديث في كتاب الاعتصام تحت باب:

قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لاَ تَسْأَلُوا أَهْلَ الكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ.

وذكر تحته كلام معاوية بن أبي سفيان وذكر كعب الأحبار فقال: إِنْ كَانَ مِنْ أَصْدَقِ هَؤُلاَءِ المُحَدِّثِينَ الَّذِينَ يُحَدِّثُونَ عَنْ أَهْلِ الكِتَابِ وَإِنْ كُنَّا مَعَ ذَلِكَ لَنَبْلُو عَلَيْهِ الكَذِبَ.

ثم أخرج بعده حديث أبي هريرة مرفوعاً (لا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الكِتَابِ وَلا تُكَذِّبُوهُمْ) ثم حديث ابن عباس السابق موقوفاً (كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الكِتَابِ)

وفي هذا بيان من البخاري أنه ما كان ينبغي سؤال أهل الكتاب (من أسلم أو من لم يسلم) فإن التوسع في هذا الباب كان هو المدخل الرئيسي لدخول الاسرائيليات في التراث الاسلامي والله المستعان.

موقف البخاري في صحيحه من كعب الأحبار وأقواله ومروياته

منشور بتاريخ 2022/12/27

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10161558905484796/

هذا مختصر لبحث قديم نشرته في احدى المنتديات وهو مقتصر على بيان مذهب البخاري في صحيحه

والامام البخاري ظاهر تصرفه في صحيحه ترك الرواية عن كعب الأحبار مطلقاً وعدم الاعتماد على أقواله ومروياته

لا في التفسير ولا في غيره من أبواب العلم والدين
وقد تحاشى في صحيحه ذكر كعب أو الرواية عنه ولو عرضاً

سواء كان ذلك في الروايات المسندة أو حتى في المعلقات وتراجم الأبواب مع أنه يروي الكثير من أقوال السلف في الفقه والرقائق والتفسير وغير ذلك بعضها مسنداً وبعضها معلقاً من غير ذكر الاسناد
وقد تجنب ذكر أقوال كعب الأحبار سواء في التفسير أو غيره

مع أنك لا تجد كتاباً من كتب التفسير بالمأثور إلا وفيها جملة من أقوال كعب باعتباره أحد أئمة التفسير

وذكر البخاري في كتاب الايمان من صحيحه جملة من أقوال أهل العلم حول زيادة الايمان ونقصانه في باب (قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ)

ولم يذكر منها كلام كعب في الايمان (مَنْ أَحَبَّ فِي اللَّهِ وَأَبْغَضَ فِي اللَّهِ وَأَعْطَى فِي اللَّهِ وَمَنَحَ لِلَّهِ فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ) مع أنه مشهور عنه في كتب السنة وبعضهم رفعه من كلام النبي !

وقد روى في صحيحه عن وهب بن منبه ومحمد بن كعب القرظي ونقل من أقوالهم وهما من مشاهير الرواية عن بني إسرائيل إلا أنه لم يرو أو يستشهد بأي من أقوال كعب ولو بصيغة التمريض !

والذي في صحيح البخاري عن كعب هو قول معاوية وذكر كعب الأحبار فقال :إِنْ كَانَ مِنْ أَصْدَقِ هَؤُلاَءِ المُحَدِّثِينَ الَّذِينَ يُحَدِّثُونَ عَنْ أَهْلِ الكِتَابِ وَإِنْ كُنَّا مَعَ ذَلِكَ لَنَبْلُو عَلَيْهِ الكَذِبَ. ه
صحيح البخاري 7361 والتاريخ الأوسط له 236

وقد روى هذا الأثر عن معاوية تحت باب (قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لاَ تَسْأَلُوا أَهْلَ الكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ)

وهذا ظاهر في أن مذهب البخاري عدم جواز الرواية عن أهل الكتاب عموماً واشارة منه إلى ضعف كعب أيضاً أو أنه لا يصح الوثوق بمروياته ولا بمرويات غيره من أهل الكتاب من باب أولى إن كان أصدقهم يظهر منه الكذب كما قال معاوية بن أبي سفيان

وقد حاول بعض الفقهاء والمحدثين تأويل كلام معاوية على محمل حسن

قال ابن حجر العسقلاني: وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الْكَذِبَ أَيْ يَقَعُ بَعْضُ مَا يُخْبِرُنَا عَنْهُ بِخِلَاف مَا يخبرنا بِهِ قَالَ بن التِّينِ وَهَذَا نَحْو قَول بن عَبَّاسٍ فِي حَقِّ كَعْبٍ الْمَذْكُورِ بَدَلَ مَنْ قَبْلَهُ فَوَقَعَ فِي الْكَذِب قَالَ وَالْمُرَادُ بِالْمُحَدِّثِينَ أَنْدَادُ كَعْبٍ مِمَّنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَأَسْلَمَ فَكَانَ يُحَدِّثُ عَنْهُمْ وَكَذَا مَنْ نَظَرَ فِي كُتُبِهِمْ فَحَدَّثَ عَمَّا فِيهَا قَالَ وَلَعَلَّهُمْ كَانُوا مِثْلَ كَعْبٍ إِلَّا أَنَّ كَعْبًا كَانَ أَشَدَّ مِنْهُمْ بَصِيرَةً وَأَعْرَفَ بِمَا يَتَوَقَّاهُ وَقَالَ بن حِبَّانَ فِي كِتَابِ الثِّقَاتِ أَرَادَ مُعَاوِيَةُ أَنَّهُ يُخْطِئُ أَحْيَانًا فِيمَا يُخْبِرُ بِهِ وَلَمْ يُرِدْ أَنَّهُ كَانَ كَذَّابًا وَقَالَ غَيْرُهُ الضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ لَنَبْلُو عَلَيْهِ لِلْكِتَابِ لَا لِكَعْبٍ وَإِنَّمَا يَقَعُ فِي كِتَابِهِمُ الْكَذِبَ لِكَوْنِهِمْ بَدَّلُوهُ وَحَرَّفُوهُ وَقَالَ عِيَاضٌ يَصِحُّ عَوْدُهُ عَلَى الْكِتَابِ وَيَصِحُّ عَوْدُهُ عَلَى كَعْبٍ وَعَلَى حَدِيثِهِ وَإِنْ لَمْ يَقْصِدِ الْكَذِبَ وَيَتَعَمَّدْهُ إِذْ لَا يُشْتَرَطُ فِي مُسَمَّى الْكَذِبِ التَّعَمُّدُ بَلْ هُوَ الْإِخْبَارُ عَنِ الشَّيْءِ بِخِلَافِ مَا هُوَ عَلَيْهِ وَلَيْسَ فِيهِ تجريح لكعب بِالْكَذِبِ وَقَالَ بن الْجَوْزِيِّ الْمَعْنَى أَنَّ بَعْضَ الَّذِي يُخْبِرُ بِهِ كَعْبٌ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَكُونُ كَذِبًا لَا أَنَّهُ يَتَعَمَّدُ الْكَذِبَ وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ كَعْبٌ مِنْ أَخْيَارِ الْأَحْبَارِ. ه

فتح الباري لابن حجر 13/335

قلت: سواء كان المراد يتعمد الكذب أو يروي الكذب عن غيره ولا يتعمده فالمقصود واحد وهو ظهور الكذب في مروياته

وهذا يستدعي الكف عن نشرها وترويجها بين الناس لما فيها من الكذب والخلط بين الحق والباطل

وهذا هو تصرف البخاري في صحيحه فقد اجتنب النقل عنه تماماً حتى أقواله في التفسير والوعظ والفضائل على شهرتها في مرويات السلف وكتبهم ولم يرو إلا قول معاوية في حقه كدليل إما على كذبه أو ظهور الكذب فيما يرويه

ومن تتبع الأحاديث التي أخرجها البخاري في صحيحه وفيها بعضاً من أقوال كعب الأحبار يرى البخاري يتحاشى ذكر كلام كعب ولو عرضاً في الحديث

وأضرب على هذا بعض الأمثلة:

1- قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ حَدَّثَنَا هِلاَلٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ :لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّوْرَاةِ؟ قَالَ أَجَلْ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَاةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَحِرْزًا لِلْأُمِّيِّينَ أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَمَّيْتُكَ المتَوَكِّلَ لَيْسَ بِفَظٍّ وَلاَ غَلِيظٍ وَلاَ سَخَّابٍ فِي الأَسْوَاقِ وَلاَ يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ المِلَّةَ العَوْجَاءَ بِأَنْ يَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيَفْتَحُ بِهَا أَعْيُنًا عُمْيًا وَآذَانًا صُمًّا وَقُلُوبًا غُلْفًا. ه
صحيح البخاري2125-4838

قلت: هذا الحديث له تتمة رواها أحمد 6622 وابن شبة في تاريخ المدينة 633/2 والطبري في التفسير 164/13 وابن سعد 271/1 والبيهقي 13300 وغيرهم من طريق محمد بن سنان وعثمان بن عمر العبدي وموسى بن داود الضبي ويونس بن محمد المؤدب وسريج بن النعمان (خمستهم) عن فليح بن سليمان عن هلال بن

أبي هلال عن عطاء بن يسار بنفس حديث البخاري وزادوا فيه: قَالَ عَطَاءٌ: لَقِيتُ كَعْبًا فَسَأَلْتُهُ فَمَا اخْتَلَفَا فِي حَرْفٍ إِلَّا أَنَّ كَعْبًا يَقُولُ بِلُغَتِهِ أَعْيُنًا عُمُومَى وَآذَانًا صُمُومَى وَقُلُوبًا غُلُوفَى قَالَ يُونُسُ غُلْفَى. ه

وفي تاريخ المدينة لابن شبة قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو .. الحديث

وهو نفس اسناد البخاري من أوله إلى منتهاه وفيه ذكر كلام كعب في حديث فليح كما رواه غيره من المحدثين

2- قال البخاري: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا قُرَّةُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ آمَنَ بِي عَشَرَةٌ مِنَ اليَهُودِ لآمَنَ بِي اليَهُودُ. ه
صحيح البخاري 3941

ورواه مسلم 2151/4 من طريق خالد بن الحارث عن قرة بن خالد عن ابن سيرين به بنحوه
ورواه أحمد 9388 من طريق أبي هلال الراسبي عن ابن سيرين به وزاد: قَالَ كَعْبٌ اثْنَا عَشَرَ مِصْدَاقُهُمْ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ. ه

ورواه أبو يعلى 6037 من طريق أشعث بن سوار عن ابن سيرين به وزاد: قَالَ كَعْبٌ اثْنَا عَشَرَ تَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي الْمَائِدَةِ. ه

ورواه تمام في فوائده 1365 من طريق إبراهيم بن مرزوق والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق 367/2 من طريق الفضل بن عمرو كلاهما (إبراهيم والفضل) عن مسلم بن إبراهيم عن قرة بن خالد عن ابن سيرين به وزادا: وَقَالَ كَعْبٌ: هُمُ الَّذِينَ

سَمَّاهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ. ه

وهذه متابعة تامة من هذين للبخاري عن مسلم بن إبراهيم

قال ابن حجر: وَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو سَعِيدٍ فِي شَرَفِ الْمُصْطَفَى وَزَادَ فِي آخِرِهِ قَالَ قَالَ كَعْبٌ هُمُ الَّذِينَ سَمَّاهُمُ اللَّهُ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ. ه
الفتح 7/275

3- قال البخاري: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الأَعْمَشِ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِعْمَ مَا لِأَحَدِهِمْ يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَيَنْصَحُ لِسَيِّدِهِ. ه
صحيح البخاري2549

ورواه الترمذي 1985 من طريق سفيان بن عيينة عن الأعمش عن أبي صالح به وزاد: وَقَالَ كَعْبٌ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. ه

ورواه أحمد 9069 من طريق اسرائيل بن يونس عن الأعمش عن أبي صالح به وزاد: قَالَ كَعْبٌ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ وَلَا عَلَى مُؤْمِنٍ مُزْهِدٍ.

ورواه مسلم 1285/3 وأحمد 7428 وأبو عوانة 6087 وغيرهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح به وزاد: قَالَ فَحَدَّثْتُهَا كَعْبًا فَقَالَ كَعْبٌ لَيْسَ عَلَيْهِ حِسَابٌ وَلَا عَلَى مُؤْمِنٍ مُزْهِدٍ . ه

4- قال البخاري: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ سَمِعَ جَعْفَرَ بْنَ عَوْنٍ حَدَّثَنَا أَبُو العُمَيْسِ أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ اليَهُودِ قَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَءُونَهَا لَوْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ اليَهُودِ نَزَلَتْ لاَتَّخَذْنَا ذَلِكَ اليَوْمَ

عِيدًا قَالَ أَيُّ آيَةٍ؟ قَالَ {اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا} قَالَ عُمَرُ قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ اليَوْمَ وَالمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ. ه
صحيح البخاري 45

قال ابن حجر: قَوْله أن رجلا من الْيَهُود قَالَ لعمر هُوَ كَعْب الْأَحْبَار روينَا ذَلِك فِي مُسْند مُسَدّد بِإِسْنَاد حسن. ه

الفتح 250/1

5- قال البخاري: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فُقِدَتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ يُدْرَى مَا فَعَلَتْ وَإِنِّي لاَ أُرَاهَا إِلَّا الفَارَ إِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الإِبِلِ لَمْ تَشْرَبْ وَإِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الشَّاءِ شَرِبَتْ فَحَدَّثْتُ كَعْبًا فَقَالَ أَنْتَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ؟ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ لِي مِرَارًا فَقُلْتُ أَفَأَقْرَأُ التَّوْرَاةَ .ه
صحيح البخاري 3305

قلت: هذا هو الخبر الوحيد الذي فيه ذكر كعب في الصحيح
وقد صرَّح البخاري بذكره هنا لأنه لم يضف شيئاً من أخباره كما هي الروايات الأخرى
وأيضاً قد رد عليه أبو هريرة بأنه لم يقرأ التوراة وإنما هو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم

فذِكْر البخاري لكعب في هذا الموضع وحذف كلامه أو ابهام ذكره في المواضع الأخرى أو اختيار رواية الحديث من طريق ليست فيها أقواله مع تجنب الاستشهاد بأي من أقواله المشهورة في أي باب من أبواب العلم مسندة أو معلقة مع ايراده في الصحيح لأثر

معاوية في حقه
كلها أدلة وقرائن على أن كعب الأحبار متروك عند البخاري
لا يعتد بخبره ولا بقوله والله أعلم.

حول مرويات كعب الأحبار التي يعزوها إلى التوراة

منشور بتاريخ 2024/2/12
الرابط:
https://www.facebook.com/609274795/posts/10162370862459796/

كعب بن ماتع الحميري أبو إسحاق اليمني الاسرائيلي
يهودي يماني من بني اسرائيل
أسلم وقدم المدينة في خلافة عمر بن الخطاب وصاحب عمر حتى مات ثم صحب عثمان في أول خلافته ثم خرج إلي الشام فسكن حمص تحت إمرة معاوية بن أبي سفيان حتى تُوُفّي بها قبيل موت عثمان بن عفان سنة اثنتين وثلاثين في قول بعض العلماء أو أربع وثلاثين في قول البعض الآخر

واشتهر بالوعظ والقصص ونقل تراث بني اسرائيل إلى الثقافة الاسلامية وكان كثيراً ما يذكر الخبر ويعزوه إلى التوراة أو إلى الكتب أو إلى كتاب الله يقصد التوراة والكتب السابقة

وكان يتوسع في هذا العزو فيقول أجد في التوراة ولا يعني بها توراة موسى فقط وإنما يعني كتابهم المقدس المعروف بالعهد القديم والذي يشمل توراة موسى وكتب الأنبياء الأخرى

مثل قوله (نَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ الْمُخْتَارُ لا فَظَّ وَلا غَلِيظَ وَلا صَخَّابَ فِي الأَسْوَاقِ وَلا يَجْزِي السَّيِّئَةَ السَّيِّئَةَ وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ)
فهذا النص بمعناه في سفر أشعياء (42 – 1 : 12)

وقد ترك البخاري في صحيحه الرواية عن كعب مطلقاً فلم يحتج به ولم يستشهد بقوله ولو معلقاً في تراجم الأبواب أو في التفسير محتجاً بقول معاوية وذكر كعب الأحبار فقال: إِنْ كَانَ مِنْ أَصْدَقِ هَؤُلَاءِ الْمُحَدِّثِينَ الَّذِينَ يُحَدِّثُونَ عَنْ أَهْلِ الكِتَابِ وَإِنْ كُنَّا مَعَ ذَلِكَ لَنَبْلُو عَلَيْهِ الكَذِبَ. ه
صحيح البخاري 7361

وسبق بيانه في بحث مستقل ..

ومن الروايات التي يروونها عن كعب الأحبار مما يقول فيها أجد في التوراة أو في كتاب الله أو في الكتاب
من هذه الروايات ما هو ظاهر الوضع والاختلاق
لا هي في التوراة ولا في كتب الأنبياء المعروفة عندهم
ولا أصل لها في ثقافة العبرانيين

وأضرب على هذا بعض الأمثلة:
1- قال البيهقي: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنبأنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العَدْل حدثنا يحيى بن أبي طالب حدثنا يزيد بن الحُبَاب أنبأنا ابن أبي ذِئب عن سعيد بن [أبي] سعيد المقبري عن كعب قال: نجد في الكتاب أنّ قريشاً هي الكَتَبَةُ الحَسَبَةُ ملح هذه الأمة. ه
مناقب الشافعي للبيهقي 20/1

ومدح قريش بأنهم الكتبة الحسبة لا ذكر له في التوراة ولا في كتب العبرانيين وإنما اختلق هذا مجاملة للعرب والمسلمين
مع أن القرآن ذكر وصف النبي بأنه (النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ) (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ)
فهو مكتوب عندهم النبي الأمي وبعثه الله إلى الأميين وليس الكتبة الحسبة

2- قال الطحاوي: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ إِسْحَاقَ مَوْلَى زَائِدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ:
لَقِيَ أَبُو هُرَيْرَةَ كَعْبَ الْأَحْبَارِ فَقَالَ: كَيْفَ تَجِدُونَ رَمَضَانَ فِي كِتَابِ اللهِ فَقَالَ كَعْبٌ بَلْ كَيْفَ سَمِعْتَ صَاحِبَكَ يَقُولُ فِيهِ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ فَقَالَ: كَعْبٌ: وَأَنَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَجِدُهُ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حِطَّةً يَحُطُّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الْخَطَايَا. ه
شرح مشكل الاثار 127/6

وهذا إن صح عنه لا أصل له في كتب الأنبياء السابقين
فتعظيم شهر رمضان لا ذكر له في كتب العبرانيين ولا يعرفونه
وإنما هو من شعائر الاسلام الخاصة
وكان المسلمون في أول الأمر لا يصومونه حتى هاجر النبي ثم نزلت الآيات بتعظيم الشهر ووجوب صومه
وعلة هذا التعظيم لأنه الشهر الذي نزل فيه القرآن
فهو سبب اسلامي خالص ..

ولو كان لهذا أصل في التوراة وكتب الأنبياء لكان الأولى بروايته الحبر الاسرائيلي الصادق عبد الله بن سلام رضي الله عنه
فقد صحب النبي وشهد نزول القرآن وهو أولى بذكره لرسول الله وتبشيره به قبل اسلام كعب ومجيئه

وأيضاً شهر رمضان من شهور التقويم العربي وتأريخهم الخاص ولا تعرفه بنو اسرائيل في تقويمهم فضلاً عن ذكر فضليته عندهم

3- قال ابن أبي شيبة: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ مَعَ كَعْبٍ فِي سَفِينَةٍ فَقَالَ لِكَعْبٍ ذَاتَ يَوْمٍ: يَا كَعْبُ أَتَجِدُ هَذِهِ فِي التَّوْرَاةِ كَيْفَ تَجْرِي وَكَيْفَ

وَكَيْفَ؟ فَقَالَ لَهُ كَعْبٌ: لَا تَسْخَرْ مِنَ التَّوْرَاةِ فَإِنَّهَا كِتَابُ اللَّهِ وَإِنَّمَا فِيهَا حَقٌّ قَالَ: فَعَادَ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَعَادَ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ: لاَ وَلَكِنْ أَجِدُ فِيهَا أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ أَشَطَّ النَّابِ يَنْزُو فِي الْفِتْنَةِ كَمَا يَنْزُو الْحِمَارُ فِي قَيْدِهِ فَاتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَكُنْ أَنْتَ هُوَ. قَالَ مُحَمَّدٌ: فَكَانَ هُوَ. ه

مصنف ابن أبي شيبة 37267

وهذا الخبر ظاهر الوضع والارتجال

فمحمد بن أبي حذيفة أراد أن يسخر من كعب

كأنه رأى كعباً كلما حدث حادث زعم أنه في التوراة !

فسخر الرجل من مثل هذه الدعاوى وقال لكعب وهو معه في السفينة (أَتَجِدُ هَذِهِ فِي التَّوْرَاةِ كَيْفَ تَجْرِي وَكَيْفَ وَكَيْفَ) يسخر من كثرة دعاويه على كل شيء يقول: أجده في التوراة .. أجده في الكتاب .. في كتاب الله مكتوب ...

فَقَالَ لَهُ كَعْبٌ: لَا تَسْخَرْ مِنَ التَّوْرَاةِ فَإِنَّهَا كِتَابُ اللَّهِ وَإِنَّمَا فِيهَا حَقٌّ قَالَ: فَعَادَ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَعَادَ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ: لاَ وَلَكِنْ أَجِدُ فِيهَا أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ أَشَطَّ النَّابِ يَنْزُو فِي الْفِتْنَةِ كَمَا يَنْزُو الْحِمَارُ فِي قَيْدِهِ فَاتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَكُنْ أَنْتَ هُوَ.

فكعب إنما ارتجل الخبر لاغاظة الرجل لكثرة سخريته من التوراة فأراد أن يفحمه ويسكته فذكر له صفته وادعى أنها في التوراة ! وكل هذه الدعاوي لن تجد لها أثراً في كتب العبرانيين ..

ومعلوم أن السلف ورواة الحديث كانوا يتساهلون في نقل هذه الأخبار ولا يتشددون في روايتها مسندة مثلما يسندون الأحاديث المرفوعة وأخبار الشريعة

فإن صحت مثل هذه الأخبار عن كعب الأحبار فهو متهم بالكذب على كتابه المقدس نفسه فضلاً عن الروايات الأخرى المنكرة

والأخبار والأساطير التي تملأ كتب التراث من روايته ومن رواية غيره ممن يحدثون عن أهل الكتاب وأخبار بني اسرائيل.

حول قول معاوية في كعب الأحبار وأقرانه

منشور بتاريخ 2025/2/21

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10163580364664796/

قال البخاري في صحيحه في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة:

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لاَ تَسْأَلُوا أَهْلَ الكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ

وَقَالَ أَبُو اليَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يُحَدِّثُ رَهْطًا مِنْ قُرَيْشٍ بِالْمَدِينَةِ وَذَكَرَ كَعْبَ الأَحْبَارِ فَقَالَ: إِنْ كَانَ مِنْ أَصْدَقِ هَؤُلاَءِ المُحَدِّثِينَ الَّذِينَ يُحَدِّثُونَ عَنْ أَهْلِ الكِتَابِ وَإِنْ كُنَّا مَعَ ذَلِكَ لَنَبْلُو عَلَيْهِ الكَذِبَ. ه

صحيح البخاري 7361

وقال في التاريخ الأوسط 236: قَالَ ابن معين كَعْب بْن ماتع الْحِمْيَرِي مَاتَ قبل قتل عُثْمَان بعام وَيُقَال لَهُ الحبر وَيُقَال الْأَحْبَار سكن الشَّام
حَدثنَا أَبُو الْيَمَان أنا شُعَيْب عَن الزُّهْرِيّ أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يُحَدِّثُ رَهْطًا مِنْ قُرَيْشٍ بِالْمَدِينَةِ وَذَكَرَ كَعْبَ الأَحْبَارِ فَقَالَ إِنْ كَانَ من صدق هَؤُلاءِ الْمُحَدِّثِينَ الَّذِينَ يُحَدِّثُونَ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَإِنْ كُنَّا مَعَ ذَلِكَ لَنَبْلُو عَلَيْهِ الْكَذِبَ. ه

التاريخ الأوسط 235-236

قلت: في هذا الخبر فوائد منها:

1- وجود المحدثين عن أهل الكتاب في زمن الصحابة وكثرتهم كما أشار إليهم معاوية بقوله (هؤلاء المحدثين) فهم جماعة معروفين وذائعي الصيت منهم كعب الأحبار وعبد الله بن سلام وأبو الجلد ونوف البكالي وغيرهم ممن أسلموا ونقلوا تراث اليهود إلى التراث الإسلامي

٢ - فقه الصحابي معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه وفطنته ومعرفته بأحوال هؤلاء المحدثين وأنه يفشو فيهم الكذب إما برواية الأساطير من كتبهم أو باختلاق قصص وحكايات من عند أنفسهم أو برواية القصص والزيادة فيها للترغيب والوعظ

وكان رضي الله عنه من أكثر الصحابة احترازا من الرواية عنهم

٣ - إشارة معاوية إلى أن هؤلاء المحدثين يكثر منهم الكذب في الرواية

فإذا كان كعب من أصدقهم ويظهر منه الكذب فما بالك بمن دونه من غيرهم إلا من رحم الله ممن عُرِف بالصدق في النقل كعبد الله بن سلام رضي الله عنه وهو مع صدقه كان يروي من أساطيرهم أشياء

٤ - الإمام البخاري احتج بخبر معاوية على ظاهره في التحذير من مرويات أهل الكتاب وقد أخرجه في باب (لاَ تَسْأَلُوا أَهْلَ الكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ) إشارة منه إلى أنه لا ينبغي تصديقهم ولا سؤالهم

وظاهر تصرفه اعتماد قول معاوية في جرح كعب واتهامه بالكذب

وكذا اخراجه في الأوسط الأثر في ترجمة كعب اشارة إلى جرحه

وسبق بيان مذهب البخاري في تعمد ترك الاستشهاد بأي من أخبار كعب الأحبار ولو عرضا

وسبق أيضا إيراد بعض الأمثلة المنسوبة إلى كعب الأحبار

وهي أخبار موضوعة لا أصل لها في كتب العبرانيين

٥ ـ قوله (هؤلاء المحدثين) هذه من أقدم الروايات التي وقفت عليها في إطلاق مصطلح (المحدثون) على الرواة

والمراد بهم في هذا الأثر: المحدثون من أهل الكتاب

ثم غلبت على رواة الأحاديث والآثار.

أهمية تمييز الاسرائيليات عن المرويات
منشور بتاريخ 2024/6/25
الرابط:
https://www.facebook.com/609274795/posts/10162613452944796/

النبي صلى الله عليه وسلم حديثه الصحيح عنه قليل بالنسبة لما هو مدون في كتب الحديث والرواية

وفقهاء الصحابة لما فتحوا البلاد انتشروا يعلمون الاسلام ويُفتون الناس ويُفسِّرون ويُذكِّرون ويُعلِّمون

هذه التعاليم وهذه الوصايا كثير منها بعد ذلك صارت أحاديث مرفوعة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم

وذلك عن طريق خطأ بعض الرواة (المقصود أو غير المقصود)

وكان في ذلك الوقت جماعة من الأحبار الذين أسلموا انتشروا يبشرون بصحة نبوة محمد وينشرون التعاليم والمواعظ في نفوس أهل الاسلام من كتبهم وتراثهم تارة ومما ينقدح في نفوسهم تارة أخرى

وكثير من هذه التعاليم أيضاً صارت بعد ذلك أحاديث مرفوعة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم !

وإرجاع نسبة التعاليم إلى أصحابها
وتمييز كلام النبي من كلام غيره
هذا هو عمل نقاد الحديث وشغلهم الشاغل عبر القرون
وقد بلغوا فيه جهداً كبيراً جزاهم الله خيراً
لكن لازال العمل مستمر إلى يومنا هذا
وبقي منه الكثير لم يكتمل نظراً لفترة الخمول والجمود التي أصابت علم النقد الحديثي منذ بداية القرن السادس الهجري تقريباً

وهذا عمل شاق ..
والتصفية الكاملة فيه قد تكون متعذرة نظراً لفقدان الكثير من الكتب والروايات التي نحتاج إليها لاسيما الروايات المُعَلِّلة التي بها نعرف خطأ اسناد بعض الروايات المرفوعة
لكن يمكن بحسب المتاح التوصل إلى نتائج جيدة وتصفية غالبة
وهو ما سيؤدي إلى تجديد واصلاح يشمل الكثير من العلم والمنطق والتحقق من نسبة الأحاديث

وهذا العمل النقدي يحسبه دعاة التقليد تشكيكاً في الأحاديث وصحتها ويفتح الباب للتشكيك في السنة كلها !
ويراه الباحثون المجتهدون نقداً بَنَّاءً بالأدلة العلمية يزيد من مصداقية الأصل المحفوظ وإن نقص عدده

كالذهب يزداد قيمة وبريقاً باستمرار تنقيته من الشوائب وإن نقص وزنه.

كلمة ابن رجب في الخلط بين الحديث والاسرائيليات

منشور بتاريخ 2023/4/18
الرابط:
https://www.facebook.com/609274795/posts/10161794961659796/

قال الحافظ ابن رجب الحنبلي: ولو ذكرنا الأحاديثَ المرفوعةَ التي أُعِلَّت بأنها موقوفة إمَّا على عبدِ اللَّهِ بن سلام أو على كعبٍ واشتبهتْ على بعضِ الرواةِ فرفَعَها لطالَ الأمرُ. ه
فتح الباري ٣ / ٤١٠

ـ إضافة حول معرفة الصحابة الذين يروون عن أهل الكتاب

النبي صلى الله عليه وسلم مُقِلّ في الرواية عن بني اسرائيل

تعرف ذلك إذا سبرت أحاديث أصحابه

فأكثر الأحاديث المنسوبة إليه من أخبار بني اسرائيل جاءت من طريق صحابة مشهورين بالأخذ والتلقي عن أهل الكتاب !

مثل أبي هريرة وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس وغيرهم

وكثير من هذه الأحاديث اختلف رواتها على هؤلاء الصحابة في وقفها ورفعها أو في وصلها وارسالها مما يشكك الباحث في ثبوت بعضها أو كثير منها عن النبي وأن الصحابي قد يكون رواه موقوفاً من قوله وأخطأ بعض الرواة فرفعه

والصحابة الذين لا يُعرفون بالأخذ عن أهل الكتاب لا تجد في أحاديثهم من أخبار بني اسرائيل إلا قليلا

مثل جابر بن عبد الله ومعاوية بن أبي سفيان وعمران بن حصين وأكثر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم

وأبو سعيد الخدري أيضاً قَلَّ أن تجد له رواية عن أهل الكتاب

وهؤلاء لهم أحاديث كثيرة عن الرسول صلى الله عليه وسلم

ومع ذلك لا تجد أخبار بني اسرائيل في أحاديثهم عن النبي إلا قليلاً

وما يأتي في هذا الباب من طريق أمثال هؤلاء على قلته قليلاً ما تجد في إسناده الاختلاف والاضطراب من رواته في الوقف والرفع والارسال والوصل

وهذه من القرائن التي بها تحترز في بحث المرويات قبل الحكم عليها

وقد ذكرت الصحابة الذين عُرِفوا بالأخذ عن أهل الكتاب في بحث (الصحابة الذين رووا عن أهل الكتاب أو استمعوا لهم)

وهذا رابط تحميله:

noor-book.com/tv3jfi

عمران بن حصين مُقِلّ من الإسرائيليات

منشور بتاريخ 2025/1/5
الرابط:
https://www.facebook.com/609274795/posts/10163483751124796/

قال الامام البخاري: حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي السَّوَّارِ الْعَدَوِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْحَيَاءُ لاَ يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ فَقَالَ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ: مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ إِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ وَقَارًا وَإِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ سَكِينَةً فَقَالَ لَهُ عِمْرَانُ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُحَدِّثُنِي عَنْ صَحِيفَتِكَ. ه
صحيح البخاري 6117

قلت: عمران بن حصين رضي الله عنه من الصحابة القلائل الذين لا يُعرف لهم كبير رواية من أخبار أهل الكتاب (الإسرائيليات)

تعليق:

ومثله معاوية بن أبي سفيان وجابر بن عبد الله وأكثر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عدا عائشة لها بعض الروايات من أخبارهم.

فوائد من حديث أم خنور وموقوفات الصحابة
منشور بتاريخ 2024/6/1
الرابط:
https://www.facebook.com/609274795/posts/10162558084689796/

قال إسحاق بن راهويه: أخبرنا المقرئ نا موسى بن علي عن أبيه قال: خرجت حاجا فأوصاني سليم بن عتر وكان قاضيا لأهل مصر في ولاية عمرو بن العاص ومن بعده إلى أبي هريرة رضي الله عنه السلام وقال: إني استغفرت الغداة لأبيه ولأمه فلقيت أبا هريرة بالمدينة فأبلغته فقال: وأنا استغفرت الغداة له ولأهله ثم قال :كيف تركت أم خنور؟ تريد مصر فدنوت من رفاعيتها وحالها

فقال: أما إنها من أول الأرضين خرابا ثم على إثرها أرمينية قال: فقلت له: سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أو من كعب ذو الكتابين. ه

في هذا الحديث فوائد حديثية منها:

١ - رواية أبي هريرة عن كعب الأحبار وهذا مشهور عنه

٢ - أبو هريرة يروي عن كعب الأحبار وأحيانا لا يسند الخبر عنه وهذا قد يوهم بعض الرواة فيحسبه من حديث النبي صلى الله عليه وسلم فيرفعه إليه بالخطأ

٣ - هذا الخطأ في رفع كلام أبي هريرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تكرر كثيرا من رواة الحديث حتى قال الحافظ ابن رجب الحنبلي في الفتح ٣ / ٤١٠: ولو ذكرنا الأحاديثَ المرفوعةَ التي أُعِلَّت بأنها موقوفة إمَّا على عبدِ اللَّهِ بن سلامٍ أو على كعبٍ واشتبهتْ على بعضِ الرواةِ فرفَعَها لطالَ الأمرُ.

٤ - من الأمثلة على هذا الخطأ ما رواه مسلم عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة.

وقد رواه ابن خزيمة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسأل أبا هريرة عن هذا الحديث: أَشَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: بَلْ شَيْءٌ حَدَّثَنَاهُ كَعْبٌ.
وقد خرجته مطولا في بحث مستقل ..

٥ - يقظة الراوي علي بن رباح وحرصه على التثبت من الحديث

فإنه لما سمع الخبر من أبي هريرة وهو مما لا يقال بالرأي سأله: سمعت ذلك من رسول الله ؟ فأجابه أبو هريرة: أو من كعب ذو الكتابين

٦ ـ تُرى لو أن الراوي لم يسأل أبا هريرة ويتثبت منه لجاء من بعده من يقول: إن هذا له حكم الرفع لأنه مما لا يقال بالرأي وأغلب الظن أن أبا هريرة سمعه من الرسول وأَنَّى لأبي هريرة التنبؤ بالفتن وأحداث المستقبل !
وهكذا ينسب المتأخرون بالظن والوهم كلام الصحابة إلى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم !

٧ ـ قول الصحابي وروايته ما لم يسندها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فليس لها حكم الرفع إلا بقرينة تفيد ذلك مثل قوله: من السنة كذا أو أمرنا بكذا ونهينا عن كذا أو نحو ذلك من الصيغ والقرائن التي تجعل من قول الصحابي له حكم الرفع والله أعلم

8- نبوءات كعب الأحبار تشبه نبوءات الكهان والدجالين وليس لكثير منها مستند شرعي أو أصل من كتبهم.

تخريج بعض الأحاديث التي ترجع في أصلها إلى أخبار أهل الكتاب

تخريج حديث (مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِائَةَ آيَّةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِين أَوْ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ) وبيان علته

منشور بتاريخ 2024/6/1
الرابط:
https://www.facebook.com/609274795/posts/10162559912899796/

كتبت بحثاً موسعاً في تخريج الحديث وبيان علته نشرته قديماً على المجلس العلمي (الألوكة) بتاريخ 2022/9/10 م
وهذا رابط البحث في المجلس العلمي:
https://majles.alukah.net/showthread.php?t=185992&highlight=

وهذا اختصار منه:

قال ابن خزيمة: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ نَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ حَافَظَ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَمَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِائَةَ آيَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ أَوْ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ. ه
صحيح ابن خزيمة 1142

قلت: هذا الحديث رجاله ثقات إلا أنه غير محفوظ رفعه
فقد رواه جماعة من كبار أصحاب الأعمش عن أبي صالح عن كعب وبعضهم قال عن أبي هريرة موقوفاً

قال الدارقطني وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قرأ مئة آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ فَلَيْسَ مِنَ الْغَافِلِينَ وَمَنْ قَرَأَ مِائَتَيْ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ ... الْحَدِيثَ.
فقال: يَرْوِيهِ الْأَعْمَشُ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ فَرَوَاهُ أَبُو حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

وخالفه فضيل بن عياض رواه عن الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ كَعْبٍ قَوْلُهُ وَهَذَا أَصَحُّ
وَرَوَاهُ الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قوله. ه
علل الدارقطني 1940

قلت: ورواه وكيع بن الجراح في نسخته ص80
وأبو معاوية عند ابن أبي الدنيا في التهجد 393
وجعفر بن عون عند الدارمي 3452
(أربعتهم) عن الأعمش عن أبي صالح عن كعب
وهو أصح كما قال الدارقطني

ورواه أبو الأحوص عند ابن أبي شيبة 30084 عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله بن ضمرة عن كعب
ورواه ابن أبي شيبة 30085 من طريق مسعر بن كدام عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة موقوفاً بلفظ: مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَمَنْ قَرَأَ مِائَتَيْنِ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ. ه

ورواه بنحوه سعيد بن منصور في التفسير 136 ومسدد كما في الاتحاف للبوصيري 415/1 من طريق أبي سنان عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري أو عن أبي هريرة موقوفاً

فالمحفوظ في هذا الحديث هو من كلام أبي هريرة
وأصله من كلام كعب الأحبار

وعند عبد الرزاق 6028 عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ بِمِائَةِ آيَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَمَنْ قَرَأَ بِمِائَتَيْ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ

وَمَنْ قَرَأَ بِخَمْسِ مِائَةٍ إِلَى أَلْفٍ أَصْبَحَ لَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الْأَجْرِ. قَالَ: فَسُئِلَ ابْنُ عُمَرَ كَمِ الْقِنْطَارُ؟ فَقَالَ: سَبْعُونَ أَلْفًا.
قَالَ عَمْرٌو: وَسَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَأَلَ كَعْبًا عَنْ قَوْلِ ابْنِ عُمَرَ هَذَا فَقَالَ كَعْبٌ: لَكِنِّي أَقُولُ مَنْ صَلَّى الْعَتَمَةَ لِوَقْتِهَا لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ. ه

ورواه أبو داود 1398 وابن خزيمة 1144 من طريق عمرو بن الحارث عن أبي سوية عن ابن حجيرة عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً قال: مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ وَمَنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ القَانِتِينَ وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ المُقَنْطِرِينَ. ه

وأبو سوية أثنوا على صلاحه لكنه في الرواية مجهول الحال وتفرد به عن عبد الله بن عمرو لذا قال ابن خزيمة في تبويب الحديث: بَابُ فَضْلِ قِرَاءَةِ أَلْفِ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ فَإِنِّي لَا أَعْرِفُ أَبَا سَوِيَّةٍ بِعَدَالَةٍ وَلَا جَرْحٍ. ه

ورواه أحمد 16958 والدارمي 3493 وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني 2547 وغيرهم من طريق سليمان بن موسى عن كثير بن مرة عن تميم الداري مرفوعاً قال: مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ. ه

قال ابن أبي عاصم: هذا إسناد وثيق. وليس كذلك فسليمان بن موسى لم يدرك كثير بن مرة كما قال ابن معين واختلفوا في سليمان بن موسى وقال البخاري: عنده مناكير.

ورواه سعيد بن منصور 23 والطبراني في الكبير 50/2 وفي الأوسط 8451 من طريق إسماعيل بن عياش عن يحى بن الحارث عن القاسم أبي عبد الرحمن عن فضالة بن عبيد وتميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ

مِنَ الْمُصَلِّينَ وَلَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَمَنْ قَرَأَ خَمْسِينَ آيَةً كُتِبَ مِنَ الْحَافِظِينَ حَتَّى يُصْبِحَ وَمَنْ قَرَأَ ثَلَاثَمِائَةِ آيَةٍ يَقُولُ الْجَبَّارُ: قَدْ نَصَبَ عَبْدِي فِيَّ وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ وَالْقِنْطَارُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَأَكْثَرُ، مَا شَاءَ مِنَ الْأَجْرِ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقُولُ رَبُّكَ لِلْعَبْدِ: اقْرَأْ وَارْقَ بِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةً حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى آخِرِ آيَةٍ مَعَهُ يَقُولُ رَبُّكَ لِلْعَبْدِ: اقْبِضْ يَقُولُ الْعَبْدُ بِيَدِهِ: يَا رَبِّ أَنْتَ أَعْلَمُ قَالَ: يَقُولُ: بِهَذِهِ الْخُلْدُ وَبِهَذِهِ النَّعِيمُ. ه

وأخطأ إسماعيل بن عياش في رفعه وغيره يرويه عن يحى بن الحارث به موقوفاً لذلك استغربه الطبراني

وقال أبو حاتم الرازي: هَذَا حديثٌ خطأٌ إِنَّمَا هُوَ مَوْقُوفٌ عَنْ تَمِيمٍ وفَضَالةَ. ه
العلل (349/2)

ورواه الطبراني في الأوسط 7678 عن حماد بن خوار عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري
قال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ إِلَّا حمادُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ خُوَارٍ أَخُو حُمَيْدِ بْنِ حَمَّادٍ. ه
وحماد مجهول الحال وشيخه صدوق يهم والعوفي ضعيف

ورواه الدارمي 3501 عن حماد بن زيد عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ عَشْرَ آيَاتٍ كُتِبَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَمَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ وَمَنْ قَرَأَ بِخَمْسِ مِائَةِ آيَةٍ إِلَى الْأَلْفِ أَصْبَحَ وَلَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الْأَجْرِ.
وهذا الموقوف اسناده أصح

ورواه الطبراني 180/8 عن يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن محمد بن جحادة عن يحيى بن الحارث عن القاسم أبي عبد الرحمن

عن أبي أمامة مرفوعاً: مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَمَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ وَمَنْ قَرَأَ مِئَتَيْ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ وَمَنْ قَرَأَ أَرْبَعَمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَمَنْ قَرَأَ خَمْسَمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْحَافِظِينَ .. الخ

وابن أبي العيزار متهم بالكذب

ورواه الدارمي مقطعاً بالأرقام 3497–3498-3504 من طريق حريز بن عثمان عن حبيب بن عبيد عن أبي أمامة موقوفاً عليه وهذا أصح

ورواه ابن أبي شيبة 30086 والدارمي 3489-3496-3503 عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ خَمْسِينَ آيَةً لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَمَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ وَمَنْ قَرَأَ ثَلَاثَمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ وَمَنْ قَرَأَ تِسْعَمِائَةِ آيَةٍ فُتِحَ لَهُ. ه

موقوف

ورواه ابن أبي شيبة 30083 عن غندر عن شعبة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن معاذ قال: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثَلَاثَمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ وَمَنْ قَرَأَ بِأَلْفِ آيَةٍ كَانَ لَهُ قِنْطَارٌ إِنَّ الْقِيرَاطَ مِنْهُ أَفْضَلُ مِمَّا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ. ه

موقوف وسالم لم يسمع من معاذ

وروي من وجوه أخرى هي أشد ضعفاً

فهذا الحديث لا يصح من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم

وإنما جاء من كلام بعض الصحابة ومن كلام كعب الأحبار

ولا يصح أن يقال له حكم الرفع

فقد رأيت كم اختلفوا في عدد الآيات والفضل المترتب عليها مما يعني أن هذا ليس من التوقيف المتلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال بعضهم: من قرأ بمائة آية كتب من القانتين
وقال آخرون: من قرأ بمائتي آية كتب من القانتين
وقال آخرون: بثلاثمائة آية

وقال بعضهم: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ خَمْسِينَ آيَةً لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ
وقال آخرون: عَشْرَ آيَاتٍ وقال آخرون: مائة آية لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ

وقال بعضهم: مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ وقال آخرون: بِخَمْسِ مِائَةِ آيَةٍ إِلَى الْأَلْفِ وقال آخرون أَلْفَ آيَةٍ ...
إلى غير ذلك من التنوع في عدد الآيات وما يترتب عليها من فضل وثواب

وهذا دليل على أن العدد والفضل ليس من الأمور التوقيفية التي أخذوها نصاً من النبي صلى الله عليه وسلم وإنما قالوها استنباطاً من عمومات القرآن والسنة التي تحث الناس على قراءة القرآن والاجتهاد في حفظه وتلاوته وكذا جاء من كلام كعب الأحبار

وهذا مثال على أن قول الصحابي ليس له حكم الرفع ما لم يسنده إلى النبي أو يشير إليه بقرينة تفيده

والمتأخرون توسعوا كثيراً في اطلاق حكم الرفع على كثير من موقوفات الصحابة ظناً منهم أن هذا مما لا يقال بالرأي وربما كان

الخبر أصله من أخبار أهل الكتاب أو من اجتهاد الصحابة أخذاً من عمومات الأدلة

وهذا المثال دليل واضح والله الموفق.

حول تفسير الصحابي وقوله (نزلت في كذا)

منشور بتاريخ 2025/2/15
الرابط:
https://www.facebook.com/609274795/posts/10163558165619796/

قول الصحابي في تفسير الآية (نزلت في كذا)

الأصل فيه أنه موقوف وقد يدخل فيه الاجتهاد والتفسير

إلا أن يذكر قرينة تفيد أنه يحكي خبراً وليس اجتهاداً منه

فإن الصحابي قد يقول (نزلت في كذا)

يقصد به التفسير

وسأضرب على ذلك بعض الأمثلة:

1- قال الامام مسلم: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْنُونَ ابْنَ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ {يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ} قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ. هـ
صحيح مسلم 2201/4

قلت: هذه آية مكية

والبراء بن عازب أنصاري مدني لم يشهد نزولها

وعذاب القبر لم يُخبَر به النبي صلى الله عليه وسلم إلا في المدينة آخر العهد المدني في صلاة الكسوف

كما في البخاري 1049-1055 ومسلم 621/2 من حديث عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة أَنَّ يَهُودِيَّةً جَاءَتْ تَسْأَلُهَا فَقَالَتْ لَهَا: أَعَاذَكِ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فَسَأَلَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُعَذَّبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَائِذًا بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ غَدَاةٍ مَرْكَبًا فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ .. فذكرت صلاة الخسوف ثم قالت: فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. هـ

وفي رواية عروة بن الزبير عند مسلم 410/1: فَارْتَاعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: إِنَّمَا تُفْتَنُ يَهُودُ وَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَبِثْنَا لَيَالِيَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّهُ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدُ يَسْتَعِيذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. هـ

فقول الله سبحانه {يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ}

آية مكية لم تنزل في عذاب القبر

وقول البراء (نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ)

هذا اجتهاد وتفسير منه وليس له حكم الرفع

2- قال البخاري: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدِيثَ صَاحِبِهِ قَالاَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَمَنَ الحُدَيْبِيَةِ ..

وذكر قصة الحديبية وفيه:

وَيَنْفَلِتُ مِنْهُمْ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلٍ فَلَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ فَجَعَلَ لاَ يَخْرُجُ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ قَدْ أَسْلَمَ إِلَّا لَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ فَوَاللَّهِ مَا يَسْمَعُونَ بِعِيرٍ خَرَجَتْ لِقُرَيْشٍ إِلَى الشَّأْمِ إِلَّا اعْتَرَضُوا لَهَا فَقَتَلُوهُمْ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ فَأَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُنَاشِدُهُ بِاللَّهِ وَالرَّحِمِ لَمَّا أَرْسَلَ فَمَنْ أَتَاهُ فَهُوَ آمِنٌ فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى {وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ} حَتَّى بَلَغَ {الحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الجَاهِلِيَّةِ} .. الحديث.

صحيح البخاري 2731

قال الشيخ مقبل الوادعي: قال الحافظ في الفتح على حديث البخاري حيث قال البخاري بسنده فأنزل الله وذكر الآية قال الحافظ: كذا هنا وظاهره أنها نزلت في شأن أبي بصير وفيه نظر والمشهور في سبب نزولها ما أخرجه مسلم من حديث سلمة بن الأكوع ومن حديث أنس بن مالك وأخرجه أحمد والنسائي من حديث عبد الله بن مغفل بإسناد صحيح أنها نزلت بسبب القوم الذين أرادوا من قريش أن يأخذوا من المسلمين غرة فظفروا بهم فعفا عنهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فنزلت الآية وقيل في نزولها غير ذلك ا. هـ.

قال الوادعي: أقول: ويؤيد ما قاله الحافظ رحمه الله أن في الآية {بِبَطْنِ مَكَّةَ} وأبو بصير وجماعته لم يكونوا ببطن مكة والله أعلم. هـ

وقال أ/ خالد بن سليمان المزيني: أما حديث المسور ومروان فلئن كان سنده صحيحاً ولفظه صريحاً فإنه لا يوافق سياق القرآن ولم يحتفِ به المفسرون والله أعلم. هـ

المحرر في أسباب نزول القرآن 906/2

3- قال البخاري: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ سَمِعَ هُشَيْمًا أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: مَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ فَإِذَا أَنَا بِأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَنْزَلَكَ مَنْزِلكَ هَذَا؟ قَالَ: كُنْتُ بِالشَّأْمِ فَاخْتَلَفْتُ أَنَا وَمُعَاوِيَةُ فِي {الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ وَلاَ يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ} قَالَ مُعَاوِيَةُ: نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الكِتَابِ فَقُلْتُ: نَزَلَتْ فِينَا وَفِيهِمْ فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي ذَاكَ وَكَتَبَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْكُونِي فَكَتَبَ إِلَيَّ عُثْمَانُ: أَنِ اقْدَمِ المَدِينَةَ فَقَدِمْتُهَا فَكَثُرَ عَلَيَّ النَّاسُ حَتَّى كَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَذَكَرْتُ ذَاكَ لِعُثْمَانَ فَقَالَ لِي: إِنْ شِئْتَ تَنَحَّيْتَ فَكُنْتَ قَرِيبًا فَذَاكَ الَّذِي أَنْزَلَنِي هَذَا المَنْزِلَ وَلَوْ أَمَّرُوا عَلَيَّ حَبَشِيًّا لَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ. هـ

صحيح البخاري 1406

فهاهم أصحاب النبي اختلفوا في سبب نزول الآية بحسب تفسيرهم واجتهادهم

وقال صاحب المحرر:

الحديث المذكور ليس سبباً لنزول الآية لعدم وجود ما يدل على ذلك من نصه أو من سياق الآيات فقوله: نزلت فينا وفيهم مراده أن الآية بسياقها تناولت هؤلاء وهؤلاء لا أنها نزلت بسبب حدث من أحد الفريقين والله أعلم. هـ

المحرر في أسباب نزول القرآن 588/1

قلت: وقد اختلف المفسرون في تفسيرها تبعاً لاختلاف الصحابة

وبكل حال فإن أصحاب النبي رضوان الله عليهم يقع منهم الاجتهاد في التفسير واستنباط سبب النزول كما في الأمثلة السابقة

والأصل في قول الصحابي إذا كان يحتمل الاجتهاد ألا يكون له حكم الرفع والله أعلم.

إضافة:

الآيات المكية التي يتأولها بعض المفسرين والفقهاء في عذاب القبر تأويلهم مردود لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلم عن عذاب القبر إلا في أواخر العهد المدني في صلاة الكسوف كما سبق بيانه

ومنها قول الله تعالى (وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ. النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ)
وقوله (وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ)
كلها آيات مكية لم تنزل في عذاب القبر
والقول بتكرار النزول دعوى بلا دليل والله أعلم.

حول حديث (المدينة التي يغزوها سبعون ألفا من بني إسحاق فيفتحونها بالتهليل والتكبير)

منشور بتاريخ 2023/7/14 م

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10161976742679796/

قال الامام مسلم:
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ ثَوْرٍ وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ الدِّيلِيُّ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: سَمِعْتُمْ بِمَدِينَةٍ جَانِبٌ مِنْهَا فِي الْبَرِّ وَجَانِبٌ مِنْهَا فِي الْبَحْرِ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَغْزُوَهَا سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ بَنِي إِسْحَاقَ فَإِذَا جَاءُوهَا نَزَلُوا فَلَمْ يُقَاتِلُوا بِسِلَاحٍ وَلَمْ يَرْمُوا بِسَهْمٍ قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ فَيَسْقُطُ أَحَدُ جَانِبَيْهَا قَالَ ثَوْرٌ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ ثُمَّ يَقُولُوا الثَّانِيَةَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ فَيَسْقُطُ جَانِبُهَا الْآخَرُ ثُمَّ يَقُولُوا الثَّالِثَةَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ فَيُفَرَّجُ لَهُمْ فَيَدْخُلُوهَا فَيَغْنَمُوا فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ الْمَغَانِمَ إِذْ جَاءَهُمُ الصَّرِيخُ فَقَالَ: إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَرَجَ فَيَتْرُكُونَ كُلَّ شَيْءٍ وَيَرْجِعُونَ. ه

صحيح مسلم 2238/4

قال القاضي عياض: كَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ أُصُولِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ مِنْ بَنِي إِسْحَاقَ قَالَ قَالَ بَعْضُهُمُ الْمَعْرُوفُ الْمَحْفُوظُ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ وَهُوَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ وَسِيَاقُهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ الْعَرَبَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ هِيَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ.

وقال أبو العباس القرطبي: وهذا فيه بُعد من جهة اتفاق الرواة والأمهات على بني إسحاق.

وقال غيرهم: من أكراد الشام وهم من بني إسحاق النبي عليه السلام وهم مسلمون.

قلت: المحفوظ في هذا الحديث بلفظ (سبعون ألفا من بني إسحاق) هكذا هو عند مسلم والحاكم 8469 والبيهقي في البعث والنشور 64 والداني في الفتن 623 وغيرهم

وعند ابن ماجه 4094 من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده وفيه (حتى تخرج إليهم رُوقَةُ الإسلام أهل الحجاز) لكن هذا اسناد مظلم لا يحتج بمثله وقال الألباني: حديث موضوع

فقول القاضي عياض (الْمَحْفُوظُ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ)

غير محفوظ ولا يعرف من وجه صحيح

وكأنه ضن بهذه المنقبة على بني إسحاق وتمناها في العرب !
ولفظ الحديث لا يساعد على هذا ..

وقال بعض المحدثين عن أهل الكتاب كما في الفتن لنعيم بن حماد 1300 (أُمَّةً مِنْ قَوْمِ مُوسَى يَشْهَدُونَ الْفَتْحَ مَعَهُمْ) أراد به أبناء اليهود !
والمحفوظ في الحديث عند مسلم وغيره (سبعون ألفا من بني إسحاق)

هذا بالنسبة إلى اختلافهم في لفظ هذا الحرف من الحديث

أما بالنسبة لاسناده:
فالحديث المرفوع في صحيح مسلم كما تقدم

وهو حديث شامي حمصي لا يُعرف إلا من طريق ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة
وقد تفرد ثور برفعه عن أبي الغيث

وتفرد أبو الغيث بروايته عن أبي هريرة
وروى طرفاً منه إسماعيل بن عياش عن محمد بن عبد الرحمن الحمصي عن أبي الغيث عن أبي هريرة موقوفاً ولم يرفعه

ورواه ابن وهب عن ابن لهيعة وليث بن سعد عن خالد بن يزيد الجمحي عن سعيد بن أبي هلال عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص موقوفاً من قوله

ورواه ابن وهب وغيره عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن أبي فراس مولى عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص موقوفاً كذلك
والقصة بتمامها قد رواها جماعة من المحدثين من كلام كعب الأحبار وغيره من المحدثين عن أهل الكتاب

(انظر كتاب الفتن لنعيم بن حماد ١٣٠٠-١٣٤٠-١٣٥٢-١٣٥٣-١٣٧٠-١٤١٤وكتاب السنن الواردة في الفتن لأبي عمرو الداني (621-620)

ورفعها غريب وهي من كلام كعب أشبه

وأصلها من الاسرائيليات

والظاهر أن الراوي استلهمها من العهد القديم

سفر يشوع الاصحاح السادس العدد 20 قال:

فَهَتَفَ الشَّعْبُ وَضَرَبُوا بِالأَبْوَاقِ. وَكَانَ حِينَ سَمِعَ الشَّعْبُ صَوْتَ الْبُوقِ أَنَّ الشَّعْبَ هَتَفَ هُتَافًا عَظِيمًا فَسَقَطَ السُّورُ فِي مَكَانِهِ وَصَعِدَ الشَّعْبُ إِلَى الْمَدِينَةِ كُلُّ رَجُل مَعَ وَجْهِهِ وَأَخَذُوا الْمَدِينَةَ. ه

فهذه أصل الرواية من أخبار أهل الكتاب والله أعلم
وقد استوعب نعيم بن حماد في كتابه الفتن روايات هذه القصة

فليراجعها من أراد وبالله التوفيق.

بيان نكارة الأثر المنسوب إلى عبد الله بن سلام بلفظ (إِنَّ مُحَمَّدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ عَلَى كُرْسِيِّ الرَّبِّ)

منشور بتاريخ 2023/7/20

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10161986971714796/

روى أبو بكر الخلال في السنة 236: 238-280-307 :309 وابن أبي عاصم في السنة 786 والطبري في التفسير 532/17
والآجري في الشريعة 1609/4
من طريق سلم بن جعفر (صدوق) عن سعيد بن إياس الجريري عن سيف السدوسي عن عبد الله بن سلام قال:
إِنَّ مُحَمَّدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى كُرْسِيِّ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

وفي رواية: فَأُقْعِدَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَلَى كُرْسِيِّهِ.
وفي رواية: جِيءَ بِنَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يُجْلِسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ.
وفي رواية: فَيُقْعِدُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى الْكُرْسِيِّ.

وفي رواية: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَنْزِلُ الْجَبَّارُ عَنْ عَرْشِهِ وَقَدَمَيْهِ عَلَى الْكُرْسِيِّ فَيُقْعِدُ مُحَمَّدًا عَلَى الْكُرْسِيِّ.

وفي رواية قال سلم: فَقُلْتُ: يَا أَبَا مَسْعُودٍ يَعْنِي الْجُرَيْرِيَّ: إِذَا كَانَ عَلَى كُرْسِيِّهِ فَهُوَ مَعَهُ قَالَ: وَيْلَكُمْ هَذَا أَقَرُّ حَدِيثٍ فِي الدُّنْيَا لِعَيْنِي.

وفي رواية: فَقُلْتُ لِلْجُرَيْرِيِّ: يَا أَبَا مَسْعُودٍ يُقْعِدُهُ عَلَى الْكُرْسِيِّ قَالَ: نَعَمْ يُقْعِدُهُ مَعَهُ عَلَى الْعَرْشِ.

وسقط عند الطبري من اسناده سلم بن جعفر

وهذا الخبر بهذا اللفظ لا يعرف إلا من طريق سلم بن جعفر عن الجريري عن سيف السدوسي عن عبد الله بن سلام

قال الذهبي: هذا موقوف ولا يثبت إسناده. ه
العلو ص93

قلت: نعم لا يثبت فإن السدوسي هذا مجهول لم يرو عنه إلا الجريري إن كان قد حفظ اسمه ولا يعلم له سماعاً من ابن سلام لذلك ضعفه البخاري وحكم بانقطاع سنده

قال البخاري: وَقَالَ سَلم بْن جَعفر عَنِ الجُرَيري حدَّثنا سَيف السَّدُوسيّ عَنْ عَبد اللهِ بْن سَلاَم قَالَ: إن مُحَمدًا يوم القيامة بين يدي الرب عز وجل ولا يعرف لسيف سماع من ابن سلام. ه
التاريخ الكبير 158/4

وبعضهم قال هو سيف السعدي أبو عائذ وذكر السدوسي خطأ

وسيف السعدي هو أيضاً في عداد المجهولين وروايته عن ابن سلام منقطعة

ثم هو من رواية الجريري وقد اختلط
ولا يُعرف سلم بن جعفر فيمن روى عنه قبل اختلاطه

وخالفه عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ثقة) عند ابن أبي عاصم في السنة 583 والطبراني في الكبير 167/13 فرواه عن الجريري عن رجل عن ابن شغاف عن عبد الله بن سلام بلفظ:

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ أَقْرَبَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِهِ عَلَى الْكُرْسِيِّ. ه

فأبهم الرجل ولم يسمه وذكر الواسطة وهو بشر بن شغاف

وقال (جَالِسٌ عَنْ يَمِينِهِ عَلَى الْكُرْسِيِّ)

ولم يقل (بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ عَلَى كُرْسِيِّ الرَّبِّ)

وسماع عبد الوهاب من الجريري جيد

قال أبو داود: كل من أدرك أيوب فسماعه من الجريري جيد. ه
وعبد الوهاب ممن سمع من أيوب السختياني

وهو هنا يرويه عن رجل مبهم عن ابن شغاف عن عبد الله بن سلام

ورواية عبد الوهاب الثقفي هذه عن بشر بن شغاف جاءت مفسرة من طريق آخر فيما رواه أسد بن موسى في الزهد 44 والحاكم في المستدرك 8698 والبيهقي في الدلائل 485/5 وغيرهم

من طريق مهدي بن ميمون (ثقة) عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب (ثقة) عن بشر بن شغاف (ثقة) عن عبد الله بن سلام قال:

كَانَ أَكْرَمَ خَلِيقَةِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ..

وذكر حديثاً طويلاً وفيه:

حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيُلْقَى لَهُ كُرْسِيٌّ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. ه

وعند ابن المبارك في الزهد 118/2 عن معمر بن راشد عمن سمع محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب به وفيه:

حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى رَبِّهِ فَيُوضَعُ لَهُ كُرْسِيٌّ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ. ه

فبينت روايتهم أن الكرسي في حديث عبد الله بن سلام كرسي مستقل أعطاه الله لنبيه (بحسب الرواية) وليس هو كرسي الرب يجلس عليه بجواره !

وهذا أصح في حديث عبد الله بن سلام ورواته ثقات

وبهذا تعلم نكارة حديث سلم بن جعفر عن الجريري عن سيف السدوسي عن عبد الله بن سلام الذي فيه:

(إِنَّ مُحَمَّدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ عَلَى كُرْسِيِّ الرَّبِّ)

فقد رواه عبد الوهاب الثقفي عن الجريري بلفظ:

(جَالِسٌ عَنْ يَمِينِهِ عَلَى الْكُرْسِيِّ)

ورواه محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن بشر بن شغاف عن عبد الله بن سلام بلفظ: (فَيُلْقَى لَهُ كُرْسِيٌّ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ)

وفي رواية معمر (فَيُوضَعُ لَهُ كُرْسِيٌّ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ)

وهذه الروايات أصح في حديث عبد الله بن سلام

وهو أثر موقوف من قوله ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم

والمراد به كرسي مستقل إكراماً للنبي وتعظيماً لمنزلته

وليس هو كرسي الرب ولا عرش الرب جل وعلا.

تعليق:

فهذه الأخبار أصلها من الاسرائيليات
ومثله خبر مجاهد في جلوس نبينا على العرش !
وكان من أسلم من أهل الكتاب يأخذون ما في تراثهم من فضائل الأنبياء ويروونها في حق نبينا باعتباره واحداً منهم وهذا مثال عليه.

حول نكارة أثر مجاهد (يجلسه على العرش) الحلقة الأولى:

منشور بتاريخ 2024/4/23
الرابط:
https://www.facebook.com/share/p/19jjVWYmiz/

الخبر المنكر أبدا منكر ..

لا ينفع في تقويته ما يقوله البعض من أن هذا الخبر تلقاه الأئمة بالقبول فصار كالإجماع !

للأسف هذه الكلمة (تلقوه بالقبول) كانت رائجة الاستخدام عند كثير من أئمة الحنابلة المتقدمين واحتجوا بها على قبول بعض

الأخبار المنكرة الظاهرة البطلان مثل ما يُروى عن مجاهد في تفسير قول ربنا (عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا) قال: يُجْلسه معه على عرشه.

وهذا خبر منكر أصله من أخبار أهل الكتاب

ولا دليل عليه من كتاب الله أو سنة رسوله

ولا يصح مثله عن أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكل ما ورد في الباب هي أحاديث موضوعة وأخبار مزورة تم الترويج لها بسبب هذه المقولة الفاسدة (تلقي بالقبول)

مع أنك إذا فتشت عن هذا القبول فلن تجد له أثرا إلا عند طائفة من فقهاء الحنابلة !

وخالفهم جماعة من كبار أهل العلم في ذلك الوقت كالبخاري والنسائي وابن خزيمة وابن أبي خيثمة والطبري وغيرهم من علماء عصرهم

فأين هذا القبول المزعوم !

والتفسير الملتقى بالقبول للمقام المحمود هو الشفاعة

شفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

هذا هو التفسير الملتقى حقيقة بالقبول عند جماهير أهل الإسلام من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وعليه دلت الأخبار والآثار

وقد أطلت البحث في بيان نكارة هذا الأثر وبطلان دعوى قبول أهل العلم له في بحث طويل نشرته منذ سنتين ضمن كتابي (التعصب عند المداخلة والحنابلة)

لعلك لا تجد مثله في مكان آخر والحمد لله على توفيقه.

حول نكارة أثر مجاهد (يجلسه على العرش) الحلقة الثانية:

منشور بتاريخ 2024/4/28
الرابط:
https://www.facebook.com/609274795/posts/10162493135659796/

ذكر ابن أبي خيثمة في ترجمة مجاهد قال:
حَدَّثَنا ابن الأَصْبَهَانِيّ ومُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيلَ الْفَيْدِيّ أبو عَبْد الله وهارون بن معروف قالوا: حدثنا ابن فُضَيْل عَنْ ليث عَنْ مُجَاهِد فِي قوله {عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا} قَالَ: يجلسه عَلَى العرش.

ثم أسند ابن أبي خيثمة عقبه عن حذيفة بن اليمان وسلمان الفارسي وعبد الله بن عمر وأبي هريرة وعلي بن الحسين وأبي اسحاق السبيعي وقتادة والكلبي وعن مجاهد نفسه
كلهم قالوا في تفسير المقام المحمود هو الشفاعة
ومنهم من رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم
(انظر التاريخ الكبير السفر الثالث 539 : 555)

وهذا التعقيب من ابن أبي خيثمة في ترجمة مجاهد اشارة إلى استنكار تفسير المقام المحمود بالجلوس وأنه خلاف قول الجمهور وخلاف ما ورد عن مجاهد نفسه في تفسير المقام المحمود بالشفاعة

وقال البخاري في صحيحه في كتاب التفسير:

بَابُ قَوْلِهِ {عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا}

ثم استدل على أنه الشفاعة بقول عبد الله بن عمر:

حَتَّى تَنْتَهِيَ الشَّفَاعَةُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَلِكَ يَوْمَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ المَقَامَ المَحْمُودَ.

وبحديث جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم: مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلاَةِ القَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ. ه

صحيح البخاري 4718-4719

فأثبت البخاري أن المقام المحمود هو الشفاعة

ولم يعتبر بخبر مجاهد في تفسير الآية لا مسنداً ولا معلقاً

ومعروف طريقة البخاري في ذكر أقوال المفسرين المعتبرة عنده والاعراض عما سواها

وبوب النسائي في السنن الكبرى في كتاب التفسير:

باب قَوْلُهُ تَعَالَى {عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا}

ثم أورد تحته الأحاديث والآثار الدالة على أن المقام المحمود هو الشفاعة

ولم يذكر قولاً آخر لأهل العلم في تفسير المقام المحمود

وقال ابن خزيمة: بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ الْمَقَامَ الَّذِي يَشْفَعُ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُمَّتِهِ هُوَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي وَعْدَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَوْلِهِ: {عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا}

ثم أورد تحته الأحاديث والآثار الدالة على أن المقام المحمود هو الشفاعة

ولم يذكر قولاً آخر لأهل العلم في تفسير المقام المحمود

(انظر كتاب التوحيد 724/2)

وقال الطبري: قال أكثر أهل العلم ذلك هو المقام الذي هو يقومه صلى الله عليه وسلم يوم القيامة للشفاعة للناس.

وقال قتادة: وكان أهل العلم يَرَوْن أنه المقام المحمود الذي قال الله تبارك وتعالى (عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا) شفاعة يوم القيامة.
(انظر تفسير الطبري 526/17 :528)

فهذا مذهب جمهور أئمة السلف لا يعرفون في تفسير المقام المحمود إلا أنه الشفاعة وبعضهم استنكر أو أعرض عن الاحتجاج بخبر مجاهد كقول معتبر في تفسير الآية

ثم يأتي من يقول أجمع السلف ..

واتفق السلف ..

وتلقوه بالقبول !

من السلف بعد هؤلاء أيها المدعي الجهول ؟!

وإن اعتذرنا لبعض المتقدمين رحمهم الله فيما ادعوه من اجماع بأنهم لعلهم لم يقفوا على بعض سبق من المذاهب والأخبار

فما عذرك أنت وقد وقفت عليها واستبان لك مذاهب البعض منها

ألا يسعك ما وسعهم من الرجوع للدليل وترك التعصب واعتبار الخلاف ؟

والبعض يقول لا مانع من الجمع بين القولين

فمقام الشفاعة لا يتعارض مع مقام الجلوس

وكأننا نتعامل مع خبرين من حديث رسول الله نجمع بينهما !

يا أيها الباحث المنصف: أثبت العرش ثم انقش

قول مجاهد إن صح عنه يحتاج إلى دليل يصححه أولاً قبل القول بالجمع ونفي التعارض بينه وبين أحاديث الشفاعة الصحيحة

فهذا الجمع يمكن قبوله إن صح فيه الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقال لا تعارض بين الخبرين فكلاهما عن المعصوم

لكن هنا الصحيح الثابت عن النبي وأصحابه الكرام وجمهور أئمة السلف هو تفسير المقام المحمود بالشفاعة

ولم يأت عن أكثرهم غير هذا

وأما القول الآخر فهو من تفسير مجاهد إن صح عنه

وهو قول شاذ لا دليل عليه

وليس له حكم الرفع وهو يحتاج إلى دليل يصححه أولاً قبل امكانية الجمع والقول بعدم التعارض

فلينتبه من يعتقد بقول مجاهد في تفسير المقام المحمود (بأن الله يُجلس النبي محمد بجواره على عرشه)

فلينتبه بأنه يعتقد في حق الله ورسوله شيئاً لم يخبرنا الله به في كتابه ولم يُعلمنا به رسوله ولم ينقله إلينا أحد من أصحابه.

الإطلاق لا يعني الإتفاق

منشور بتاريخ 2025/1/1

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10163448476834796/

الإطلاق لا يعني الإتفاق ..

وكثير من العبارات العامة التي يطلقونها في نقل اتفاق العلماء هي من باب الإطلاق وليست من باب الإجماع والإتفاق

ومن هذه الاطلاقات قولهم (تلقوه بالقبول) (لا نعلم فيه خلافا) (لا أعلم قائلا به) (الإجماع السكوتي)

فهذه ونحوها من عبارات لا تفيد ثبوت الإجماع الحجة أو تحققه على الصحيح

وأهل الإجتهاد لا يلتزمون بهذه المقيدات

ويلتزمون الحجة في النص والدليل

وإنما يتشدق بها المقلدة ودعاة التقليد

وأضعفها قولهم (تلقوه بالقبول)

وهي عبارة أسيء إستخدامها كثيرا في تاريخ التراث الإسلامي حتى صار البعض يستخدمها كسلاح يرهب به مخالفيه والله المستعان.

الاسرائيليات في مرويات يأجوج ومأجوج

منشور بتاريخ 2023/7/28

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162004523559796/

في الصحيحين عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:
يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ القِيَامَةِ يَا آدَمُ يَقُولُ لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ فَيُنَادَى بِصَوْتٍ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُخْرِجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثًا إِلَى النَّارِ قَالَ يَا رَبِّ وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْف أُرَاهُ قَالَ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَحِينَئِذٍ تَضَعُ الحَامِلُ حَمْلَهَا وَيَشِيبُ الوَلِيدُ وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى تَغَيَّرَتْ وُجُوهُهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ وَمِنْكُمْ وَاحِدٌ .. الحديث.
صحيح البخاري وصحيح مسلم

قلت: في هذا الحديث دليل على أن يأجوج ومأجوج من ذرية آدم

يعني من البشر ليسوا وحوشا ولا كائنات مختلفة
وإنما بشر مثلنا في الأشكال والصفات
وكل ما جاء في بعض الروايات من أشكال وأوصاف غريبة

فهي أحاديث ضعيفة لا يصح منها شيء عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وإنما أصلها من أخبار أهل الكتاب
من مثل:
- إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ لَهُمْ نِسَاءٌ يُجَامِعُونَ مَا شَاءُوا وَشَجَرٌ يُلَقِّحُونَ مَا شَاءُوا فَلَا يَمُوتُ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا تَرَكَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ أَلْفًا فَصَاعِدًا.
- خَلَقَ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ صِنْفٌ أَجْسَامُهُمْ كَالْأَرْزِ وَصِنْفٌ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ وَعَرْضُهُمْ مِثْلُ ذَلِكَ وَهُمْ أَقْوِيَاءُ وَصِنْفٌ يَفْتَرِشُونَ آذَانَهُمْ وَيَلْتَحِفُونَ الْأُخْرَى وَيَأْكُلُونَ مَشَائِمَ نِسَائِهِمْ.
- الواحد منهم له أذنان عظيمتان يلتحف بإحداهما ويفترش الأخرى.
- إن آدم احتلم مرة فاختلط منيه بالتراب فخلق الله من ذلك يأجوج ومأجوج.
وغير ذلك من الأوصاف الخيالية الغريبة ..

فهذه كلها من الإسرائيليات التي ابتلينا بها والله المستعان.

إشكال:

في دكتور بالحديث عنده مقال بقول فيه أنه يأجوج ومأجوج هنا كناية عن المفسدين في كل عصر هاد الحديث بنفي كون يأجوج ومأجوج هنا الناس المفسدين في كل زمن ولو كان هيك كان الصحابة ما اتطمنوا وقت النبي صلى الله عليه وسلم قال انه ٩٩٩ من يأجوج لأنه المؤمنين ما معصومين عن الفساد فهيك هنا ما

محميين من وقوعهم بالنسبة اللي بشملها عدد يأجوج ومأجوج أو منا نعتبر أنه يأجوج ومأجوج حصرا هنا الكفار بكل زمن وكل كافر هو من يأجوج ومأجوج وهاد خطأ لأنه القرآن أخبرنا أنه ذو القرنين دعا كفار غير قوم يأجوج ومأجوج.

تعليق:

هؤلاء الذين يفترضون التأويلات العقلية المجردة التي هي مجرد افتراضات ليس عليها أي دليل
هؤلاء يبيعون للناس الوهم.

إشكال ثان:

لو يراجع السند بدقة لعل فيه علة خفية

إذ كيف تضع الحامل حملها في الآخرة

وانما الحمل والوضع هما في الدنيا ؟

الجواب:

الحديث إسناده صحيح

والمعنى المستشكل عندك هو مقتبس من نص القرآن:

(يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ)

وهذا على الصحيح تعبير مجازي عن هول الصدمة وشدة الفزع

كما تقول العرب أصابنا أمر يشيب منه الوليد

(راجع تفسير البغوي وفتح الباري)

تعليق:

عامة القصص الملحمية المثيرة التي تروى في أحداث يأجوج ومأجوج وقت خروجهم أصلها من كلام كعب الأحبار.

أحاديث قوس قزح

منشور بتاريخ 2024/1/17

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162331758549796/

ما ورد من أحاديث وآثار في (قوس قزح) ترجع في أصلها إلى أخبار أهل الكتاب ولا يصح فيها شيء عن نبينا صلى الله عليه وسلم

مثل:
(لَا تَقُولُوا قَوْسُ قُزَحَ فَإِنَّ قُزَحَ شَيْطَانٌ)
(قَوْسُ قُزَحٍ أَمَانٌ مِنَ الْغَرَقِ بَعْدَ قَوْمِ نُوحٍ)
(أمان أمتي من الغرق القوس)

وكلها من الاسرائيليات كما جاء في سفر التكوين الاصحاح التاسع العدد 11 : 17
قال: أُقِيمُ مِيثَاقِي مَعَكُمْ فَلاَ يَنْقَرِضُ كُلُّ ذِي جَسَدٍ أَيْضًا بِمِيَاهِ الطُّوفَانِ. وَلاَ يَكُونُ أَيْضًا طُوفَانٌ لِيُخْرِبَ الأَرْضَ. وَقَالَ اللهُ: هذِهِ عَلاَمَةُ الْمِيثَاقِ الَّذِي أَنَا وَاضِعُهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ ذَوَاتِ الأَنْفُسِ الْحَيَّةِ الَّتِي مَعَكُمْ إِلَى أَجْيَالِ الدَّهْرِ: وَضَعْتُ قَوْسِي فِي السَّحَابِ

فَتَكُونُ عَلاَمَةَ مِيثَاق بَيْنِي وَبَيْنَ الأَرْضِ. فَيَكُونُ مَتَى أَنْشُرْ سَحَابًا عَلَى الأَرْضِ وَتَظْهَرِ الْقَوْسُ فِي السَّحَابِ أَنِّي أَذْكُرُ مِيثَاقِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي كُلِّ جَسَدٍ. فَلاَ تَكُونُ أَيْضًا الْمِيَاهُ طُوفَانًا لِتُهْلِكَ كُلَّ ذِي جَسَدٍ. فَمَتَى كَانَتِ الْقَوْسُ فِي السَّحَابِ أُبْصِرُهَا لأَذْكُرَ مِيثَاقًا أَبَدِيًّا بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي كُلِّ جَسَدٍ عَلَى الأَرْضِ. وَقَالَ اللهُ لِنُوحٍ: هذِهِ عَلاَمَةُ الْمِيثَاقِ الَّذِي أَنَا أَقَمْتُهُ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ ذِي جَسَدٍ عَلَى الأَرْضِ. ه

نكارة حديث (مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ فَاقْتُلُوهُ وَاقْتُلُوا الْبَهِيمَةَ)

منشور بتاريخ 2024/2/17

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162378292124796/

حديث (مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ فَاقْتُلُوهُ وَاقْتُلُوا الْبَهِيمَةَ)

حديث منكر سنداً ومتناً

وقد ضعفه جماعة من كبار أئمة الحديث

منهم: أحمد بن حنبل ويحيى بن معين والبخاري والترمذي وأبو داود والنسائي والعجلي وابن عدي وغيرهم

ولا يصح عن ابن عباس لا مرفوعاً ولا موقوفاً

(انظر تخريج الحديث في حاشية المسند ط. الرسالة 2420-2727– 2733 والمسند المصنف المعلل 6101 وانظر السنن

الكبرى للنسائي ط. دار التأصيل 7500 والكامل لابن عدي 206/6 وشرح علل الترمذي 798/2)

وقد شرع الله الجلد على من زنا بامرأة من غير إحصان

أفتراه يأمر بقتله إذا فعل مع البهيمة !

وهل على البهائم حداً أو عقوبة في الاسلام

وهي حيوانات عجماوات لا ارادة لها ولا تكليف عليها

فليس لهذا الحديث أصل صحيح في شرعنا

وإنما هذا في شريعة اليهود

كما في سفر اللاويين 20 :15-16

قال: وَإِذَا جَعَلَ رَجُلٌ مَضْجَعَهُ مَعَ بَهِيمَةٍ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ وَالْبَهِيمَةُ تُمِيتُونَهَا. وَإِذَا اقْتَرَبَتِ امْرَأَةٌ إِلَى بَهِيمَةٍ لِنِزَائِهَا تُمِيتُ الْمَرْأَةَ وَالْبَهِيمَةَ إِنَّهُمَا يُقْتَلاَنِ دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا. ه

تصحيف في السنن الكبرى للنسائي

منشور بتاريخ 2024/2/17

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162378146959796/

ـ قال النسائي: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَعَنَ اللهُ مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ.

ـ أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: مَنْ وَجَدْتُمُوهُ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ فَاقْتُلُوهُ وَاقْتُلُوا الْبَهِيمَةَ فَقِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: مَا شَأْنُ الْبَهِيمَةِ قَالَ: مَا سَمِعْتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا وَلَكِنْ أَرَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرِهَ أَنْ يُؤْكَلَ مِنْ لَحْمِهَا أَوْ يُنْتَفَعَ بِهَا وَقَدْ عَمِلَ بِهَا ذَلِكَ الْعَمَلَ.

ـ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ النُّعْمَانِ يَعْنِي أَبَا حَنِيفَةَ عَنْ عَاصِمٍ هُوَ ابْنُ بَهْدَلَةَ عَنْ أَبِي رَزِينٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَيْسَ عَلَى مَنْ أَتَى بَهِيمَةً حَدٌّ.

قال النسائي: هَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَحْفُوظُ. ه

السنن الكبرى 7299 : 7301

قلت: هكذا هو النص في ط. الرسالة

(هَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَحْفُوظُ)

وهي النسخة الموجودة في برنامج المكتبة الشاملة

وكلام النسائي هنا فيه تحريف شنيع !

وإنما قال النسائي (هَذَا غير صَحِيح وَالْأول ضَعِيف)

والنص على الصواب تجده في ط. دار التأصيل برقم 7500

وقال المحقق في الحاشية: وقع في مطبوع الرسالة من السنن الكبرى (486/6): هَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَحْفُوظُ. وهو تحريف فاحش وما أثبتناه هو المثبت في كل النسخ. ه

قلت: وكذا هو النص كما نقله ابن الملقن في البدر المنير 608/8 قال: وَكَذَا أخرجه النَّسَائِيّ من حَدِيث أبي حنيفَة عَن عَاصِم ثمَّ قَالَ: هَذَا غير صَحِيح وَالْأول ضَعِيف. ه

فكلام النسائي محرف في ط. الرسالة
والحديث لا يصح عنده لا مرفوعاً ولا موقوفاً
وعمرو بن أبي عمرو راوي الحديث المرفوع ضعفه النسائي قال: ليس بالقوي.

أمثلة في التصحيف عند النسائي وغيره:

منشور بتاريخ 2024/5/4
الرابط:
https://www.facebook.com/609274795/posts/10162503291364796/

الباحث في تخريج الحديث وتحقيقه لا ينبغي أن يعتمد على طبعة واحدة للكتاب إذا كان هناك أكثر من طبعة له
فربما كان هناك تصحيف أو سقط مخل في الطبعة قد يتغير بسببها حكم الباحث على الحديث
طبعاً الأصل هو الرجوع إلى النسخ الخطية للكتاب
ولكن هذا قد يتعذر على كثير من الباحثين
فيمكن حينئذ الاستفادة من مقارنة النسخ المطبوعة لاسيما إذا كان القائمون عليها معروفين بحسن التحقيق والمقابلة على الأصول الخطية للكتاب

أيضاً مراجعة كتب الحفاظ المتأخرين مفيدة في ضبط النص كمراجع وسيطة إذ هم ينقلون من نسخ خطية موثقة لاسيما كتب المزي والذهبي والعراقي والبوصيري والهيثمي وابن الملقن وابن حجر

وأحياناً يكون التصحيف في الطبعة مخل بصورة شنيعة تغير المعنى والحكم على الحديث

وأضرب على ذلك مثالين:

الأول: أخرج النسائي في الكبرى حديث عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً (مَنْ وَجَدْتُمُوهُ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ فَاقْتُلُوهُ وَاقْتُلُوا الْبَهِيمَةَ) ثم أخرجه موقوفاً قوله (لَيْسَ عَلَى مَنْ أَتَى بَهِيمَةً حَدٌّ)
وقال النسائي بعد الخبر الموقوف كما في ط. الرسالة:
هَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَحْفُوظُ. ه

وهذا تصحيف في كلام النسائي

وإنما قال النسائي (هَذَا غير صَحِيح وَالْأول ضَعِيف)

وكلام النسائي على الصواب تجده في ط. دار التأصيل 7500

وقال المحقق في الحاشية: وقع في مطبوع الرسالة من السنن الكبرى: هَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَحْفُوظُ. وهو تحريف فاحش وما أثبتناه هو المثبت في كل النسخ. ه

فالنص الأول الذي فيه التحريف يفهم منه أن النسائي يرجح الحديث المرفوع على الموقوف !

والنص الثاني يعني أن الحديث لا يصح عنده لا مرفوعاً ولا موقوفاً وهو المحفوظ

المثال الثاني: في الطبعة المشهورة من مصنف ابن أبي شيبة 31972 ت. كمال الحوت

قال ابن أبي شيبة: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ زَكَرِيَّا عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّهُ كَانَ فِيمَنْ مَضَى رِجَالٌ يَتَحَدَّثُونَ فِي غَيْرِ نُبُوَّةٍ فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ مِنْهُمْ فَعُمَرُ. ه

هكذا هو في المطبوع متصلاً عن أبي هريرة !

وهذا تصحيف في طبعة المصنف ..

وعامة الطبعات والنسخ الخطية التي قوبلت عليها هذه الطبعات الثابت فيها الرواية عن أبي سلمة مرسلاً ليس فيه عن أبي هريرة

ط. دار الفاروق ت. أسامة محمد وط. كنوز اشبيليا ت. سعد الشثري وط. مكتبة الرشد ت. الجمعة واللحيدان وط. محمد عوامة وغيرها

قال محقق ط. الفاروق في الحاشية:

زادها في المطبوع: [عن أبي هريرة] وليست في الأصول. ه

وقال محقق ط. كنوز اشبيليا:

زاد في [هـ] (عن أبي هريرة) نقلاً من صحيح البخاري. ه

يعني من زاد فيه (عن أبي هريرة) فإنما أخذها من صحيح البخاري وليست من رواية المصنف فهي مقحمة فيه

والبخاري إنما ذكره معلقاً عن زكريا بن أبي زائدة

قال بعد أن رواه موصولاً من طريق آخر:

زَادَ زَكَرِيَّاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .. فذكره

وهذا المعلق وصله الاسماعيلي عن داود بن عبد الحميد عن زكريا بن أبي زائدة كما في تغليق التعليق وداود ضعيف

أما رواية ابن ادريس عن زكريا فهي مرسلة

والموصول في ط. كمال الحوت تحريف زائد

والحديث خرجته على التفصيل في بحث مستقل والحمد لله.

مثال آخر على دخول الإسرائيليات في بعض أحاديث الأحكام

حديث صيد الجراد

منشور بتاريخ 2024/2/21

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162384246549796/

الجراد يجوز صيده وأكله عند جمهور أهل العلم
وإنما اختلفوا في طبيعته هل هو من صيد البر أو من صيد البحر
وهذا الاختلاف يترتب عليه حكما شرعيا فيما يتعلق بالحاج والمعتمر في حال إحرامه
فإذا كان الجراد من صيد البر فلا يجوز صيده للمحرم
وإذا كان من صيد البحر فمثله مثل الأسماك وحيوانات البحار يجوز صيدها للمحرم

والذين قالوا بأن الجراد من صيد البحر اعتمدوا في قولهم على حديث منكر أخرجه أبو داود في سننه

قال: بَابٌ فِي الْجَرَادِ لِلْمُحْرِمِ
ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ جَابَانَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الْجَرَادُ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ
ـ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ حَبِيبٍ الْمُعَلِّمِ عَنْ أَبِي الْمُهَزِّمِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَصَبْنَا صِرْمًا مِنْ جَرَادٍ فَكَانَ رَجُلٌ مِنَّا يَضْرِبُ بِسَوْطِهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَقِيلَ لَهُ: هَذَا لَا يَصْلُحُ فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ.
قال أبو داود: أَبُو الْمُهَزِّمِ ضَعِيفٌ وَالْحَدِيثَانِ جَمِيعًا وَهْمٌ
ـ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ جَابَانَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ كَعْبٍ قَالَ: الْجَرَادُ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ. ه
سنن أبي داود 1853 : 1855

فبين الإمام أبو داود أن رفع هذا الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم هو من أوهام وأخطاء الرواة وأن أصله من كلام كعب الأحبار

وقد روي مثل هذا عن كعب من غير وجه ..

وقد بنى كعب فتياه هذه على خرافة وأسطورة من أساطيرهم التي لا تنتهي

ـ قال الامام مالك: عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ كَعْبَ الْأَحْبَارِ أَقْبَلَ مِنَ الشَّأْمِ فِي رَكْبٍ مُحْرِمِينَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ وَجَدُوا لَحْمَ صَيْدٍ فَأَفْتَاهُمْ كَعْبٌ بِأَكْلِهِ قَالَ فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: مَنْ أَفْتَاكُمْ بِهَذَا؟ قَالُوا: كَعْبٌ

قَالَ: فَإِنِّي قَدْ أَمَّرْتُهُ عَلَيْكُمْ حَتَّى تَرْجِعُوا ثُمَّ لَمَّا كَانُوا بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ مَرَّتْ بِهِمْ رِجْلٌ مِنْ جَرَادٍ فَأَفْتَاهُمْ كَعْبٌ أَنْ يَأْخُذُوهُ وَيَأْكُلُوهُ قَالَ: فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تُفْتِيَهُمْ بِهَذَا؟ قَالَ: هُوَ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ قَالَ: وَمَا يُدْرِيكَ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ هُوَ إِلَّا نَثْرَةُ حَوتٍ يُنْثُرُهُ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّتَيْنِ. ه
موطأ مالك 1284

(انظر أيضاً مصنف عبد الرزاق 8350 وابن أبي شيبة 24580 والعظمة لأبي الشيخ 1792/5)

ومعلوم أن الحوت له فتحة ينفث منها الماء

فأخبر كعب أن الحوت ينثر الجراد على الأرض في كل عام مرتين

وأن هذا الجراد المنتشر في الأرض أصله من البحر ينثره الحوت !

وقد روي نحو هذا عن بعض السلف ممن عُرِفوا بالأخذ عن كعب الأحبار وعن أهل الكتاب وأحسنوا الظن بهم في حكاية مثل هذه الأخبار

وبمثل هذه الخرافات دخلت الإسرائيليات في بعض الأحكام الشرعية !

والحمد لله أن هيأ عبر التاريخ أئمة ونقاد لبيان زيف مثل هذه الأخبار ووضعوا لنا قواعد من خلالها نستكمل جهودهم في تنقية الأحاديث وفصل ثقافة بني إسرائيل عن شريعة الإسلام.

حول قول الزهري (هذا حديث حمصي)

منشور بتاريخ 2024/2/14

الرابط:
https://www.facebook.com/609274795/posts/10162373946864796/

**قال أبو داود: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ:
سَمِعْتُ اللَّيْثَ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا ذُكِرَ لَهُ أَنَّهُ نَهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمِ السَّبْتِ يَقُولُ ابْنُ شِهَابٍ: هَذَا حَدِيثٌ حِمْصِيٌّ. ه
سنن أبي داود 2423
ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار 3318 والحاكم 1592 والبيهقي 8495**

**قال الطحاوي: وَلَقَدْ أَنْكَرَ الزُّهْرِيُّ حَدِيثَ الصَّمَّاءِ فِي كَرَاهَةِ صَوْمِ يَوْمِ السَّبْتِ وَلَمْ يَعُدَّهُ مِنْ حَدِيثِ أَهْلِ الْعِلْمِ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ بِهِ
ثم روى هذا الكلام عن الزهري وقال:
فَلَمْ يَعُدَّهُ الزُّهْرِيُّ حَدِيثًا يُقَالُ بِهِ وَضَعَّفَهُ. ه**

**وجمهور أهل العلم على ضعف حديث النهي عن صيام يوم السبت وعدم ثبوته سنداً ومتناً
(انظر تحقيق مسند أحمد ط. الرسالة 17686)**

**لكن ما معنى قول الزهري (هَذَا حَدِيثٌ حِمْصِيٌّ)
وهل تفرد أهل حمص بالحديث سبباً في اعلاله ؟**

**بالنظر إلى علم الطبقات وأحاديث البلدان فإن أهل حمص في زمن التابعين لم يكن لهم كبير عناية بأحاديث الأحكام المسندة
وإنما غلب عليهم الوعظ والقصص ورواية أحاديث الفضائل والحكايات المرسلة وأخبار أهل الكتاب
والشاميون في الجملة في تلك الحقبة لم يكن لهم عناية بالأسانيد**

قال الخطيب: وَحَدِيثُ الشَّامِيِّينَ أَكْثَرُهُ مَرَاسِيلُ وَمَقَاطِيعُ وَمَا اتَّصَلَ مِنْهُ مِمَّا أَسْنَدَهُ الثِّقَاتُ فَإِنَّهُ صَالِحٌ وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَوَاعِظِ وَأَحَادِيثِ الرَّغَائِبِ. ه
الجامع لأخلاق الراوي 1880

وقال أبو زرعة في حديث (لا تَبْدَؤُوا بِالكَلامِ قَبْلَ السَّلَامِ):
هَذَا حديثٌ لَيْسَ لَهُ أصلٌ لَمْ يَسْمَعْ بَقِيَّةَ هذا الحديثَ من عبد العزيز إِنَّمَا هُوَ عَنْ أَهْلِ حِمْص وأهلُ حِمْص لا يميِّزون هَذَا. ه
علل الحديث 2516

وقال يعقوب الفسوي: وَقَالَ الْوَلِيدُ: وَحَدَّثَنَا بَقِيَّةُ قَالَ: حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: كَانَ أَهْلُ حِمْصَ يَأْخُذُونَ كُتُبَ ابْنِ عَائِذٍ فَمَا وَجَدُوهُ فِيهَا مِنَ الْأَحْكَامِ عَمَدُوا بِهَا عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ قَنَاعَةً بِهَا وَرِضًى بِحَدِيثِهِ.
المعرفة والتاريخ 383/2

والزهري هو أول من نبَّه أهل الشام إلى العناية بالأسانيد كما في تاريخ دمشق 55 /333 قال: يَا أَهْلَ الشَّامِ مَا لِي أَرَى أَحَادِيْثَكُم لَيْسَتْ لَهَا أَزِمَّةٌ وَلاَ خُطُمٌ ؟! قَالَ الوَلِيْدُ بنُ مُسْلِمٍ: فَتَمَسَّكَ أَصْحَابُنَا بِالأَسَانِيْدِ مِنْ يَوْمَئِذٍ. ه

وكانت حمص هي البلد التي استقر فيها كعب الأحبار حتى مات وفيها انتشرت أقواله وأخباره وكثر فيها أتباعه وطلابه وراجت فيها أكثر من غيرها قصص ومرويات أهل الكتاب

وقد ورد نحو هذا الحديث من كلام كعب الأحبار

كما أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء 6 /30 من طريق ابن لهيعة عن واهب بن عبد الله المعافري (وفي المطبوع وهب) عن كعب أنه قال: لَأَنْ أُفْطِرَ عَلَى أَرَاكٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصُومَ يَوْمَ السَّبْتِ. ه

وكم من راوٍ وقاص قلب أحاديث كعب ونسبها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابن رجب الحنبلي: ولو ذكرنا الأحاديثَ المرفوعةَ التي أُعِلَّت بأنها موقوفة: إمَّا على عبدِ اللَّهِ بن سلام أو على كعبٍ واشتبهتْ على بعضِ الرواةِ فرفَعَها لطالَ الأمرُ. ه

فتح الباري لابن رجب 3 /410

وهذا التشريع معروف عند اليهود

فهم يقدسون السبت ويحرمون صومه والعمل فيه

ولا يصح عند أهل الاسلام في تعظيم يوم السبت شيئاً

وإنما ورد النهي عن صوم يوم الجمعة فإنه عيد المسلمين

فمثل هذه الأحاديث التي قد ترجع في أصلها إلى أخبار أهل الكتاب ولا تعرف من وجه صحيح وليس لها شاهد في السنن والأصول المشهورة فتفرد أهل حمص بها مستغرب والله أعلم.

تعليق:

وقد حكم الألباني بصحة الحديث والعمل به !

وخالف جمهور أهل النقد بلا حجة

والألباني أخطأ في هذا الحديث رواية ودراية

فقد حكم بصحته وهو حديث منكر

وأفتى به مطلقا وهذا خلاف الأحاديث الصحيحة التي تبيح صومه مع يوم الجمعة خشية إفراد الجمعة بالصوم.

نموذج من تعظيم اليهود ليوم السبت

منشور بتاريخ 2024/6/15

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162590806749796/

د- إذا حلَّ عيد الأسابيع عشية السبت، فإن مدرسة شماي تقول: (يؤجل يوم ذبح (محرقات زيارة الهيكل) إلى ما بعد السبت. وتقول مدرسة هليل: لا (يؤجل) يوم الذبح إلى ما بعد السبت، ويقرون أنه إذا حلَّ (عيد الأسابيع) عشية السبت، (يؤجل) يوم الذبح إلى ما بعد السبت. و(في يوم الذبح المؤجل) لا يرتدي الكاهن الكبير ملابسه، ويُباح لهم الحداد، والصيام؛ حتى لا يدعموا آراء القائلين[2]: إن عيد الأسابيع (يحلُّ دائمًا) بعد السبت.

هذا النص من الترجمة العربية التلمود البابلي ت. مصطفى عبد المعبود
يقرر فيه حاخامات اليهود أن يوم الأحد يوماً عادياً غير مقدس فيباح فيه الحداد والصوم بخلاف يوم السبت عندهم فهو يوم مقدس يحرم فيه الحداد والصوم

وهذه حاشية المترجم لبيان حكم الحاخامات ..

الأسابيع السبعة أنها تبدأ من اليوم التالي للسبت مباشرة أي أنهم يفسرون السبت بالمعنى الحرفي، في حين أن الفريسيين يفسرونه بمعنى اليوم الأول من عيد الفصح. وحتى يقضي الفريسيون على هذا الاعتقاد جعلوا يوم الذبح الذي سيحل بعد السبت أي يوم الأحد يومًا عاديًا غير مقدس، فأباحوا فيه الحداد والصيام. وفرقة الصدوقيين تعد من الفرق المعاصرة لفرقة الفريسيين وكانت تختلف معها اختلافًا شديدًا في العديد من القضايا العقدية والفقهية، خاصة موقفها من المشنا وشروحها، والذي كان بطبيعة الحال مخالفًا لموقف الفريسيين، ففرقة الصدوقيين كانت تؤمن فقط بقدسية العهد القديم وترفض ما عداه من المشنا

وليس في شريعتنا أي تعظيم ليوم السبت
لا في حداد ولا صوم ولا شيء

والحديث الذي ورد بلفظ (لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِي مَا افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاءَ عِنَبَةٍ أَوْ عُودَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضَغْهُ)
فهذا حديث منكر اسناده مضطرب تفرد به أهل حمص ولم يكن لهم عناية بأحاديث الأحكام كما بينته في منشور سابق

وكانت حمص وقتها مستقر كعب الأحبار ومنها انتشرت تعاليمه
وقد ورد عن كعب قال (لَأَنْ أُفْطِرَ عَلَى أَرَاكٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصُومَ يَوْمَ السَّبْتِ)
فهذا أصل الحديث من شريعة أهل الكتاب
ولا أصل له في شرعنا والله أعلم.

قصة (لما أحْرقَ بيتُ الْمُقَدّس كَانَت الأوزاغ تَنْفُخُه بأفواهها)

منشور بتاريخ 2024/5/29

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162553306214796/

قال أبو عبيد القاسم بن سلام:
سَمِعت إِسْحَاق الرَّازِيّ يحدثه عَن حَنْظَلَة بن أبي سُفْيَان عَن الْقَاسِم بن مُحَمَّد عَن عَائِشَة قَالَت: لما أحْرقَ بيتُ الْمُقَدّس كَانَت الأوزاغ تَنْفُخُه بأفواهها وَكَانَت الوطاوط تطفئه بأجنحتها. ه
غريب الحديث 470/4

ورواه الفاكهي في أخبار مكة 381/3 من طريق بشر بن السري والبيهقي في الكبرى 19381 من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ثلاثتهم عن حنظلة عن القاسم عن عائشة

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: هَذَا مَوْقُوفٌ صَحِيحٌ.

قلت: نعم اسناده صحيح عن عائشة ولا أعلم فيه علة

وبعض الباحثين استغرب الأثر وحاول تضعيفه فقال:
(لا يُعرف عن عائشة ولا عن القاسم إلا من رواية حنظلة !

وحنظلة متفق على ثقته لكن تفرده به عن القاسم فيه نظر !

ولو كانت عائشة حدثت به فلم تقفه ؟!)

قلت: هذا الكلام فيه نظر ..

فحنظلة بن أبي سفيان الجمحي ثقة ثبت متفق على توثيقه

وتفرده بمثل هذا الأثر غير مستنكر لاسيما وهو خبر موقوف ليس مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم

ومعلوم عند أهل العلم أن تفرد الثقة غير مردود بإطلاق والأصل قبول خبر الثقة ما لم تكن هناك قرينة تدل على خطئه أو استنكار روايته

والظاهر أن الباحث استنكر أن تحدث به عائشة تأثراً بكلام الحافظ ابن حجر في قوله (وَحُكْمُهُ الرَّفْعُ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ بِغَيْرِ تَوْقِيفٍ وَمَا كَانَتْ عَائِشَةُ مِمَّنْ يَأْخُذُ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ)

وقد صرح الباحث بنحو هذا في بحثه ..

وهذا الكلام أيضاً فيه نظر لأن عائشة رضي الله عنها كانت أحياناً تروي عن أهل الكتاب وكانت تستمع لأحاديث كعب الأحبار فيما روي عنها

وقد جمعت بعض هذه الأخبار عن عائشة فيما ترويه عن أهل الكتاب في كتابي (الصحابة الذين رووا عن أهل الكتاب أو استمعوا لهم)

فهذا الخبر صحيح عن عائشة وهو من الاسرائيليات

وليس له حكم الرفع

وقد روى البيهقي في الكبرى 19382 من كلام عبد الله بن عمرو بن العاص قال: لَا تَقْتُلُوا الضَّفَادِعَ فَإِنَّ نَقِيقَهَا تَسْبِيحٌ وَلَا تَقْتُلُوا الْخُفَّاشَ فَإِنَّهُ لَمَّا خَرِبَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ قَالَ: يَا رَبِّ سَلِّطْنِي عَلَى الْبَحْرِ حَتَّى أُغْرِقَهُمْ.

قال البيهقي في خبر ابن عمرو وعائشة:

فَهَذَانِ مَوْقُوفَانِ فِي الْخُفَّاشِ وَإِسْنَادُهُمَا صَحِيحٌ. ه

وعبد الله بن عمرو من مشاهير الرواية عن أهل الكتاب

فهذه الأخبار من أخبار أهل الكتاب التي ينبغي التوقف في قبول مثلها وقد روته عائشة وعبد الله بن عمرو والله أعلم.

حول بئر برهوت

منشور بتاريخ 2024/6/21

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162604217099796/

في مصنف عبد الرزاق عن سفيان بن عيينة عن فرات القزاز عن أبي الطفيل عن علي قال: خَيْرُ وَادِيَيْنِ فِي النَّاسِ ذِي مَكَّةَ وَوَادٍ فِي الْهِنْدِ هَبَطَ بِهِ آدَمُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ هَذَا الطِّيبُ الَّذِي تَطَّيَّبُونَ بِهِ وَشَرُّ وَادِيَيْنِ فِي النَّاسِ وَادِي الْأَحْقَافِ وَوَادٍ بِحَضْرَمَوْتَ يُقَالُ لَهُ بَرَهَوْتُ وَخَيْرُ بِئْرٍ فِي النَّاسِ زَمْزَمُ وَشَرُّ بِئْرٍ فِي النَّاسِ بَلَهَوْتُ وَهِيَ بِئْرٌ فِي بَرَهَوْتَ تَجْتَمِعُ فِيهِ أَرْوَاحُ الْكُفَّارِ.
ثم قال عبد الرزاق: عن ابن جريج قال: سَمِعْتُ أَنَّهُ يُقَالُ خَيْرُ مَاءٍ فِي الْأَرْضِ مَاءُ زَمْزَمَ وَشَرُّ مَاءٍ فِي الْأَرْضِ مَاءُ بَرَهَوْتَ شِعْبٌ مِنْ شِعَابِ حَضْرَمَوْتَ وَخَيْرُ بِقَاعِ الْأَرْضِ الْمَسَاجِدُ وَشَرُّ بِقَاعِ الْأَرْضِ الْأَسْوَاقُ. ه
مصنف عبد الرزاق 9118-9119

وروي نحوه مرفوعاً من كلام النبي صلى الله عليه وسلم
وهو منكر لا يصح رفعه

وروى ابن حبان 284/7 بسنده عن قتادة قال:
وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ تُجْمَعُ بِالْجَابِيَتَيْنِ وَأَرْوَاحُ الْكُفَّارِ تُجْمَعُ بِبُرْهُوتَ سَبِخَةٌ بِحَضْرَمَوْتَ. ه

وفي الاسناد رجل مبهم
ولو صح فهو من كلام عبد الله بن عمرو
وهو مشهور بالرواية عن أهل الكتاب

قال ابن القيم: وَلَعَلَّه مِمَّا تَلقاهُ عَن بعض أهل الْكتاب. ه
الروح ص107
وقال الألباني: والظاهر أَنه من الإسرائيليّات. ه

ضعيف موارد الظمآن 47/1

قلت: وعلي بن أبي طالب كان هو أيضاً ممن يروي عن أهل الكتاب كما حررته في كتاب (الصحابة الذين رووا عن أهل الكتاب)

والظاهر أن في زمان الصحابة كانت هناك أساطير أشاعها يهود اليمن حول بئر أو وادي برهوت وأنها محبس هاروت وماروت وفيه تجتمع أرواح الكفار وماؤها شر ماء ونحو ذلك من الأخبار التي لا أصل لها في الكتاب والسنة وإنما كانت حكايات وقصص تروى في ذلك الوقت
حتى جاء أبو محمد البربهاري المتوفي عام 329 هـ
فجعلها من عقائد أهل السنة التي من أنكرها فهو ضال مبتدع صاحب هوى !

قال البربهاري في رسالته المسماة (شرح السنة):
واعلم أن أرواح الشهداء في قناديل تحت العرش تسرح في الجنة وأرواح المؤمنين تحت العرش وأرواح الكفار والفجار في برهوت وهي في سجين. ه

وقد قال البرهاري في هذا الكتاب وما قرره فيه:
ومن جحد حرفا مما في هذا الكتاب أو شك في حرف منه أو شك فيه أو وقف فهو صاحب هوى. ه

فانظر ماذا أحدث المقلدة في عقيدة الاسلام حتى جعلوا القصص والأساطير من العقائد التي لا يجوز ردها أو حتى الشك والتوقف في قبولها !

حول كلام البربهاري

منشور بتاريخ 2024/1/1

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162308445114796/

قال البربهاري في كتابه شرح السنة:

من انتحل شيئا خلاف ما في هذا الكتاب (يعني كتابه ومؤلفه) فإنه ليس يدين لله بدين وقد رده كله كما لو أن عبدا آمن بجميع ما قال الله تبارك وتعالى إلا أنه شك في حرف فقد رد جميع ما قال الله تعالى وهو كا.فر كما أن شهادة أن لا إله إلا الله لا تقبل من صاحبها إلا بصدق النية وخالص اليقين كذلك لا يقبل الله شيئا من السنة في ترك بعض ومن ترك من السنة شيئا فقد ترك السنة كلها.

وقال: فمن أقر بما في هذا الكتاب وآمن به واتخذه إماما ولم يشك في حرف منه ولم يجحد حرفا واحدا فهو صاحب سنة وجماعة كامل قد كملت فيه السنة ومن جحد حرفا مما في هذا الكتاب أو شك في حرف منه أو شك فيه أو وقف فهو صاحب هوى ومن جحد أو شك في حرف من القرآن أو في شيء جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الله تعالى مكذبا فاتق الله واحذر وتعاهد إيمانك. ه

هذا الكلام الفاسد مهما حاولت تأويله

ومهما حاولت تبريره

سيبقى قائله ليس إلا مقلد متعصب

جاهل بالكتاب والسنة وحقيقة العلم

رحم الله الألباني حين قال في البربهاري:
وهو ممن لا يعتمد عليه في الحديث. ه
السلسلة الضعيفة 6534

أقول: لا في الحديث ولا في غيره من باب أولى.

تعليق:

وقد تتبعت رسالة البربهاري (شرح السنة) في كتاب التعصب عند المداخلة والحنابلة وبينت ما فيها من أخطاء ومخالفات

وهي من أضعف المختصرات في العقيدة

وتربي على التقليد والتعصب.

حول رواية ألقي الحيض على نساء بني إسرائيل

منشور بتاريخ 2024/7/30

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162698066414796/

قال عبد الرزاق الصنعاني :عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :كان نساء بني إسرائيل يتخذن أرجلا من

خشب يتشرفن للرجال في المساجد فحرم الله عليهن المساجد وسلطت عليهن الحيضة.

عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن ابن مسعود قال :كان الرجال والنساء في بني إسرائيل يصلون جميعا فكانت المرأة لها الخليل تلبس القالبين تطول بهما لخليلها فألقي عليهن الحيض
فكان ابن مسعود يقول :أخروهن حيث أخرهن الله
فقلنا لأبي بكر :ما القالبين؟ قال :رفيصين من خشب .ه
مصنف عبد الرزاق ٥١١٤ـ٥١١٥

س: هل هذا الكلام في حيض النساء مما يقال بالرأي ؟
ج: هذا الكلام مما لا يقال بالرأي ولا يدخل فيه الإجتهاد فهو حكاية لخبر من أخبار بني إسرائيل في الأزمان السابقة

س: هل هذا مما له حكم الرفع ؟
ج: ليس له حكم الرفع

وهذه الدعوى (له حكم الرفع) قائمة في كثير من صورها على الظن وفرض الاحتمال ولا دليل عليها
وقد توسع كثير من المتأخرين في إطلاق حكم الرفع على موقوفات الصحابة

ويرده حديث عائشة في الصحيحين قالت: خرجنا لا نرى إلا الحج فلما كنا بسرف حضت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي قال ما لك أنفست قلت نعم قال إن هذا أمر كتبه الله على بنات آدم فاقضي ما يقضي الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت. ه

فالحيض كتبه الله على بنات آدم منذ خلقهن

قال البخاري في صحيحه في أول كتاب الحيض :
باب كيف كان بدء الحيض وقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا شيء كتبه الله على بنات آدم وقال بعضهم كان أول ما أرسل الحيض على بني إسرائيل
قال أبو عبد الله (البخاري):
وحديث النبي صلى الله عليه وسلم أكثر .ه

وهذا من البخاري ترجيح لدلالة الحديث المرفوع على ما قاله بعضهم

س: فمن أين أتى به من قاله من الصحابة ؟
ج: الظاهر أن هذا من أخبار أهل الكتاب الذين أسلموا وانتشروا يحدثون في زمن الصحابة من قصصهم وأخبارهم

س: وهل عبد الله بن مسعود وعائشة يرويان من أخبار أهل الكتاب ؟
ج: نعم عبد الله بن مسعود وعائشة رضي الله عنهما كانا ممن يرويان عن أهل الكتاب كما بينته في كتاب (الصحابة الذين رووا عن أهل الكتاب أو استمعوا لهم)

قصة عجوز بني إسرائيل

منشور بتاريخ 2024/9/6
الرابط:
https://www.facebook.com/609274795/posts/10162833831639796/

قصة عجوز بني إسرائيل التي دلت النبي موسى على قبر يوسف الصديق حين أراد الخروج بقومه من مصر وشرطت عليه أن تكون معه في الجنة

هذه قصة ضعيفة الإسناد لا تثبت من كلام النبي صلى الله عليه وسلم
والأشبه أنـها من أخبار أهل الكتاب

وقال ابن كثير: هذا حديث غريب جدا والأقرب أنه موقوف.
وقال العراقي: قال الحاكم صحيح الإسناد وفيه نظر.

وللأستاذ أحمد الأقطش بحث في بيان ضعف الحديث

وهذا رابطه من أرشيف ملتقى أهل الحديث:

https://al-maktaba.org/book/31615/33476?fbclid=IwY2xjawIjEMpleHRuA2FlbQIxMQABHdE591S7TdC9uJS1OgKyKxp7xELua46AFZ8a10P3JA_a9OfB7Qh4TL3_-A_aem_wacAmiQMBhauUBLTziMxng#p1

وأذكر وقتها في ملتقى أهل الحديث كان أحد الباحثين نـاقشه طويلا معترضا على ضعف الحديث ومن قبل كان هذا الباحث يعترض على تضعيف ابن كثير له وجملة ما اعترض به لا ينـهض للقول بصحة الحديث

لكن استوقفني وقتها كلمة غريبة قالها ذاك المعترض في ردوده على الأخ الأقطش (وأنا أتكلم من الذاكرة) قال: اتفقت حواسي على صحة الحديث.

حواسك ؟!

أهكذا يكون الاستدلال

هل هذا كلام علمي يقوله باحث محترم ؟

وأنا أيضا (إن جاز التعبير) اتفقت حواسي على ضعف الحديث واستغرابه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم كما قال الحافظ ابن كثير رحمه الله !

وهذا الأخ المستدل باتفاق حواسه كثير الاعتراض والهجوم على الحافظ ابن كثير رحمه الله ويتهمه بالتخرص والقول بغير علم !

وقد ناقشه الأخ الأقطش في بحثه لكنه لم يقف كثيراً على مثل هذه الدعاوى في اتهام ابن كثير بالتضعيف بالمزاج !

وهذا المعترض للأسف مثل غيره من الباحثين الذين يشغبون ولا يفهمون طريقة أهل العلم في النقد

فابن كثير ومن قبل شيخه ابن تيمية كثيراً ما يتعرضون لنقد الحديث بالنظر إلى غرابة المتن ونكارته

فابن تيمية ينتقد بعض الروايات لما في متنها من نكارة ظاهرة ومخالفة للروايات الصحيحة والقواعد الثابتة في أصول الشريعة والمعلوم منها بالضرورة

ولا ينفعها إن جاءت من بعض الطرق بأسانيد ظاهرها قد تحتمل القبول والتي غالباً لو عمقت البحث سيظهر لك عللها وضعفها

وقد ذكرت مثالاً على هذا من كلام ابن تيمية في بحثي في تخريج ما روي عن بعض الصحابة (ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغض علي) وبيان ضعفها ونكارتها

وكذا ابن كثير كانت له عناية بكشف الاسرائيليات والتحذير منها ولا أبالغ إن قلت إن الحافظ ابن كثير هو واحد من أكثر حفاظ الحديث الذين انتبهوا لخطورة الاسرائيليات وضرورة نبذها وتمييز الأحاديث منها وله جهود وأقوال كثيرة في هذا الباب

منها في معرض ذكر من قال بأن الذبيح إسحاق قال:

وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ كُلُّهَا مَأْخُوذَةٌ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ فَإِنَّهُ لَمَّا أَسْلَمَ فِي الدَّوْلَةِ الْعُمَرِيَّةِ جَعَلَ يُحَدِّثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ كتبه قديما فَرُبَّمَا اسْتَمَعَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَرَخَّصَ النَّاسُ فِي اسْتِمَاعِ مَا عِنْدَهُ وَنَقَلُوا ما عنده عَنْهُ غَثَّهَا وَسَمِينَهَا وَلَيْسَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ حَاجَةٌ إِلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ مِمَّا عِنْدَهُ. ه
تفسير ابن كثير ط. العلمية 28/7

وقال: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَهُوَ مِنْ أَئِمَّةِ أَهْلِ الْكِتَابِ مِمَّنْ آمَنَ وعبد اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَقَدْ كَانَ لَهُ اطِّلَاعٌ عَلَى ذَلِكَ مِنْ جِهَةِ زَامِلَتَيْنِ كَانَ أَصَابَهُمَا يَوْمَ الْيَرْمُوكِ فَكَانَ يحدّث مِنْهُمَا عن أهل الكتاب وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَاتِعِ الْحَبْرِ وَكَانَ بَصِيرًا بِأَقْوَالِ الْمُتَقَدِّمِينَ عَلَى مَا فِيهَا مِنْ خَلْطٍ وَغَلَطٍ وَتَحْرِيفٍ وَتَبْدِيلٍ فَكَانَ يَقُولُهَا بِمَا فِيهَا مِنْ غَيْرِ نَقْدٍ وَرُبَّمَا أَحْسَنَ بَعْضُ السَّلَفِ بِهَا الظَّنَّ فَنَقَلَهَا عَنْهُ مُسَلَّمَةً وَفِي ذَلِكَ مِنَ الْمُخَالَفَةِ لِبَعْضِ مَا بِأَيْدِينَا مِنَ الْحَقِّ جُمْلَةٌ كَثِيرَةٌ لَكِنْ لَا يَتَفَطَّنُ لَهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ. ه

البداية والنهاية ط. احياء التراث 6/ 69

وقال في حديث عن قصة ملكة سبأ مع سليمان:
وَالْأَقْرَبُ فِي مِثْلِ هَذِهِ السِّيَاقَاتِ أَنَّهَا مُتَلَقَّاةٌ عَنْ أهل الكتاب مما وجد فِي صُحُفِهِمْ كَرِوَايَاتِ كَعْبٍ وَوَهْبٍ سَامَحَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى فِيمَا نَقَلَاهُ إِلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ أَخْبَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَوَابِدِ وَالْغَرَائِبِ وَالْعَجَائِبِ مِمَّا كَانَ وَمَا لَمْ يَكُنْ وَمِمَّا حُرِّفَ وَبُدِّلَ وَنُسِخَ وَقَدْ أَغْنَانَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَنْ ذَلِكَ بِمَا هُوَ أَصَحُّ مِنْهُ وَأَنْفَعُ وَأَوْضَحُ وَأَبْلَغُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ. ه تفسير ابن كثير ط. العلمية 177/6

فهذا المحدث الناقد كانت له عناية بأخبار أهل الكتاب والتحذير من الاسرائيليات ومن كان هذا حاله يمكنه الحكم على الحديث بمجرد النظر إلى متنه واستغرابه

ولم أقف على رواية من الروايات الكثيرة التي حكم ابن كثير عليها بالغرابة وأنها موقوفة أو أشبه بالاسرائيليات إلا ووجدت أسانيدها معلولة بعد جمع الطرق ومقارنة الروايات وإعمال قواعد النقد العلمي على منهج الأئمة المتقدمين

فلا تغتر بظاهر السند
ولا تفرح فقط بعدالة الرواة
فإن الباب لا يُعرف خطؤه حتى تُجمع طرقه والله الموفق.

إضافة:
هذه القصة (قصة عجوز بني اسرائيل) معروفة من أخبار أهل الكتاب كما جاء في التلمود:
كيف عرف موسى مكان دفن يوسف ؟ لقد قيل بأن سيراه ابنة آشير كانت هي الباقية على قيد الحياة من ذاك الجيل فلقد ذهب إليها موسى وسألها هل تعلمين أين دفن يوسف ؟ فقالت له لقد صنع له المصريون كفن من المعدن وثبتوه في النهر لكي يبارك مياه النهر. ذهب موسى ووقف على ضفة نهر النيل ونادى:
يوسف يوسف لقد حان الوقت الذي أقسم الرب القدوس الرحيم أن أبعثك وأن القسم الذي قطعته قد فرض على الاسرائيليين ولقد حان الوقت لانجاز الوعد فلو كنت بحال جيدة يجب أن تظهر نفسك وإلا فإن بني اسرائيل في حل من القسم وفي الحال طفى كفن يوسف على سطح الماء. ه
(الترجمة العربية للتلمود ط. المؤسسة الأردنية 9/256-257)

قصة الراهب والساحر والغلام

منشور بتاريخ 2024/11/27

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10163170566999796/

هذا تخريج أ /أحمد الاقطش لقصة الراهب والساحر والغلام وأصحاب الأخدود وبيان أنـها موقوفة من كلام صهيب الرومي رضي الله عنه

https://ketabonline.com/ar/books/103158/read?part=1&page=160&index=4660986

وقد اختلفوا على ثابت البناني في رفعه:

رفعه حماد بن سلمة ووقفه سليمان بن المغيرة ومعمر بن راشد

قال ابن كثير في التفسير بعد نقله لرواية معمر عن ثابت:

وهذا السياق ليس فيه صراحة أن سياق هذه القصة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال شيخنا الحافظ أبو الحجاج المزي فيحتمل أن يكون من كلام صهيب الرومي فإنه كان عنده علم من أخبار النصارى والله أعلم. ه

فهذا الحديث من أوهام حماد بن سلمة عن ثابت

والحافظ ابن كثير من أكثر علماء الحديث عناية بتمحيص الروايات من الإسرائيليات الدخيلة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

وله في ذلك اجتهادات فريدة سبق بها أهل زمانه

بل وكثير ممن قبله أيضاً.

حول قصة موسى وملك الموت

منشور بتاريخ 2025/2/17

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10163565425459796/

منذ مدة وأنا أستغرب أن تكون هذه القصة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وأنها أشبه بالاسرائيليات التي تلقاها الصحابة عن المحدثين من أهل الكتاب الذين أسلموا زمن الفتوحات وأدخلوا الاسرائيليات في التراث الاسلامي وأكثرهم وعاظ وقصاص

وكان هؤلاء المحدثون من بني اسرائيل يأخذون القصص والحكايات من تراثهم ويزيدون فيها تفاصيل وحوارات مشوقة من أجل الوعظ والترغيب والترهيب

وهذا معروف عند المشتغلين بمقارنة التراث الاسلامي مع التراث العبري

ولعلي أفرد أمثلة على هذا في بحث مستقل ..

ومنها هذا الحوار الذي يحكونه بين موسى وملك الموت

وأصله من قصص التلمود وحكاياته

ومرفق أصل القصة من الترجمة العربية للتلمود ط. المؤسسة الأردنية

في تلك الساعة [ساعة موت موسى]، قال لملك الموت، "اذهب وأحضر لي روح موسى". ذهب ملك الموت ووقف أمامه وقال؛ "يا موسى، سلّمني روحك" وبخّه موسى بقوله؛ "في المكان الذي أجلس فيه ليس لديك الحق بأن تقف، ويقول لي؛ "سلّمني روحك" وبخّه وصرفه بعيداً بغضب أخيراً [تـدخّل] الرب المقدّس – تبارك – وقال لموسى؛ "يا موسى، لقد أخذت ما فيه الكفاية من هذا العـالم؛ ينتظـرك العالم الآخر منذ ستة أيام الخلق" كما هو منصوص؛ "وقال الرب: انظر هناك مكان مي، وأنت يجب أن تقف على الصخرة" أخذ الرب المقدس – تبارك هو – روح موسى وخزّنها تحـت عـرش السـعادة السماوية، كما هو منصوص؛ "روح إلهي يجب أن تتوجّه إلى صرّة الحياة مع الرب إلهك" عندما أخـذ روحه كانت هذه مع قُبلة، كما هو منصوص؛ "من فم الرب".

ليس فقط روح موسى خزنت تحت عرش السعادة السماوية بل وأرواح الصادقين وضعت هناك أيضاً، كما هو منصوص؛ "روح إلهي يجب أن تتوجّه إلى صرّة الحياة مع الرب إلهك" من المحتمـل [أن تظن أن] الأمر سواء مع أرواح الأشرار، لذلك يعلن الكتاب المقدس؛ "وأرواح أعداءك، ستقيدمنهم

والحديث رواه أبو هريرة من قوله ولم يرفعه على الصحيح إلا قوله في آخره (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْ أَنِّي عِنْدَهُ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ)

هذا هو القدر المرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم

وهو حديث مستقل أورده أبو هريرة بعد حكاية القصة من باب المناسبة وإتماماً للفائدة

هكذا رواه عن أبي هريرة الامام طاوس بن كيسان اليماني كما عند البخاري وغيره

وتابعه مولى أبي هريرة أبو يونس سليم بن جبير المصري عند أحمد 8616 من طريق ابن لهيعة عنه عن أبي هريرة موقوفاً ولم

يرفعه واقتصر على ذكر قصة موسى وملك الموت ولم يذكر الحديث المرفوع في آخره

وهذا يفيد أن أبا هريرة كان تارة يحكي القصة وحدها

وتارة يضيف إليها الحديث المرفوع

وكذا رواه عن أبي هريرة عمار بن أبي عمار المكي مولى بني هاشم كما في تاريخ دمشق 178/61 من طريق يونس بن عبيد البصري عن عمار قال عن أبي هريرة قال أحسبه رفعه .. فذكر القصة وحدها ولم يذكر الحرف المرفوع في آخره كذلك

وقوله (أحسبه رفعه) شك فيه ولم يجزم

وإنما هو موقوف كما رواه طاوس وأبو يونس عن أبي هريرة

وأما ما رواه أحمد 10904-10905 من طريق حماد بن سلمة عن عمار عن أبي هريرة وجزم برفعه وزاد في أوله (كَانَ مَلَكُ الْمَوْتِ يَأْتِي النَّاسَ عِيَانًا) فهذه زيادة منكرة لم يأت بها أحد غير حماد

وحماد تغير حفظه وله عن شيوخه أخطاء وأوهام في الاسناد والمتن

وإنما رواه يونس عن عمار ولم يجزم برفعه ولم يذكر هذه الزيادة

ورواه همام بن منبه في صحيفته المشهورة وأدرجه في المرفوعات كعادته في هذه الصحيفة وإنما يرويه أبو هريرة موقوفاً من قوله على الصحيح

وهمام له غرائب يتفرد بها كما قال أحمد بن حنبل

(انظر المنتخب من علل الخلال 51)

فهذه القصة يرويها أبو هريرة موقوفة على الصحيح

وأصلها من حكايات أهل الكتاب أخذوها من قصص التلمود

وهذا نمط عام في أكثر الروايات التي يرويها المحدثون عن أهل الكتاب وأصلها في التلمود يزيدون ويضيفون تفاصيل من عندهم

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه مرفوعاً وموقوفاً

وأما البخاري فقد احتج في صحيحه بالرواية الموقوفة عن أبي هريرة

وقد أخرج البخاري الحديث في موضعين:

الموضع الأول في كتاب الجنائز باب (مَنْ أَحَبَّ الدَّفْنَ فِي الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ أَوْ نَحْوِهَا)

قال: حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أُرْسِلَ مَلَكُ المَوْتِ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ فَلَمَّا جَاءَهُ صَكَّهُ فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ: أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لاَ يُرِيدُ المَوْتَ فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ عَيْنَهُ وَقَالَ: ارْجِعْ فَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ فَلَهُ بِكُلِّ مَا غَطَّتْ بِهِ يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ قَالَ: أَيْ رَبِّ ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ المَوْتُ قَالَ: فَالْآنَ فَسَأَلَ اللَّهَ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ رَمْيَةً بِحَجَرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَلَوْ كُنْتُ ثَمَّ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الكَثِيبِ الأَحْمَرِ. ه

صحيح البخاري 1339

أخرجه من طريق محمود بن غيلان عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة موقوفاً ثم قال (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْ أَنِّي عِنْدَهُ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ)

ولم يخرج غيره في الباب

وإنما أخرجه في هذا الموضع من أجل الاحتجاج بهذا الحرف المرفوع كما هو ظاهر من ترجمته للباب

والموضع الثاني: في كتاب أحاديث الأنبياء باب (وَفَاةِ مُوسَى وَذِكْرِهِ بَعْدُ)

وقد أخرج البخاري تحت هذا الباب أربعة أحاديث:

هذا الحديث في قصة موسى وملك الموت

وحديث (لاَ تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ العَرْشِ)

وحديث (احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى)

وحديث (عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الأُفُقَ فَقِيلَ هَذَا مُوسَى فِي قَوْمِهِ)

قال البخاري: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أُرْسِلَ مَلَكُ المَوْتِ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ فَلَمَّا جَاءَهُ صَكَّهُ فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ: أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لاَ يُرِيدُ المَوْتَ قَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهِ فَقُلْ

لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ فَلَهُ بِمَا غَطَّتْ يَدُهُ بِكُلِّ شَعَرَةٍ سَنَةٌ قَالَ: أَيْ رَبِّ ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ المَوْتُ قَالَ: فَالْآنَ قَالَ: فَسَأَلَ اللَّهَ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ رَمْيَةً بِحَجَرٍ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْ كُنْتُ ثَمَّ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ تَحْتَ الكَثِيبِ الأَحْمَرِ

قَالَ وَأَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ. ه

صحيح البخاري 3407

أخرجه من طريق يحيى بن موسى الحداني عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة موقوفاً مثل الموضع الأول
ثم ذكر عن يحيى عن عبد الرزاق قال: وَأَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ.

فذكر حديث همام المرفوع عرضاً في الرواية ولم يسق لفظه وإنما احتج في الموضعين برواية طاوس الموقوفة عن أبي هريرة

وللأستاذ أحمد الأقطش في ملتقى أهل الحديث تخريجاً لهذا الحديث ورجح الوقف من كلام أبي هريرة
وللشيخ مصطفى العدوي جواباً عن هذا الحديث رجح فيه الوقف وأن أصله من الاسرائيليات والله أعلم
وسبق الاشارة لهذه الخلاصة في منشور بتاريخ 2023/7/31 وهذا رابطه:
https://www.facebook.com/609274795/posts/10162010085764796/

سؤال في التعليقات:

القصة بالتلمود تختلف كثيرا عن القصة التي رواها أبو هريرة موقوفة على قوله.

الجواب:

أصل القصة ..

وهذا نمط عام في أكثر الروايات التي يرويها المحدثون عن أهل الكتاب وأصلها في التلمود يزيدون ويضيفون تفاصيل من عندهم وهؤلاء المحدثون اليهود الذين أسلموا أغلبهم وعاظ وقصاص لا يرون بأساً بمثل هذا من أجل الترغيب والترهيب.

سؤال:

أبو هريرة لم يصرح بمصدره فلا يمكن أن نجزم بأنها من الإسرائيليات ومجرد وجود قصة مشابهة لكتبهم (مع أني لا أعتبر هذه مشابهة) لا يعني أنها مأخوذة عنهم فهناك قصص قرآنية أو نبوية ثابتة وهي مطابقة لما عندهم ويبقى الحديث موقوفا كما ذكره البخاري ولا نعلم مصدر أبي هريرة هذا هو الأسلم.

الجواب:

الله أعلم أخذه ممن ..

وكعب الأحبار ليس هو المصدر الوحيد لأبي هريرة في رواية الاسرائيليات ولا نقلوا إلينا جميع تراث كعب أيضاً

ولو كان الحديث أخذه أبو هريرة من النبي لصاح به ولما أوقفه !

لاسيما والقصة ظاهر أنها من الإسرائيليات

والتوافق الذي يحصل بين الثابت في القرآن والسنة وبين بعض نصوص أهل الكتاب يختلف شكلا وموضوعا عن هذه القصة مجهولة المصدر والتي يرجع أصلها لحكايات أهل الكتاب وإن اختلفت في بعض تفاصيلها

وهذا متكرر وله نظائر عند المقارنة.

ـ إضافة حول حديث (لأطوفن الليلة على تسعين امرأة)

فإن قيل: حصل هذا الاختلاف على أبي هريرة في حديث (قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ: لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى تِسْعِينَ امْرَأَةً كُلُّهُنَّ تَأْتِي بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمْ يَقُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَطَافَ عَلَيْهِنَّ جَمِيعًا فَلَمْ يَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ جَاءَتْ بِشِقِّ رَجُلٍ)
وقد اختلفوا على أبي هريرة في وقفه ورفعه ..

فالجواب: أن الأمر يختلف في هذا الحديث

لأن حتى من رواها موقوفة قال في آخرها:

(قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَ سُلَيْمَانُ اسْتَثْنَى لَحَمَلَتْ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ فَوَلَدَتْ فَارِسًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)

فهو يحكي نفس القصة من كلام النبي

والسياق متصل لا يمكن فصله ..

وقد رواها ابن سيرين عن أبي هريرة فوقفها عدا الحرف الأخير المذكور رفعه

وابن سيرين سبق التنبيه على أنه يتعمد وقف المرفوع توقياً

وقال يعقوب الفسوي: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ خَالِدٍ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: كُلُّ شَيْءٍ حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَهُوَ مَرْفُوعٌ. ه

المعرفة والتاريخ 22/3

وهذه قرينة تؤكد أن هذا الحديث رفعه عن أبي هريرة محفوظ والله أعلم.

مرويات فضل جبل المقطم

منشور بتاريخ 2024/9/21

الرابط:
https://www.facebook.com/609274795/posts/10162882162894796/

كل ما يروى في فضل جبل المقطم بمصر يرجع في أصله إلى أخبار أهل الكتاب وليس له في شرعنا أصل صحيح

وإنما هي موروثات ثقافية من أهل الكتاب

ويُروى أن بعض الصحابة تلقوها بالقبول لما دخلوا مصر وفتحوها

وهذه أمثلة من كتاب فتوح مصر والمغرب

لابن عبد الحكم

ذكر

المقطم

حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث بن سعد قال : سأل المقوقس عمرو بن العاص أن يبيعه سفح المقطم بسبعين ألف دينار ، فعجب عمرو من ذلك ، وقال : أكتُبُ فى ذلك إلى أمير المؤمنين .

فكتب بذلك إلى عمر ، فكتب إليه عمر : سَلْه لِمَ أعطاك به ما أعطاك ؟ وهى لا تزرع ولا يستنبط بها ماء ولا ينتفع بها .

فسأله ، فقال : إنّا لنجد صفتها فى الكتب، أن فيها غِراسَ الجنّة .

فكتب بذلك إلى عمر ، فكتب إليه عمر : إنا لا نعلم غراس الجنة إلا المؤمنين، فأقبِر فيها من مات قِبَلك من المسلمين ، ولا تَبِعْه بشىء .

فكان أول من دفن فيها رجل من المعافر ، يقال له،عامر ؛ فقيل: عُمِرت.

فقال المقوقس لعمرو ، كما حدثنا عثمان بن صالح عن ابن عُمارة بن عيسى،قال: ما ذلك ولا على هذا عاهدتَنا ؛ فقطع لهم الحدَّ الذى بين المقبرة و بينهم .

حدثنا هانىء بن المتوكل عن ابن لهيعة أن المقوقس قال لعمرو : إنا لنجد فى كتابنا أن ما بين هذا الجبل وحيث نزلتم ينبُت فيه شجر الجنة . فكتب بقوله إلى عمر بن الخطاب ، فقال : صدق ، فاجعلها مقبرة للمسلمين .

وقال غير عمارة بن عيسى ، فقُبِر فيها ممّن عُرِف من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما حدثنا عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عمّن حدثه خمسة نفر ، عمرو ابن العاص السَّهْمى، وعبد الله بن الحارث بن جزء الزُّبَيْدِى، وأبو بَصْرة الغفارى، وعقبة بن عامر الجهنى .

وقال غير عثمان : ومسلمة بن مخلّد الأنصارى .

وقال غير عثمان : ومسلمة بن مخلد الأنصارى .

قال ابن لهيعة : والمقطم ما بين القصير إلى مقطع الحجارة ، وما بعد ذلك فمن اليحموم ؛ وقد اختلف فى القصير .

أخبرنا عثمان بن صالح عن ابن لهيعة قال : ليس بقصير موسى النبى عليه السلام ، ولكنه موسى الساحر .

حدثنا سعيد بن عفير وعبد الله بن عباد قالا ، حدثنا المفضل بن فضالة عن أبيه قال: دخلنا على كعب الأحبار ، فقال لنا : من أنتم ؟ قلنا: من أهل مصر ، فقال : ما تقولون فى القصير ؟ قال ، قلنا ، قصير موسى . قال : ليس بقصير موسى ، ولكنه قصير عزيز مصر ، كان إذا جرى النيل يترفع فيه ؛ وعلى ذلك لمقدس من الجبل إلى البحر .

قال : ويقال، بل كان موقدا يوقد فيه لفرعون، إذا هو ركب من منف إلى عين شمس ؛ وكان على المقطم موقد آخر ، فإذا رأوا النار علموا بركوبه ، فأعدوا له ما يريد ، وكذلك إذا ركب منصرفا من عين شمس ، والله أعلم .

حدثنا هانىء بن المتوكل عن ابن لهيعة ، ورشدين سعد بن عن الحسن بن ثوبان عن حسين بن شفى الأصبحى عن أبيه شفى بن عبيد أنه لما قدم مصر ، وأهل مصر قد اتخذوا مصلى بحذاء ساقية أبى عون التى عند العسكر ، فقال: مالهم وضعوا مصلاهم فى الجبل الملعون ، وتركوا الجبل المقدس ؟

قال الحسن بن ثوبان : فقدموا مصلاهم إلى موضعه الذى هو به اليوم .

حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار ، حدثنا ابن لهيعة عن أبى قبيل أن رجلا سأل كعبا عن جبل مصر ، فقال : إنه لمقدس ما بين القصير إلى اليحموم .

وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وجماعة من الصحابة رضوان الله عليهم يستمعون لأخبار أهل الكتاب فيما ليس فيه خبر من وحي الإسلام وكان ذلك من مداخل الإسرائيليات في التراث الإسلامي كما ذكر الحافظ ابن كثير

(انظر البداية والنهاية ط. احياء التراث 6/ 69 وتفسير ابن كثير ط. العلمية 28/7)

ولأهل مصر اعتقاد كبير في جبل المقطم واستحباب الدفن فيه من أجل هذا الموروث التاريخي وبه الكثير من مقابر الفقهاء والأولياء.

الاقتباس من نبوءات السريان في كتاب الفتن

منشور بتاريخ 2024/9/22

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162886185324796/

حوليات تنبّئية

هناك حديث في مجموعة نعيم بن حماد يقدم تعدادًا ملغّزًا للخلفاء حتى بداية العصر العباسي، هو محاولة للتنبؤ بالأسلوب اليهودي المسيحي. لذلك نُسب إلى حكيم قديم اسمه ناث، ويقسم التاريخ إلى "سباعيات" من السنين ومراحل، الأولى تستعرض الأجيال الماضية قبل أن تنطلق إلى المستقبل الأخروي. بعض مصطلحاته مستمد من الإرث التنبئي السرياني، ويشي دائمًا باهتمامات مسيحية مثل تصويره يزيد الثاني بأنه "مفسد الصور" وهي إشارة إلى تجرئه على تحطيم الأيقونات، الذي ذكره العديد من المسيحيين، 335 لكن ليس المصادر الإسلامية.[3] وكون القطعة لم يكتبها مسيحي أمر واضح من الوصف الإيجابي لمحمد:

> تستبشر الملائكة لمخرجه، فيظهر على جميع الأمم، من صدّقه آمن، ومن يجحده كفر. يظهر على فارس وملِكها، وأفريقية وسورية. يكون ثلاثة سوابيع إلا سبع سابوع، ثم

(1) نعيم بن حماد، الفتن، الورقة 115. [كتاب الفتن، نشرة السيبسي، 2، 76- 77. المترجم]

(2) Syriac CS, s.a. 737؛ يجدد هويته أو يخلطه بـ بشير/ بيسير Michael the Syrian 11.XXI, 462-63/503-504.

(3) المصادر الإسلامية القليلة جدًا التي تذكره بالفعل متأخرة، والمرجّح جدًا أنها تستمد معرفتها من مصدر مسيحي (انظر المدخل عن «جرمانوس» في الفصل الثالث أعلاه من أجل كتابة ذات صلة).

> يقبضه الله إليه حميدًا.[1]

قد تكون هذه محاولة من مسيحي متحول إلى الإسلام لتقديم جنس النبوءات الحكائية للإسلام.[2]

هذا النص من كتاب الاسلام كما رآه الآخرون

ونعم كثير من الروايات التي جمعها نعيم بن حماد في كتابه الفتن في الملاحم والنبوئات هي إعادة تدوير عكسية لنبوئات المسيحين

السريان في ذلك الزمان وهي إحدى المصادر التي ترجع إليها أصول الكثير من الغرائب والعجائب التي يعج بها هذا الكتاب.

إضافة:

قال نعيم بن حماد:

1324 - حَدَّثَنَا نُعَيْمٌ ثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ عَنْ أَرْطَاةَ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ حَبِيبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الْخَامِسُ مِنْ آلِ هِرَقْلَ الَّذِي يَكُونُ عَلَى يَدَيْه الْمَلَاحِمُ وَقَدْ يَمْلُكُ هِرَقْلُ ثُمَّ ابْنُهُ مِنْ بَعْدِهِ قُسْطَةُ بْنُ هِرَقْلَ ثُمَّ ابْنُهُ قُسْطَنْطِينُ بْنُ قُسْطَةَ ثُمَّ ابْنُهُ اصْطِفَانُ بْنُ قُسْطَنْطِينَ ثُمَّ خَرَجَ مِلِكُ الرُّومِ مِنْ آلِ هِرَقْلَ إِلَى لَيُونِ وَوَلَدُهُ مِنْ بَعْدِهِ وَسَيَعُودُ الْمَلِكُ مِنَ الْخَامِسِ مِنْ آلِ هِرَقْلَ الَّذِي تَكُونُ عَلَى يَدَيْهِ الْمَلَاحِمُ. ه
الفتن 1991

هذا النص أيضاً مما يعتبر اعادة تدوير لنبوءات السريان.

كتاب الفتن لنعيم بن حماد

منشور بتاريخ 2024/2/11

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162368773554796/

كتاب الفتن لنعيم بن حماد من كتب التراث المهمة التي لا يستغني عنها طالب الحديث لما فيها من روايات وطرق وأسانيد تساعد في الحكم على الأحاديث ومعرفة عللها أو شواهدها

لكن فيه أيضاً الكثير من الأخبار الكاذبة والمنكرة

والتي هي في الحقيقة خرافات يضلل بها العقل المسلم

وكثير من هذه المرويات أساطير لايصدقها إلا مجنون أو مغفل !

فلا يجوز نشر مثل هذه الأخبار والروايات إلا على سبيل تحذير الناس منها
قال الذهبي في ترجمة نعيم:
وَقَدْ صَنَّفَ كِتَابَ (الفِتَنِ) فَأَتَى فِيْهِ بِعَجَائِبَ وَمَنَاكِيْرَ. ه
السير 609/10

اسرائيليات منحولة

منشور بتاريخ 2025/1/27
الرابط:
https://www.facebook.com/609274795/posts/10163521526614796/

كثير من الاسرائيليات المنتشرة في كتب التراث الاسلامي هي أخبار وحكايات منحولة لا أصل لها في كتب أهل الكتاب
وإنما اخترعها المحدثون عن أهل الكتاب من أجل الوعظ والاثارة والترغيب والترهيب
وأضرب على ذلك مثالين لقصتين من القصص المشهورة في كتب التفسير:

المثال الأول:

قال عبد الرزاق الصنعاني: عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: كَانَ حَازٍ يَحْزِي لِفِرْعَوْنَ فَقَالَ: إِنَّهُ يُولَدُ فِي هَذَا الْعَامِ غُلَامٌ يَذْهَبُ بِمُلْكِكُمْ فَكَانَ فِرْعَوْنُ يَذْبَحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ خَوْفًا مِنْ قَوْلِ الْحَازِي وَذَلِكَ قَوْلُهُ {وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ}
تفسير عبد الرزاق 2190

وهذه أسطورة لا أصل لها في كتب أهل الكتاب
وقتادة كان ينقل حكايات المحدثين عن أهل الكتاب ولا يسندها
والمعروف في كتبهم كما في سفر الخروج أن سبب قتل فرعون لصبيان بني اسرائيل أنه قال لشعبه (هُوَذَا بَنُو إِسْرَائِيلَ شَعْبٌ أَكْثَرُ وَأَعْظَمُ مِنَّا. هَلُمَّ نَحْتَالُ لَهُمْ لِئَلاَّ يَنْمُوا فَيَكُونَ إِذَا حَدَثَتْ حَرْبٌ أَنَّهُمْ يَنْضَمُّونَ إِلَى أَعْدَائِنَا وَيُحَارِبُونَنَا وَيَصْعَدُونَ مِنَ الأَرْضِ)

أما نبوءة الحازي لفرعون فهي أسطورة ليس لها سند صحيح ولا تُعرف في تواريخ بني اسرائيل كما قال الشيخ محمد عبده رحمه الله
وقد نقلت كلامه في منشور مستقل تحت وسم:
(سلسلة الشيخ محمد عبده)

المثال الثاني:

قال عبد الرزاق: نا مَعْمَرٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ أَوَّلَ جَبَّارٍ كَانَ فِي الْأَرْضِ نُمْرُوذُ قَالَ: وَكَانَ النَّاسُ يَخْرُجُونَ يَمْتَارُونَ مِنْ عِنْدِهِ الطَّعَامَ قَالَ: فَخَرَجَ إِبْرَاهِيمُ يَمْتَارُهُ مَعَ مَنْ يَمْتَارُ فَإِذَا مَرَّ بِهِ نَاسٌ قَالَ: مَنْ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا: أَنْتَ حَتَّى مَرَّ بِهِ إِبْرَاهِيمُ قَالَ: مَنْ رَبُّكَ؟ قَالَ: الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ {أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ} قَالَ إِبْرَاهِيمُ {فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ} .. الحديث
وفيه: ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ إِلَى الْجَبَّارِ مَلَكًا أَنْ آمِنْ بِي وَأَتْرُكُكَ عَلَى مُلْكِكَ قَالَ: فَهَلْ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَ: فَجَاءَهُ الثَّانِيَةَ فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ: فَأَبَى عَلَيْهِ

ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ فَأَبَى عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: فَاجْمَعْ جُمُوعَكَ إِلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ قَالَ: فَجَمَعَ الْجَبَّارُ جُمُوعَهُ قَالَ: فَأَمَرَ اللَّهُ الْمَلَكَ فَفَتَحَ عَلَيْهِ بَابًا مِنَ الْبَعُوضِ قَالَ: فَطَلَعَتِ الشَّمْسُ فَلَمْ يَرَوْهَا مِنْ كَثْرَتِهَا قَالَ: فَبَعَثَهَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَأَكَلَتْ لُحُومَهُمْ وَشَرِبَتْ دِمَاءَهُمْ فَلَمْ تُبْقِ إِلَّا الْعِظَامَ وَالْمَلِكُ كَمَا هُوَ لَمْ يُصِبْهُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَعُوضَةً فَدَخَلَتْ فِي مَنْخَرِهِ فَمَكَثَ أَرْبَعَ مِائَةِ سَنَةٍ يُضْرَبُ رَأْسُهُ وَأَرْحَمُ النَّاسِ بِهِ مَنْ جَمَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ ضَرَبَ بِهِمَا رَأْسَهُ وَكَانَ جَبَّارًا أَرْبَعَ مِائَةِ عَامٍ فَعَذَّبَهُ اللَّهُ أَرْبَعَ مِائَةَ سَنَةٍ كَمُلْكِهِ ثُمَّ أَمَاتَهُ اللَّهُ وَهُوَ الَّذِي كَانَ بَنَى صَرْحًا إِلَى السَّمَاءِ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُ مِنَ الْقَوَاعِدِ وَهُوَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ {فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ}
تفسير عبد الرزاق 328

وهذه أيضاً من الأخبار المرسلة التي أخذها زيد بن أسلم من بعض المحدثين عن أهل الكتاب
وقصة البعوضة هذه من الأساطير والحكايات المختلقة في أخبار النمرود ولا أصل لها في كتب أهل الكتاب
والمعروف عند أهل الكتاب يحكون هذه القصة في حق تيتوس الروماني الذي دمر اليهود وعمل فيهم الذبح والتشريد عام 70 من الميلاد بعد زمن المسيح وليس في حق النمرود زمن إبراهيم عليه السلام

وكانت اليهود تبغض تيتوس بسبب أعماله الوحشية
وقد نسجوا في حقه القصص والحكايات بغضاً وتشفياً
ومنها هذه القصة كما جاء في التلمود:
قال الرب في حق تيتوس (لدي مخلوق صغير في عالمي اسمه بعوضة لماذا سميت بمخلوق صغير لأن لديها خرطوم للأخذ به لكن ليس من أجل الطرح أو الافراز. اذهب إلى الأرض الجافة واصنع شجاراً معها وعندما ذهب هناك جاءت بعوضة ودخلت أنفه نخرت دماغه وعقله لمدة سبع سنوات)

فهذه أصل القصة التي استلهم منها الراوي وصنع حكايته عن النمرود في زمان إبراهيم عليه السلام

وقس على هذا في كثير من القصص والحكايات التي تنسب إلى الاسرائيليات وهي من اختراع القصاص الذين يحدثون عنهم ولا أصل لها في كتبهم والله أعلم.

مقتطفات من التلمود

من أحكام الخلع

منشور بتاريخ 2024/2/15
الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162374906494796/

هذه بعض أحكام الخلع عند أرامل اليهود إذا رفض أخو الزوج أن يتزوجها ومنها اشتراط أن يخلع صندله وأن تبصق في وجهه وأهم شيء كي لا يبطل الخلع أن يكون صندله بكعب !
من الترجمة العربية للتلمود البابلي (المشنا) ت. مصطفى عبد المعبود:

الفصل الثاني عشر

أ- تؤدى وصية الخلع أمام ثلاثة قضاة حتى وإن كانوا عادين. وإذا خلعت (الأرملة) الحذاء، فإن خلعها يُعد صحيحًا. وإذا خلعت الخف، فإن خلعها يُعد باطلاً. (وإذا خلعت) الصندل ذا الكعب (فإن الخلع) يُعد صحيحًا، وإن لم يكن (الصندل) ذو كعب (فإن الخلع) يُعد باطلاً. (وإذا كانت سيور الصندل مثبتة) من الركبة لأسفل، فإن خلعها يُعد صحيحًا. (وإذا كانت) من الركبة لأعلى، فإن خلعها يُعد باطلاً.

ب- إذا خلعت صندلاً ليس له[1]، أو صندلاً خشبيًا، أو حذاء القدم اليسرى (الذي كان منتعله) في اليمنى، فإن خلعها يُعد صحيحًا. وإذا خلعت (من قدمه صندلاً) كبيرًا يمكنه السير به، أو صغيرًا يغطي معظم قدمه، فإن خلعها يُعد صحيحًا. وإذا خلعت ليلاً، فإن خلعها يُعد صحيحًا؛ بينما يبطل ذلك رابي إليعيزر. (وإذا خلعت الحذاء) من قدمه اليسرى، فإن خلعها يُعد باطلاً؛ بينما يجيز ذلك رابي إليعيزر.

ج- إذا خلعت (حذاء أخي زوجها) وبصقت، ولكن لم تقرأ (النص المقدس)، فإن خلعها يُعد صحيحًا. وإذا قرأت وبصقت، ولكن لم تخلع (حذاءه) ، فإن خلعها يُعد باطلاً. وإذا خلعت (الحذاء) وقرأت (النص

[1])- يعود الضمير إلى أخي الزوج المتوفى الذي تتم معه إجراءات الخلع.

المقدس)، ولكن لم تبصق، فإن رابي إليعيزر يقول: إن خلعها يُعد باطلاً. يقول رابي عقيبا: إن خلعها يُعد صحيحًا. قال رابي إليعيزر: (لقد ورد) " هذا ما يحدث (لمنْ يأبى أن يبني بيت أخيه "[1]، فكل أمر يُعد حدثًا (إن لم يتم) يعوق (إتمام الحكم). قال له رابي عقيبا: هناك (في النص) الدليل؟ " هذا ما يحدث لرجل "، (فصلاحية الحكم مرتبطة) بكل أمر يحدث للرجل[2].

د- إذا خُلع (حذاء) الأصم، أو إذا خلعت الصماء (حذاء أخي زوجها المتوفى)، أو إذا خلعت (الأرملة حذاء) القاصر، فإن الخلع يُعد باطلاً. وإذا خلعت الصغيرة فيجب عليها أن تخلع (مرة ثانية) عندما تكبر وإن لم تخلع، فإن خلعها (الأول) يُعد باطلاً.

هـ- إذا خلعت (حذاء أخي زوجها المتوفى) أمام اثنين (من القضاة فحسب)، أو ثلاثة واتضح أن أحدهم كان قريبًا (لأحد الطرفين) أو غير صالح (للقضاء والحكم)، فإن خلعها يُعد باطلاً، بينما يجيز ذلك كل من رابي شمعون ورابي يوحنان السندلار. وحدث ذات مرة أن خلع رجل (حذاءه لأرملة أخيه، ولم يكن هناك أحد) سواهما (وقد تم ذلك) في السجن، وعُرض الأمر على رابي عقيبا فأجازه.

---

[1])- التثنية ٢٥: ٩.

[2])- أراد رابي عقيبا أن يُثبت لرابي إليعيزر من النص ذاته الذي استشهد به أن رأيه هو الأصوب؛ حيث لا يعوق إتمام حكم الخلع إلا الحدث أو الفعل المتصل بجسد الرجل نفسه كخلع الحذاء من قدمه؛ لذلك فإن عملية البصق غير متصلة بجسد الرجل، فإذا لم تقم بها أرملة أخيه فإن عملية الخلع تُعد صحيحة، وهذا هو موطن الخلاف بين رابي إليعيزر ورابي عقيبا.

الايمان باليوم الآخر

منشور بتاريخ 2024/2/16

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162376953544796/

انتشر عند كثير من المثقفين الاسلاميين أن اليهود لا يؤمنون باليوم الآخر وأنك لا تكاد تجد في العهد القديم أي ذكر لليوم الآخر والبعث والجزاء

وهذا الكلام على إطلاقه غير صحيح

نعم ذكر اليوم الآخر في نصوص العهد القديم قليل

وهذا القليل مجمل غير صريح لكنه ليس معدوما

وإنما كما قال ابن تيمية:

وكذلك التوراة ليس فيها من ذكر اليوم الآخر إلا أمور مجملة.

الجواب الصحيح ص٢٩٤

وأيضا انكار البعث واليوم الآخر هو اعتقاد لبعض طوائف اليهود وهم طائفة الصدوقيين وهي فرقة صغيرة لا تمثل الأغلبية

أما أغلبية اليهود فهم يلتزمون بالعهد القديم ومعه الشروحات والتفاسير المقدسة والمعروفة باسم التلمود

وفي التلمود نصوص صريحة على الإيمان باليوم الآخر وأن من لا يؤمن بالبعث فليس له نصيب في الآخرة

وهذه أمثلة من المشنا (الترجمة العربية ت. مصطفى عبد المعبود)

١٨٣

الفصل العاشر

أ - لكل الإسرائيليين نصيب فى الآخرة، حيث ورد: «ويكون شعبك جميعاً أبراراً ويرثون الأرض إلى الأبد فهم غصن غرسى وعمل يدى لأتمجد»[١] وهؤلاء هم الذين ليس لهم نصيب فى الآخرة: مَنْ يقول: لا يوجد ذكر لبعث الموتى فى التوراة، و (مَنْ يقول) ليست التوراة من السماء، والأبيقورى[٢].

لقد أعاده لمملكته ولم يُعيده لحياة الآخرة والبسطاء الأربعة : بلعام[١] ودواغ[٢] وأخيتوفل[٣] وجيحزى[٤].

ج - جيل الطوفان ليس لهم نصيب فى الآخرة، ولا يقفون للحساب، حيث ورد: «لن يمكث روحى مجاهداً فى الإنسان إلي الأبد»[٥].

(وعليه) فليس لهم حساب ولا روح.

جيل الانقسام ليس لهم نصيب فى الأخره، حيث ورد. «وهكذا شتتهم الرب من هناك على الأرض كلها»[٦] «وشتتهم الرب «فى هذا العالم» ومن جراء ذلك شتتهم الرب» فى الآخرة..

أهل سدوم ليس لهم نصيب فى الآخرة، حيث ورد: «وكان أهل سدوم متورطين فى الشر وخاطئين جداً لدي الرب»[٧].

«أشرار» فى هذا العالم، وخاطئون فى الآخرة ولكنهم يقفون للحساب يقول رابى نحميا: هؤلاء (أهل سدوم) وأولئك (جيل الانقسام) لا يقفون للحساب، حيث ورد: «لذلك لا تقوم لهم (الأشرار) قائمة فى يوم القضاء ولا يكون للخطاة مكان بين جماعة الأبرار»[٨]، على ذلك لا تقوم للأشرار قائمة فى يوم القضاء هذا هو جيل الطوفان، ولا يكون للخطاة مكان بين جماعة الأبرار، هؤلاء هم أهل سدوم. قالوا له: إنهم لا يقفون بين جماعة الأبرار، لكنهم يقفون بين جماعة الأشرار. الجواسيس ليس لهم نصيب فى الآخرة، حيث ورد: «فقد أماتهم الرب بالوباء عقاباً لهم»[٩] «فيموتون» فى هذا العالم و «وبالوباء» فى الآخرة.

---

(١) أحد الأشرار.

(٢) صموئيل الأول ٢٢: ٩ - ١٠.

(٣) صموئيل الثانى ١٧: ٢٣.

(٤) ملوك ٢ ، ٥ : ٢٧.

(٥) التكوين ٦: ٣.

(٦) السابق ١١: ٨.

(٧) السابق ١٣: ١٣.

(٨) المزامير ٥١١.

(٩) [illegible] ١٤: ٣٧.

تعليق:

وفي التلمود نصوص كثيرة في ذكر جهنم وعذاب جهنم والجنة والنار وتفاصيل الحساب يوم القيامة والعرش والكرسي وأرواح المؤمنين وأرواح الأشرار وأن عصاة بني إسرائيل يمكثون في

جهنم فترة محدودة وذلك مصداقا لقول الله (وَقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً)

اسناد التوراة

منشور بتاريخ 2024/2/17

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162378666864796/

اسناد التوراة عند اليهود

بحسب رواية كاتب التلمود (المشنا)

الترجمة العربية ت. مصطفى عبد المعبود

الفصل الأول

أ - تلقى موسى التوراة من سيناء وسلمها ليشوع، ويشوع (سلمها) للشيوخ، والشيوخ للأنبياء، والأنبياء سلموها لرجال الكنيسة الكبرى والمأثور عنهم ثلاثة أمور: تأنوا فى الحكم، ربوا طلاباً كثيرين، واجعلوا للتوراة سياجاً.

ب - كان شمعون الصديق من بقايا الكنيسة الكبرى والمأثور عنه: أن العالم قائم على ثلاثة أمور: على التوراة، وعلى العبادة (فى الهيكل) وعلى المعروف.

ج - تلقى انطيجنوس رجل سوخو (التوراة) عن شمعون الصديق والمأثور عنه: لا تكونوا كالعبيد الذين يخدمون السيد لأجل الأجر، بل كونوا كالعبيد الذين يخدمون السيد لغير غاية وليكن خوف الله نصب أعينكم.

د - تلقى يوسى بن يوعيزر رجل صريدة ويوسى بن يوحنان رجل أورشليم (التوراة) عنه (انطيجنوس) يقول يوسى بن يوعيزر: ليكن بيتك مجمعاً للحكماء وعفر نفسك بتراب أرجلهم، وتشرب كلامهم كالظمآن.

هـ - يقول يوسى بن يوحنان رجل أورشليم: ليكن بيتك مفتوحاً على الرحب، وليكن الفقراء كأبناء بيتك، ولا تكثر الحديث مع المرأة. لقد قالوا هذا عن زوجته، فبالأحرى (لا يتحدث مع) زوجة صاحبه وبناءً عليه فقد قال الحاخامات: كل مَنْ يكثر الحديث مع المرأة، يجلب الضرر لنفسه، ويهمل دراسة الشريعة، وآخرته أن يرث جهنم.

و - تلقى يهوشوع بن براحيا ونتاى الأربيلى (التوراة) عنهما:

يقول يهوشوع بن براحيا: اجعل لك أستاذاً، واكتسب لنفسك صديقاً، وليكن ظنك فى الناس حسناً.

ز - يقول نتاى الأربيلى: ابتعد عن جار السوء، ولا تصاحب الشرير، ولا تيأس من الجزاء.

ح - تلقى يهودا بن طباى وشمعون بن شاطاح (التوراة) عنهما، يقول يهودا بن طباى: (أيها القاضى) لا تجعل نفسك فى مقام المحامين، وعندما يمثل المتقاضيان أمامك، ليكونا فى نظرك كظالمين.

وعندما ينصرفا من أمامك، ليكونا فى نظرك كبريئين، لأنهما ارتضيا حكم (الشرع).

ط - يقول شمعون بن شاطاح: أكثر من استجواب الشهود، وكن حذراً فى

ط - يقول شمعون بن شاطاح: أكثر من استجواب الشهود، وكن حذراً فى كلامك، لئلا يتعلموا الكذب من خلاله.

ى - تلقى شمعيا وأبطاليون (التوراة) عنهما، يقول شمعيا: أحب العمل، وأكره السيادة ، و (اجتهد) ألا تُعرف من السلطة.

ك - يقول أبطاليون: أيها الحاخامات، احترسوا فى أقوالكم؛ لئلا تستحقوا الحكم بالنفى، وتنفون إلى مكان آسن الماء، فيشرب الطلاب الذين يتبعونكم فيتجدف اسم الرب.

ل - تلقى هليل وشماى (التوراة) عنهما، يقول هليل: كن من تلاميذ هارون محباً للسلام وساعياً وراء السلام محباً للخلق، ومرغبا إياهم فى الشريعة.

م - لقد كان (هليل)[1] يقول: مَنْ طلب شهرة فوق استحقاقه خسر شهرته ومَنْ لا يزيد (علمه بالتوراة) يقطع (نفسه)، ومَنْ لا يتعلم عند استطاعته التعلم فقد استحق الموت، ومَنْ يستغل تاج (التوراة لمصلحته) يقتل.

ن - لقد كان (هليل كذلك) يقول: إذا لم اعتمد على نفسى فعلى مَنْ اعتمد؟ وإذا انفردت بنفسى فماذا أكون؟ وإذا لم (أصلح ذاتى) الآن فمتى؟

س - يقول شماى: اجعل لتوراتك وقتا محدداً، تكلم قليلاً واعمل كثيراً، واستقبل أى إنسان ببشاشة.

وهذه رواية أخرى مجملة من الجمارا
ط. المؤسسة الأردنية 14/20

٣. استلم يوشع [التوراة] من موسى، كما قد ذكر: وعليك أن تمنحه الشرف، والتي بإمكان حشد جميع أبناء إسرائيل أن يصغوا إليه.

تلقاها الكبار من يوشع، كما ذكر: والناس الذين خدموا الرب في عهد يوشع، وجميع أيام الكبار الذين عاشوا بعد يوشع، الذين قد شهدوا جميع أعمال السيد العظيمة، التي قد كتبها لإسرائيل.

لقد استلمها القضاة من الكبار، كما ذُكر: وقد كانت في الزمان الذي حكم به القضاة.

استلمها الأنبياء من القضاة، بحسب ما ورد: لقد أرسلت لكم جميع معاوني؛ الأنبياء، مرسلاً إياهم يومياً باكراً وعاجلاً.

حجّاي، زكريا ومالاجي استلموها من الأنبياء [الأوائل].

استلمها رجال الجمع العظيم من حجّاي، زكريا ومالاجي. لقد ذكروا ثلاثة نقاط: كن دقيقا في حكمك، ارفع من قدر العديد من التابعين، اصنع سياجا حول التوراة.

مناظرة في التوحيد

منشور بتاريخ 2024/2/17

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162378400659796/

كلمة حلوة في التوحيد بقدر عقول أهل ذلك الزمان
النص من الترجمة العربية للتلمود
ت. مصطفى عبد المعبود

ز – لقد سألوا الشيوخ فى روما إذا لم يكن (الرب) راضياً عن الأوثان فلماذا لا يبطلها (بإهلاكها) قالوا لهم: (إهلاك الرب يكون) لهذا الشىء الذى يعبدونه وليس للعالم حاجة به، فإنه يبطله (فإذا كان) هؤلاء يعبدون الشمس والقمر والكواكب والنجوم، أيهلك عالمه لأجل الحمقى؟ قالوا لهم: إذا كان الأمر كذلك، فليهلك الشىء الذى ليس للعالم حاجة به، ويترك ما يحتاجه العالم.

قالوا لهم: لكننا (بذلك) سندعّم عابدى هذه الأشياء من الشمس والقمر إلخ حيث إنهم سيقولون لتعلموا أنها آلهة (حقة) لأنها لم تبطل (بإهلاك الرب لها).

منزلة الأم والأب

منشور بتاريخ 2024/2/18

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162379687229796/

هذا كلام أحبار اليهود في تفضيل الأب على الأم
أما نحن المسلمون فنقدم الأم على الأب في الفضل والاحسان

لأنها أحق بالبر وحسن الصحبة
قال الله (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ) (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا)
فذكر فضل الأم بعد الوصية بالوالدين لبيان عظم فضلها على ولدها
وفي الصحيحين من حديث أبي زرعة بن عمرو عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي قَالَ أُمُّكَ قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ أُمُّكَ قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ أُمُّكَ قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ: ثُمَّ أَبُوكَ. ه

وهذا نص كلامهم من الترجمة العربية للتلمود
ت. مصطفى عبد المعبود

" فرخ حمامة أو يمامة ذبيحة خطيئة "[٤]؛ أن الاثنين متساويان. يسبق الأبُ الأم في كل مواضع (الكتاب المقدس)[٥]، هل لأن قدْر الأب يفوق قدْر الأم؟ يدلنا النص المقدس:

" ليوقر كل إنسان أمه وأباه "[٦]؛ أن الاثنين متساويان. ولكن الحاخامات قد قالوا: يسبق الأبُ الأم في كل المواضع؛ لأن (الابن) وأمه ملزمان بتوقير

[١]- حيث يأتي ذكر الضأن دائمًا في البداية ثم يليه الحديث عن الماعز ، انظر على سبيل المثل ما ورد في الخروج ١٢: ٥، واللاويين ٥: ٦، والعدد ١٥: ١١، ١٨: ١٧.

[٢]- اللاويين ٤: ٣٢.

[٣]- كما ورد في اللاويين ١: ١٤، ٥: ٧، ١٢: ٨، والعدد ٦: ١٠.

[٤]- اللاويين ١٢: ٦.

[٥]- الخروج ٢٠: ١٢، ٢١: ١٥، اللاويين ٢٠: ٩، التثنية ٢١: ١٣، ١٨، ١٩: ٢٧.

[٦]- اللاويين ١٩: ٣.

٣٢٩

الأب. وكذلك في دراسة التوراة: إذا حصَّل الابنُ (العلم) على يد المعلم، فإن المعلم يسبق الأب في كل موضع؛ لأن (الابن) وأباه ملزمان بتوقير معلمه.

زواج الطفلة عند اليهود

منشور بتاريخ 2025/2/13

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10163551860824796/

هذا النص من الترجمة العربية للتلمود قسم الجمارا ط. المؤسسة الأردنية
وفيه حكم الحاخامات بأن الطفلة التي بلغت ثلاث سنوات ويوماً واحداً يجوز لها الزواج والجماع والحمل عندهم !

وقد نصت تعاليم حاخاماتنا: هذا مرتبط بـ جوستينيا ابنة آسفيروس ابن أنطونيوس، التي ظهرت أمام حاخام، وقالت له: يا معلم، في أي سن من المكن للمرأة أن تتزوج؟ فأجاب، في عمر ثلاث سنوات ويوم واحد. وفي أي عمر تكون مؤهلة للحمل؟ فأجاب، في السنة السادسة، وتنجب طفلا في السنة السابعة؛ واحسرتاه، على السنين الثلاث التي أضعتها في بيت أبي. ولكن، هل من الممكن أن تحمل المرأة في سن السادسة؟ ألم يكن الحبر بابي قد اقتبس في حضور الحبر نحمان، من الممكن لهذه الأصناف من النساء أن يستخدمن ماصاً عند الجماع الزوجي: القاصر، والمتوقعة، والأم التي ترضع طفلا. القاصر، لأنها قد تحمل وتموت. والمرأة الحامل، لأنها هذا قد يؤدي إلى تشكل الجنين على شكل صندل: أما المرأة التي تربي طفلا، لأنها قد تفطم طفلها قبل أوانه، وقد يؤدي هذا إلى موته. وما هو العمر الخاص بهذه القاصر؟ من عمر ١١ سنة ويوما، إلى عمر ١٢ سنة ويوماً. والتي تكون أصغر أو أكبر من هذا، لا بد أن تؤدي بطريقة طبيعية من جماعها الزوجي؛ وهذا ما أكد عليه الحبر مائير: لكن الحاخامات، كانوا قد شرعوا أن كليهما يؤديان الجماع بطريقة طبيعية، وتأتي الرحمة من السماء، لأنه كان قد قيل في النص الكتابي: "يحفظ الرب البسطاء "؟ وقد أرد على ذلك إذا رغبت: "من لحمه مثل لحم الحمار". وقد أرد إذا رغبت: "من نطقت أفواههم بالكذب، ويدهم اليمنى في الكذب".

وقد روى حاخاماتنا قصة عن إمرأة حضرت إلى الحبر عقيبا، وقالت له: يا معلم، لقد أجبرت على الجماع، عندما كنت أصغر من سن الثلاث سنوات؛ ما موقفي بالنسبة إلى الكهنوتية؟ رد: أنت ملائمة إلى الكهنوتية. ثم عادت لتسترسل: يا معلم، سأعطيك مقارنة؛ إلى ماذا يمكن أن يقارن الحدث؟

١٤١

فقه التحايل عند اليهود

منشور بتاريخ 2024/2/23

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162386503324796/

فقه التحايل أو فقه التخريجات

وهو محاولة ابتكار الحيل التي تبيح ممارسة بعض الأعمال المنصوص على تحريمها في الشريعة بإظهار إمكانية المخالفة في صورة شرعية وعدم اعتبارها مخالفة صريحة لأحكام الشرع

واول من ابتكر الاحتيالات اليهود

وهو باب واسع في الفقه عندهم يتحايلون فيه على الشريعة التي تحرم عليهم الكثير من الأعمال وأساليب الحياة

وهكذا في الجملة: الأحكام أو المذاهب المتشددة تجد الكثير من أتباعها لا يلتزمون في حياتهم بالكثير من أحكامها القائمة على التحريم والمنع

وذلك إما بالممارسة والمخالفة سرا وخفية

أو باتباع الحيل والتخريجات كما يفعل اليهود

وهي طريقتهم منذ القدم كما في الصحيحين عن عبد الله بن عباس قال: بلغ عمر أن فلانًا باع خمرًا فقال قاتل الله فلانًا ألم يعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجمَّلوها فباعوها.

وقد توسع اليهود في هذا الباب (فقه التخريجات)

وأباحوا به الكثير من أحكام التوراة والتلمود القائمة على التحريم والمنع بإستخدام الحيل للترخص في المخالفة

ونصوص شريعتهم فيها الكثير من التشدد والتضييق

وفي المقابل يستخدم كثير من الحاخامات في فتاويهم أساليب التحايل لطلب الرخصة

وهكذا لكل فعل رد فعل مساو له في القوة ومضاد له في الإتجاه !

وشريعتنا شريعة سمحة لا نحتاج فيها لمثل هذه الأساليب المتدنية في التحايل والتحليل

فقط نحتاج لعقول سليمة تفهم مراد الله ورسوله

فكثير ممن يتصدى للفتيا يرددون بألسنتهم (إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه) ومع ذلك ترى فتاواهم في مجملها قائمة على التشديد والمنع وعدم الفهم لروح النص ومقاصده !

وقد أورد المفكر اليهودى إسرائيل شاحاك بعضا من صور التحايل القديمة والمعاصرة في تحليل بعض الأعمال المقطوع بتحريمها في شريعتهم

وقال: إنها هذه المنظومة المنافقة من التخريجات (حيتريم) التي كانت من أهم أسباب انحطاط اليهودية في حقبتها الكلاسيكية.

وهذه بعض صور التحايل المعاصرة عندهم من كتابه (الديانة اليهودية وموقفها من غير اليهود)

٢ - السنة السبتية: تنص الشريعة التلمودية على بقاء الأرض المملوكة لليهود فى فلسطين [١]، مرتاحة دون زراعة مرة كل سابع سنة، فتحظر كافة أنواع العمل الزراعى (بما فى ذلك الحصاد) وهناك ما يثبت أن هذه الشريعة روعيت مدة ألف عام تقريبا، بداية من القرن الخامس قبل الميلاد حتى اختفاء الزراعة اليهودية فى فلسطين. فيما بعد، عندما لم تعد ثمة إمكانية لتطبيق هذه الشريعة عملياً، حوفظ عليها نظرياً دون تغيير، ولكن فى ثمانينات القرن التاسع عشر مع إقامة أول المستعمرات الزراعية اليهودية فى فلسطين، عادت إلى الممارسة من جديد، لذلك ابتدع الحاخامات المتعاطفون مع المستوطنين «تخريجاً» لها، وأصبح فيها بعد شديد الإتقان على يد خلفائهم فى الأحزاب الدينية الصهيونية، كما أصبح ممارسة إسرائيلية معترف بها .

يعمل «التخريج» بالطريقة التالية: قبيل حلول السنة السبتية يعطى

(١) أو، إذا أردنا الدقة، فى كثير من أنحاء فلسطين. ويبدو أن الأنحاء التى تنطبق عليها الشريعة تلك التى كانت فيها أغلبية يهودية ما بين ١٥٠ - ٢٠٠ للميلاد

وزير الداخلية الإسرائيلى لكبير الحاخامات شهادة تجعله المالك القانونى لكل الأراضى الإسرائيلية، الخاصة والعامة، يذهب الحاخام الأكبر مسلحاً بهذه الشهادة إلى شخص غير يهودى ويبيعه كل أرض اسرائيل (ومنذ عام ١٩٦٧ الأراضى المحتلة أيضاً) مقابل مبلغ رمزى من المال، من ناحية أخرى، يتعهد «المشترى» فى شهادة أخرى أن «يبيع» الأرض ثانية بعد نهاية السنة، وتتكرر هذه الصفقة كل سبع سنوات، عادة مع نفس المشترى .

وزير الداخلية الإسرائيلى لكبير الحاخامات شهادة تجعله المالك القانونى لكل الأراضى الإسرائيلية، الخاصة والعامة، يذهب الحاخام الأكبر مسلحاً بهذه الشهادة إلى شخص غير يهودى ويبيعه كل أرض اسرائيل (ومنذ عام ١٩٦٧ الأراضى المحتلة أيضاً) مقابل مبلغ رمزى من المال، من ناحية أخرى، يتعهد «المشترى» فى شهادة أخرى أن «يبيع» الأرض ثانية بعد نهاية السنة، وتتكرر هذه الصفقة كل سبع سنوات، عادة مع نفس المشترى .

لا يعترف الحاخامات غير الصهاينة [١] بصلاحية هذا «التخريج» معلنين، بصواب، أن الصفقة تقوم على المعصية، لأن الشريعة الدينية تحرم على اليهود بيع أرض فى فلسطين للأغيار، ولذا فهى صفقة باطلة، ويرد الحاخامات الصهاينة أن المحرم، فعلاً، عملية بيع حقيقية وليس صفقة بيع «مفبركة» .

نشر بعض اليهود لمعلومات مضللة

منشور بتاريخ 2025/1/15

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10163501181609796/



هذا النقل عن الجمارا غير صحيح
والجمارا من الكتب المقدسة عند اليهود
وهي تفسير وشرح للمشنا النص الأساسي للتلمود
والتلمود بقسميه (المشنا والجمارا) مطبوع ومترجم بالعربي

واليهود لا يعترفون في كتبهم المقدسة بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم ومنتشر على وسائل التواصل بعض الصفحات والقنوات يقوم عليها رجال ونساء من اليهود يتكلمون باللغة العربية ويروجون لمعلومات مضللة عن عقيدة اليهود وثقافتهم وذلك استغفالا منهم للمسلمين
ولا أنصح أحدا بالوثوق في المعلومات التي يروج لها أمثال هؤلاء حتى يراجعها من مصادرها إن استطاع
ومن أراد دراسة التراث العبراني فعليه بالمصادر المكتوبة والموثقة مثل كتب الأكاديميين اليهود أو نسخ التلمود المترجمة أو كتب العهد القديم أو الأبحاث الكنسية فإنهم يتحرون في النقل عنهم.

حائط البراق أو حائط المبكى

منشور بتاريخ 2024/12/28
الرابط:
https://www.facebook.com/609274795/posts/10163420336119796/

الحائط الغربي في حد المسجد الأقصى والمعروف باسم حائط البراق أو حائط المبكى وكلاهما اسمين مخترعين ووصفين محدثين لا أصل لهما في التاريخ الاسلامي ولا اليهودي

فلا هو حائط البراق ولا هو حائط للمبكى

ولا هو حائط من بقايا الهيكل المزعوم

وإنما هو مجرد حائط قديم بجوار المسجد الأقصى ادعى بعض المسلمين بلا دليل أنه حائط البراق وادعى بعض اليهود في القرون المتأخرة أنه حائط المبكى

ولا أصل لهذا في شريعة الإسلام

ولا في كتب اليهود ونصوص شريعتهم.

الرد على أسامة القوصي
في التفريق بين الانجيل الأصل والترجمات

منشور بتاريخ 2024/3/19
الرابط:
https://www.facebook.com/609274795/posts/10162426953794796/

يقول الشيخ أسامة القوصي:
لست مع قول بعض المسلمين بأن التوراة و الإنجيل تعرضوا للتحريف و لكني أفرق بين الكتب المنزلة من السماء وبين تراجمها
فالله سبحانه قد تكفل بحفظ كتبه المنزلة جميعها من التغيير والتحريف كما في قوله تعالى (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)
والذكر هو القرآن كما هو واضح من سياق آيات سورة الحجر لكن من يستطيع القول بأن هذا ينفي حفظ الله لكل ما هو ذكر من عنده فليس في الآية نفي ذلك وخصوصا أن كلمة ذكر تطلق أيضا على بقية الكتب المنزلة كما في قوله تعالى (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ)
فالتوارة فرقان وضياء وذكر كما أن القرآن فرقان وضياء وذكر

وكما في قوله تعالى (وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ ۚ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ ۗ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)
فالذكر في أهل الذكر المقصود به التوراة والإنجيل وفي الآية الثانية هو القرآن
والخلاصة أن الله تكفل بحفظ الذكر كله التوراة والإنجيل والقرآن دون استثناء وهي الكتب المنزلة من عنده باللغة التي نزلت بها من السماء أما التراجم فهي جهد بشري وليست هي المنزلة من السماء ولم يتكفل الله بحفظها وكل مترجم مسئول عن ترجمته وليست التراجم هي الكتب المقدسة المنزلة من عند الله .. الخ

قلت: هذا الكلام متناقض يا شيخ ..

إذا تكفل الله بحفظ كتابه فهو باق للعالمين

لا يزيله أحد ولا يخفى على أحد

كما هو الحال في القرآن الكريم المحفوظ بلغته الأصلية

أين هي النسخ الأصلية من التوراة والإنجيل الذي تكفل الله بحفظها ؟

وحضرتك عرفتها إزاي واطلعت عليها فين

في أي مخطوط أو في أي مكتبة أو في أي كهف

وما الفائدة من حفظ الأصل وهو مفقود

والذي في أيدي الناس هي نسخ مترجمة !

هلا قلت كما قال الامام البخاري في صحيحه:

{يُحَرِّفُونَ} يُزِيلُونَ وَلَيْسَ أَحَدٌ يُزِيلُ لَفْظَ كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَكِنَّهُمْ يُحَرِّفُونَهُ يَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ. ه

والتوراة والانجيل في زمان البخاري وقبله بقرون هي نسخ مترجمة

فلا فرق بين النسخة الأصلية والنسخ المترجمة إذا أراد الله حفظ كتابه وإنما حصل التحريف في النسخ حين أعيدت كتابة التوراة بعد السبي البابلي وهو قول أكثر فقهاء المسلمين

والقول الآخر أن الكتب المقدسة لم تحرف على الحقيقة وإنما هو التحريف في التأويل وهذا قول البخاري وطائفة من أهل العلم

أما التفريق بين الأصل والترجمة فهو قول مخترع متناقض.

الرد على مقطع فيديو للأنبا شنودة

منشور بتاريخ 2024/4/2
الرابط:
https://www.facebook.com/609274795/posts/10162449813054796/

فيديو على هذا الرابط للأنبا شنودة
يحرف لفظ الآية ليستدل على عدم وقوع التحريف !
https://youtu.be/6C4pGYI31fE?si=9LrG09g4c0LwJuyC

قلت: هذا الكلام غير صحيح:

أولا: الأنبا شنودة وهو أسقف الكنيسة المصرية قام بتحريف النص القرآني لفظا ومعنى فقال بأن هناك آية في القرآن تقول (يا أيها الذين آمنوا لن تكونوا على حق حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليك وما أنزل من قبلك)

وهذا تحريف صريح لنص الآية

ولا أدري كيف تم السكوت على هذا الخطأ وقتها

فإن الآية في سورة المائدة تقول {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ}

فالخطاب هنا لأهل الكتاب وليس للذين آمنوا من أهل الإسلام !

وهذا يبطل المعنى الذي أراده من أصله ..

وهذا رئيس الكنيسة المصرية وكلامه يذاع في القنوات المرئية أمام جميع الناس ويخطيء مثل هذا الخطأ القبيح ولا يصحح أحد له !

وقول الله (وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ) يعني القرآن

فهو خطاب إلزامي حجة عليهم

وليس تقريري بالاقرار بصحة كل ما في أيديهم من الكتب

وهذا الخطاب القرآني لأهل الكتاب متكرر في القرآن الكريم كما ذكر الأنبا من أن القرآن مصدقا لما بين يديه من الكتاب

وهذا التصديق هو في المجمل

والغرض منه إقامة الحجة عليهم

لأنهم لو التزموا المكتوب في التوراة والإنجيل لصدقوا بنبوة محمد فإن هناك نصوصا ظاهرة لا زالت موجودة عندهم في البشارة بالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم ولكنهم يتأولونها ويحرفون دلالتها

وهذا هو المراد من الآيات التي استدل بها الأنبا شنودة

فالتصديق هنا من أجل الاعتراف بصحة رسالة الإسلام ونبوة الرسول الخاتم عليه السلام والاعتراف بالأنبياء السابقين وأنهم جميعا يصدق بعضهم بعضا ولا يكذب بعضهم بعضا ابتداء بنوح وانتهاء بمحمد عليهم الصلاة والسلام

وليس معنى الآيات أن القرآن جاء بتصديق كل كلمة وكل جملة في هذه الكتب

كيف وقد كذب القرآن ببعض النصوص من كتبهم !

ففي إنجيل يوحنا قال (فَإِنَّ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي السَّمَاءِ هُمْ ثَلاَثَةٌ: الآبُ وَالْكَلِمَةُ وَالرُّوحُ الْقُدُسُ وَهؤُلاَءِ الثَّلاَثَةُ هُمْ وَاحِدٌ)

والقرآن يقول {لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ}

وفي سفر المزامير قال في وصف الرب (صَعِدَ دُخَانٌ مِنْ أَنْفِهِ وَنَارٌ مِنْ فَمِهِ أَكَلَتْ جَمْرٌ اشْتَعَلَتْ مِنْهُ طَأْطَأَ السَّمَاوَاتِ وَنَزَلَ وَضَبَابٌ تَحْتَ رِجْلَيْهِ رَكِبَ عَلَى كَرُوبٍ وَطَارَ وَهَفَّ عَلَى أَجْنِحَةِ الرِّيَاحِ)

والقرآن يقول {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ}

وفي سفر التكوين قال يعقوب (لأَنِّي نَظَرْتُ اللهَ وَجْهًا لِوَجْهٍ وَنُجِّيَتْ نَفْسِي)

والقرآن يقول {قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَانِي}

وفي سفر الملوك الأول قال (وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ وَلَمْ يَتْبَعِ الرَّبَّ تَمَامًا كَدَاوُدَ أَبِيهِ .. فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَى سُلَيْمَانَ لأَنَّ قَلْبَهُ مَالَ عَنِ الرَّبِّ إِلهِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَرَاءَى لَهُ مَرَّتَيْنِ وَأَوْصَاهُ فِي هذَا الأَمْرِ أَنْ لاَ يَتَّبعَ آلِهَةً أُخْرَى فَلَمْ يَحْفَظْ مَا أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ فَقَالَ الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ مِنْ أَجْلِ أَنَّ ذلِكَ عِنْدَكَ وَلَمْ تَحْفَظْ عَهْدِي وَفَرَائِضِيَ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ بِهَا فَإِنِّي أُمَزِّقُ الْمَمْلَكَةَ عَنْكَ تَمْزِيقًا وَأُعْطِيهَا لِعَبْدِكَ)

فذموا سليمان واتهموه بعبادة الأصنام وأن الله وعده بالعقوبة وتمزيق الملك

والقرآن يقول {وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ ۚ نِعْمَ الْعَبْدُ ۖ إِنَّهُ أَوَّابٌ}

ويقول {وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ (34) قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّن بَعْدِي ۖ إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ (35) فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ

(36)وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ (37) وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ (38) هَٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (39) وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ}

فبرأه الله من عبادة الأصنام وذكر أنه تاب من فتنة وقع فيها وتاب الله عليه وعظم له ملكه ورضي عنه في الدنيا والآخرة

وغير ذلك كثير ..

وهل يصدق القرآن بما ينسبونه للأنبياء في كتبهم من قبيح الأعمال ؟!

هل يصدق القرآن بأن بنات سيدنا لوط زنيتا بأبيهما

(فَحَبِلَتِ ابْنَتَا لُوطٍ مِنْ أَبِيهِمَا)

وهل يصدق القرآن بأن داود زنى بامرأة متزوجة وحملت منه

(فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا وَأَخَذَهَا فَدَخَلَتْ إِلَيْهِ فَاضْطَجَعَ مَعَهَا وَهِيَ مُطَهَّرَةٌ مِنْ طَمْثِهَا ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا وَحَبِلَتِ الْمَرْأَةُ)

وهل يصدق القرآن بالقدح في الأنبياء عموما

(لأَنَّ الأَنْبِيَاءَ وَالْكَهَنَةَ تَنَجَّسُوا جَمِيعًا،بَلْ فِي بَيْتِي وَجَدْتُ شَرَّهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ)

هل نزل القرآن مصدقا بشيء من مثل هذه الأخبار !

وإنما نزل القرآن مصدقا لما قبله إجمالا في الإيمان بالله ورسله

والبشارة بمحمد والإقرار المجمل بشريعة من قبلنا

هذا هو المراد من الآيات التي استدل بها الأنبا شنودة وقام بتحريفها لفظا ومعنى

ومن أقوى الأدلة القرآنية على التحريف قول الله عز وجل {فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَـذَا مِنْ عِندِ اللّهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ}

وفي ختام الرد أقول:

إن القول بالتحريف في الكتب السابقة عند أهل الإسلام على قولين:

الأول: بأن التحريف حقيقي وموجود في المعنى واللفظ

وهذا هو قول الجمهور من أهل الإسلام اليوم

القول الثاني: أن التحريف ليس في لفظ الكتاب وإنما في التفسير والتأويل وهو مذهب البخاري وبعض أهل العلم

قال البخاري في صحيحه: يُحَرِّفُونَ يُزِيلُونَ وَلَيْسَ أَحَدٌ يُزِيلُ لَفْظَ كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَكِنَّهُمْ يُحَرِّفُونَهُ يَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ. ه

والقول الأول أصح كما سبق بيانه بذكر الأدلة والأمثلة والله أعلم.

تم الجزء الأول والحمد لله رب العالمين ..

كتبه

أحمد فوزي وجيه

2025/3/8

فهرس محتويات الكتاب

الباب الثاني (نقد مرويات الشيعة)